

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
London - Thursday - 2 May 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6365
بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 14 ذو الحجة 1416هـ - 2/5/1996م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6365

مسؤول أميركي لـ«الشرق الأوسط»: لدينا معلومات موثقة عن أنفاق ومنشآت

البنتاجون تؤكد بناء إيران صوامع صاروخية بامتداد الخليج

لندن: من امير طاهري
واشنطن: من محمد صادق

اكدت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) لـ«الشرق الأوسط» ان ايران ماضية في حفر الانفاق وبناء صوامع تخزين الصواريخ بامتداد الساحل الجنوبي من الخليج العربي. ويرى محلل استراتيجي فرنسي (طلب عدم الافصاح عن هويته) نمط الانتشار للصوامع الصاروخية لا يصلح ان يكون دفاعيا، وقياسا على ذلك فالهدف اعتمادا على منطلقات التحليل العسكري هو توفير امكانية اعتراض الملاحة النفطية في الخليج.

وكان المسؤول في البنتاجون يرد على اسئلة لـ«الشرق الأوسط» عن ما نقل من تصريحات على لسان مسؤول عسكري اميركي من ان ايران تحفر انفاقا على طول ساحل الخليج لتخزين وحماية صواريخها. واضاف قائلا: ان التقارير صحيحة، وان لدينا معلومات محددة تؤكد ان ايران تبني منشآت على الساحل الجنوبي الغربي من الخليج لاغراض عسكرية من بينها تخزين صواريخ واسلحة تدميرية.

وتابع المسؤول قائلا: ان هذه المعلومات التي توفرت لنا في الايام القليلة الماضية لا تشير الى وجود صواريخ او اسلحة في تلك المواقع الآن. ولكن التوقعات تشير الى استخدام تلك المواقع بغرض تخزين الصواريخ التي تمتلكها ايران. وعن كيفية رصد وتحديد تلك المواقع والمنشآت والانفاق رفض المسؤول الافصاح قائلا: اننا لا نعلن عن الطرق والوسائل التي نكشف بها الاهداف المطلوبة.

وكانت مصادر اجهزة مخابرات غربية قد ذكرت امس ان ايران تبني سلسلة من صوامع الصواريخ ومنصات الاطلاق على طول الخليج، ومضائق هرمز، وبعض الجزر الاستراتيجية في الممرين المائيين.

واكدت المصادر ان تشخيص مواقع العمل جاء بعد تحليل مفصل للصور التي التقطتها الاقمار الصناعية الاميركية التي تغطي المنطقة.

وقال متحدث باسم قيادة القوات المركزية الاميركية في تامبا بولاية فلوريدا ان التحليل الكامل للمعلومات قد يتطلب عدة اسابيع اخرى.

وقال العقيد جون سميث انه لا يستطيع تقديم تفاصيل عن البناء العسكري الايراني لكن يمكن له ان يصفه بانه «تطور هام».

وتفيد تقارير غير مؤكدة بعد ان مواقع الصواريخ الجديدة تمتد من شمال الخليج وصولا الى النقطة التي يلتقي فيها خليج عمان ببحر العرب قريبا من الحدود الايرانية - الباكستانية.

والمحتمل وجود ستة مواقع ساحلية على الاقل في خور موسى، قريبا من العراق والكويت، وبوشهر، قبالة قطر والبحرين، وجناوه قبالة الامارات العربية المتحدة، وجاسك قبالة سلطنة عمان، وكوناراك قريبا من الحدود مع باكستان.

وشيدت صوامع ومنصات اطلاق صواريخ في عدة جزر منها جزيرة لاراك وابو موسى التابعة لدولة الامارات والتي تحتلها ايران، وقشم، وسيري، ولافان وهنجام.

وتفيد مصادر في طهران ان واضعي الاستراتيجية العسكرية الايرانية قد بلوروا سياسة جديدة تعتمد فيها الدفاعات الايرانية اعتمادا مركزيا

التتمة ...... ص 4
تفاصيل ...... ص 2 و4



لقطة راقصة للرئيس بوريس يلتسين مع حسناء ترتدي الزي القومي الروسي في احتفالات اول مايو (أيار) في موسكو امس (رويتر)

محمد الفايد لـ«الشرق الأوسط»

لن أشكل حزبا في بريطانيا ولكن سأعمل لإصلاح الدستور

لندن: من محمود عطا الله
وعلي ابراهيم

نفى محمد الفايد رجل الاعمال المصري وصاحب متجر «هارودز» الشهير في لندن ان تكون لديه خطط سرية لتشكيل حزب سياسي جديد في بريطانيا تحت اسم حزب الاصلاح، ولكنه قال في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» امس انه سيخصص اموالا لدعم اجراء تغييرات دستورية تجعل بريطانيا اكثر ديمقراطية وتحمي حقوق المواطنين فيها وذلك عن طريق جهات مستقلة غير حزبية ستكون بمثابة «جماعة تفكير».

واضاف الفايد في تصريحه انه عاني شخصيا من بعض الاخطاء الدستورية، ولذلك فانه مازال يرغب في مساعدة الحركة

التتمة ...... ص 4

فرنسا تعلن اتفاقا بين اليمن وأريتريا على التحكيم

لندن: «الشرق الأوسط»
باريس: أ.ف.ب

اعلنت فرنسا امس ان اريتريا واليمن اتفقا على التحكيم لتسوية النزاع بينهما على جزيرة حنيش الكبرى التي تقع عند المدخل الجنوبي للبحر الاحمر.

وقالت وزارة الخارجية الفرنسية في بيان لها «ان حكومتي اريتريا واليمن اتفقتا على التسوية السلمية عن طريق التحكيم في النزاع بينهما ووافقتا على شروط اتفاق يتعلق بمبادئ هذا التحكيم».

وجاء الاعلان الفرنسي امس بعد الجولة المكوكية التي قام بها المبعوث الفرنسي فرانسيس جوتمان بين صنعاء واسمرة والتقى خلالها الرئيسين علي عبد الله صالح واسياس افورقي.

ويعتبر هذا اول انفراج في اتجاه الحل السلمي الذي اعلن الطرفان التزامهما به.

الأمير سلطان يزور نجران

نجران - واس: وصل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي امس إلى نجران لنقل تحيات وتهاني خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز القائد الأعلى للقوات المسلحة لمنسوبي القوات المسلحة بعيد الأضحى المبارك.

واستقبله في مطار نجران وكيل إمارة منطقة نجران المساعد عبد الله الزايد وقائد قوة نجران اللواء سعود عبد الرحمن العريمة ومدير شرطة منطقة نجران العميد خالد عبد الرحمن السويلم وقائد حرس الحدود بالنيابة بمنطقة نجران العميد علي محمد السريع وأمير الفوج 38 بالحرس الوطني سعود محمد الفرحان وامير الفوج 39 بالحرس الوطني مشل بن سالم بن طوالة واعضاء مجلس المنطقة والمشايخ وأهالي منطقة نجران ومديرو الإدارات الحكومية.

وكان الأمير سلطان قد قام امس بزيارة لقوة الواجب في الموقع الثالث في المنطقة الجنوبية. والقى كلمة قال فيها: «انكم أيها الزملاء في هذا المكان، واننا جميعاً ننظر اليكم نظرة التقدير والاحترام» واضاف: «انني مسرور ومطمئن لما رأيت ومطمئن بما سوف يبذل ويفعل قريباً ان شاء الله لهذه الوجوه ولهذه الأرض الطيبة لضمائرها ولرجالها لمن يعمل فيها ويؤدي واجبه».

ممثلو 40 دولة يحذرون في تل أبيب من اندلاع صراعات مسلحة

5 دول عربية تواجه نقصا خطيرا في المياه

تل ابيب: من نظير مجلي

حذرت منظمة الزراعة والأغذية التابعة للأمم المتحدة (الفاو) من شح المياه بشكل خطير في شمال أفريقيا والشرق الأوسط ودول البحر المتوسط، وخصوصاً في مصر والجزائر وليبيا وتونس والمغرب. وقالت إن من شأن ذلك حدوث صراعات مسلحة بين الدول التي تتقاسم المياه الطبيعية والانهار.

جاء ذلك في الاجتماع الذي يعقد في تل أبيب، منذ الاثنين، ويستمر حتى يوم غد الجمعة، لممثلي حوالي أربعين دولة أعضاء للمؤتمر الإقليمي الأوروبي للمنظمة.

وورد في الوثيقة التي عرضت في المؤتمر تحذير خطير من النقص في المياه الذي تواجهه الدول المذكورة خلال السنوات القليلة حتى نهاية القرن الحالي، وذلك من جراء استخراج المياه الجوفية بشكل مكثف، مما يؤدي إلى تسرب المياه المالحة إليها، وكذلك من جراء كثرة الانتشار العمراني والمشاريع السياحية على حساب الاراضي الزراعية.

وجاء في الوثيقة «ان بوادر الأزمة الغذائية، الناجمة عن نقص المياه والاستعمال الخاطئ للأرض، بدات تظهر، إذ ان غالبية هذه الدول، تستورد نصف قمحها او اكثر من الخارج». وأضافت انه «بعد نهاية القرن العشرين، سيكون من الصعب جداً تعزيز الكفاية الذاتية في المواد الغذائية، مع أن الأرض في هذه المناطق تعتبر من الأكثر خصوبة في العالم».

وحذرت الفاو امس من ان يؤدي النقص في المياه إلى صراعات مسلحة بين الدول التي تتقاسم المياه الطبيعية والأنهار. وقالت إن هناك 150 دولة في العالم تتقاسم الاستفادة من مياه الانهار والبحيرات في العالم ومن شأن الخلافات عليها ان تؤدي إلى حروب. وعلى سبيل المثال، هناك مشكلة إسرائيلية - فلسطينية حول المياه، إذ أن إسرائيل تسيطر حتى الآن على مصادر المياه لها وللأراضي الفلسطينية وتوفر لسكانها بمعدل 400 متر مكعب من المياه للفرد الواحد في السنة، فيما

التتمة ...... ص 4

كلينتون هنأ عرفات على تعديل الميثاق والرئيس الفلسطيني أثار قضية الحصار

واشنطن: من محمد صادق

عقد الرئيس الأميركي بيل كلينتون اجتماعاً مع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات في البيت الأبيض امس استغرق حوالي 45 دقيقة، وصفه مسؤول في البيت الابيض بانه كان اجتماعاً جيداً جداً.

وهنأ كلينتون خلال الاجتماع عرفات بحرارة واعرب عن تقديره «للعمل الرائع» الذي قام به عرفات والسلطة الوطنية خلال الأشهر القليلة الماضية، خصوصاً ما يتعلق بتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني.

من جهته اثار عرفات موضوع معاناة الفلسطينيين بسبب سياسة اغلاق الأراضي التي تنفذها اسرائيل.

وقال مسؤول في البيت الأبيض بعد الاجتماع ان كلينتون هنأ عرفات وأعرب له عن تقديره «العالي للعمل الرائع بخصوص عدد من الخطوات التي اقدم عليها اخيراً ومنها تعديل المجلس الوطني للمادة التي تنص على تدمير اسرائيل في الميثاق الوطني الفلسطيني» وهنأه على مواصلته دعم عملية السلام «ومواصلته في العمل لوقف نشاطات الجماعات المتطرفة ومنعها من القيام باعمال عنف ضد اسرائيل».

وقال المسؤول الأميركي ان كلينتون أكد لعرفات ان الولايات المتحدة «تدعم العمل الصعب الذي يقوم

التتمة ...... ص 4
تفاصيل ...... ص 3

رفض فلسطيني لأي طلب أميركي بتسليمه

أبو العباس: قرار واشنطن مفاجئ ولا يخدم السلام

لندن: من علي الصالح

في الوقت الذي اعتبر فيه محمد عباس (ابو العباس) الامين العام لجبهة التحرير الفلسطينية، قرار مجلس الشيوخ الاميركي المطالب بتسليمه للسلطات الاميركية لمحاكمته في قضية مقتل مواطن اميركي اثناء عملية اختطاف السفينة الايطالية اكيلي لاورو عام 1985، «مفاجئا» قال وزير العدل الفلسطيني فريح ابو مدين ان السلطة الفلسطينية سترفض اي طلب يتقدم به الاميركيون في هذا الصدد. وقال ابو مدين «ان اي طلب اميركي لتسليم ابو العباس هو امر غير مقبول ومرفوض. ان السلطة الفلسطينية سترفض اي طلب اميركي لانه لا يتوافق مع ظروف السلام».

وقال ابو العباس في تصريحات هاتفية لـ«الشرق الاوسط» من مقره في قطاع غزة «ان القرار الاميركي قرار مفاجئ خاصة ان وزارة العدل الاميركية اعتبرت عام 1987 القضية مغلقة لعدم وجود الادلة». لكنه في الوقت نفسه قال: «ان القرار يخلو من الجدية».

التتمة ...... ص 4

في أول جلسة تعقدها بعد وقف إطلاق النار

حكومة لبنان تبحث اليوم تشكيل آلية مراقبة الهدنة

بيروت: «الشرق الأوسط»

يناقش مجلس الوزراء اللبناني، في اول جلسة يعقدها اليوم بعد انتهاء العدوان الإسرائيلي السبت الماضي، نتائج هذه الحرب، وخطة تحرك الدولة اللبنانية في المرحلة المقبلة ازاء هذه النتائج ولا سيما لجهة الية عمل اللجنة الاستشارية التي نص عليها «تفاهم» وقف اطلاق النار من اجل مساعدة لبنان على اعادة اعمار ما هدمته الحرب.

كما يناقش المجلس موضوع المساعدات التي ستخصص للمتضررين من ذوي الشهداء والجرحى، والذين تهدمت منازلهم نتيجة القصف الاسرائيلي الجوي

التتمة ...... ص 4
تفاصيل ...... ص 5

لا عرض للاعتراف بإسرائيل إذا انسحبت

بيروت: «الشرق الأوسط»

نفى «حزب الله» اللبناني امس الانباء عن استعداد الحزب للاعتراف باسرائيل مقابل انسحابها من جنوب لبنان المحتل.

وقال الشيخ خضر نور الدين - عضو المجلس السياسي للحزب الذي

التتمة ...... ص 4
تفاصيل ...... ص 5

رغم الاحتجاجات بشأن تأثيرات جانبية محتملة

أميركا تجيز بيع عقار جديد مضاد للسمنة

واشنطن:
من نانسي هيلميش*

اقرت إدارة الاغذية والعقاقير الاميركية اول دواء جديد ضد البدانة والسمنة خلال الـ23 سنة الأخيرة وسط حملة شعواء ضد العقاقير المقاومة للشحوم والدهونات التي ترافقها حملة لإنزال عقاقير جديدة للاسواق خلال العقد المقبل.

ويعمل العقار الجديد الذي يدعى «ديكسفينفلورامين» عن طريق سد الشهية واقناع الدماغ ان المعدة ملآنة. وسيكون العقار في الصيدليات اعتبارا من يونيو (حزيران) المقبل حيث ستسوقها شركة ويث - ايرست تحت اسم «ريدكس». وسيبلغ ثمن كبسولتين اثنتين يوميا من عيار 15 ميليجراما حوالي 2.40 دولار.

وهذا العقار بخلاف الادوية الطبية الاخرى التي تنقص من الوزن، لا يثير اي ملابسات غير معروفة حوله، ولا يجعل المرء

التتمة ...... ص 4

موجز

رسالة عراقية لموسكو حول مفاوضات النفط

● سلم عبد الأمير الانباري رئيس الوفد العراقي للفاوض مع الأمم المتحدة حول قرار «النفط مقابل الغذاء» أول من امس وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف رسالة من نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز تتعلق بالمفاوضات التي انهت الاسبوع الماضي جولتها الثالثة، ومن المقرر أن تبدأ جولتها الرابعة في الاسبوع المقبل.

وقالت وكالة الأنباء العراقية ان الانباري موجود في موسكو منذ بضعة ايام.

وزير الدفاع العراقي يدعو الطيران للاستعداد

● دعا وزير الدفاع العراقي الفريق أول الركن سلطان هاشم القوة الجوية العراقية الى «الحذر والاستعداد الدائم لحماية سماء العراق في اي اعتداء محتمل».

وفي نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان نقلا عن اذاعة بغداد، فان هاشم ادلى بتصريحه هذا خلال زيارة له الى مقر قيادة القوة الجوية العراقية وعدد من القواعد الجوية أول من امس، وهذه هي ثالث زيارة من هذا النوع للوزير العراقي.

ديميريل يزور أوزبكستان مجددا

● يصل الى طشقند يوم الاثنين المقبل الرئيس التركي سليمان ديميريل في زيارة رسمية الى اوزبكستان تستغرق ثلاثة ايام. وقال نبأ لوكالة «ايتار تاس» من العاصمة الاوزبكية اليوم أن ديميريل سيجري مباحثات مع الرئيس الأوزبكي اسلام كريموف حول سبل تطوير العلاقات وتعزيز التعاون الثنائي. وهذه الزيارة الثانية التي يقوم بها الرئيس التركي لأوزبكستان منذ تسلمه مقاليد الحكم.

الأردن يدين بشدة انفجار لاهور

● دان الأردن بشدة امس ما وصفه بـ«العمل الارهابي الجبان» الذي وقع في لاهور في باكستان يوم الأحد الماضي وادى الى مقتل حوالي 52 شخصا. وقالت وكالة انباء بترا الرسمية الأردنية ان الأمير حسن الذي يدير الحكم في الأردن نيابة عن الملك حسين الموجود في جنوب افريقيا «لكد وقوف بلاده الى جانب حكومة وشعب باكستان الشقيق».

---

35 ألف متظاهر تدفقوا عبر الشق الآسيوي للمدينة

قتيلان و16 جريحا في اشتباكات بين «يساريين» والشرطة في اسطنبول

لندن: «الشرق الأوسط»
اسطنبول - انقرة: وكالات الأنباء

سقط قتيلان و16 جريحا في اسطنبول امس خلال اشتباكات مع قوات الشرطة التركية في يوم العمال (يوم أول مايو/ايار). ولم تعلن في حينه جميع الملابسات التي احاطت بالاشتباكات وما اذا كانت قد وقعت امتدادا لحالة الخلل السياسي (بخصوص التركيب الحكومي) في انقرة، ام انها تاتي امتدادا لتفاعلات الحرب الدموية مع قوات حزب العمال الكردستاني. لكن الاعلان الذي صدر عن مسؤول في مديرية أمن اسطنبول يلقي ضوءا على اتجاه الموقف. فقد أوضح ان الاشتباكات وقعت مع «يساريين» ارادوا التسبب في تطور من هذا النوع، خلال مظاهرات في الشق الآسيوي من المدينة شارك فيها 35 الف شخص.

فقد اعلن مسؤول في الشرطة التركية ان اثنين من المتظاهرين الاتراك قتلا امس في اشتباك مع الشرطة في اسطنبول خلال المظاهرات التي نظمت بمناسبة يوم العمال. ووقع الاشتباك حين حاولت الشرطة تفتيش اشخاص تجمعوا للمشاركة في المظاهرة التي نظمتها الاتحادات العمالية في منطقة قاضي كويو في اسطنبول على الشاطئ الاسيوي لمضيق البوسفور.

وقال المسؤول في مديرية لمن اسطنبول لرويتر «لم يكونوا متظاهرين. انهم اعضاء منظمات يسارية غير مشروعة وكان غرضهم هو التسبب في مثل هذا الحادث. وقد اطلقت الشرطة النار في الهواء». واضاف ان اثنين من رجال الشرطة جرحا. وذكرت وكالة انباء الاناضول الرسمية ان لربعة متظاهرين آخرين اصيبوا باعيرة نارية.

وراجعت مصادر الشرطة محصلة الاشتباكات في وقت لاحق قائلة ان القتلى اثنان والجرحى 16 بينهم اثنان من رجال الشرطة. وقالت هذه المصادر ان الصدامات وقعت بين رجال الشرطة وبين مجموعة من الاشخاص تجمعوا في محطة على بعد كيلومترين من ساحة قاضي كويو في القسم الاسيوي لمدينة اسطنبول.

وبدأت المظاهرة في اسطنبول بعد الاشتباك في ظل اجراءات امنية مشددة، وقالت الشرطة في موقع المظاهرة ان اكثر من 35 الف شخص شاركوا فيها. وذكرت قنوات تلفزيونية تركية ان نوافذ عدد من المتاجر والبنوك حطمت عندما اندلع جدال في محطة قريبة للسكك الحديدية بين الشرطة ومجموعة من المتظاهرين رفضوا تفتيشهم. وقالت وكالة الاناضول ان كثيرا من المتظاهرين وستة من رجال الشرطة جرحوا في اشتباك آخر في ميناء ازمير بغرب البلاد خلال مظاهرات بمناسبة يوم العمال.

رئيس مجلس الشورى الإيراني يؤكد أن بلاده لن تعدل سياساتها الثورية

طهران - لندن: «الشرق الأوسط»

اكد رئيس المجلس (البرلماني) الايراني العزم على استمرار تمسك البلاد بـ«نهجها الثوري المتين» مبددا الآمال بحصول تغيير مبكر في السياسات الايرانية. وقال علي اكبر ناطق نوري مخاطبا حشدا من ميليشيا قوات تعبئة المستضعفين (باسيج) في طهران ان المجلس الجديد سيسحق محاولة من «الليبراليين» لاحداث تغيير في القضايا الاساسية للسياسة الخارجية.

ويستخدم المحافظون والمتشددون تعبير «الليبراليين» لوصف انصار الرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني الذين فازت كتلتهم بـ 41 مقعدا من مقاعد مجلس الشورى (البرلمان) الجديد البالغ عددها 270 مقعدا في الانتخابات العامة التي جرت على مرحلتين في مارس (آذار) وابريل (نيسان) الماضيين. ودعا نوري الباسيج الى «البقاء جاهزين في كل زمان ومكان للقضاء على الليبرالية» كلما ظهر لها اثر في المجتمع الايراني، واعتبر ان ايران هي الآن «محور جذب لجميع مسلمي العالم بسبب استقلالها ورفضها التسويات».

وقال ناطق نوري «يجب ان تبقى ايران قلب الثورة في العالم. وان اي تحوير في مواقعنا حول القضايا الاساسية يمكن ان يؤدي الى دمار ثورتنا وديننا». والمح الى ان المجلس الجديد قد يضع تشريعا خاصا من شأنه ان يمنع الحكومة حتى من مناقشة اجراء تغييرات على بعض السياسات الاساسية.

وذكر ناطق نوري ثلاثة ميادين يعتبرها «حيوية لبقاء الثورة».

الاول هو فتوى الخميني الراحل التي تقضي باهدار دم «الروائي البريطاني سلمان رشدي». وقال ناطق نوري ان المجلس المقبل لن يسمح بأي «اذا» او «لو» في ما يخص الفتوى التي يتوجب حسب قوله، «تنفيذها بالكامل». وتدور القضية الثانية حول معارضة ايران لعملية السلام في الشرق الاوسط. واشار ناطق نوري الى ان المجلس المقبل قد يشترع قانونا يلزم ايران باتباع سياسة «نضال يستهدف القضاء التام على اسرائيل».

اما القضية الثالثة التي تناولها رئيس المجلس فتدور حول علاقات ايران بالولايات المتحدة، التي تسمى «الشيطان الاكبر» في طهران.

واكد ناطق نوري «اننا نحارب الشيطان الاكبر نيابة عن البشرية جمعاء. وليست هذه بالمهمة التي يمكن لنا ان نتملص منها. وان كل من تسول له نفسه حتى التفكير في تخفيف عزمنا عن رد الضربات للشيطان الاكبر سوف يفضح ويعاقب على يد ثورتنا».

وقد برزت كتلة ناطق نوري، التي تعرف باسم جماعة العلماء المجاهدين، بوصفها اكبر كتلة في المجلس الجديد بعد فوزها 98 مقعدا.

لكن هذه الكتلة فقدت في المجلس الجديد الاغلبية التي كانت تتمتع بها في المجلس السابق.

ويقول المحللون ان ناطق نوري يحاول تجذير موقف للمجلس الجديد حتى قبل انعقاده وذلك لصد اي تحد له من جانب كتلة رفسنجاني. ويعمل ناطق نوري على اعادة انتخابه رئيسا للمجلس، لكن من المتوقع ان تطرح كتلة رفسنجاني مرشحا منافسا.

طهران تنفي التواطؤ مع بغداد للتحايل على العقوبات الدولية

لندن: «الشرق الأوسط»
طهران: وكالات الأنباء

سارعت طهران ليلة امس، الى الرد على الاتهام الأميركي لها بالتواطؤ مع بغداد في محاولة لتسهيل التفافها على آلية الحصار الدولي. وللرد من طهران دلالته بالنظر الى أن الدولتين، ايران والعراق، تخضعان معا لسياسة «الاحتواء المزدوج» الأميركية. وهما في تعاملهما مع الولايات المتحدة غالبا ما تتحدثان، كل الى الاخرى، لغة واحدة باستخدام تعبير «العدو المشترك». وان كانت امكانات التقارب بينهما يعترضها دائما ارث المشاكل المستعصية المتخلفة عن التجاور المسلح بعد ثمانية أعوام من الحرب.

وكان مسؤول اميركي قد علق اول من امس على اكتشاف ناقلة من النفط المعتقد انه عراقي، وقال ان سفن الاعتراض البحري الأميركية رصدت هذه الناقلة في المياه الاقليمية الايرانية، واعتبر المسؤول الذي لم يكشف النقاب عن هويته ان هذا التطور من شأنه ان يطرح امكانية التواطؤ الايراني العراقي للتحايل على العقوبات المفروضة على العراق منذ اكثر من خمسة اعوام، ولم يستبعد ان يضاف هذا البعد الى ملف العراقي لدى الأمم المتحدة.

واذا ما حدث وتناولت الأمم المتحدة «احتمال التواطؤ الايراني - العراقي»، فلن يكون في ذلك ما يسعد الحكم في طهران الذي يراهن حتى الآن على وجود خلاف اميركي - أوروبي حيال المطالبة بمقاطعة الشركات الدولية التي تتعامل مع ايران.

جاء النفي الايراني بعد ساعات من الاعلان الصادر عن المسؤول الأميركي ليلة امس. ونقلت وكالة الانباء الايرانية بيانا صادرا عن وزارة الخارجية قال ان المعلومات حول هذه القضية «هي ادعاءات لا اساس لها».

وكان المسؤول الاميركي قد أعلن صباح الثلاثاء ان الناقلة «نعومي» التي ترفع علم دولة بيليز خضعت للتفتيش من قبل بحرية القوات المتحالفة في خليج عمان وان بعض اعضاء طاقم الفرقاطة الاميركية «روبني بيفيس» صعدوا الى متنها لهذه الغاية. واضاف ان الناقلة التي كانت تحمل 1300 طن من النفط العراقي ابحرت في المياه الاقليمية الايرانية في الخليج في محاولة للالتفاف على الحظر الدولي المفروض على العراق. واكد ان الحادث يثير شكوكا حول تواطؤ ايراني محتمل مع العراق الذي يسعى الى خرق الحظر التي تفرضه عليه الأمم المتحدة منذ غزوه الكويت في العام 1990.

مفكرة

بيروت

«اتفاق التوبة» عن الإرهاب!

قبل ان تجف دماء شهداء مجزرة قانا التي ارتكبتها آلة الحربية الارهابية، وقبيل مواراة جثث هؤلاء الثرى حيث سقطوا، يوقع رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس لتفاقا مع الرئيس الأميركي بيل كلينتون في البيت الأبيض الأميركي يقضي «بمكافحة الارهاب»؟

والسؤال الذي يطرح نفسه ازاء هذه الواقعة:

أي ارهاب هذا الذي يوقع بيريس اتفاقا في شأنه مع واشنطن بعدما شاهد العالم ما ارتكبه من مذابح في جنوب لبنان خلال حرب «عناقيد الغضب» التي شنتها لسرائيل في الاسبوعين الماضيين على اللبنانيين؟ وهل ان هذا العالم ما يزال يصدق ادعاءات اسرائيل وكذبها عليه من ان العرب يريدون ان يرموها في البحر؟ وهل سيصدق هذا العالم ان شهداء مذبحتي قانا والنبطية من الرضع والاطفال والنساء والعجز كانوا يخططون لرمي اسرائيل في البحر بـ«التعاون» مع الكتيبة الفيجية العاملة في اطار قوة حفظ السلام في جنوب لبنان التي لجأوا الى مقر قيادتها هربا من «عناقيد الحقد» الاسرائيلي التي لاحقتهم في كل قرية او دسكرة جنوبية؟!..

الواضح ان بيريس ما يزال يعتقد انه من «الحمائم الاسرائيلية» ويظن ان العرب نسوا ان معظم الحروب التي شنتها اسرائيل عليهم كانت في عهود حزب العمل الاسرائيلي الذي يتزعم.

لكنه لم يدرك ان العرب يعتبرون دائما ان كل الاسرائيليين صقور ولم يكونوا يوما «حمائم» مهما ارتدوا من قفازات ومهما مارسوا من تمويه ومن تشويه للوقائع والحقائق.

شن بيريس حربه على لبنان وامطر اللبنانيين بعناقيده الحاقدة مفتتحا «عريكته» ككل مرة «تمرجل» عليهم ظانا لنهم سيخنعون ويركعون ولن يكون لهم مغيث ومعين.. فاذا بالسحر ينقلب على الساحر فيكتشف العالم كله على الفور نزاعه الزائفة، بل يكتشف ان داعية «السلام» الاسرائيلي هو داعية حرب وانه ككل الذين سبقوه من حكام اسرائيل يعشق الدم ويتلذذ بصور المذابح والمجازر، يرهب ويقتل.. ثم يذهب الى واشنطن ليوقع اتفاقا لمكافحة الارهاب!..

ولكن اي ارهاب تبقى بعد الارهاب الذي ارتكبه في قانا والنبطية خصوصا ولبنان عموما.

قد لا يضير احدا ان يوقع بيريس مثل هذا الاتفاق لكن بشرط ان يبدأ بتطبيقه على نفسه فيحاسبها على ما اقترفته يداه باجساد اللبنانيين والعرب منذ العام 1948 وحتى اليوم، والا فما عليه الا ان يوقع «اتفاق التوبة عن ممارسة الارهاب».

فاللبنانيون والعرب لم يمارسوا الارهاب يوما في حق اسرائيل والاسرائيليين، فهل سجل التاريخ الحديث او المعاصر لن يهوديا عربيا او غير عربي قتل خارج نطاق الحروب العربية - الاسرائيلية، هل ان عربيا ولعداء، مسلما كان ام مسيحيا، قتل او طعن يهوديا يوما لاسباب شخصية او حتى لأسباب دينية وعقائدية... دائما كان اليهودي هو «المبتدا والخبر» وهو المعتدي... يمارس العصبية والتعصب بعمى ليس بعده عمى فيواجهه العربي المسلم او المسيحي بتعاليم الاديان السماوية الآمرة بالرحمة والمحبة وبالكلمة سواء، وبدالدفع بالتي هي احسن».

قال احمد الشقيري او «قولوه» يوما: «ان العرب سيرمون اسرائيل في البحر». فاقامت اسرائيل الدنيا ولم تقعدها مصورة العرب بانهم شعب «رعاع واوباش» ليس لهم اي تاريخ او حضارة يريدون «ذبح» اليهود.

وتحت هذه المقولة «المقولة» تمكنت اسرائيل من امتلاك اكبر ترسانة اسلحة لترهيبهم بها، ودائما الحق على العرب.. دائما هي الضحية والعرب هم «القتلة» الذين يجب معاقبتهم.

أن من يرفع شعار: «حدودك يا اسرائيل من الفرات الى النيل» هو من يريد ان يرمي العرب في البحر، ومن يقرأ «بروتوكولات حكماء صهيون» يعرف تماما من يخطط للقضاء على العرب وليس رميهم في البحر فقط.. ان دولة ترفع شعارات كهذه، لا يمكن ان تكون إلا ارهابية لأن الارهاب متاصل فيها ولا تعيش من دونه... لكن الله تعالى قال: «وبشر القاتل بالقتل ولو بعد حين».

دور الإعلام

بعد النجاح الذي حققه الاعلام اللبناني المرئي والمسموع في نقل وقائع العدوان الاسرائيلي ضد لبنان، بدا المعنيون بهذا الاعلام تحركا يهدف الى تخفيف الشروط التي حددها قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع لمنحهم تراخيص قانونية لمحطاتهم التي نشات خلال سنوات المحنة اللبنانية وهي تمارس عملها الاعلامي من دون رخص قانونية.

والخطوة الأولى في هذا التحرك كانت مطالبة هؤلاء بتمديد فترة تقديم الطلبات للحصول على رخص قانونية والتي حددتها المادة 50 من قانون الاعلام في السابع من مايو (ايار) الحالي، وذلك بحجة ان العدوان الاسرائيلي الأخير شغل الجميع عن هذا الأمر.

واللافت في هذا المجال ما قاله رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري لسائليه خلال مؤتمره الصحافي الأخير عن موضوع تنظيم الاعلام: «اذا وجد لحد في شروط الترخيص التي وضعتها الحكومة اللبنانية مخالفة لما هو معمول به في فرنسا او بريطانيا او المانيا، فانني مستعد لالغاء كل ما يتعارض مع القوانين المعمول بها في هذه الدول».

مسح الأضرار

كما حصل في صيف 1993، كلف الجيش اللبناني مسح الاضرار التي نجمت عن حرب «عناقيد الغضب» الاسرائيلية الاخيرة ضد لبنان، ذلك ان لبنان ماض في اعداد ملف الدعوى التي سيقيمها ضد اسرائيل امام محكمة العدل الدولية او غيرها من المراجع الدولية مطالبا بتعويضه هذه الاضرار التي تقدر الى الآن بمئات ملايين الدولارات.

واللافت ان الجيش، الى هذه المهمة يتولى ايضا بواسطة لجان وفرق منه، توزيع المساعدات على المتكوين من جراء العدوان، وذلك تنفيذا لقرار اتخذته الهيئة العليا للاغاثة من اجل ضمان وصول المساعدات الى مستحقيها الفعليين.

المعارضة العراقية تتهم القوات الحكومية بقصف قرى كردية

لندن: «الشرق الأوسط»

اتهمت المعارضة العراقية القوات الحكومية بقصف قرى كردية قريبة من مدينة اربيل، عاصمة الاقليم الكردي العراقي، دون الاشارة الى وقوع ضحايا او خسائر مادية.

وقال تقرير لهيئة الارسال العراقية التي يديرها «المؤتمر الوطني العراقي» المعارض وتسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس: ان القوات الحكومية، بما فيها الدبابات، قصفت خلال الأيام الستة الماضية قريتي بيرداود ولاجان الواقعتين الى الجنوب والغرب من اربيل بمسافة 20 كيلومترا. واضاف أن طائرات هليكوبتر قصفت في الرابع والعشرين من ابريل (نيسان) المنصرم قريتي خورخور وقشقه على الطريق بين اربيل ومدينة كركوك الواقعة تحت السيطرة الحكومية، وان دبابات وحاملات جنود من قوات الفيلق الأول في الجيش العراقي شاركت في الهجوم.

واعتبرت الهيئة ان هذه العمليات تهدف الى تعزيز الروح المعنوية للجيش العراقي والحد من نشاطات المعارضة العراقية.



تظاهر حشد من الاكراد في العاصمة البلغارية بمناسبة عيد العمال امس تضامنا مع اكراد تركيا. ويرى جانب من المسيرة الكردية امام السفارة التركية في صوفيا حيث ردد المتظاهرون شعارات تندد بالحكومة التركية (ايبا)

احتجاجا على دعم الولايات المتحدة لإسرائيل

ضغوط على السلطات الإيرانية لمقاطعة الألعاب الأولمبية في أتلانتا

طهران - لندن: «الشرق الأوسط»

تزايدت الضغوط على اللجنة الأولمبية الايرانية لكي تعلن مقاطعتها للألعاب الصيفية التي تجري في الصيف المقبل في اتلانتا بالولايات المتحدة.

ويتوقع ان تتخذ الحكومة قراراً نهائياً في هذا الشان في وقت لاحق من هذا الشهر. ويعتقد بعض السياسيين المتشددين انه من الضروري اعلان المقاطعة احتجاجاً على دعم الولايات المتحدة لاسرائيل.

وكان خمسة من رجال الدين البارزين، الموالين للحكومة، قد اصدروا فتوى تحرم مشاركة النساء في الألعاب الرياضية، او عرض صور الرياضيات في التلفزيون.

وتقول مصادر مطلعة انه ليس من المرجح ان تسمح السلطات الايرانية للفريق النسائي الرياضي الذي يضم 18 رياضية بالسفر الى الولايات المتحدة.

وتخشى السلطات ايضاً من احتمال ان يبادر بعض اعضاء الفريق الايراني الى طلب اللجوء السياسي لدى وصولهم الى الولايات المتحدة.

وكان نحو 108 رياضيين ايرانيين قد لجأوا الى مختلف البلدان لدى سفرهم الى الخارج في دورات رياضية خلال الـ17 عاماً الماضية.

ونكرت السلطات امس ان اثنين من افضل المصارعين الايرانيين لن يؤذن لهما بالتوجه الى اتلانتا، وهما محمد نيكونيهاد ومحمد نامداري. وسبق للاثنين ان فازا بميداليات فضية خلال دورة الألعاب الآسيوية في بكين. وهذا يعني ان ايران ستكتفي بارسال مصارع واحد في مجال المصارعة الرومانية الى اتلانتا، وهو اماد بازاج، وهو عضو في الوقت نفسه في الحرس الثوري (الباسداران).

وذكر بيان مقتضب للجنة الأولمبية الايرانية ان المصارعين قد استبعدا بسبب استعمالهما مادة محظورة، ولم يوضح البيان اين ومتى حصل ذلك.

وانكر مدرب احد المصارعين هذه التهمة. واكد في مكالمة هاتفية مع «الشرق الأوسط» امس ان هذين المصارعين حرما من المشاركة بسبب خشية الحكومة من ان يطلبا اللجوء في الولايات المتحدة.

وتضم قائمة الرياضيين الذين هربوا من ايران منذ الثورة اسماء كبار الأبطال الرياضيين، وبينهم عدد من المصارعين الشهيرين ولاعبي الجمباز وكرة القدم.

وشهد عام 1993 حادثاً دراماتيكياً تمثل بهرب كامل اعضاء فريق كرة الماء الايراني، الذي كان بطل آسيا، الى كندا خلال جولة رياضية ودية.

ويتوقع ان يكون الفريق الذاهب الى اتلانتا اصغر فريق ترسله ايران الى الأولمبياد منذ اواخر الاربعينات، والأرجح ان معظم اعضاء الفريق هم من الحرس الثوري الذي حرص على ارسال اشخاص مدربين بشكل جيد لمنع حالات الهرب.

تحدث علانية عن «أموال القذافي»

فرقان يتحدى الحكومة الأميركية معلنا رغبته في المثول أمام الكونجرس

لوس انجليس - ر: تحدى لويس فرقان، زعيم حركة «أمة الاسلام» الأميركية، حكومة الولايات المتحدة ان «تثبت زعمها بانه يعمل لحساب دولة اجنبية بسبب زياراته لليبيا وايران والعراق». وتحدث فرقان علانية عن الاموال التي قيل ان الرئيس الليبي، العقيد معمر القذافي، عرضها قائلا «لم يعطني الاخ القذافي بمليار دولار وانما بثروة ليبيا لدعم امة الاسلام». وتحدى فرقان ادارة الرئيس بيل كلينتون بقوله «انا قادر تماما على الدفاع عن تصرفاتي فلا تهددونني باقتيادي للمثول امام الكونجرس .. المثول امامه هو ما اريده فعلا».

وقال فرقان لحشد غالبية افراده من السود في الكنيسة الافريقية الاسقفية المشيخية في لوس انجيليس ليلة امس «لا يمكنني أن أتحمل فكرة أن تعتقلوا أنني خنت ثقتكم وتضحيتكم وذهبت الى افريقيا والشرق الاوسط لاصبح خائنا لهذا البلد وخائنا لاهدافنا ومطامحنا كشعب». واضاف «رغم اننا زرنا 18 بلدا وتحدثنا مع 5لرئيس دولة خصت حكومتنا ووسائل الاعلام بالذكر اربع او خمس دول من الدول الـ18 لاساءة تصوير الغرض من هذه الرحلة».

وتجري وزارة العدل الأميركية تحقيقا في ما اذا كان ينبغي اعتبار فرقان «وكيلا لدولة اجنبية» بعد انباء ذكرت ان الرئيس الليبي قدم اموالا لـ«امة الاسلام» التي يقع مقرها في شيكاغو. ويقوم فرقان حاليا بجولة في انحاء الولايات المتحدة ليشرح للسود الدوافع وراء ما وصفه «بالجولة الافريقية لاظهار حسن النية».

وذاع صيت فرقان بعد أن نظم في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي «مسيرة المليون» التي شاركت فيها اعداد غفيرة من الرجال السود في واشنطن. وبعد المسيرة قام فرقان بجولة في افريقيا والشرق الاوسط شملت ليبيا وايران والعراق والسودان وهي دول تضعها وزارة الخارجية الاميركية على «القائمة السوداء» كدول مؤيدة للارهاب».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G Street NW 750
Washington, D.C. 20005.U.S.A

التقى كلينتون في اليوم الثاني لزيارته

عرفات يؤكد أن السلام خيار لا رجعة فيه وأن الذين يحاولون تخريبه سيفشلون

واشنطن ـ لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

واصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس زيارته الرسمية الاولى للولايات المتحدة بلقاء الرئيس الاميركي بيل كلينتون في المكتب البيضاوي في البيت الابيض لحوالي الساعة مؤكداً ان السلام خيار لا رجعة فيه، واكد ان العملية السلمية ستستمر رغم احداث لبنان.

وبحث الرئيسان كلينتون وعرفات آخر التطورات في تنفيذ الاتفاقات المبرمة بين الفلسطينيين والاسرائيليين وكذلك بدء المفاوضات النهائية في 5 مايو (ايار) الجاري التي ستشمل ملفات في غاية الاهمية مثل ملف القدس والمستوطنات والحدود واللاجئين، اضافة الى المفاوضات على المسارين السوري واللبناني المتوقفة منذ اكثر من شهرين وتحديدا بعدما رفضت سورية ادانة العمليات الانتحارية التي شهدتها اسرائيل بدءا من 25 فبراير (شباط) الماضي.

وكان الرئيس الفلسطيني قد بدأ زيارته لواشنطن باجتماع قصير مع رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس الذي اختتم اول من امس زيارة لواشنطن استغرقت 3 ايام حيث بحثا مفاوضات المرحلة النهائية. وفي ختام اللقاء الذي لم يستغرق اكثر من حوالي عشرين دقيقة لم يدل بيريس باي تعليق. اما عرفات فالتقى في ما بعد مع الصحافيين.

لكن رئيس الوزراء الاسرائيلي قال للصحافيين في ختام لقاء مع اعضاء في الكونجرس الاميركي انه سيبحث مع عرفات في المراحل المقبلة تطبيق الاتفاقات الاسرائيلية الفلسطينية حول الحكم الذاتي.

وقال بيريس بعد ان قامت السلطة الفلسطينية بتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني وبدأت بتوقيف قادة المنظمات الارهابية في غزة والضفة الغربية اعتقد اننا نستطيع السير قدما باتفاق السلام والبحث عن الطرق والوسائل والمهل لتطبيقه».

وفي ما بعد اكد عرفات مجددا تصميمه على التوصل الى «سلام الشجعان» مع اسرائيل وقال ان عملية السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين «لا رجعة فيها». وفي خطاب القاه في فندق كبير في واشنطن امام منظمة لرجال الاعمال «المركز من اجل السلام والتعاون الاقتصادي في الشرق الاوسط» اشاد عرفات بالرئيس الاميركي بيل كلينتون وبالشعب الاميركي الكبير، اللذين ساهما في صنع «سلام الشجعان» بين الفلسطينيين والاسرائيليين على حد تعبيره.

واكد عرفات ان تصميمه «وعلى عكس ما يتمناه اعداء السلام لم يهتز» بعد وفاة «شريكه» اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي «الذي اغتالته قوى التطرف». واضاف «قررنا مع رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس متابعة طريق السلام لاننا نحقق تطلعات شعبينا». وقال عرفات «للذين يريدون تخريب عملية السلام نقول لا يمكن ان تربحوا ولن تربحوا».

وكان عرفات يتحدث باللغة العربية وقام مترجم بنقل كلامه الى الانجليزية.

من جهة ثانية رأى عرفات انه «للتوصل الى سلام دائم من الضروري قيام «اجماع دولي»، كما اعرب عرفات عن الاسف «للأحداث الأخيرة المأساوية التي حدثت في لبنان ولمعاناة السكان المدنيين» في اشارة الى العملية العسكرية الاخيرة في لبنان التي ادت الى مقتل اكثر من 170 مدنيا.

كليتون خلال لقائه مع عرفات في البيت الابيض أمس (أ ب)

البيت الأبيض يفرش السجاد الأحمر للرئيس الفلسطيني

زيارة عرفات لواشنطن تتيح لكلينتون تدعيم عملية السلام

واشنطن: من جورج موفيته

آن اوان لان يرد الدين للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. فقد نفذ وعده باقناع اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني بالتخلي عن تعهد قديم يعود الى 32 عاما بتدمير اسرائيل وذلك بالغاء بنود في الميثاق الوطني الفلسطيني.

وها هو الآن يستقبل في البيت الابيض في اطار ما يصفه موظفو الادارة بانها زيارة «غير رسمية» ولكن بالغة الاهمية رمزيا بالنسبة للرئيس الاميركي بيل كلينتون.

غير ان لقاء عرفات بكلينتون ليس مجرد رد الجميل ومكافأة زعيم حرب ثوري سابق تحول الى صانع سلام، بل انه يمثل ايضا فرصة للرئيس كلينتون كي يذكر الاسرائيليين والفلسطينيين بالرهان المطروح فيما هم يستعدون للمفاوضات النهائية والحاسمة من عملية السلام والتي ستبلغ عامين ونصف العام في 5 مايو (ايار).

كما ان زيارة عرفات ستعطي كلينتون الفرصة لتشديد الرسالة التي جعلها رئيس الوزراء الاسرائيلي، شيمعون بيريس، محور مسعاه لاعادة انتخابه حين يتوجه الاسرائيليون الى صناديق الاقتراع في 29 مايو (ايار) الحالي. ويقول خبير في شؤون الشرق الاوسط مقيم في واشنطن «ان لقاء كلينتون ـ عرفات هو اشارة قاطعة لأي امرئ في اسرائيل ما يزال مرتابا في امكانية اعادة «عملية السلام» الى مسارها، او ان هناك اطرافا اخرى غير عرفات يمكن التعاطي معها». وحظي عرفات بالثناء العلني من رئيس الحكومة الاسرائيلية، وبوعد من بيريس على اكمال انسحاب مرحلي للقوات الاسرائيلية من المدن الفلسطينية في الضفة الغربية، اضافة الى تنازل من حزب العمل الذي يقوده بيريس، حيث الغى الحزب معارضته لقيام دولة فلسطينية آخر المطاف في المنطقتين (الضفة والقطاع).

في الواقع، ان واشنطن استقبلت عرفات بوصفه زعيما وطنيا لاول مرة. فقد انتخب في يناير (كانون الثاني) الماضي رئيسا للسلطة الفلسطينية التي تحكم غزة ومراكز سكانية كبرى في الضفة الغربية.

ان الزيارة تتيح لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية الفرصة لتذكير كلينتون بتعهد اعطي للفلسطينيين في قمة مكافحة الارهاب الذي انعقد بمصر في مارس (آذار) الماضي. فقد وافقت الدول المانحة في قمة شرم الشيخ على تقديم العون المالي لتعويض السلطة الفلسطينية عن الخسائر الاقتصادية الكبيرة التي نشأت عن اغلاق اسرائيل للضفة والقطاع اثر سلسلة الهجمات الانتحارية الاخيرة. لقد ادى الاغلاق الى تعطيل 100 الف عامل فلسطيني عن العمل في اسرائيل، وخسارة مليوني دولار يوميا، حسب التقديرات الفلسطينية.

ويقول خليل جهشان، رئيس الرابطة الوطنية للعرب الاميركيين في واشنطن «لقد صنع الفلسطينيون السلام ولكنهم يعانون المجاعة الآن. وهذا يفرض اعباء خطيرة على سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني».

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

النظام الانتخابي الإسرائيلي الجديد قد يؤدي إلى أزمة في حال فوز پيريس وخسارة «العمل»

تل أبيب: من نظير مجلي

المهمة التي سيقوم بها رئيس الوزراء الاسرائيلي بيريس بعد عودته من زيارته الى الولايات المتحدة وفرنسا هي «مواجهة احتمال الفوز في انتخابات رئاسة الحكومة، ولكن دون اكثرية في الكنيست». فقد اتضح لطاقمه الانتخابي ان الدعاية الاساسية لحزب العمل تركز على التصويت له شخصياً في رئاسة الحكومة، فيما الدعاية لحزب العمل ضعيفة. ولذلك، فالاستطلاعات تشير الى حصول احزاب اليمين على الأكثرية في الكنيست حتى في حالة فوز بيريس، مما قد يصعب عليه امكانية تشكيل حكومة.

فحسب طريقة الانتخابات الجديدة في اسرائيل، التي تعتبر خطوة نحو الانتخابات الرئاسية، ينتخب رئيس الحكومة ولاول مرة بشكل مباشر ومنفصل عن انتخابات الكنيست. وكان رئيس الدولة هو الذي يختار رئيس الحكومة (حتى الانتخابات الماضية)، حسب توازن القوى في الكنيست، فيجتمع مع رؤساء الكتل المختلفة ويستمع الى ارائهم، ويجري حساباته، ثم يكلف رئيس القائمة الاكبر وصاحب اكبر الاحتمالات لتشكيل الائتلاف ان يبدأ المحاولات لتشكيل الحكومة الجديدة، ويعطي لهذا الغرض فرصتين. وقد فتحت هذه الطريقة الباب في حينه، امام احزاب صغيرة جداً للابتزاز السياسي والمادي والمالي، لذلك تم تغييرها، وهذه اول مرة يتم فيها تجربتها.

لكن التجربة تصطدم بعقبات جديدة، لم يحسب حسابها، بضمنها عملية الابتزاز من الاحزاب الصغيرة، حتى قبل الانتخابات.

وحسب القانون الجديد فان رئيس الحكومة، ينتخب اذا حصل على 50% من الاصوات الصحيحة زائد صوت واحد. وبما ان هناك مرشحين اثنين فقط (هما شيمعون بيريس وبنيامين نتنياهو)، فان الانتخابات لن تعاد، وسيفوز احدهما بالرئاسة، بشكل مؤكد، ولا يهم ان كانت هناك نسبة عالية من الاوراق البيضاء، إذ ان التصويت بورقة بيضاء يعتبر لاغياً. لكن الإشكال يكون، اذا لم ينجح رئيس الحكومة في تشكيل حكومة اكثرية. فالقانون يقضي بان يتم تشكيل حكومة في غضون 45 يوماً من الانتخابات، فاذا لم ينجح بذلك تعاد الانتخابات لرئاسة الحكومة مرة أخرى خلال 60 يوماً من انتهاء المدة. واذا نجح رئيس الحكومة نفسه، عليه ان يشكل حكومة خلال 45 يوماً، والا، فيجب ان ينسحب من المعركة تماماً ولا يحق له ان يجرب حظه مرة أخرى. فتعاد انتخابات رئاسة الحكومة بين مرشح آخر من حزبه ومرشحين من الأحزاب الأخرى.

بيد ان بامكان رئيس الحكومة ان يقيم حكومة اقلية اذا ضمن ان لا تسقط في مشروع نزع ثقة. ونزع الثقة، حسب القانون الجديد، يحتاج الى اكثرية 61 صوتاً وليس كما في الماضي باكثرية عادية.

وهكذا، فاذا فاز برئاسة الحكومة بيريس، من دون ان يضمن اكثرية لحزبه، فان الاحتمالات التي سيواجهها، تكون على النحو التالي:

اولاً: اقامة جسم مانع، مثلما هو الحال اليوم، أي ان يكون له بحدود 55 عضو كنيست (من حزب العمل وميرتس مثلاً)، ويقف داعماً من الخارج النواب العرب (يقدر لهم الحصول على 6 ـ 8 مقاعد). لكن هذا الاحتمال يبدو بعيداً بعض الشيء، فالاستطلاعات تدل على ان حزب العمل سيحصل على 45 مقعداً كأعلى حد، وحركة ميرتس تنبأت لها الاستطلاعات بالهبوط الكبير (هي اليوم 12 مقعداً، وفي الاستطلاعات لن تزيد على 6 مقاعد). في هذه الحالة يمكن جلب احد الأحزاب الدينية او اكثر من حزب ديني، لكن هذه الأحزاب لن تستطيع العيش مع «ميرتس».

ثانياً: اقامة ائتلاف مع الأحزاب الدينية او بعضها، من دون ميرتس او معها، وهذه الامكانية هي الأكثر واقعية، إذ ان الأحزاب الدينية (3 أحزاب مجموع مقاعدها حسب الاستطلاعات 16). قررت الدخول في اي ائتلاف حكومي يقوم برئاسة الليكود (وهذا هو المفضل لها)، او برئاسة حزب العمل. وائتلاف كهذا، من شأنه ان يقيد بيريس في بعض الشؤون السياسية. فالمفدال مثلاً، اقوى الأحزاب الدينية وأكثرها تنظيماً، يضع شروطاً سياسية قاسية بخصوص الضفة الغربية ومستقبل المستوطنين ويرفض الانسحاب من الخليل ويرفض ازالة اية مستوطنة ويرفض اية تسوية في القدس، وهناك مطالب دينية ايضاً، تعارضها ميرتس واوساط اليسار في حزب العمل.

اي ان مثل هذا التحالف ممكن، لكنه ينطوي على مصاعب.

ثالثاً: هناك احتمال لاقامة حكومة تكتل قومي بين العمل والليكود. بيريس يستبعد هذه الفكرة اليوم، لانه يعرف ان معناها تجميد العملية السلمية ولخبطة كل برامجه السياسية. بيد ان الليكود يراها امكانية واقعية، واذا فاز نتنياهو برئاسة الحكومة ـ مثلاً ـ سوف يعرض هذا الاقتراح على حزب العمل.

من هنا، ولكي يستبعد بيريس الاضرار، يرى ان على حزبه الاهتمام بانتخابه رئيساً للحكومة، ولكن في الوقت نفسه، يجب الاهتمام برفع عدد مقاعد حزب العمل في الكنيست الى اقصى حد ممكن، فهو قلق، ويحاول تحفيزهم بشكل خاص عن طريق التهديد بخسارة حقائب وزارية.

فالقانون الجديد يفرض على الحكومة ان تكون من 18 وزارة و6 نواب وزراء لا اكثر (اليوم يوجد 25 وزيراً و7 نواب وزراء). فاذا لم تكبر كتلة حزب العمل، سيضطر الى جلب لاحزاب أخرى مقابل اعطائها حقائب وزارية مناسبة، وكل حقيبة يحصل عليها حزب، تكون على حساب مكانة نواب حزب العمل.

فكرة

مصطفى امين

أعجب بالرجل الصامد. تنهال عليه السهام فلا يركع، وتتوالى عليه الضربات فلا يسقط، وتحيط به الحراب فلا يخاف. الصمود امام الظالمين شجاعة وايمان، والاستسلام للظالم هو مؤامرة وخذلان. الضعفاء يستسلمون والابطال يناضلون. الظالم يستند الى سطوته وقوته ومدفعه، والمظلوم يستند الى حقه والى اصراره على الثبات والصمود.

وقد رأيت رجالا كثيرين يموتون واقفين. عجز الباطل عن ان يسحقهم وربما يستطيع الباطل ان يجرحهم، ولكنه لا يستطيع ان يمحوهم من الوجود. اذا انفض الناس من حولهم بقي التاريخ يسندهم ويحميهم ويدافع عنهم.

أما الجبناء فهم غير قادرين على ان يشتركوا في معركة، فهم يسيرون دائماً في مواكب الاقوياء. يرتفعون على اكتافهم ويقبلون احذيتهم ويتنافسون في نفاقهم. هم اول من يهرب من القتال واول من يتخلى عن المغلوب.

والذين يعتمدون على المنافقين يخسرون دائماً. فالمنافق معك وأنت في السلطة وضدك وأنت واقع على الارض. يهتف بحياتك اذا انتصرت ويهتف بسقوطك اذا اصابك الخذلان. يمدحك وأنت في السلطة ويلعنك وأنت في المعارضة.

وفي بعض الاحيان تذهل عندما ترى المنافق يرتفع فوق الرؤوس والمخلص يسقط تحت الاقدام. ولكن هذا الصعود مؤقت، وهذا الهبوط مؤقت أيضا. فانتصار الضلال ساعة، وانتصار الحق الى قيام الساعة. المنافق يخدعك والصديق الصريح ينفعك. المنافق صفر والصديق الحقيقي هو الرقم الصحيح.

الذين يعتمدون على الاصفار يتحولون إلى أصفار.

في اليوم الثاني لمحاكمتها في هامبورج

ثريا الأنصاري تتحدث عن دوافع اختطاف الطائرة الألمانية لمقديشو في 1977

هامبورج: «الشرق الأوسط» ـ تحدثت الفلسطينية ثريا الانصاري التي تجري محاكمتها في هامبورج حاليا بتهمة الارهاب لخطفها طائرة الى مقديشو عام 1977، عن دوافع قيامها بهذه العملية مبررة ذلك «بآلام الشعب الفلسطيني».

وقالت الانصاري، التي تبلغ من العمر 43 عاما وتحاكم لخطفها طائرة تابعة لشركة الطيران الالمانية «لوفتهانزا» الى مقديشو وقتل قائدها، «اشعر بالخجل لانني لم اتألم مثل شعبي».

واوضحت الانصاري، وهي صحافية اسمها الحقيقي سهيلة اندراوس، البالغ انها اتصلت بالجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (بقيادة جورج حبش) عام 1975 في لبنان واتبعت دورة تأهيل في التمريض اثناء الحرب. وقالت «كانت هنا بداية المأساة بالنسبة لي».

واضافت انها عملت في مخيم يضم ثلاثين الف لاجئ فلسطيني قرب بيروت تعرض للقصف 52 يوما متتاليا مما ادى الى سقوط ثلاثة آلاف قتيل. وقالت «كثيرون هنا لا يعرفون ما هو الارهاب. ما رأيته هناك طبع لاحدى مراحل حياتي».

[illegible]

ان تبدله تماما». وقالت «تبدلت بين ليلة وضحاها وكان علي ان افعل شيئا ما لشعبي». واضافت ان الفلسطينيين «عاشوا الفي عام على ارضهم قبل ان يأتي الاسرائيليون لا يمكن لاحد ان ينكر ذلك».

وقالت الانصاري انها انضمت في ما بعد الى اسرتها في الكويت حيث التقت احد قادة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين واصبحت عضوا في هذا الفصيل الفلسطيني. ثم تابعت تدريبا عسكريا استمر ثلاثة اسابيع في عدن (اليمن) في معسكر كان يضم ايضا اوروبيين ويابانيين. وقالت «في تلك الفترة كان كل الشبان يريدون مساعدة شعبهم في حربه ضد اسرائيل».

واكدت انها ليست مسؤولة عن مقتل قبطان الطائرة المخطوفة يورجن شومان وان افرادا آخرين في المجموعة الخاطفة قتلوه اثناء توقف الطائرة في اليمن.

كما اكدت انها لم تجر اي اتصال مع فصائل الجيش الاحمر «ولا تعرف شيئا» عن هذه الحركة الالمانية المتطرفة.

يذكر ان المجموعة التي خطفت الطائرة الالمانية وكانت الانصاري من [illegible]

لتحرير فلسطين.

وقد اصيبت ثريا الانصاري التي بدأت محاكمتها يوم الاثنين الماضي بجروح بالغة عندما هاجمت مجموعة من الوحدات الالمانية الخاصة الطائرة في مطار مقديشو في 18 اكتوبر (تشرين الاول) وقتلت ثلاثة من الخاطفين وكانت هي الناجية الوحيدة من بين افراد المجموعة المسلحة الخاطفة.

وغداة انتهاء عملية الخطف عثر في فرنسا على جثة رئيس ارباب العمل الالمان هانس مارتن شلير الذي كانت خطفته «فصائل الجيش الاحمر» في سبتمبر (ايلول). وانتحر ثلاثة من قادة هذا التنظيم في السجن.

وتتهم السلطات الالمانية ثريا الانصاري بالخطف والابتزاز واحتجاز رهائن والاشتراك في عمليات قتل ومحاولات قتل واعاقة الملاحة الجوية.

من جهة ثانية وفي مقابلة نشرتها اول من امس صحيفة «بينيبرجر تاجيبلات» المحلية هاجم مساعد قبطان الطائرة التي خطفت يورجن فيتور بشدة الانصاري وقال انها كانت «اسوأ» افراد المجموعة الخاطفة.

[illegible]

رئيس بلدية القدس: العام المقبل سيشهد انقلاباً في التوازن السكاني في المدينة

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

اعلن رئيس بلدية القدس الغربية، ايهود اولمرت، ان العام المقبل سيشهد انقلاباً جديداً في التوازن السكاني اليهودي ـ العربي في القدس المحتلة وان نسبة اليهود ستتخطى نسبة العرب.

وجاء اعلان اولمرت الذي يعتبر من قادة تيار «الصقور» في حزب الليكود اليميني، وهو عضو في الكنيست الاسرائيلي ايضاً، في مؤتمر صحافي عقد على هامش الاعلان عن الكتاب الاحصائي السنوي المتعلق بالقدس.

ويعتبر هذا الكتاب الاحصائي من احدث المعلومات حول واقع مدينة القدس بشقيها الشرقي والغربي، واعتبر المراقبون بان الاعلان عن هذه المعلومات قد توافق مع الاعلان ايضاً عن موعد بدء مفاوضات المرحلة النهائية حيث تعتبر مدينة القدس اهم الموضوعات التفاوضية واعقدها والتي اجلت الى مفاوضات المرحلة النهائية حسب اتفاق اعلان المبادئ بين منظمة التحرير واسرائيل الموقع في سبتمبر (ايلول) 1993. فما الذي قدمه اولمرت في كتابه الاحصائي:

اعلن رئيس بلدية القدس الغربية ان مطلع العام الجاري ومع اكمال بناء مستوطنة «هار حوما» الواقعة جنوب القدس المحتلة فان عدد السكان اليهود سيصل الى نسبة 51% من سكان القدس الشرقية. وحسب الكتاب الاحصائي يبلغ عدد سكان القدس بشقيها الشرقي والغربي 583 الفا و600 نسمة. اما عدد السكان اليهود فيبلغ 413 الف نسمة في حين يبلغ عدد السكان الفلسطينيين في المدينة 170 الف نسمة من بينهم 91% من المسلمين و9% من المسيحيين.

ومع ان اولمرت حاول ان يتحدث عن مدينة القدس كمدينة موحدة الا انه قال ان 55% من الرقم الاجمالي لسكان القدس يعيشون في القدس الشرقية.

من ناحية اخرى كشف النقاب لاول مرة عن التعداد السكاني اليهودي في القدس الغربية قبل عام 1967، حيث ابرز ان عدد اليهود كان يبلغ 197 الفا و700 الف نسمة في حين كان التعداد الفلسطيني في المدينة المحتلة 68 الف و800 نسمة.

ويعني الرقم المذكور حسب تحديدات المراقبين بلغة النسب 74.2% يهود مقابل 25.8% عرب.

وقورن الرقم المذكور بالواقع الحالي للمدينة بشقيها وبرز من هذا الواقع ان 70.9% من سكان المدينة هم من اليهود في حين يشكل العرب ما مجموعه 29.1%.

اما سبب المقارنة فكان ابراز المخططات اليهودية للاعوام الخمسة عشر المقبلة حيث قال اولمرت «ان التعداد السكاني اليهودي سيكون في العام 2010، 666 الفا و500 نسمة في حين سيكون التعداد السكاني العربي 25 الف نسمة اي 69 % يهود و31% عرب.

على صعيد آخر، قال اسرائيل كمحي، باحث في مركز القدس للدراسات الاسرائيلية، ان مجموع المباني العربية في القدس الشرقية بلغ عام 1968 ثمانية آلاف و900 مبنى حسب خرائط جوية تم الاعلان عنها للمرة الاولى الآن. واضاف الباحث الذي يعتبر من مفكري قادة اليمين الاسرائيلي الذين كان لهم ضلع في الاستيلاء على الاراضي العربية من خلال تحويلها الى اراض خضراء او اراض استيطانية ان 53 الفاً و400 وحدة سكنية كانت موجودة داخل حدود بلدية القدس الشرقية آنذاك وهي نسبة تشكل 60 % من مجموع مساحة مباني القدس الشرقية، أما الآن فان الواقع يبرز ان 60% من مباني القدس الشرقية موجود في احياء خارج حدود بلدية القدس الشرقية.

وتجدر الاشارة هنا الى ان كمحي كشف النقاب عن ان بلدية القدس اصدرت رخص بناء 9 مليون متر مربع في الشقين الشرقي والغربي من المدينة وان مليون متر مربع فقط اعطي للسكان العرب في القدس المحتلة.

السياح الإسرائيليون يزورون الأردن بسياراتهم الخاصة ابتداء من الأحد

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأت السيارات الاردنية الإسرائيلية الخاصة ابتداء من يوم الاحد المقبل بعبور جسر الشيخ حسين رسميا بعد انهاء الفترة التجريبية التي بدأت في 7 ابريل (نيسان) الماضي وانتهت في التاسع 29 من الشهر نفسه دون وقوع اية حوادث او استفزازات للسياح الاردنيين او الاسرائيليين على الجسر.

وكانت الجهات المختصة في الجانب الاردني قد انتهت من تجهيز مركز حدودي متطور بلغت تكاليفه الاجمالية 650 الف دينار (920 الف دولار) نفذته ثلاث شركات محلية خلال 15 يوما فقط وستبدأ الحافلات العامة بالتنقل بين الاردن واسرائيل اعتبارا من يوم الاحد وبذلك يكون الجانبان انهيا الاتفاق الخاص بنقل المواطنين وسياراتهم بانتظار تطبيق الاتفاق الخاص بالشاحنات ونقل البضائع بين الجانبين الذي تسعى اسرائيل الى تأجيل تطبيقه الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية في 29 مايو (ايار) الجاري خوفا من وقوع اية حوادث غير متوقعة تؤثر على فرص حزب العمل في الانتخابات الرئاسية «رئاسة الحكومة» وانتخابات الكنيست.

ويعتبر معبر الشيخ حسين «المعبر الشمالي» احد معبرين نصت عليهما معاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية حيث يقع المعبر الثاني «الجنوبي» الى الشمال قليلا من ميناء العقبة.

موجز

وفود عربية تقاطع تكريم اليونيسكو لرابين

● اكدت وفود عربية في المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم (يونيسكو) انها قاطعت احتفالات بتدشين ساحة باسم رئيس الوزراء الإسرائيلي الراحل اسحق رابين لتعبر عن استنكارها للعدوان الإسرائيلي على لبنان. وحسب وكالة «دي بي اي» شارك في الاحتفال الذي اقيم في مقر رئاسة اليونسكو في باريس امس كل من أرملة رابين ورئيس الوزراء الإسرائيلي شيمعون بيريس.

الزعنون يأمر بدفع ديون المجلس الوطني في الأردن

● ذكر مكتب «الشرق الأوسط» في عمان ان رئيس المجلس الوطني الفلسطيني المنتخب سليم الزعنون «ابو الأديب» اصدر قرارا فور انتخابه رئيسا للمجلس يقضي بسداد الديون المترتبة على المجلس الوطني في الأردن والتي تزيد عن مليونين و400 الف دينار اردني منها مليون وسبعمائة الف دينار فواتير هواتف خارجية وداخلية و700 الف دينار قيمة تذاكر سفر وديون لشركة طيران الملكية الأردنية على المجلس.

قاتل رابين يستأنف الحكم الصادر بسجنه مدى الحياة

● تقدم يجال عمير قاتل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين امس بطلب لاستئناف الحكم الصادر بحقه من محكمة تل ابيب التي قضت بسجنه مدى الحياة. واورد محاميا يجال، جابي شاحار وشموئيل فليشمان، في طلب الاستئناف حسب وكالة الصحافة الفرنسية ان هناك شبهات حول احتمال ان يكون رابين قتل في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في تل ابيب برصاص شخص آخر غير عمير.

وزير خارجية النرويج يزور الخليل قريبا

● اعلن وزير خارجية النرويج بيورن توري غودال امس في اوسلو خلال كلمة بمناسبة الاول من مايو (ايار) [illegible] التوجه قريبا الى مدينة الخليل [illegible]

واوضح بيان لوزارة الخارجية النرويجية [illegible] وكالة الصحافة الفرنسية [illegible] الخليل [illegible] لوصول المراقبين الدوليين.

فلسطيني يطعن حاخاما من المستوطنين في الخليل

الخليل ـ وكالات الانباء: طعن فلسطيني امس حاخاما من المستوطنين اليهود يبلغ من العمر 60 عاما في ظهره في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية واصابه بجروح خطيرة في ظهره ثم لاذ بالفرار. ونقل المستوطن بسيارة اسعاف الى احد مستشفيات القدس.

ووقع الحادث في السوق الرئيسية في المدينة التي تسلم قريبا جزئيا الى الحكم الذاتي الفلسطيني بموجب اتفاقات السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وقال شهود العيان ان الحاخام، وهو من مستوطنة كريات اربع اليهودية المجاورة، كان يشتري احتياجاته من السوق.

واثر ذلك اغلقت قوات الامن الاسرائيلية المنطقة واعتقلت عددا من الفلسطينيين بينما قام مستوطنون غاضبون بقلب عربات الخضر في السوق العربية.

والخليل آخر مدينة في الضفة الغربية من المقرر تسليمها جزئيا الى الفلسطينيين بمقتضى اتفاقات السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير. وستبقى القوات الاسرائيلية في وسط المدينة قرب الحرم الابراهيمي الشريف حيث يقيم نحو 450 مستوطنا يهوديا متطرفا.

والمدينة التي يقطنها نحو 120 الف فلسطيني موقع احتكاك مستمر بين الفلسطينيين والاسرائيليين وكثيرا ما تشهد اعمال عنف بين الجانبين. وكان مستوطن يهودي قد قتل حوالي 30 مصليا فلسطينيا في الحرم الابراهيمي بالمدينة في 25 فبراير (شباط) 1994.

ووقع هجوم أمس في الوقت الذي اجتمع فيه الكنيست الاسرائيلي في جلسة خاصة دعت اليها احزاب المعارضة اليمينية على امل منع تسليم المدينة الذي تأخر عن موعده في 28 مارس (آذار) الماضي بسبب العمليات الانتحارية التي وقعت في القدس وعسقلان وتل ابيب في الفترة ما بين 25 فبراير الى 4 مارس الماضيين وقتل فيها حوالي 60 شخصا. وطالبت الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بأن يحصل على المتشددين.

ونقلت القوات الاسرائيلية اول من امس معدات من معسكر للجيش في مشارف الخليل في اطار اعادة الانتشار الجزئي التي وعدت به اسرائيل.



رجال الاسعاف الإسرائيليون يحاولون انقاذ مستوطن طعنه فلسطيني في ظهره بمدينة الخليل امس (أ ب)

موجز

الأردن وإسرائيل يناقشان التطبيع الزراعي

● عقد أعضاء اللجنة الزراعية الاردنية ـ الاسرائيلية المشتركة اجتماعات مكثفة في فندق «فورتي ـ جراند» احيطت بسرية تامة، لبحث وضع اليات لتنفيذ الاتفاقية الزراعية الموقعة بين الاردن واسرائيل اواخر العام الماضي. وحسب مكتب «الشرق الأوسط» في عمان، فإن وزير الزراعة الاردني استقبل ممثلي اسرائيل في اللجنة يوم الخميس الماضي، في لقاء لم يعلن عنه مراعاة للمشاعر الشعبية الاردنية الرافضة للتطبيع مع اسرائيل، ولعدوانها على لبنان.

سالم يندد بالانقلابات العسكرية في افريقيا

● ندد سالم احمد سالم الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية بالانقلابات العسكرية في القارة، وقال ان تطبيق الديمقراطية واحترام حقوق الانسان يحققان توطيد الاستقرار في الدول الافريقية، ودعا الزعماء الافارقة الى «تجنب الاخطاء والمغامرات التي تقود الى انقلابات عسكرية».

جاء ذلك في تقرير نقلته وكالة الانباء الفرنسية من باماكو، حيث يزور سالم جمهورية مالي حاليا، لاجراء محادثات تتناول الاوضاع السياسية والاقتصادية في افريقيا، وقالت انه اعرب عن ارتياحه للجهود المبذولة لاعادة السلام الى شمال مالي، بعد الاتفاق مع الطوارق.

إسرائيل تبعد لاعبا روسيا ادعى اليهودية زورا

● ابعدت السلطات الاسرائيلية مساء اول من امس لاعب كرة السلة الروسي جورجي ريستوف العضو السابق في فريق نادي «سي. إس. كا. اي» وفريق الاتحاد السوفياتي السابق، الذي وصل الى تل ابيب قبل 6 اشهر، وقدم شهادة ميلاد مزورة لاثبات انه يهودي. ونقلت وكالة الانباء الفرنسية ان ريستوف وقع عقدا مع نادي «مكابي ـ تل ابيب» قبل 5 اسابيع، ولكنه لن يتمكن الان من الاستفادة من «قانون العودة» الذي يسمح لكل يهودي بحق المواطنة الاسرائيلية تلقائيا، بعد ثبوت التزوير بشأن عقيدته الدينية.

مدير اليونسكو يدين قتل الإعلاميين والمعلمين

● أعرب فيديريكو مايور المدير التنفيذي لمنظمة اليونسكو عن استيائه من «احداث العنف التي وقعت في الجزائر وتركيا في الآونة الاخيرة». وقال ـ في بيان اصدره في نيويورك انه «ليس هناك مبرر لقتل المعلمين والعاملين في حقل الاعلام». ونقلت وكالة الانباء القطرية عن مايور انه قال مع اقتراب الاحتفال باليوم العالمي لحرية الصحافة في 3 مايو (أيار) الجاري «يجب ان نتذكر العمل الشجاع الذي يقوم به الاعلاميون، كي نظل على دراية وعلم بما يحدث في مجتمعنا». واكد المسؤول الدولي ان «ارساء السلام والديمقراطية لا يتم الا عن طريق الحوار وتبادل الآراء» ودعا المجتمع الدولي الى تأكيد التزامه بنشر التسامح.

ليبيا تندد بالتعاون بين أميركا وإسرائيل

● نددت ليبيا امس باتفاق التعاون الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل، في مجال مكافحة الارهاب، وقالت انهما «هما الممارسان الحقيقيان للارهاب». وتساءلت وكالة الانباء الليبية قائلة في طرابلس «اي ارهاب هذا الذي ستكافحه اميركا واسرائيل». ثم قالت ان «هذا الاتفاق يؤكد الدعم المكشوف واللامحدود للعدو الاسرائيلي، في اعتداءاته ومخططاته ضد الامة العربية، بهدف القضاء الكامل عليها».

«جماعة العدل الإسلامية» تقاطع مظاهرة عمالية في الدار البيضاء

مسؤول نقابي مغربي ينتقد الحكومة ويطالب بعودة المدخرات الوطنية للاستثمار

الدار البيضاء: من حاتم البطيوي

غابت عناصر جماعة العدل والاحسان الاسلامية، المحظورة، التي يتزعمها الشيخ عبد السلام ياسين، عن المظاهرة العمالية التي نظمتها امس في الدار البيضاء الكونفدرالية الديمقراطية للشغل (اتحاد عمالي) التي يهيمن عليها حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية المعارضة، بمناسبة الاحتفال بعيد العمال، على عكس ما جرت عليه العادة في السنوات الماضية، التي عرفت مشاركة كثيفة للاسلاميين.

ويعود سبب عدم مشاركة الإسلاميين هذا العام الى الخلاف الذي نشب في شهر مارس (آذار) الماضي بين فصيل الطلبة التابع لحزب الاتحاد الاشتراكي وفصيل الطلبة الاسلاميين، بعد محاولة الفصيل الاخير عرقلة تنظيم نشاط ثقافي اشرف عليه الطلبة الاتحاديون في جامعة بن مسيك في الدار البيضاء.

من جهة اخرى، انتقد محمد نوبير الأموي، الأمين العام للكونفدرالية الديمقراطية للشغل، وعضو المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي الحكومة المغربية، وقال ان «موقفها يراوح مكانه» مشيرا الى انه «رغم الاحتجاجات الواسعة للعمال، فانها ظلت تتعامل بنفس الاساليب القديمة القائمة على اللامبالاة والتبرير والوعود الكاذبة».

وأضاف الأموي ان الحكومة ابتدعت اسوأ الاساليب لكي تسهل على القطاع الخاص المغربي والاجنبي حيازة مؤسسات اقتصادية مهمة، موضحا انها تولت ـ تحت اسم «تشجيع هؤلاء واولئك ـ امر مواجهة العمال». وقال النقابي المغربي انه في الوقت الذي تتخلص فيه الدولة من الممتلكات العامة، وتترك مسؤولية العديد من القطاعات، فانها تشتري القناة التلفزيونية الثانية بعد ان باتت في حكم المفلسة حاليا. وذكر في كلمة امام حشد كبير من العمال الاعضاء في نقابته ان النقابة «تلقت ـ بعد عشرات الدعوات والمراسلات وعدا منذ ثلاثة اسابيع من رئيس الوزراء بتنظيم حوار يجمع اهم الاطراف المعنية لمناقشة مشروع القانون المالي الجديد».

وقال الأموي انه لا يعلم ما اذا كان هذا المشروع سيستجيب للمطالب العمالية، مشيرا الى انه فاتح حلفاءه في الاتحاد العام للشغالين في المغرب (اتحاد عمالي ـ الذي يهيمن عليه حزب الاستقلال المعارض وطالبهم بضرورة الالتزام بالموقف السياسي الشجاع والمسؤول لدعم نضال العاملين.

واعلن ان حملة التطهير ومحاربة الفساد جاءت متأخرة، وحمل مسؤولية ذلك للحكومة.

وأضاف النقابي المغربي ان الحملة يجب ان تأخذ كل ابعادها، وان تطال جميع عناصر الفساد، بعيدا عن اي شطط او تصفية حسابات شخصية، كما طالب بان تكون عملية محاربة الفساد اجراء عاديا ومستمرا.

واوضح الأموي ان المغرب على ابواب افلاس حقيقي، اذا لم يتدارك الوضع بشجاعة، مشيرا الى ان مبلغ 65 مليار دولار الذي يجري الحديث على ان ودائع مهربة لبعض المغاربة والبنوك الخارجية، يجب ان تعاد الى ارض الوطن، وتناشد اصحابها ان يقدروا حاجة الوطن في هذه الظروف الى رأس المال الوطني قبل الاجنبي.

على صعيد اخر، انتقد الأموي مشروع مدونة الشغل (قانون) المعروض حاليا على البرلمان، ووصفه بانه لا يستجيب لحاجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، زيادة على كونه لا يحقق القفزة النوعية المرجوة في مجالات حقوق الانسان والحريات النقابية والحوار الاجتماعي وحماية العمال. واشار الى ان الكونفدرالية ساهمت في تقديم عدد كبير من التعديلات لتدارك النقص المسجل، وتوفير شروط التوافق المنشود. واعلن ان الاسبوع المقبل سيكون موعدا لمناقشات واسعة حول نتائج الحوار بين النقابة والحكومة، مشيرا الى ان وزير التشغيل اكد في خطابه بمناسبة عيد العمال على عقد تلك الحوار.

وقال الأموي انه لا يعلم «باية طريقة وفي اية شروط سيتم هذا الحوار» مبرزا ان الوزير استعمل كلمة استشارة، وشتان ما بينها وبين التفاوض الجماعي من معان ودلالات». ويذكر ان المظاهرة العمالية التي نظمتها الكونفدرالية حضرها عبد الرحمن اليوسفي الأمين العام للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، ونائبه محمد اليازغي، والفقيه محمد البصري احد الزعماء التاريخيين للاتحاد الوطني للقوات الشعبية، وعدد من ممثلي احزاب المعارضة المغربية.

ضبط 80 بتهمة الانتماء للجماعة الإسلامية في مصر

كمين شرطة يعتقل 4 مسلحين في ثالث حادث خلال العيد

القاهرة: من هادي شريف

اعتقل كمين للشرطة المصرية في مدخل مدينة المنيا (حوالي 250 كيلومتراً جنوب القاهرة) 4 أشخاص حاولوا عبور المنطقة بالقوة، وإطلاق الرصاص على قوات الشرطة، للهروب عبر الصحراء، بعد ان رفضوا الاستجابة لأوامر قائد الكمين بالتوقف.

وقال مصدر امني مسؤول إن أجهزة الامن بدأت التحقيق مع الاشخاص الاربعة لمعرفة هويتهم وعلاقتهم بالجماعات المتطرفة، موضحاً أنه عثر في سيارتهم نصف النقل التي كانت قادمة من محافظة اسيوط على بندقية آلية و73 طلقة رصاص وبعض الحبال.

وأضاف المصدر ان قوات الكمين بادلت الأربعة المسلحين إطلاق الرصاص، مما اضطرهم إلى إيقاف السيارة ومحاولة الهروب عبر الصحراء، غير ان قوات الكمين طوقتهم والقت القبض عليهم، مشيراً إلى ان وزير الداخلية المصري قرر صرف مكافأة لقوة الشرطة التي نصبت نقطة الكمين.

وجدير بالذكر ان هذا هو الحادث الثالث من نوعه خلال ايام عيد الأضحى المبارك، فقد شهدت منطقة التبين وهي ضاحية جنوبية للقاهرة الحادث الأول في أول ايام العيد، عندما القت الشرطة القبض على ركاب سيارة مرسيدس حاولت اقتحام كمين هناك، وفي الحادث الثاني حاولت سيارة نصف نقل أول من امس اقتحام كمين آخر في محافظة البحيرة (غرب الدلتا)، اتضح ان ركابها لصوص، سرقوا مهمات من احد مخازن السكك الحديدية القريبة من منطقة الكمين.

وعلى صعيد آخر نقلت وكالة الأنباء الإسبانية من القاهرة انه القي القبض على 80 شخصاً بتهمة الاشتباه في انتمائهم إلى تنظيم «الجماعة الإسلامية»، المتطرف، في إطار حملة امنية ضد العناصر المتطرفة المسلحة. ونسبت الوكالة إلى مصدر امني ان تلك الاعتقالات وقعت في بعض الأحياء الشعبية في القاهرة ومحافظات المنيا وأسيوط في صعيد مصر، في ظل حالة الطوارئ المعلنة في مصر منذ اغتيال الرئيس السابق أنور السادات عام 1981.

مظاهرة لموظفي تلفزيون «بي بي سي» العربي دعما لمطالبهم

لندن: من محمد الشافعي

في الوقت الذي اجتمعت فيه الادارة المشرفة على تلفزيون «بي بي سي» العربي، مع ممثلين عن الموظفين مساء امس في جولة جديدة لبحث لائحة مطالبهم، تظاهر حوالي 200 من الموظفين الذين ارغموا على ترك وظائفهم امام المقر الرئيسي لهيئة الاذاعة البريطانية في «ريجنت ستريت».

واكدت مصادر مقربة من نقابة العاملين في التلفزيون اهمية استئناف الخدمة العربية، وقالت ان المسؤولين في التلفزيون العربي وعدوهم باستمرار البث التلفزيوني في حال وصول الخلاف مع شركة «اوربيت» للاتصالات الى قطيعة تامة. وكانت الخدمة العربية لتلفزيون «بي بي سي» قد توقفت بصورة نهائية يوم 21 ابريل (نيسان) الماضي بشكل مفاجئ.

ولم يتوفر الحصول على تعليق فيل جونستون المتحدث باسم تلفزيون «بي بي سي» لانشغاله في اجتماع نقابة الصحافيين حتى ساعة متأخرة من مساء امس.

وقال موظفون في الـ«بي بي سي» العربي ان لقاء الامس بحث ثلاثة مطالب رئيسية، اولها محاولة استئناف الخدمة العربية، وثانيها مسألة التعويضات، وثالثها المطالبة بكشف بنود العقد الموقع مع «اوربيت» للاتصالات ومقرها روما، والشروط الجزائية في حالة فض الشراكة بين «اوربيت» والمحطة البريطانية.

إثيوبيا تعتبر العقوبات على السودان ضعيفة وتدعو لحظر على السلاح

القاهرة: من زين العابدين احمد
اديس ابابا: ر

اعتبرت اثيوبيا ان عقوبات الامم المتحدة المفروضة على السودان «ضعيفة بدرجة لن تجبر الخرطوم على تسليم ثلاثة مصريين متهمين بمحاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك». وقال وزير الخارجية الاثيوبي سيوم مسفين في كلمة امام برلمان بلاده اول من امس ان قرار مجلس الامن ليس قويا بدرجة كافية لاجبار السلطات السودانية على تسليم المطلوبين الثلاثة.

واضاف لهذا السبب تحديدا تفضل اثيوبيا فرض حظر على السلاح باعتباره اكثر الخطوات ملاءمة لممارسة ضغوط على السلطات السودانية لضمان امتثالها لمطلب مجلس الامن». وطالبت اثيوبيا بفرض حظر سلاح وحظر على رحلات الخطوط الجوية السودانية. الا ان مصر اعترضت على اقتراح فرض حظر السلاح على اساس ان ذلك قد يخل بموازين القوى ويؤدي الى انفصال جنوب السودان.

وفرض مجلس الامن الاسبوع الماضي عقوبات دبلوماسية واخرى خاصة بالسفر على السودان ان لم يسلم الثلاثة المشتبه فيهم في محاولة اغتيال مبارك في اديس ابابا في يونيو (حزيران) 1995.

ويقول القرار الذي يبدأ سريانه اعتبارا من العاشر من مايو (ايار) الحالي انه مطلوب من كافة البلدان تقليص عدد موظفي السفارات السودانية ومستوى التمثيل بها «بشكل كبير» وتقييد تحركات باقي الدبلوماسيين الباقين.

ومطلوب ايضا من جميع الدول تقييد تحركات اعضاء الحكومة السودانية وافراد قواتها المسلحة على اراضيها.

وقال السودان ان بحثه عن الاشخاص الثلاثة لم يسفر عن شيء.

واشار سيوم الى ان الجهود المبذولة لاقرار السلام والتعاون الاقتصادي في منطقة القرن الافريقي «اصابها الاحباط بسبب رعاية حكومة السودان التي تدعمها الجبهة القومية الاسلامية للارهاب».

وكان عدد من شخصيات المعارضة السودانية بالقاهرة قد دعوا الى تشديد العقوبات على السودان. وقال نائب رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي الدكتور احمد السيد حمد ان هذه العقوبات جاءت في مكانها وانها ليست سهلة كما يتوقع البعض.

ورأى رئيس المنظمة السودانية لحقوق الانسان الدكتور محجوب التيجاني ان هذه العقوبات لم تكن بالصورة المتوقعة «الا انها كشفت عن حقيقة سلوك نظام الخرطوم الارهابي». وطالب الدكتور محجوب التيجاني بضرورة تقديم كل اشكال العون والدعم للشعب السوداني «للاطاحة بنظام البشير/ الترابي». وقال حول العقوبات التي فرضها مجلس الامن على السودان بانها «لم تأت بالشدة المطلوبة، الا انها كشفت واكدت للشعب السوداني وبعض المتأثرين بخطاب الجبهة الاسلامية حقيقة سلوك وممارسات نظام الخرطوم».

بينما اكد نائب رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي والرئيس الفخري لاتحاد السودانيين بمصر الدكتور احمد السيد حمد ان معلومات المعارضة «تؤكد ضلوع النظام بشكل دامغ في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك». وقال ان قرار مجلس الامن بالعقوبات الدبلوماسية جاء في مكانه، ووصفه بانه قرار كبير «وليس سهلا او ضعيفا كما يتوقع البعض». واشار الى ان هذه العقوبات هي بداية لتنفيذ عقوبات اشد في المرحلة المقبلة، مؤكدا ان النظام لن يغير من طبيعته العدائية والارهابية.

على صعيد اخر قالت المنظمة السودانية لحقوق الانسان في بيان اصدرته امس وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان سلطات الامن السودانية قد قامت باعتقال الدكتور يحيى مكوار المدير الطبي لمستشفى الاطفال بالخرطوم في 23 مارس (آذار) الماضي.

وأشارت الى ان السلطات لم تكشف عن مكان اعتقال الدكتور يحيى، كما لم تسمح لاسرته بزيارته.

إثيوبيا تتهم الأمن السوداني.... ص 6

الرئيس اليمني يتفقد أحوال محافظة حجة الشمالية

عدن: من عبد السلام طاهر

وصل الرئيس اليمني علي عبد الله صالح امس الى محافظة حجة الشمالية في زيارة يشارك فيها المواطنين افراح عيد الاضحى المبارك ويتفقد احوال المحافظة وابنائها حيث استقبل فور وصوله العلماء والمشائخ والشخصيات الاجتماعية وقيادات الاحزاب والتنظيمات السياسية والمسؤولين وجمعا من ابناء المحافظة الذين تبادل معهم التهاني بالعيد وعبر لهم عن الاهتمام بامور المحافظة وابنائها. وزار الرئيس صالح معسكر الأمن المركزي في المحافظة وهنأ افراده بالعيد كما زار معسكر الثورة في مدينة عمران (تبعد عن صنعاء حوالي 50 كيلومترا) حيث تفقد المعسكر وهنأ افراده بالعيد واشاد في كلمته بالروح الانضباطية العالية لقيادة وضباط وافراد المعسكر.

وأكد ضرورة مواصلة التدريب والتأهيل في اطار تنفيذ الخطط المعدة من وزارة الدفاع وبرئاسة هيئة الاركان.

لقاء بعد مقاطعة بين بيريس ووزير خارجية قطر

لندن ـ واشنطن: «الشرق الأوسط»

التقى وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني مساء اول من امس بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس خلال حفل استقبال اقيم في مركز الشرق الأوسط للسلام والتعاون الاقتصادي في واشنطن. وكان الشيخ حمد قد قاطع في وقت سابق ندوة نظمها المركز نفسه احتجاجا على مشاركة بيريس فيها. وقال نبأ لوكالة الانباء القطرية ان الشيخ حمد اتخذ هذا القرار «في اعقاب الاحداث الاخيرة التي شهدتها المنطقة على ضوء الاعتداءات الاسرائيلية على الشعب اللبناني الشقيق».

واكد مصدر قطري ان الشيخ حمد شارك في حفل الاستقبال لكنه اعتذر عن عدم حضور الندوة، مشيرا الى ان اللقاء مع بيريس تم في هذا الاطار.

ترشيح الدكتور الدفتار مفتيا للديار المصرية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

توقعت مصادر مصرية مطلعة تعيين الدكتور اسماعيل الدفتار ـ الاستاذ في كلية اصول الدين بجامعة الازهر ـ مفتيا للديار المصرية، في المنصب الذي خلا بتعيين الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخا للازهر الشريف خلال اسبوعين.

واكدت المصادر ان القرار سيصدر خلال ايام قليلة مقبلة، لان الدكتور الدفتار يلقى تأييدا من شيخ الازهر في الترشيح لمنصب المفتي حرصا على طي صفحة الخلافات المتباينة بين الازهر ودار الافتاء على النحو الذي ساد في المرحلة السابقة بين شيخ الازهر الراحل جاد الحق علي جاد الحق وشيخ الازهر الحالي الذي كان مفتيا للديار المصرية.

أم وابنها امام ملصقات انتخابية لزعيم حزب الليكود بنيامين نتنياهو في احد شوارع القدس المحتلة امس (ا.ف.ب)

محادثات سرية في باريس يقودها عدي صدام حسين

خطة لترتيب «زيارات إيرانية» إلى المراقد الشيعية في العراق

باريس ـ لندن: «الشرق الأوسط»

افادت مصادر قريبة الصلة بالمفاوضات السرية التي ما زالت تجري بشكل متقطع بين ايران والعراق امس، ان بغداد اقترحت على طهران خطة تسمح لـ 12 الف ايراني بزيارة العتبات المقدسة لدى الشيعة في كربلاء والنجف كل شهر. وكانت محادثات قد جرت في باريس الشهر الماضي بين مبعوث لعدي، النجل الاكبر للرئيس العراقي ومهدي بهرماني، وهو رجل اعمال ايراني بارز. ويعتبر عدي وبهرماني اصلا شريكين في بعض الاعمال التجارية عبر الحدود بين البلدين.

وتقضي الترتيبات بجمع الزوار الايرانيين من مختلف ارجاء ايران في مدينة كرمنشاه ونقلهم من هناك براً الى مدن كربلاء والنجف والكاظمية وسامراء العراقية، على ان يسافر الزوار في مجموعات مؤلفة من 50 شخصاً تحت رقابة صارمة من السلطات الايرانية والعراقية. ويتوقع العراق ان يجني من الزيارات قرابة 100 مليون دولار سنويا. ويسمح للزوار ان يجلبوا معهم بعض السلع الاستهلاكية المفتقدة في العراق بسبب الحظر.

وتفيد المصادر ان عدي صدام حسين انشأ شركة قابضة لتنمية السياحة والزيارات الدينية للعراق. وتسيطر هذه الشركة على عدد من شركات النقل الفرعية والفنادق وبيوت الراحة في مختلف انحاء العراق.

وتعاقد اصحاب المشروع مع شركة استشارية فرنسية لكي تساعد على وضع خطط لادراج العراق في خارطة جولات سياحية متعددة المقاصد. وهناك شركة فرنسية تعرض جولة سياحية تشمل العراق، حيث يتوجه السائح، جواً، الى عمان، فالى العراق براً. ونظرا لتوتر العلاقات مع الاردن، يتطلع العراق الى ايران كطريق بديل لخططه السياحية. ويقول روجر كليمنت، وهو مستشار دعاية فرنسي يعمل في المشروع «نريد ان يذهب الناس الى العراق لكي يروا بانفسهم ماذا يحدث هناك». واستنادا الى مصادر في طهران، فان السلطات الايرانية رحبت بشيء من الحذر بمبادرة عدي لعقد صفقة حول الزيارات. لكن بعض اعضاء القيادة الحالية في طهران يعارضون اية خطوة قد تظهر بمثابة للعقوبات لصالح العراق.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

البنتاجون تؤكد

على استخدام الاسلحة الصاروخية. ويرجع ذلك الى افتقار ايران الى امكانية الحصول على طائرات حديثة متطورة.

الاهم من ذلك، ان طهران تخشى من امكانية استخدام الولايات المتحدة لقوتها في الخليج اما لممارسة ضغط سياسي او في صدام مباشر مع ايران.

وقال محلل استراتيجي فرنسي «لقد صممت هذه الصواريخ ونشرت لاجل وقف تدفق النفط من المنطقة. وليس بوسع هذه الصواريخ ان توقف اي هجوم على ايران نفسها».

وتملك ايران مركزين لصنع الصواريخ في طهران واصفهان حيث يتم انتاج نماذج معدلة من الصاروخ السوفياتي سكود ـ سي 802 والصاروخ الصيني سيلكوورم وذلك بمعونة تقنية من كوريا الشمالية والصين.

وتعمل ايران على تطوير جيل جديد من الصواريخ مع كوريا الشمالية والصين والهند. وتفيد تقارير ان ايران اجرت اختبارات على الصاروخ الكوري الشمالي رودونج III، الذي يستطيع حمل رؤوس نووية او كيماوية لمسافة 1800 كيلومتر وسيبدأ انتاج هذا الصاروخ في عام 1997.

وتؤكد التقديرات الغربية ان ايران انشأت مخزونا من آلاف الصواريخ، مما يجعلها اكبر «قوة صاروخية» في المنطقة.

5 دول عربية

توفر للفلسطينيين فقط 35 متراً مكعباً للفرد في السنة. وهناك مشاكل اخرى على مياه نهر الأردن (مع سورية والأردن) وعلى النيل ودجلة والفرات وغيرها.

ودعت وثيقة الفاو دول المناطق المذكورة «الى ادراك خطورة الازمة وتغيير الاساليب التي تتبعها في استغلال المياه والارض، بما يتلاءم والحاجات الضرورية لشعوبها وغذائها وفي مقدمة ذلك تحلية مياه البحر واستغلال مياه المجاري وتطوير وتحسين عملية خزن مياه الامطار وتقليل الكميات التي تذهب منها هباء».

وقالت الفاو «ان المناطق الواقعة على ساحل البحر المتوسط بها افضل انواع التربة في المنطقة لكن التوسع العمراني والسياحة تسببا في تحريك الزراعة لأراض مستصلحة بشكل متزايد».

واضافت انه «في المناطق الاقل خصوبة في حوض البحر المتوسط سيؤدي الإفراط في التجريف الى التصحر» وقالت إن برامج مكافحة هذا الاتجاه محدودة.

وتوقعت الاستمرار في ازالة الغابات في حوض البحر المتوسط ككل بمعدل أعلى بكثير مما يتطلبه التوسع الزراعي.

وحثت الفاو على التعاون بين جميع الدول، وقالت إنه يتعين معالجة المشاكل العالمية مثل التلوث على مستوى دولي مع اتخاذ اجراءات محلية ايضاً.

وأشارت ايضاً «الى الأضرار البيئية في محيط حوض المتوسط التي تسببها كثرة الانتشار العمراني والإفراط في استغلال الاراضي والقضاء على الثروة الحرجية ووسائل الري البدائية التي تسرع تآكل التربة».

ويمهد لاجتماع القمة العالمية للاغذية التي ستعقد في روما في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

كلينتون

به لوقف نشاط المتطرفين في الضفة وغزة، كما ان الرئيس كلينتون عرض وقدم التزامه لعرفات بأن الولايات المتحدة ستقوم بكل ما تقدر عليه للمساعدة في المرحلة النهائية من المفاوضات مع اسرائيل والتي تبدأ الأحد المقبل، وهو موضوع كان محل بحث الزعيمين.

ومن جهة ثانية قال المسؤول ان الرئيس عرفات عبر للرئيس كلينتون عن القلق الشديد من المعاناة التي يلاقيها الفلسطينيون في الأراضي المحتلة نتيجة سياسة الاغلاق التي تستمر اسرائيل فيها.

وأضاف المسؤول قائلاً ان الرئيس كلينتون سيبذل كل جهد لتسريع تقديم المساعدات التي التزمت بتقديمها الدول المانحة في مؤتمر باريس للسلطة الفلسطينية، وهي مبلغ 2.4 مليار دولار. وقال ان الولايات المتحدة قدمت حتى الآن 156 مليون دولار وستفي بتقديم ما تعهدت به، وان المسؤولين في الخارجية يقومون بجهد مع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي لتسريع المساعدات الاقتصادية الفلسطينية.

وقال المسؤول ان كلينتون اكد لعرفات ان الولايات المتحدة بعملها مع الدول الأخرى ستبذل جهودها لتحسين ظروف الحياة المعيشية للفلسطينيين، وما يجب عمله في المرحلة الجديدة من المفاوضات وغير ذلك من موضوعات.

وأضاف ان الزعيمين بحثا عملية السلام والجهود المشتركة لاحلال السلام في الشرق الأوسط ومحاربة الارهاب والعمل المشترك المطلوب لاحلال السلام الدائم وتحسين ظروف حياة الشعب الفلسطيني وشعوب المنطقة.

وكان الرئيس كلينتون قبيل الاجتماع قد أعرب عن سروره لاستقبال عرفات في البيت الأبيض وانه يتطلع الى المحادثات معه.

وأكد التزام الولايات المتحدة بتعهداتها وبتنفيذ تلك التعهدات على مختلف الأصعدة، وفي مقدمتها احلال السلام العادل والشامل والدائم في المنطقة.

وعندما سئل عرفات قبيل الاجتماع عما اذا كان الرئيس السوري حافظ الأسد «قد تعلم أي شيء من مثال عرفات» (اشارة الى طريقته في التوصل لاتفاق السلام مع اسرائيل)، قال عرفات انه متأكد ان الرئيس الأسد سيمضي على المسار السوري في نفس الخط «مما يمكننا من التوصل الى السلام الشامل.. سلام دائم في المنطقة بأسرها».

على صعيد آخر قال المسؤول في البيت الأبيض لـ«الشرق الأوسط» حول ما اذا كان قد جرى في الاجتماع بحث قرار مجلس الشيوخ الأميركي الذي جرى التصويت عليه اول من امس (99 مقابل صفر) بطلب تسليم ابو العباس الى الولايات المتحدة لمسؤوليته عن اختطاف السفينة اكيلي لاورو قال انه لا يعلم ان كانا بحثاه.

غير ان عرفات قال رداً على سؤال في هذا الخصوص قبيل الاجتماع: يجب الا ننسى ان ابو العباس حضر وشارك في اجتماعات المجلس الوطني الذي اقر تغيير المادة في الميثاق ودعم عملية السلام.

وفي اطار زيارته اقيم لعرفات عشاء ليلة امس في الكونغرس حضره كبار المسؤولين في الحكومة الاميركية ورجال اعمال واعضاء في الكونغرس.

أبو العباس

واضاف ابو العباس «ان هذا القرار غير مفهوم بالنسبة لنا في هذا الظرف ولا يخدم السلام. ان المرحلة بكاملها تستدعي النضال من اجل مزيد من الخطوات نحو السلام العادل، اما في ظل الضغوط الاميركية فلن يكون هناك سلام عادل».

ويطلب قرار مجلس الشيوخ الذي حصل على 99 صوتا ولم يلق اي معارضة من وزارة العدل الاميركية العمل على المطالبة بتسليم ابو العباس. وتبناه المجلس بمبادرة من السناتور الجمهوري عن نيويورك الفونسو داماتو.

وردا على سؤال عما اذا كان هناك امكانية ان تسلمه السلطة الفلسطينية في حال تسلمها لطلب اميركي بتسليمه وماذا سيكون رده على ذلك قال ابو العباس «الحقيقة ان هذا لا يعنيني بشيء ولا اعلق عليه. لقد خضنا النضال لسنوات طويلة وتعرضنا خلالها لمخاطر كبيرة».

وعن الهدف من وراء هذا القرار قال ابو العباس «انها محاولة تطرح الآن لاهداف انتخابية، سواء اميركية او اسرائيلية». واعرب عن امله ان لا يرسم مثل هذا التوجه صورة العلاقة الاميركية ـ الفلسطينية. وتمنى «ان تسود الموضوعية بدل ردود الفعل غير الواقعية». وقال «لقد اعتبرنا الموضوع (قضية اكيلي لاورو) انتهى ولم يصبح في حكم الماضي وان طرحه في هذا الظرف وهذا الشكل ليس في مصلحة السلام».

ووصف ابو العباس القرار بانه غير مفهوم وغير مبرر، وتساءل «على اي اساس سيطالبون بتسليم ابو العباس وهو الحاصل على الموافقة الاسرائيلية على عودته؟ هناك اتفاقات جنتلمان بيننا لا تسمح للاسرائيليين ولا الاميركيين بمخالفتها».

وقال الوزير الفلسطيني الذي لم يكن قد سمع بعد بقرار مجلس الشيوخ «ليس بيننا وبين اميركا اي اتفاق تسليم او اي وضع قانوني من هذا القبيل، لذا فان هذا الطلب سيكون غير مقبول بالمطلق».

واتهم الوزير الفلسطيني «اللوبي اليهودي الذي يحكمه الجنرالات الاسرائيليون واجهزة المخابرات الاسرائيلية بالوقوف وراء هذا القرار». وقال «اتصور ان هذا القرار جاء بناء على ضغوط من العسكريين الاسرائيليين الذين يريدون توريط الادارة الاميركية للمرة الثانية كما ورطوها في قضية الدكتور موسى ابو مرزوق (رئيس المكتب السياسي لحركة حماس) المعتقل في احد سجون نيويورك منذ 25 يوليو (الماضي)». وتابع ابو العباس القول: ان الهدف من وراء كل هذا هو وضع العوقات امام عجلة السلام.

محمد القايد

من اجل الاصلاحات الدستورية، ويأمل ان يتمكن من تأسيس صندوق لهذا الغرض.

وجاء ذلك بعد يوم من الجدل واللغط في الدوائر السياسية البريطانية حول نوايا القايد وما اذا كان يعتزم دخول معترك السياسة البريطانية بعد ان نشرت صحيفة «ذي انديبندنت» امس انه يخطط لتشكيل هذا الحزب الذي من بين اهدافه اجراء اصلاحات في النظام السياسي البريطاني.

ولكن القايد نفى في بيان صحافي اصدره امس هذه الخطط كما نفى تقارير عن انه يخطط لدعم مرشحين في الانتخابات البرلمانية البريطانية العام المقبل او انه خصص مبلغ 23 مليون جنيه استرليني لهذا الغرض.

وقال القايد الذي اشتهر بمعاركه الشهيرة بعد تملكه «هارودز» ثم خاض مواجهة اخيرة مع حكومة المحافظين حول رفض طلبه الحصول على الجنسية البريطانية، ان التقارير حول اعتزامه تشكيل حزب ليس هو مصدرها او اي شخص يعمل معه، ولكنه لم ينف رغبته في رؤية اصلاحات دستورية في بريطانيا.

وكان التقرير الذي تحدث عن نيته في تشكيل حزب يسمي حزب الاصلاح قد قال ان من اهدافه الرئيسية اصدار تشريعات تحمي الحقوق وحرية المعلومات والاستبدال بمجلس اللوردات انتخابات وإجراءات اخرى.

واعرب القايد في بيانه عن اعتقاده بان التقرير الخاص باعتزامه تشكيل حزب سياسي استند الى مذكرة او ورقة داخلية، وهي واحدة من اوراق كثيرة قدمها اشخاص يشكلون ما وصفه بانه مجموعة تفكير مستقلة تضع تصورات حول اصلاحات مرغوبة قد تنعكس ايجابيا على طريقة الحياة السياسية في بريطانيا.

وقال البيان الذي اصدره القايد انه شخصيا تحدث مع عدد كبير من السياسيين والاكاديميين ورؤساء تحرير الصحف والصحافيين حول الحاجة الى اصلاحات دستورية. ونتيجة لذلك فان عددا من الاشخاص كتبوا تصوراتهم حول هذه الموضوع، ويبدو ان هذه المذكرة التي استند اليها التقرير بينها. واكد ان هذه المذكرة لم تقر ولا تمثل وجهة نظر القايد وتفكيره، ولذلك فان الاستناد اليها للقول بأنه يزمع انشاء حزب سياسي مضحك وصبياني.

واضاف البيان ان المذكرة التي كانت مكتوبة على اوراق بيضاء لا تحمل عنوانا او اسما لم تكن مخصصة للنشر، كما ان القايد لم يجزها للنشر، وتسريبها ليس مسؤولا عنه احد في الدائرة المحيطة بالقايد.

ورغم ذلك فان البيان اشار الى ان وجهة نظر القايد المستوحاة من تجربته الشخصية خلال الاعوام العشرة الماضية وايمانه بالحريات السياسية تتفق مع بعض ما جاء في المذكرة بشأن احترام حقوق الافراد. وقال بيان القايد في نهايته انه لتصحيح المعلومات فان مصر لم تكن ابدا جزءا من الامبراطورية البريطانية كما جاء في التقرير المنشور امس.

ويذكر ان الجدل الذي اثاره القايد امس في الحياة السياسية البريطانية هو الثاني من نوعه خلال شهرين من جانب رجل اعمال شهير، وذلك بعد ان شكل البليونير سير جيمس جولدسميث حزبا سماه حزب الاستفتاء، وخصص له 20 مليون جنيه استرليني من اجل دعم مرشحيه في الانتخابات المقبلة. ويضم الحزب قائمة من المعارضين لاندماج بريطانيا في مسيرة الوحدة الاوروبية ويهدد بأخذ اصوات من حزب المحافظين في الانتخابات المقبلة.

وأبدى معلقون بعد التقرير الذي نشر عن القايد امس قلقهم من ان يكون المجتمع البريطاني في طريقه الى الاخذ بالنمط الاميركي الذي يتمتع فيه اصحاب المليارات بنفوذ قوي في الحياة السياسية.

حكومة لبنان

والدفعي اضافة الى تشكيل لجنة المراقبة التي ستتولى مهمة تنفيذ «التفاهم» والتي ستشارك في عضويتها الولايات المتحدة وفرنسا وسورية الى جانب لبنان واسرائيل.

وتوقعت مصادر معنية ان يبحث مجلس الوزراء ايضا في موضوعي اجراء الانتخابات النيابية واجراءات تنفيذ قانون الاعلام المرئي والمسموع، اللذين حجبتهما تطورات الحرب، علما ان المهلة القانونية التي حددها هذا القانون لمؤسسات الاعلام بغية تقديم طلبات الترخيص لها تنتهي في السابع من شهر مايو (أيار) الحالي.

ويرأس رئيس الجمهورية الياس الهراوي جلسة مجلس الوزراء في حضور رئيس الحكومة رفيق الحريري والوزراء.

وكان الرئيس الحريري قد بحث في موضوع اللجنة الاستشارية مع سفيرة بريطانيا في لبنان مايف جيرالدين فورت التي قالت عقب اللقاء امس ان الحديث «تناول المستقبل وخطط عمل المجموعة الاستشارية التي ستنضم في عضويتها المجموعة الاوروبية، ومن بينها المملكة المتحدة، وعمل هذه المجموعة في تشكيل المؤسسات التي ستتولى اعادة الاعمار في المرافق الاقتصادية التي تضررت من جراء الاحداث المأساوية خلال الاسابيع القليلة الماضية».

وأشارت السفيرة فورت الى انها سلمت الرئيس الحريري رسالة من رئيس وزراء بريطانيا جون ميجر «تتضمن دعمنا للبنان في عملية اعادة الاعمار وفي عملية السلام».

ولم تستبعد مصادر لبنانية مطلعة انعقاد قمة لبنانية ـ سورية موسعة في وقت لاحق من الشهر الجاري لاجراء مراجعة شاملة للاوضاع اللبنانية والاقليمية في ما بعد للعدوان الاسرائيلي الذي تعرض له لبنان، واحتمالات معاودة المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري عموماً والمسار السوري ـ الاسرائيلي خصوصاً، وذلك استناداً الى ما ورد في هذا الصدد في «تفاهم ابريل (نيسان)» الذي توقفت بنتيجته الحرب الاسرائيلية الاخيرة على لبنان.

ورجحت هذه المصادر معلومات عن احتمال انعقاد جولة جديدة من المفاوضات على المسار السوري قبل الانتخابات الاسرائيلية العامة المقررة في 29 الجاري، بحيث تؤسس لجولات لاحقة تعقد الصيف المقبل، خصوصاً اذا فاز حزب العمل الاسرائيلي في الانتخابات. واشارت هذه المعلومات الى ان هذه القمة اللبنانية ـ السورية ستبحث في جانب منها في آلية تنفيذ «تفاهم ابريل» خصوصاً ان لجنة المراقبة التي تضم الولايات المتحدة وفرنسا وسورية ولبنان واسرائيل والتي لم تباشر مهماتها الميدانية بعد في انتظار تسمية اعضائها وما يمكن ان تستعين به من مراقبين عسكريين ميدانيين للوضع في جنوب لبنان.

لا عرض للاعتراف

نسبت اليه صحيفة «التايمز» البريطانية عرض الاعتراف. لكن «الشرق الأوسط» في اتصال هاتفي معه امس ان الاعتراف باسرائيل مسألة تتنافى وابسط مبادئنا الدينية والسياسية التي ترفض التعامل مع الكيان الغاصب».

وذكر مسؤول «حزب الله» انه لم يتحدث اطلاقا عن «اي شيء يلامس هذه الفكرة لانها مرفوضة قطعا ومستهجنة». واضاف ان وقف هجمات «حزب الله» انطلاقا من جنوب لبنان، بعد الانسحاب الاسرائيلي، «لا يعني ابدا مهادنة اسرائيل والاعتراف بكيانها».

أمريكا تجيز

مدمنا عليه. ولم تفرض ادارة الاغذية والعقاقير الاميركية اي فترة زمنية محددة لاستعمال الدواء رغم ان تأثيره بعد سنة واحدة لم يتم اختباره بعد. وهناك دواء شبيه يدعى «فينفلورامين» اقر استعماله لفترة وجيزة لا تتعدى الشهور.

ان اقرار استخدام الدواء «ديكسفينفلورامين» هو خطوة في الحملة لمعالجة السمنة المستشرية في اميركا، كما يقول الدكتور زافير بيسناير الخبير في هذا الميدان في مستشفى «لوكس ـ روزفلت» في نيويورك.

لكن الخبراء الاخرين قلقون في ما يتعلق بالسلامة، حيث ان الدراسات الاخيرة اشارت الى ان الكميات الكبيرة من هذا العقار تسبب تلفا بالدماغ في حيوانات المختبرات.

ورغم عدم وجود برهان قاطع على ان الاشخاص يتأثرون بشكل متشابه، إلا ان 22 خبيرا في الاعصاب كتبوا الى إدارة الاغذية والعقاقير في ديسمبر (كانون الاول) الماضي طالبين عدم الترخيص ببيع الدواء حتى يتم الاجابة عن مسألة السلامة.

ووصف الدكتور سيدني وولف من مجموعة الابحاث التابعة لصحة المواطنين العامة هذه الموافقة بانها عمل غير مسؤول وطائش.

وقال ان ثمة دلائل انسانية في انه يسبب اضطرابا في الروتين مثل الاحتقان، فضلا عن عدم وجود معطيات تظهر ان العقار هو فعال على المدى الطويل.

وردا على هذه الاتهامات صرح الدكتور جيمس بيلستاد من ادارة الاغذية والعقاقير ان ادارته راجعت هذه الدراسات الحيوانية بتفصيل واسهاب «وشعرنا ان الصنات هي اكثر من السيئات، وان الدواء بالتالي مأمون العواقب».

واقرت إدارة الاغذية والعقاقير الاميركية ان الاحتقان الرئوي الناجم عن الدواء هو مغامرة لكنه مخاطره ضئيلة جدا. وقدر الخبراء احتمال ظهور 18 حالة فقط من اصل مليون متعاط للدواء. وهذا هو السبب الذي يجعل وكالة الاغذية والعقاقير تنصح باستشارة الهيئات الطبية لدى تناول العقاقير القاطعة للشهية.

ويتوجب تناول «ديكسفينفلورامين» بالاشتراك مع العقاقير المعدلة للمزاج، مثل مضادات الاكتئاب نظرا لتأثيراته الجانبية. لكن الدواء لا بد منه في ضوء وجود حالات كثيرة من البدانة في الولايات المتحدة التي تصاحب عادة الامراض القلبية، وهي بنسبة 35% بين النساء و31% بين الرجال.

* خدمة «يو اس توداي»

نجوم هوليوود يدعمون حملة كلينتون الانتخابية

واشنطن: من آن اولدنبرج*

يبدو ان صناعة السينما الأميركية ونجوم هوليوود يودون رؤية الرئيس الأميركي بيل كلينتون ينتخب دورة ثانية في انتخابات الرئاسة الاميركية التي ستجري في وقت لاحق من العام الحالي. وهذا ما تظهره البيانات الخاصة بتبرعات نجوم السينما الأميركية لحملات مرشحي الرئاسة. فهناك 12 على الاقل من مشاهير نجوم هذه الصناعة تبرعوا بالحد الاقصى المسموح به للافراد لتمويل حملة كلينتون خلال الفترة من يناير (كانون الثاني) 1995 وحتى مارس (آذار) 1996 ومنهم شيفي تشيس وروبرت دي نيرو وفيكتور بورج وميلني جريفيث وبيني مارشال. والحد الاقصى المسموح به للمساهمة الفردية الف دولار وقد دفعه هؤلاء النجوم. ولم يحظ المرشح الجمهوري المنافس السناتور بوب دول سوى بدعم اسماء قليلة من مشاهير صناعة السينما منهم بوب هوب وبات سلجاك وبات بون.

وحتى في المساهمات التي تقدم الى الاحزاب السياسية فان الحزب الديمقراطي استحوذ على 63 في المائة من مساهمات مجموعات الاعلام والترفيه التي تضم الافراد والشركات والمغنين ورجال التلفزيون والراديو والسينما والموسيقى. ووفقا للانظمة الاميركية فان القيود على التبرعات الى الاحزاب اقل من التبرعات التي تقدم لمرشح بعينه حيث لا يوجد حد اقصى لما يستطيع ان يقدمه فرد او شركة كتبرع الى حزب سياسي، وهذه التبرعات يمكن ان تكون كبيرة كما حدث في العام الماضي عندما تبرع المخرج السينمائي ستيفن سبيلبيرج بـ100 الف دولار للحزب الديمقراطي بينما تبرعت شارون ستون ومايكل دوجلاس بـ5 الاف دولار لكل منهما الى الحزب.

وبين قوائم المتبرعين من نجوم هوليوود بشكل مباشر الى مرشحي الرئاسة الاميركية هناك اكثر من 50 اسما في قائمة المتبرعين الى كلينتون بينما لا يوجد سوى ثلاثة تبرعوا الى بوب دول. وتتراوح المبالغ التي تبرع بها النجوم ومشاهير الصناعة الى كلينتون بين 250 والف دولار.

وضمن القائمة هناك المنتج المشهور في شبكة سي. ان. ان لاري كنج والممثل الشهير روبرت دي نيرو الذي تبرع بالف دولار وباربره ستراليسن التي تبرعت هي الاخرى بالف دولار والممثل ريتشارد درايفوس والممثل توم هانكس.

هكذا من الأصل

مسؤول في الحزب نفى في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أي عرض للاعتراف بالدولة العبرية

«حزب الله»: وقف الهجمات من لبنان لا يعني مهادنة إسرائيل

بيروت: «الشرق الأوسط»

نفى عضو المجلس السياسي في «حزب الله» الشيخ خضر نور الدين ان يكون عرض اعتراف «حزب الله» باسرائيل مقابل انسحابها من جنوب لبنان المحتل كما أوردت جريدة «التايمز» اللندنية يوم الأول من امس.

وقال الشيخ نور الدين لـ«الشرق الأوسط» في اتصال هاتفي معه امس: «ان الاعتراف باسرائيل مسألة تتنافى وابسط مبادئنا الدينية والسياسية التي ترفض التعامل مع الكيان الغاصب». واشار نور الدين الى انه «لم يتحدث اطلاقاً عن اي شيء يلامس هذه الفكرة لانها مرفوضة قطعاً ومستهجنة». ورأى «ان وقف الهجمات انطلاقاً من جنوب لبنان بعد الانسحاب الاسرائيلي لا يعني ابداً مهادنة اسرائيل والاعتراف بكيانها».

وفي هذا السياق ادلى مصدر مسؤول في «حزب الله» ببيان رد فيه على ما قاله رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس عن نشاطات «حزب الله» خارج لبنان.

وجاء في البيان: «لقد بات واضحاً مدى الانزعاج الكبير الذي اصاب الكيان الصهيوني ورئيس وزرائه من انفضاح صورة اسرائيل امام الرأي العام العالمي كدولة تمارس ابشع انواع الارهاب والتجاوز بحق المدنيين العزل، كما بات واضحاً اكثر مدى انزعاجهم من ظهور «حزب الله» في الاعلام العالمي كحزب مقاوم يدافع عن قضية محقة ويمارس عملاً مشروعاً ضد قوات محتلة وهو ما يخالف كلياً الصورة التي يحاول الاعلام الصهيوني تثبيتها».

واعتبر البيان ان هذه الاسباب «دفعت بيريس الى اختلاق وبث الاكاذيب لصرف النظر عن الفشل الذي مني به في معركته ضد لبنان وعن المجازر التي ارتكبها».

واضاف البيان «ان تكذيب الدول المعنية ادعاءات اسرائيل اعتقال مجموعات من «حزب الله» فيها، اثبات على مدى الافلاس الذي وصل اليه العدو».

ونفى البيان «بشكل قاطع» وجود اي مجموعات عسكرية او امنية او قواعد عسكرية تابعة للحزب خارج لبنان، واكد «التزام الحزب خيار المقاومة في لبنان من اجل تحرير ارضنا المحتلة من العدو الصهيوني».

وقد عقد المسؤولون في «حزب الله» وحركة «امل» في لبنان امس النية على «تجاوز» الاشكال الامني الذي حصل في بلدة قانا الجنوبية اول من امس قبل تشييع ضحايا المجزرة الاسرائيلية فيها.

وقال مسؤول في حركة «امل» التي يرأسها رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري لـ«الشرق الأوسط»: «نحن حريصون على عدم حصول اي شرخ في الصف الداخلي». واشار الى «ان ما جرى هو اشكال فردي تم تجاوزه نهائياً عبر اللجنة الامنية المشتركة بين الحزب والحركة».

وايد مصدر اعلامي مسؤول في «حزب الله» بدوره «هذا التوجه في المرحلة الراهنة»، مشيراً الى انها «اشكالات فردية تحصل بين العائلات وهي من طبيعة القرى ولا ابعاد لها خارج بلدة قانا».

واشار المصدر الى «ان «حزب الله» وزع على العائدين الى قراهم اعلاماً لبنانية عليها كلمات «كلنا مقاومة» بهدف التأكيد على وحدة اللبنانيين في مواجهة العدوان».

واصدرت قيادة حركة «امل» في الجنوب بياناً رأت فيه «ان لبنان انتصر بوحدة ابنائه وتكاتفهم وصمود اهله الذين حفظوا المقاومة». واعتبرت القيادة «ان زحف الوطن كله الى صور وقانا لتشييع ضحايا المجزرة الاسرائيلية هو دليل على ان لبنان الذي اصبح واحداً باحزانه وافراحه صار يشكل النقيض للعدو ومخططاته».

واكدت «ان التوحد اللبناني يشكل الرد الاهم على مشاريع العدو التفتيتية وعلى عدوانه».

وعلى صعيد آخر اعتبر رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري ان الضحايا الذين سقطوا في المجازر التي ارتكبتها اسرائيل اثناء حرب «عناقيد الغضب» «انقذوا لبنان ومنعوا تطويق سورية».

وقال بري اثناء تفقده امس مدينة النبطية وجوارها وزيارته عوائل ضحايا المبنى الذي دمرته الطائرات الاسرائيلية على سكانه في المدينة (11 ضحية): «ان المجازر التي حصلت في النبطية وسحمر (البقاع الغربي) وسيارة الاسعاف (قرب مركز لقوات الطوارئ الدولية في منطقة صور) والتي اوصلت الى مجزرة قانا (102 سقطوا في قصف اسرائيلي على مركز دولي احتمى فيه مواطنون لبنانيون) انقذت لبنان من ان يتحول جنوبه الى ارض محروقة وهو هدف اسرائيلي للضغط على الدولة اللبنانية وتركيعها، كما انه منع ايضاً تطويق سورية». واضاف: «ان لهؤلاء الضحايا فضل على كل بيت في لبنان وسورية».

وفي صور اكد رئيس مجلس النواب نبيه بري مسؤوليته الشخصية في الحفاظ على حركة «امل» و«حزب الله» بالمستوى نفسه، لافتاً الى ان لبنان اظهر وحدته وتمسكه بوطنيته من اجل انقاذ الجنوب ليكون اكثر توثقاً بين المجاهدين والمقاومين.

وقال «للمصطادين في الماء العكر» ان الموضوع محسوم ولا يمكن ان نقبل ان يكون اي ضرر لا على مقاوم من «حزب الله» ولا على مقاوم من حركة «امل» فهم اخوة وسيبقون كذلك.

الطفل احمد غانم (4 سنوات) من بلدة قانا جنوب لبنان ينظر الى البعيد وربما الى اسرائيل لاهيا بمسدسه البلاستيكي امس وذلك بعد مرور 48 ساعة على دفن قتلى المجزرة التي ارتكبتها المدفعية الاسرائيلية في البلدة واسفرت عن مقتل 105 اشخاص من المدنيين الابرياء (ا ب)



في بيان شكروا فيه الحكومة على نشاطها بعد العدوان الاسرائيلي

المطارنة الموارنة يدعون لانتخابات نيابية يشرف عليها «من لا ترقى إليهم الشبهات»

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر مجلس المطارنة الموارنة في لبنان ان المسؤولين لو كانوا اظهروا لدى التهديدات الاسرائيلية باجتياح الجنوب من نشاط سياسي، كالنشاط الذي اظهروه بعد هذا الاجتياح لما كان حدث ما حدث ولما كان الجنوبيون يبكون الآن من سقط ضحايا القصف العشوائي.

واعلن المجلس في بيان اصدره اثر اجتماعه الشهري امس برئاسة البطريرك الماروني نصر الله صفير في بكركي المواقف الآتية:

«اولا: اذا كان للبنانيين ان يشكروا الله على المحنة، ولا يشكر على مكروه سواه [illegible] مسؤوليتهم فقد تمكنوا [illegible] ان لبنان ليس فندقا [illegible] متناحرة، بل وطن يفتديه ابناؤه بالمهج والارواح ويلدة كيانه المستقل وتاريخه وتراثه وجميع مقوماته التي جعلت منه دولة كانت في عداد الدول المؤسسة للامم المتحدة ولجامعة الدول العربية.

ثانيا: ان المسؤولين قد استحقوا الشكر لما اظهروه من نشاط سياسي بعد الاجتياح وقاموا به من مراجعات على الصعيد الدولي، ولكنهم لو كانوا اظهروا مثل هذا النشاط على الرغم من جميع المداخلات الاجنبية لدى التهديدات التي اطلقتها اسرائيل باجتياح الجنوب اللبناني، وهو الاجتياح الرابع، وحزموا امرهم بالنسبة الى ما كان يجري على الساحة الجنوبية فلا يتركونها وكانهم غير مسؤولين عنها، لما كان حدث ما حدث ولما كان الجنوبيون يبكون الآن من سقط ضحية القصف العشوائي وحل من خراب يحاولون ازالته باعادة الاعمار.

ثالثا: بعض ما كان من تصريحات ادلى بها كبار المسؤولين عندنا بمواصلة الجهود لتصحيح الوضع الداخلي عن طريق انتخابات واقعة لا محالة واكدوا انها ستكون حرة، وديمقراطية وبعيدة عن كل شبهة تلاعب او تزوير وليأتي من يأتي ممن يختاره الشعب ممثلا له، انتعش الامل باصلاح الحال.

غير ان هذه الاقوال يجب ان تقترن بالاعمال بحيث يكون المشرفون على الانتخابات ممن لا ترتقي اليهم الشبهات بتسخيرها لمصلحتهم وليس لمصلحة الشعب ليقول فيها كلمته الحرة.

رابعا: من التدابير التي يجب اتخاذها في هذا المجال، تلك التي تؤكد الحرص على احترام حقوق الانسان في جميع الميادين، فلا يقال مثلا ان الحرية مضمونة فيحتجز الناس ويمنعون احيانا من التنقل وتكتم بوسائل الاعلام وسواها من الحقول، وان العدالة مضمونة وهي تخضع لمختلف الضغوط، وان القواعد الديمقراطية مصانة وهي تتعرض لتجاوزات لا تحصى ولا تعد، ومنها غياب المؤسسات الدستورية، ابان المحنة، كان لا حكومة ولا مجلس نواب، وان القوانين محترمة وهي عرضة للتبديل والتغيير بارادة مريد، والفرصة اليوم مؤاتية لاثبات حسن النية ليبقى الشعب وراء حكامه ولكي لا تعد الفرقة الى سابق حالها بينه وبينهم ولتثبت الدولة انها حقا وفعلا دولة القانون.

خامسا: ان اوان ايار (مايو) هو يوم عيد العمال، والعمال اللبنانيون يستاهلون من الدولة الرعاية والحماية بحيث توفر للاجيال الطالعة مجالات تعلم مهنة يترعون فيها، فلا يعود لبنان يغص بالاطباء والمهندسين والمحامين فيحتاج الى يد عاملة متخصصة يفتقر اليها ولا يجدها الا خارج اراضيه.

ومن حق العمال على دولتهم ان تحميهم من مزاحمة اليد العاملة الاجنبية لكي لا يبقى في الوطن عاطل عن العمل».

إذا عاد «حزب الله» إلى القصف الصاروخي للجليل قبل الانتخابات

أوساط غربية لا تستبعد تنفيذ پيريس لغارة جوية على منشآت إيران النووية

عمان: من صالح قلاب

قبل حرب «عناقيد الغضب» كان هناك اعتقاد بان الانتخابات الاسرائيلية التي تقرر اجراؤها في اواخر الشهر الحالي لن تمر بسلام، وانه كما كان مفاعل «تموز» النووي العراقي في بدايات عقد الثمانينات الانجاز الذي ارتقى به رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق مناحم بيجن الانتخابات التي اجريت في تلك الحين كذلك فان شيمعون بيريس سيبحث عن هدف ليكون الانجاز الذي سيرتقي به حلبة الانتخابات المقبلة.

وهكذا وقبل ان يستقر رأي الذين كانوا يتجادلون حول هذا الامر على اي شيء جاءت موجة العمليات الانتحارية التي تلاحقت بصورة عاصفة في القدس وعسقلان وتل ابيب لينصب رئيس الوزراء الاسرائيلي جام غضبه على الشعب الفلسطيني، وليخلع جلد الحمل الذي كان يرتديه ويعود الى حقيقته الاصلية فيقتل ويطارد ويحاصر ويبطش وليصل بقسوته الى ما لم يصله سلفه اسحق ولا سلف سلفه اسحق شامير.

ولأن شيمعون بيريس بالغ في تطرفه ورده على العمليات الانتحارية التي نفذتها حركتا «حماس» و«الجهاد الاسلامي» تجاوز حتى الحدود التي تضمنتها شعارات «الليكود» واليمين الاسرائيلي فقد ظن البعض ان هذا هو كل شيء وان رئيس الوزراء الاسرائيلي انجز ما يجعله يرتقي حلبة الانتخابات وهو مطمئن البال وعلى ثقة بانه استعاد مكانة مرموقة بعد اغتيال سلفه اسحق رابين الذي اعتبر انه دفع حياته ثمنا للعملية السلمية.

والحقيقة ان استطلاعات الرأي التي اجريت اثناء استباحة اسرائيل للضفة الغربية وفرض حصار محكم عليها وعلى قطاع غزة اظهرت ان مواقع بيريس تحسنت بصورة ملحوظة وانه احرز تقدما ملموسا على منافسه زعيم حزب «الليكود» بنيامين نتنياهو الذي وصلت اسهمه الى الحضيض في الفترة التي اعقبت اغتيال اسحق رابين والتي استرد بعض ما فقده في اعقاب موجة العمليات الانتحارية التي نفذت في نهايات شهر فبراير (شباط) وبدايات شهر مارس (آذار) الماضيين.

ولكن وبينما الخط البياني في استطلاعات الرأي العام اخذ بالصعود لمصلحة شيمعون بيريس وحزبه انهالت صواريخ «حزب الله» على منطقة الجليل وعلى بلدة الخالصة (كريات شمونة) بالتحديد فاختلت الصورة تتغير وبدأت اصوات اليمين المتطرف تعلو على اصوات رئيس الوزراء الاسرائيلي وحزبه وبات زعماء حزب العمل وقادته لا يستطيعون زيارة المناطق التي كانت اهدافا لصواريخ «الكاتيوشا» بينما استقبل فيها زعيم «الليكود» بالورود والزغاريد.

كان اليمين الاسرائيلي يراهن على اما ان يجبن شيمعون بيريس ولا يرد على صواريخ «حزب الله» خوفا من ان تفلت الامور من يده واما ان يرد الرد الملائم الذي تتعالى به صيحات المتطرفين الاسرائيليين فيتورط في مواجهة مكشوفة، وفي كلتا الحالتين فانه سيخرج خاسرا وسينهب الى الانتخابات الاسرائيلية التي غدت على الابواب باسلحة مدمرة ومحطمة.

لكن شيمعون بيريس الذي كان من المناهضين للغزو الاسرائيلي للبنان العام 1982 والمحذرين من الذهاب بذلك الغزو الى ابعد من الحدود اختار ان يتحرك بين المحورين، محور عدم الرد ومحور الحرب الشاملة فلجأ الى هذا الاسلوب الذي كانت لجأت اليه اسرائيل مرات عدة في السابق، وهو اسلوب الارض المحروقة ودفع اللبنانيين الى مغادرة قراهم ومدنهم ومنازلهم وحقولهم تحت موجات القصف الشديد لحملهم على التخلي عن «حزب الله» ودفعهم الى المواجهة المكشوفة.

ورغم ان بيريس حقق ما اراده ميدانيا واستفاد من تضارب المصالح بين الاميركيين والفرنسيين وظهر امام الناخبين الاسرائيليين بانه مخلص لشعار حملته الانتخابية «اسرائيل قوية» فقد اثبت ان «حمائميته» وملمسه الناعم لا يحولان دون وقوفه في مقدمة سرب «الصقور» وان تطرفه لا يصل اليه اي متطرف آخر.

لقد اعتبر بيريس ان موجة العمليات الانتحارية التي نفذت في القدس وعسقلان وتل ابيب وموجات «الكاتيوشا» التي انهالت على اصبع الجليل وعلى الجليل الغربي اكبر تحد وجه اليه عشية الانتخابات الاسرائيلية التي ستكون فرصته الاخيرة لاحتلال مقعد رئيس الوزراء فجاء رده عنيفا وصاخبا وعلى هذا النحو وجاءت ضربته هنا وهناك بهذه القسوة الشديدة.

وبالنتيجة فانه يمكن القول ان شيمعون بيريس ضمن الفوز في الانتخابات المقبلة بقدر ما سيضمن عدم انطلاق صواريخ «حزب الله» مرة اخرى في اتجاه الخالصة «كريات شمونة» وفي اتجاه منطقة الجليل واذا ضمن ان السلطة الوطنية الفلسطينية ستضمن له عدم وقوع عمليات انتحارية جديدة.

الهدف الأبعد

ولهذا فان المؤكد ان شيمعون بيريس اذا انطلقت صواريخ «حزب الله» في اتجاه الجليل مرة اخرى بعد اتفاقية وقف اطلاق النار الاخيرة واذا تمكنت حركة «حماس» وحركة «الجهاد الاسلامي» من استيعاب الضربة التي وجهتها اليهما الاجهزة الامنية الفلسطينية والاجهزة الامنية الاسرائيلية واستئناف العمليات الانتحارية ان يذهب الى ابعد من ردود فعله السابقة وينتقي هدفا يضمن له ولاء اكثر الاسرائيليين تطرفا ويجعل فوزه وفوز حزبه تحصيل حاصل في الانتخابات الاسرائيلية.

ولكن ما هو هدف بيريس الجديد، بعد ان لجأ الى الحد الاقصى في رد فعله السابق في حال وقوع عمليات انتحارية جديدة وفي حال استئناف «حزب الله» توجيه صواريخه الى المدن والقرى الاسرائيلية في منطقة الجليل؟ المعروف ان اسرائيل على لسان بيريس وكبار المسؤولين الاسرائيليين حملت ايران مسؤولية العمليات الانتحارية التي قامت بها حركتا «حماس» و«الجهاد الاسلامي» في نهايات فبراير وبدايات مارس الماضيين ومسؤوليات الهجمات الصاروخية التي نفذها «حزب الله» ضد القرى والمدن الاسرائيلية في منطقة الجليل، وهذا يعني ان رد الفعل الاسرائيلي سيتوجه هذه المرة في حال وقوع عمليات جديدة ضد هدف ايراني مباشر.

وبغية التكهن عن اين يمكن ان تضرب اسرائيل في ايران في حال تجدد القصف الصاروخي والعمليات الانتحارية مرة اخرى قبل الانتخابات الاسرائيلية المقبلة لا بد من الاشارة الى ان الدبلوماسيين الغربيين في عمان يصرون على ان هذه الضربة التي ستستهدف المنشآت النووية الايرانية باتت «تحصيل حاصل» وستكون على غرار تدمير المفاعل النووي العراقي في العام 1981.

وعندما يقال لهؤلاء الدبلوماسيين ان المنشآت النووية الايرانية تقع في اقصى الشمال الايراني، وانه سيكون من الصعب على الطائرات الاسرائيلية ان تنفذ مهمة كهذه بدون قواعد انطلاق قريبة او التزود بالوقود جويا فانهم يشيرون الى احتمالين:

الاول: الاستفادة من التسهيلات المعطاة لسلاح الجو الاميركي في الاردن، والانطلاق عبر الاجواء العراقية التي لا تتوفر لها الآن اية حماية للوصول الى المنشآت النووية الايرانية الواقعة في اقصى الشمال في منطقة يعتقد انها خراسان.

وهنا لا يستبعد الدبلوماسيون الغربيون في العاصمة الاردنية ان تقوم الطائرات الاميركية بمهمة توفير الإبرار الجوي للطائرات الاسرائيلية وهي في رحلة العودة بعد ان تضرب اهدافها في المناطق الشمالية الايرانية. وعلى هذا الصعيد يذهب بعض هؤلاء الدبلوماسيين الى حد القول ان اسرائيل ربما تكون قد فاتحت الاردن بهذا الامر وان بصورة غير مباشرة وبطريقة غير رسمية.

الثاني: الانطلاق من قواعد تركية في اقصى المناطق الشرقية التركية القريبة من الشمال الايراني. ويشير الذين يرجحون هذا الاحتمال الى المعاهدة التركية - الاسرائيلية الاخيرة في مجال التعاون العسكري الجوي بين تركيا وايران، كما يشيرون الى التردي الذي طرأ اخيرا على العلاقات الايرانية - التركية.

وبالنتيجة فان المؤكد ان بيريس الذي دخل معركة الانتخابات الاسرائيلية بشعار «اسرائيل قوية ببيريس» سيختار هدفا كبيرا اذا تجددت عمليات القصف الصاروخي عبر الجنوب اللبناني واذا كررت حركتا «حماس» و«الجهاد الاسلامي» اللتان تعتبران متعاطفتان مع ايران العمليات الانتحارية، والمؤكد ان هذا الهدف سيكون المنشآت النووية الايرانية سواء انطلقت القاذفات الاستراتيجية الاسرائيلية عبر الاجواء الاردنية والعراقية او انطلقت من قواعد في مناطق شرق تركيا في اطار اتفاقية التعاون الجوي بين تركيا واسرائيل التي وقعت اخيرا وغدت سارية المفعول.

في كلمة ألقاها الزعبي بمناسبة الاحتفال بعيد العمال

سورية تؤكد تمسكها بانسحاب إسرائيل الى خط 4 يونيو 67

دمشق: من سلوى الاسطواني

اكدت دمشق امس انه من دون تحقيق الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة ومن كامل الجولان السوري المحتل والعودة الى خط الرابع من يونيو (حزيران) العام 1967 وتنفيذ القرار رقم 425 الذي ينص على انسحاب اسرائيل الفوري وغير المشروط من الجنوب اللبناني، لن يتحقق اي سلام.

وجاءت هذه التوضيحات بلسان رئيس الحكومة السوري محمود الزعبي الذي اكد امس ان سورية بحكم تمسكها المبدئي الثابت بالمعايير الوطنية والقومية استجابت وشاركت في محادثات السلام وفق تعهد واضح باجرائها انطلاقا من مقررات الشرعية الدولية وتطبيق قرارات مجلس الامن القاضية بانسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة.

واتهم الزعبي في كلمة القاها امام الآلاف من العمال والمسؤولين السوريين والضيوف العرب والاجانب بمناسبة «عيد العمال» العالمي اسرائيل بانها هي التي تحاول باستمرار الالتفاف على صيغة مدريد لتعديل اسسها ومنطلقاتها بغية التنصل والتهرب من الالتزامات المفروضة عليها من جراء قيام السلام العادل والشامل. واضاف الزعبي ان انسحاب اسرائيل من آخر جولة من محادثات السلام على المسار السوري التي كانت تجري في ولاية ماريلاند الاميركية، ما هو الا برهان اضافي على عدم جديتها ورغبتها في تحقيق السلام المنشود، هذا في الوقت الذي برهنت فيه سورية حرصها على تحقيق السلام المنشود.

ووصف الزعبي العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان بانه اسلوب همجي تمثل بقتل الاطفال والنساء والشيوخ وتهجيرهم من قراهم تحت وابل من قنابل الطائرات والمدافع.

هذا وقد اكد الاتحاد العام لنقابات العمال في سورية دعمه وتضامنه الكاملين مع الشعب اللبناني لتعزيز صموده ومواقفه البطولية المشرفة.

في هذا الوقت انتقدت سورية عبر وسائل اعلامها الاتفاق الاسرائيلي الذي وقعه بيريس في واشنطن واعتبرته «انحيازا كاملا» الى جانب اسرائيل اذ ستقدم واشنطن بموجبه لاسرائيل كل انواع الاسلحة الحديثة والمتطورة من اجل الابقاء على تفوقها العسكري وتمكينها من الاستمرار في سياسة القوة والاحتلال.

وقالت مصادر سورية انها تستبعد ان تعود الحيوية لمفاوضات السلام في الوقت الحالي قبل ان تتوضح صورة هذه المفاوضات. واكدت هذه المصادر على تلازم المسارين السوري واللبناني في عملية السلام.

تل ابيب تفرج عن 9 معتقلين في الشريط الحدودي في لبنان

النبطية (جنوب لبنان): «الشرق الأوسط»

افرجت قوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان، امس عن تسعة معتقلين كانت تحتجزهم في سجن الخيام الذي تديره ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة معها وقد امضى بعضهم اكثر من سبع سنوات في الاسر. وغادر خمسة من المفرج عنهم الى قراهم في المنطقة المحتلة في الجنوب، فيما نقلت اللجنة الدولية للصليب الاحمر الاربعة الآخرين الى مدينة النبطية عبر بوابة كفر تبنيت قبل ان يسلموا الى ذويهم وهم:

- الفتاة سمر عليق (24 سنة) من بلدة ارنون، امضت 3 سنوات في الاسر.
- انور احمد زهور (32 سنة) من بلدة يحمر الشقيف، معتقل منذ 7 سنوات و9 اشهر.
- محمد طاهر طاهر (31 سنة) من بلدة شقرا، معتقل منذ 7 سنوات ونصف السنة.
- عبد الرحمن ياسين ياسين (33 سنة) فلسطيني، معتقل من 7 سنوات ونصف السنة. اما المفرج عنهم من داخل المنطقة المحتلة فهم: جمال شرارة، طارق شرارة وصبحي بيضون من بلدة (بنت جبيل)، هشام خنافر من بلدة (عيناتا)، وعلي كريم من بلدة (دير سريان).

في أعقاب تجدد القتال في منروفيا

الخليل: وزارة المغتربين تتابع أوضاع اللبنانيين الباقين في ليبيريا

بيروت: «الشرق الأوسط»

في اعقاب استئناف القتال بين الفصائل الليبيرية المتنازعة في منروفيا اكد وزير المغتربين اللبناني علي الخليل لـ«الشرق الأوسط» ان عددا من المواطنين اللبنانيين ما زالوا في العاصمة الليبيرية، وقال ان هؤلاء المغتربين بقوا في ليبيريا بناء لرغبتهم الخاصة رغم ان الدولة اللبنانية امنت اجلاء رعاياها اثر الاشتباكات التي شهدتها العاصمة الليبيرية بين الفصائل المتناحرة.

واشار الوزير الخليل الى ان هؤلاء بقوا لمتابعة مصالحهم عن كثب خصوصا بعد موجة السرقات المتعددة التي تعرض لها اللبنانيون في العاصمة الليبيرية واتت على محتويات متاجرهم ومنازلهم. وقال الخليل: «ربما ان لا خطر مباشرا يتهددهم فقد فضلوا مواصلة الاقامة هناك رغم الاوضاع الامنية السائدة هناك». واضاف: «ان وزارة المغتربين تتابع اوضاع الباقين من اللبنانيين في ليبيريا من خلال الاتصالات المستمرة باعضاء الجالية وبالقائم باعمال السفارة القنصل منصور عبد الله».

شيراك يستقبل پيريس بعد يوم من لقائه الهراوي

رئيس الوزراء الإسرائيلي يعرض العمل مع فرنسا في سبيل السلام

باريس: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

وصل رئيس الحكومة الاسرائيلية شيمعون بيريس الى باريس امس قادما من واشنطن التي التقى فيها الرئيس بيل كلينتون ورئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات وتوجه الى مقر اليونيسكو لتدشين «ساحة التسامح» التي اقيمت تكريما لذكرى رئيس الحكومة الاسرائيلية السابق اسحق رابين الذي اغتيل في الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وذلك مع ليا رابين، ارملة رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين في مقر اليونسكو في باريس. والميدان مساحة صغيرة في مجمع اليونسكو زرعت في وسطها شجرة زيتون.

وعقب هذه الزيارة عقد بيريس محادثات مع الرئيس جاك شيراك بشأن عملية السلام في الشرق الاوسط ووقف اطلاق النار في لبنان.

وتقول فرنسا انها لعبت دورا في التوصل الى اتفاق 27 ابريل (نيسان) لوقف اطلاق النار بين اسرائيل و«حزب الله» الموالي لايران على الرغم من ان بيريس وجه شكره اساسا الى وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر.

وقضى وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت قرابة اسبوعين في مهمة سلام مكوكية في الشرق الاوسط ساعيا للتوصل الى وقف لاطلاق النار بين اسرائيل و«حزب الله».

وقال ان 80 في المائة من الاتفاق الذي تم التوصل اليه اخيرا يقوم على افكار اقترحتها فرنسا لكنه سلم ايضا بأن جهوده ضايقت الاميركيين واوضح بيريس خلال الازمة انه يفضل الوساطة الاميركية.

وذكرت فرنسا التي تشارك في لجنة لمراقبة وقف اطلاق النار امس الاول انها ستترسل 710 اطنان من المساعدات الانسانية الى لبنان بسفينة نقل تابعة للبحرية الفرنسية. وقالت ان الشحنة المتوقع ان تصل الى بيروت يوم الجمعة تضم محولات كهربائية ومعدات متصلة بها للمساعدة في اعادة بناء محطات كهرباء لبنانية لحقت بها اضرار في القصف الاسرائيلي. وشبه الرئيس اللبناني الياس الهراوي بعد ان اجتمع مع شيراك في باريس امس الاول الهجمات الاسرائيلية على «حزب الله» في جنوب لبنان بعمليات الابادة الجماعية.

وبمناسبة افتتاح ساحة التسامح في اليونيسكو تعهد رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس بالعمل «مع فرنسا والولايات المتحدة وسورية ولبنان ومع اي دولة اخرى في الشرق الاوسط من اجل السلام».

وحضر هذا الحفل وزير العدل الفرنسي جاك توبون وليونيل جوسبان زعيم الحزب الاشتراكي الفرنسي، ابرز احزاب المعارضة الفرنسية فيما قاطعته البعثات العربية لدى اليونيسكو تضامنا مع الضحايا اللبنانيين المدنيين الذين سقطوا في القصف الاسرائيلي لجنوب لبنان.

وقال بيريس ان «عدم التسامح الذي قتل اسحق رابين لن يثبط مطلقا عزيمتنا (على مواصلة مسيرة السلام) اذا كان لنا شركاء متفانون في سبيل قضية السلام. وعندها لن تتمكن اي قوة في العالم من ثنينا عن عزمنا على اقامة عصر جديد من الصداقة والاستقرار من اجل وطننا ومن اجل جيراننا العرب مسيحيين ومسلمين».

اما المدير العام لليونيسكو فيديريكو مايور فدعا الى استبدال «منطق القوة بقوة المنطق واستبدال ثقافة الضغط والحرب بثقافة السلام والحوار». واشار الى ان «التسامح ليس انقيادا او تنازلا او تساهلا».

موجز

لبنان يحتفل بعيد العمال

● لعتبرت الفئات العاملة في لبنان عيد العمال امس «يوما وطنيا لبنانيا» تضامنا مع ضحايا العدوان الإسرائيلي على الجنوب. ونقل مراسل لـ«الشرق الأوسط» في بيروت عن رئيس الاتحاد العمالي العام، الياس ابو رزق، دعوته امس الى رفع شعار «حق لبنان في الحياة والمقاومة»، ومطالبته بانشاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي في لبنان على اسس صحية ومتينة.

البحرية الإسرائيلية تتلف شباك الصيادين اللبنانيين

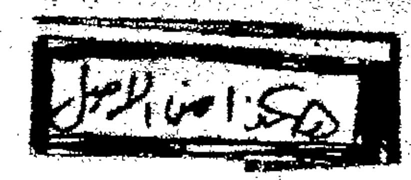
● اعلن نقيب صيادي الأسماك في جنوب لبنان محمد بواب ان الزوارق الحربية الإسرائيلية تواصل حصارها للسواحل الجنوبية ولا تزال تعترض صيادي الأسماك من الابحار. ونقل مراسل لـ«الشرق الأوسط» عن بواب قوله ان الزوارق الإسرائيلية انزلت امس جنودا في قوارب مطاطية اقدموا على اتلاف 3 شبكات للصيادين بينما كان الصيادون يطرحونها على مقربة من شاطئ القليلة جنوبي صور.

200 قتيل في لبنان في أبريل

● قتل اكثر من 200 شخص في لبنان الشهر الماضي سقط معظمهم ضحايا الهجمات الإسرائيلية على الجنوب والبقاع الغربي. وذكرت احصائية لبنانية اوردتها وكالة رويتر من بيروت ان هذا العدد يعتبر اكبر عدد لقتلى في لبنان يسقطون في شهر واحد منذ اكتوبر (تشرين الأول) عام 1990. وقالت الاحصائية ان بين قتلى الشهر الماضي جنديا اسرائيليا قتل داخل الشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان قبل يوم واحد من بدء عملية «عناقيد الغضب» الإسرائيلية.

المقاصد الخيرية تدعو لمساعدة اللبنانيين

● وجهت جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في بيروت نداء عاجلا ناشدت فيه المسلمين، حكومات وافرادا، الوقوف مع اخوانهم المسلمين في لبنان في محنتهم ودعم صمودهم وتأمين ما يحتاجون اليه. وطالبت الجمعية في نداء نقله مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ارسال التبرعات والمساعدات عن طريق هيئة الطوارئ الاجتماعية التي تتولى اغاثة المهجرين واللاجئين في عشرات المدارس في بيروت وخارجها.



توزيع وثيقة في الأمم المتحدة تتضمن اعترافات للمعتقلين من تنظيم «الجماعة الإسلامية»

إثيوبيا تتهم الأمن السوداني بالتورط في محاولة اغتيال مبارك

نيويورك: من خليل مطر

وزع وفد اثيوبيا الدائم لدى الامم المتحدة اول من امس وثيقة تضمنت ما اسماه «وقائع المقابلات التي اجريت مع للمعتقلين في اثيوبيا من الذين شاركوا في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اثيوبيا في يونيو (حزيران) الماضي».

وجاء في اختصار للوقائع حسب الاثيوبيين «ان حكومة السودان واجهزة الامن السودانية والجبهة الاسلامية القومية التي يقودها الدكتور الترابي، هو دور محوري في مخطط الاغتيال».

ويأتي نشر هذه الوقائع بعد ايام قليلة من تبني مجلس الامن عقوبات دبلوماسية على السودان. كذلك فإن هذا النشر يأتي بعدما طالبت دوائر سودانية بتحقيقات علنية مع المعتقلين الثلاثة متهمة اياهم بتهمة اجهزة الامن المصرية.

لكن الاهم في هذه العملية هو ان نشر هذه التحقيقات في الامم المتحدة وفي وثيقة رسمية يأتي بعد تبادل الولايات المتحدة ومصر واثيوبيا المطالب بضرورة نشر المعلومات المتوفرة حول تورط السودان لاقناع الدول الاخرى من اعضاء مجلس الامن بتشديد العقوبات المفروضة والتي ستتم مراجعتها في منتصف شهر يوليو (تموز) المقبل، بعد مرور شهرين على نفاذها.

وجاء في الوثيقة الاثيوبية ما يلي:

«ان دور حكومة السودان واجهزة الامن السودانية والجبهة الاسلامية القومية التي يقودها الدكتور الترابي هو دور محوري في مخطط الاغتيال. فالارهابيون الثلاثة المحتجزون الآن في اثيوبيا كشفوا عند استجوابهم على ايدي السلطات الاثيوبية، عن مشاركة وتورط الحكومة السودانية واجهزة الامن السودانية والجبهة الاسلامية الوطنية بشكل مباشر من حيث توفير الحماية والملاذ للارهابيين، ومن حيث تسهيل مجمل عملية محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية.

فالارهابي فيصل، او صفوت، المسؤول عن توفير الدعم اللوجستي، يعترف اعترافا صريحا بان حكومة السودان واجهزة الامن السودانية كانت توفر كل المساندة والدعم لتنظيم الجماعة الاسلامية الذي ينتمي اليه. وفي حين قدم مزيدا من التفصيلات عن درجة مشاركتها، قال ان دورها كان يتمثل في:

1 ـ توفير الاسلحة.
2 ـ تسهيل الغطاء الامني للعملية.
3 ـ توفير اماكن الاقامة للارهابيين.
4 ـ تقديم تسهيلات مثل شراء المركبات واستئجار المنازل وتوفير وثائق السفر.

وقال ان تنظيمه يشعر بالامتنان لما فعلته تلك الجهات. ويعترف ياسين الارهابي الآخر المحتجز، بان احد ادوار حكومة السودان كان يتمثل في توفير الغطاء الامني لاعضاء الجماعة الاسلامية في السودان بحيث لا تكشفهم اجهزة الامن المصرية التي تعمل في تلك المنطقة. وقال ان الكشف عن المزيد من التفصيلات في هذا الشأن سيكشف مجموعة الجماعة الاسلامية في السودان، كما سيكشف زملاءه في مصر.

ويصف خليفة الارهابي الثالث المحتجز لدى حكومة اثيوبيا، العلاقة بين حكومة السودان وتنظيمه بانها علاقة سياسية. وقال انه نظرا لكون السودان دولة اسلامية، فإن الحكومة السودانية ترعى خطته وتشجع تنفيذها لانها تتبع شريعة الله.

وسيعرض كل من الارهابيين الثلاثة، بالاضافة الى السيدة ابيبا سراج، الفتاة الاثيوبية التي تزوجت صفوت المعروف باسم فيصل، روايته عن مختلف جوانب تورط السودان في تنظيم وتنفيذ المؤامرة التي كانت ترمي الى اغتيال الرئيس حسني مبارك.

ونود ان نشير بضع نقاط قبل ان نختتم عرضنا للمسألة:

اولا: ان ابيبا سراج وزوجها فيصل يوضحان ان الاشخاص الثلاثة المطلوبين لمحاكمتهم بما فيهم مصطفى حمزة ليسوا مجرد اناس مروا ببساطة عبر السودان، او اناس يتسللون الى السودان او يغادرونه خلسة. بل انهم مستقرون هناك ولهم اتصالات واسر واصدقاء.

ثانيا: وفي ما يتعلق بافراد الامن السودانيين الذي ذكرهم فيصل، فقد تأكدت اثيوبيا بوسائلها الخاصة من ا الاشخاص المذكورة اسماؤهم هم حقا من افراد دائرة الامن الخارجي السودانية.

المرفق

الجزء الاول

«محاولة اغتيال رئيس دولة: السودان ومحاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية».

عقد مؤتمر القمة الحادي والثلاثون للزعماء الافارقة في يونيو (حزيران) 1995 في اديس ابابا، اثيوبيا، وهو مؤتمر يعقد سنوياً، وكانت مدينة اديس ابابا تترقب وصول زعماء من حوالي 52 بلداً.

وبينما كان الزعماء الافارقة يتوافدون للاجتماع ومناقشة المسائل الملحة التي تواجهها افريقيا، وقع حدث مروع قبيل ساعات قليلة من افتتاح المؤتمر.

فقد كان مقرراً بدء مؤتمر القمة صبيحة يوم 26 يونيو 1995. وكان الرئيس المصري حسني مبارك واحداً من آخر الزعماء الافارقة الذين وصلوا الى اديس ابابا.

وكان الرئيس الاثيوبي ميليس زيناوي في استقبال الرئيس المصري عند وصوله الى مطار بولي الدولي للترحيب به وغادر موكب الرئيس مبارك المطار متجهاً الى المدينة بعد الساعة الثامنة صباحاً ببضع دقائق.

وما كاد الموكب الرئاسي يغادر المطار حتى سمعت اصوات اطلاق نيران على مقربة من المطار، وكان من الصعب فهم ما يحدث فلم يكن اطلاق النار حادثاً عابراً، بل كان محاولة لاغتيال الرئيس المصري على بعد كيلومتر واحد فحسب من المطار.

فعلى الطريق المعروف باسم طريق بولي الذي يؤدي من المطار الى المدينة، نصبت جماعة من الارهابيين كميناً للموكب الرئاسي، في محاولة لاغتيال الرئيس مبارك، وتمكنت قوات الامن الاثيوبية التي كانت تتولى الحراسة على طول الطريق من احباط المحاولة، ولقي اثنان من الارهابيين مصرعهما رمياً بالرصاص على الفور، وهما عبد القدوس القاضي (المعروف باسم محمد) ومصطفى عبد العزيز محمد (المعروف ايضاً باسم تركي). ولقي اثنان من افراد الامن الاثيوبيين، وشرطي مرور اثيوبي مصرعهم اثناء تبادل اطلاق النيران، كما اصيب شرطيان آخران بجروح، واستدار موكب الرئيس مبارك الى الخلف متجهاً الى المطار، واستقل طائرته عائداً الى بلده.

وبدأ على الفور البحث عن الارهابيين الهاربين، كما بدأ التحقيق في الامر، واتضح في وقت مبكر ان الارهابيين اعضاء في الجماعة الاسلامية المصرية، وان ما مجموعه احد عشر شخصاً كانوا ضالعين في المؤامرة، وفي ما يلي تفاصيل ذلك:

1 ـ مصطفى حمزة: معروف باسم ابراهيم، زعيم التنظيم ويقيم حالياً في السودان.

2 ـ عزت: نائب مصطفى حمزة، ويقيم هو الآخر في السودان.

3 ـ حسين احمد شميت علي: معروف ايضاً باسم سراج او فتحي، غادر اديس ابابا الى الخرطوم بعد بضع ساعات من محاولة الاغتيال الفاشلة مستخدماً جواز سفر سودانياً باسم فيصل لطفي عبد اللطيف، يقيم حالياً في السودان.

4 ـ عبد القدوس القاضي: معروف باسم محمد، لقي مصرعه اثناء محاولة الاغتيال.

5 ـ مصطفى عبد العزيز محمد: معروف باسم «تركي» لقي مصرعه اثناء محاولة الاغتيال.

6 ـ شريف عبد الرحمن: معروف باسم عمر، المسؤول عن عملية اديس ابابا لقي مصرعه اثناء مقاومته إلقاء القبض عليه.

7 ـ عبد الهادي مقود: معروف باسم حمزة، لقي مصرعه اثناء مقاومته القاء القبض عليه.

8 ـ محمد عبد الراضي: معروف ايضاً باسم ياسين، لقي مصرعه اثناء مقاومته القاء القبض عليه.

ومن بين المتآمرين الـ11 لقي 5 مصرعهم، ويعيش 3 في السودان، و3 محتجزون لدى حكومة اثيوبيا، وفي ما يلي اقوال الثلاثة المحتجزين، ويطلق عليهم اليوم على سبيل الاختصار اسماء فيصل وخليفة وياسين.

1 ـ فيصل

اسمه الحقيقي صفوت حسن عبد الغني عتيق.

يحمل جواز سفر سودانياً باسم مستعار هو فيصل محمد احمد، ويعرف ايضاً باسم آخر هو رابح.

وحضر ياسين وايهاب الى اديس ابابا حاملين جوازي سفر مصريين، للقيام باعمال استطلاع لسبل اغتيال الرئيس مبارك الذي كان متوقعاً ان يحضر مؤتمر قمة منظمة الوحدة الافريقية في اديس ابابا. وقابلهما سراج، المعروف ايضاً باسم فتحي، في مطار بولي باديس ابابا، واقاما في منزل كان مخصصاً للعملية، حيث شرعا في تقييم الوضع الامني وتفصيلات الاستعدادات المتعلقة باستقبال رؤساء الدول الافريقية في اثيوبيا.

وبالاضافة الى ذلك توجه الاثنان الى ميتيما على الحدود الاثيوبية ـ السودانية وتسللا الى السودان على سبيل التدريب على طريق الهروب الذي سيسلكانه، واعطاهما ذلك التدريب فكرة عن المسافات فضلاً عن المشاكل المحتملة التي يمكن ان يتوقعا مصادفتها.

وعند انتهاء عملية الاستطلاع، عاد الاثنان الى اديس ابابا للمرة الثانية.

2 ـ خليفة

اسمه الحقيقي هو العربي صديقي حافظ محمد، وهو يعرف ايضاً في جواز سفر يمني باسم احمد محمد علي، واطلق عليه اسم خليفة عندما كان في افغانستان.

هذا هو القدر من المعلومات التي كان الثلاثة على استعداد لكشفها في ما يتعلق بهوياتهم ولكن السؤال الذي يلزم الاجابة عنه هو «لماذا؟ لماذا ارادت الجماعة اغتيال الرئيس مبارك؟»

ولنستمع من كل منهم عن مدى تورطهم في مؤامرة محاولة الاغتيال.

ولنستمع الآن الى ما لدى الاشخاص الثلاثة من معلومات في ما يتعلق بدور السودان، وايضاً في ما يتعلق بحياتهم المستقرة الهادئة في السودان.

ووفقاً للشهادة التي ادلى بها صفوت امام الشرطة، فانه مواطن مصري ولد في اسوان عام 1964.

وبينما كان يؤدي مناسك الحج في المملكة العربية السعودية عام 1990، سمع عن الجناح الشبابي للمجاهدين، الذي انضم اليه في ما بعد، وبعد ان تلقى صفوت تدريباً عسكرياً في افغانستان، وبعد ان قضى فترة من الوقت في كينيا، تمكن من لقاء اعلى المسؤولين التنفيذيين في الجناح العسكري لتنظيم الجماعة الاسلامية، وامضى بضع سنوات مع غيره من الاعضاء في بعض المزارع التي تمتلكها الجماعة الارهابية في السودان.

ويؤكد صفوت انه جاء الى اثيوبيا على متن احدى طائرات الخطوط الجوية السودانية، برفقة شخص يدعى فيصل لطفي او سراج، حاملاً تعليمات مشددة من مصطفى حمزة، المعروف ايضاً باسم ابراهيم، ومصطفى حمزة احد كبار قادة الجماعة الاسلامية، وقد سبق ان اعتقلته السلطات المصرية للاشتباه في تورطه في عملية اغتيال الرئيس الراحل السادات، وخططت الجماعة لصفوت حسن ان يدير متجراً لبيع قطع الغيار في اديس ابابا، ووفر له التنظيم التمويل اللازم لبدء هذا العمل التجاري.

وتزوج صفوت حسن من فتاة اثيوبية تدعى ابيبا سراج، استخدمها كغطاء اضافي، وسافرا معاً الى الخرطوم حيث التقيا مع مصطفى حمزة، قائد المجموعة.

كان دور صفوت حسن في مؤامرة الاغتيال يتمثل في توفير الدعم اللوجستي، مثل استئجار المنازل والحصول على الاسلحة وجوازات السفر وما الى ذلك.

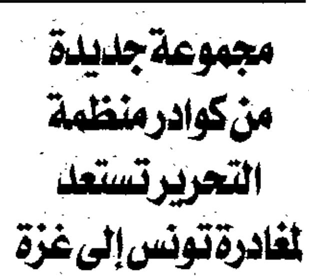
2 ـ ياسين

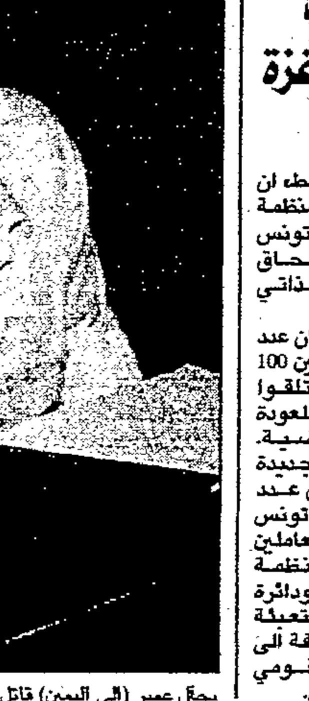
اسمه الحقيقي عبد الكريم النادي عبد الراضي احمد، وهو معروف ايضاً باسمين آخرين في جواز سفر يمني: ياسين عبد الحميد احمد وحمزة عبد الكريم محمد النهيم.

ويقول انه مصري ولد في ارمنت عام 1968.

وقد انضم الى الجماعة الاسلامية المتطرفة في مصر، وذهب الى افغانستان حيث تلقى تدريباً عسكرياً لمدة شهرين، وهو يدعي انه خاض القتال مرتين في الحرب التي دارت في افغانستان بين المجاهدين والقوات السوفياتية.

وهناك التقى للمرة الاولى بمصطفى حمزة، وهو ايضاً عضو في مجلس الجماعة الاسلامية، وهو الذي امره بالتوجه الى المزارع التي تملكها الجماعة الاسلامية في السودان.





يجال عمير (الى اليمين) قاتل اسحق رابين رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق يبتسم للمصورين في المحكمة أمس أثناء النظر في استئناف الحكم الصادر بحقه (رويتر)

مجموعة جديدة من كوادر منظمة التحرير تستعد لمغادرة تونس إلى غزة

تونس: «الشرق الأوسط»

علمت «الشرق الأوسط» ان مجموعة جديدة من كوادر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس تستعد للمغادرة للالتحاق باراضي سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني.

وطبقا لهذه المعلومات فان عدد هذه المجموعة يتراوح ما بين 100 و150 شخصا وانهم قد تلقوا الموافقة الأمنية الإسرائيلية للعودة خلال الساعات الـ24 الماضية. وبوصول هذه الموافقات الجديدة للدخول فسوف يتقلص عدد الفلسطينيين المقيمين في تونس إلى اقل من المائة وهم من العاملين في الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ودائرة التعبئة والتنظيم ودائرة التعبئة الفكرية لحركة فتح بالإضافة الى العاملين في الصندوق القومي الفلسطيني ودائرة العائدين.

المعارضة السودانية تتهم الخرطوم بنقل الأصوليين إلى الصومال

غالي يرفض نقل مكتب الأمم المتحدة إلى مقديشو بسبب مخاوف تفاقم القتال بين عيديد وعاتو

القاهرة: من زين العابدين احمد
مقديشو ـ نيروبي: وكالات الانباء

ساد القلق في اوساط دول القرن الافريقي وفي منظمة الامم المتحدة بسبب تدهور الاوضاع في الصومال بعد تفاقم الصراع بين الجنرال محمد فارح عيديد زعيم احد الفصائل المتقاتلة وحليفه السابق الذي كان مستشارا ماليا له علي عثمان عاتو، مما ادى الى مقتل 5 اشخاص واصابة 13 آخرين داخل وحول ميناء مركا (حوالي 100 كيلومتر جنوب مقديشو) خلال الايام الاخيرة.

وبينما عبر الدكتور بطرس غالي ـ الامين العام للامم المتحدة ـ في نيروبي عن استمرار المنظمة الدولية «بمساعدة الصومال في اقرار جهود السلام والمصالحة الوطنية والاغاثة والاعمار» الا انه لم يوافق على اقتراح مجلس الامن بنقل المكتب التابع للامم المتحدة بشأن الصومال من العاصمة الكينية نيروبي الى مقديشو، وقال ان ذلك يؤدي الى تصعيد التوتر بسبب الخلاف بين «امراء الحرب» الصوماليين حول المكان المقترح للمكتب.

وتحدث غالي عن وجود صعوبات امام اختيار ممثل شخصي له في الصومال، وقال في رسالة الى المندوب الشيلي ورئيس مجلس الامن لشهر مايو (ايار) الحالي خوان سومافيا ـ انه «من الصعب العثور على شخصية افريقية مستعدة لقبول هذه المهمة نظرا للاوضاع المعقدة في هذا البلد، اضافة الى تشدد الفصائل الصومالية»، وعبر عن خشيته من ان يعاني الممثل الشخصي له من صعوبات في الاتصال بالقادة الصوماليين بسبب الظروف السائدة هناك.

وكان غالي قد التقى «قادة» صوماليين في نيروبي اول من امس في اليوم الثالث والاخير من زيارته لكينيا، لمتابعة عمل برنامج المعونات الافريقية الذي تديره الامم المتحدة، وتبلغ اعتماداته 25 مليون دولار على مدى 10 سنوات. ولكن المصادر لم تشر الى شخصيات اولئك «القادة» الذين حضروا اللقاء او اذا كان بينهم احد قادة الفصائل المتقاتلة. وقد التقاهم غالي لمدة 10 دقائق ثم ترك مساعده عصمت كتاني (عراقي الجنسية) لاستكمال المحادثات معهم.

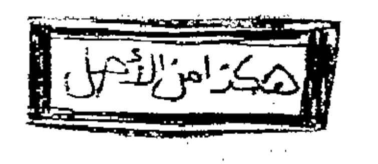
وفي القاهرة شددت قيادات سودانية معارضة على ضرورة تدخل المجتمع الدولي لايقاف اية اتفاقية بين رئيس المؤتمر الصومالي محمد فارح عيديد ونظام الخرطوم بشأن تصدير آلاف الاصوليين من معسكراتهم في السودان الى الصومال للمشاركة في الحرب الى جانب قوات عيديد.

واكد عضو المكتب التنفيذي للحزب الاتحادي الديمقراطي محمد المعتصم حاكم ان «وصول دفعات جديدة من هؤلاء الى الصومال يعني استمرار الحرب هناك واستحالة حلها» مشيرا الى ان «هذه الجماعات لا تتلقى اوامرها من عيديد ولن تخضع لاي اتفاقات او مشروعات سلام في السودان تتعارض مع توجهات الاصولية العالمية». وكشف حاكم عن ان المجموعات التي وصلت الى الصومال بالفعل، وتلك اللاحقة لها، جرى تصديرها لابعاد اكبر عدد منها من السودان، في هذه المرحلة التي تواجه فيها حكومة البشير والترابي ضغوطا دولية كبيرة بشأن دعم الارهاب، وانها تهدف من هذا الاجراء الى تجاوز هذه المرحلة، واستخدامهم من موقعهم الجديد في الصومال وقال حاكم ان عدد الارهابيين الموجودين حاليا في السودان لا يقل عن 5 آلاف شخص، معظمهم مازال موجودا في منطقة جبيت شرق السودان والبعض الآخر في مناطق حدودية.

واوضح ان السبب الثاني من وراء تصدير هذه المجموعات الى الصومال هو ايجاد موقع لها في منطقة القرن الافريقي كبديل مؤقت للسودان، على ان تبدأ حركتهم من هناك وتحويل الصومال الى دولة اصولية واشار الى ان عيديد نفسه سيكون في خطر.

وبدأ الصراع بين عيديد وعاتو من شهر مارس (آذار) عام 1995، عندما انشق عاتو عن الفصيل الذي يتزعمه عيديد، واسس لنفسه قاعدة جنوب مقديشو، وفي شهر يونيو (حزيران) من نفس العام نصب عيديد نفسه رئيسا، وشكل حكومة لم تعترف بها اي دولة سوى ليبيا، وادى القتال بين الطرفين الى سقوط اكثر من 148 قتيلا حتى الآن. وشدد عيديد من تصريحاته في الآونة الاخيرة، وقال انه سيقضي على «قطاع الطرق» في اشارة الى شن هجوم قريب ضد قوات عاتو، توقع المراقبون انه سيبدأ خلال 48 ساعة.

وتقول مصادر ان نشوب القتال في منطقة ميناء مركا تسبب في وقف حركة تفريغ السفن المحملة بالمعونات والمواد الغذائية، مما ادى الى نقص حاد في السلع الاساسية، وارتفاع الاسعار في العاصمة الصومالية. وفي اعقاب انسحاب موظفي منظمات الاغاثة من مناطق القتال، افادت المصادر ان الوضع الصحي والغذائي حرج للغاية في الصومال، الذي يعاني من عدم وجود حكومة مركزية منذ عام 1991.



أضواء على شخصية وليام كولبي

نهاية مثيرة لرجل «سي آي إيه» المثير؟

واشنطن: من جون هاشيت*

عندما اعلن عن اختفاء وليام كولبي يوم الاحد الماضي لدى العثور على زورقه الصغير منقلبا في مياه احد الانهار بولاية ماريلاند، تعاملت بعض نشرات الاخبار مع شخصه وكأنه مجرد موظف حكومي عادي.

كم كانوا على خطأ، فكولبي (76 سنة) الذي قاد وكالة الاستخبارات المركزية (السي آي إيه) في احد اعقد فترات عملها، رجل استثنائي مثير، لعله اشبه ببطل خارق في رواية جاسوسية. وعمله ـ المقصود منه وغير المقصود ـ قلب اوضاع الوكالة الضخمة رأسا على عقب واجرى فيها تغييرات جذرية بعيدة الاثر. باختصار شديد، كان وليام كولبي قبل عشرين سنة الرجل الاكثر اثارة للجدل في واشنطن.

مشوار كولبي بدأ من ارقى المعاهد الجامعية الاميركية، جامعة برنستون ثم جامعة كولومبيا قبل ان يهجر الحياة الجامعية وهو لا يزال في العشرينات من العمر متوجها الى الجيش.

وفي غضون بضعة اشهر كان يعمل في حقل الاستخبارات والجاسوسية في «مكتب الخدمات الاستراتيجية» سلف السي آي إيه، ويهبط بالمظلة في اراضي النرويج التي كانت يومها واقعة تحت الاحتلال النازي، ثم في فرنسا لتدريب رجال المقاومة ونسف خطوط السكك الحديدية وتنظيم عمليات تخريب ضد منشآت الالمان يساعده في ذلك اتقانه اللغة الفرنسية.

خلال عقد الستينات كان كولبي رجل «السي آي إيه» الاول في الشرق الاقصى في البداية كرئيس محطة الوكالة في سايغون (عاصمة فيتنام الجنوبية في تلك الوقت)، ثم بصفة مدير عمليات قسم العمليات السرية للوكالة في عموم منطقة الشرق الاقصى ـ وذلك تحت ستار مهام دبلوماسية ـ مما وضعه في خضم الحرب الفيتنامية، وفيها لعب ادوارا مثيرة للجدل.

وفعلا عندما قرر الرئيس السابق ريتشارد نيكسون تعيين كولبي مديرا لـ«السي آي إيه» عام 1973 ارتفعت في الجامعات الاميركية التي كان معظمها ضد الحرب ـ لافتات وصور عليها عبارة «مطلوب للعدالة». وخلال سنتين وجد كولبي نفسه وهو يدلي باعترافات وشهادات امام اللجان المتخصصة في الكونغرس حول العديد من القضايا المتصلة بأعمال الوكالة وتجاوزاتها المزعومة. طوال تلك الفترة الصعبة اتسم اداء كولبي بالصراحة والقوة، كما ادلى بمعلومات طالما لفها الكتمان عن نشاطات الوكالة من تجنيد الطلبة الى محاولات اغتيال زعماء العالم مرورا بالتنصت على الصحافيين واعتراض الرسائل البريدية وتجنيد موظفي الوكالة.

ولما سأله نائب الرئيس الاميركي نيلسون روكفلر في احدى المناسبات عما اذا من الضروري ان يكشف كل المعلومات التي كشفها جاء الجواب «علينا ازاحة الماضي عن اكتافنا. ليس لدينا اي خيار في هذا الامر لاننا اسرى الكثير الكثير من الشك والظنون».

وفي سياق تقييم كولبي، وعمله، قال الاميرال ستانسفيلد تيرنر الذي خلفه في منصب مدير السي آي إيه ـ «في اعتقادي واجه كولبي أصعب مهمة في تاريخ السي آي إيه. وقام بواجباته خير قيام».

* خدمة «لوس انجليس تايمز»

موجز

الصين تحاول الحفاظ على حياة دينج

● اوردت أنباء امس ان الصين لا تدخر جهدا او مالا لابقاء الزعيم الصيني دينج زياو بينج حيا. ونقلت صحيفة «ابل ديلي» الصادرة في هونج كونج عن مصادر في بكين قولها «ان الفريق المعالج لدينج (91 عاما) ينفق اكثر من 1200 دولار يوميا في علاج الزعيم الصيني الكبير راعي الاصلاحات الاقتصادية».

وقالت الصحيفة ان الشخصيات العليا في الحزب الشيوعي طلبت استخدام كل الوسائل المتاحة لاطالة عمر دينج الذي يعاني من مرحلة متقدمة من مرض الشلل الرعاش (باركينسون)، وان اطباءه يحقنونه بكل المواد الممكنة ويراقبونه 24 ساعة في اليوم.

غالي: الوقاية خير من العلاج

نيروبي ـ أ.ف.ب: طالب امين عام الامم المتحدة بطرس غالي في العاصمة الكينية نيروبي المجتمع الدولي باتخاذ الوسائل الكفيلة بالوقاية من نشوب ازمات محتملة بدلا من انفاق مبالغ قد تفوق تكاليف الوقاية بنحو 10 اضعاف لعلاج مضاعفاتها تبعا لوكالات الانباء. وفي ندوة صحافية عقدها في اعقاب مؤتمر استغرق ثلاثة ايام مع رؤساء مختلف وكالات الامم المتحدة لاستعراض مخطط تخصيص 25 مليار دولار للحيلولة دون تهميش القارة الافريقية خلال الاعوام القادمة، اعترف غالي بمعظم الانتقادات التي تعرض لها بشأن دور الهيئة الدولية في نزاع رواندا.

إبطال مفعول قنبلة في الباسك الفرنسي

● تمكنت الشرطة الفرنسية من ابطال مفعول قنبلة عثر عليها في مصلحة الجمارك في سان جان بيي دي بور الواقعة في اقليم الباسك الفرنسي (جنوب فرنسا).

ونقلت انه عثر على القنبلة فجر امس وهي مصنوعة من قنينة غاز تشبه المتفجرات التي تستعملها عادة الحركة الانفصالية الباسكية في فرنسا ايباريتاراك (الشماليون).

وابطل خبراء المتفجرات في بايونا مفعول القنبلة بتفجيرها في مقلع للحجارة.

الزعيم سليم خان يندرباييف على شاشة تلفزيون للمقاومة الشيشانية يتحدث امس الى الصحافيين في مكان سري نافيا اشاعات مقتله ومعلنا عزمه على مواصلة القتال (أ.ب)

الحكومة الموالية للروس وراء إشاعات مقتله

الزعيم الشيشاني يندرباييف يعقد مؤتمرا صحافيا يعلن فيه تحديه لموسكو

موسكو: من سامي عماره

عادت مصادر الحكومة الشيشانية الموالية لموسكو التي كانت قد اذاعت خبر مقتل سليم خان يندرباييف قائد المقاومة الذي خلف جوهر دوداييف لتعلن انه لا يزال على قيد الحياة لانه تحدث عبر القناة التلفزيونية السرية في الشيشان ليلة الاربعاء الماضي.

واكد هذه الانباء روسلان تساكاييف رئيس مجلس الامن القومي التابع للحكومة الشيشانية والذي كان اول من اذاع خبر مقتل يندرباييف فيما يواصل بث اخباره حول الصراع المسلح بين فصائل المقاومة الشيشانية.

اما عن حقيقة بقاء يندرباييف على قيد الحياة فقد درجت في اكثر من نبأ. واعلن عدد من الصحافيين الروس والاجانب في الشيشان مشاركتهم في مؤتمر صحافي عقده الزعيم الشيشاني في احدى قرى الشيشان اشار فيه الى مصلحة الحكومة الشيشانية الموالية لموسكو في ترويج الاشاعات حول مقتله. وجدد عزمه على النضال ومواصلة الحرب ضد القوات الاتحادية حتى الرمق الاخير».

وكانت مصادر القوات الاتحادية قد امتنعت منذ البداية عن تأكيد او نفي خبر مقتل يندرباييف. وقال ممثلها تعليقاً على ما قيل بشأن بقاء يندرباييف على قيد الحياة: «اننا لم نقتل يندرباييف ولم ندفنه ومن ثم فاننا لسنا مدعوين الى اعادته الى قيد الحياة ثانية».

اما مصادر الحكومة الشيشانية التي تدعمها موسكو فقالت ان «الصراعات الدموية بين المقاتلين الشيشان لا تزال قائمة وقد راح ضحيتها ابن شقيق يندرباييف يوم الاثنين الماضي». واشار دوكو زافجاييف رئيس الجمهورية الذي فاز في الانتخابات التي نظمتها موسكو الى ان المباحثات مع موسكو ستستمر بغض النظر عن مصير يندرباييف الذي وصفه بانه «شخصية لا وزن لها» او كما قال: «صفر على الشمال»!

اما عن الاوضاع في الشيشان فتقول المصادر ان القوات الاتحادية لا تزال تفرض حصارها حول منطقة شالي على بعد 30 كيلومتراً جنوب شرقي جروزني، وقالت قيادة القوات الاتحادية بضرورة تسليم 150 مدفعاً رشاشاً والازياء العسكرية ووسائل الاتصال مقابل وقف الحصار وتوفير الفرصة للخروج. واشارت الى وجود المدنيين «الذين يعربون عن تأييدهم للحكومة الشيشانية التي تدعمها موسكو».

على صعيد آخر احتفلت موسكو باعياد أول مايو التي ألقت تطورات الانتخابات الرئاسية بظلالها عليها. فقد خرجت المظاهرات التي شارك فيها الألوف من المواطنين تحت شعارات متباينة حسب موقع كل منها.

وكان المظاهرات التي خرجت لمناصرة جينادي زيوجانوف تحت رايات حمراء لكنها خلت من الشعارات السياسية والتي طالما اتسمت بها مظاهرات الاعوام الماضية. كما التزم المشرفون عليها بالحيلولة دون وقوع ما يكدر صفوها او صدور اي هتافات خارجة عن القانون ضد الرئيس بوريس يلتسين.

وكانت قوات الأمن قد استعدت لهذه المناسبة منذ اسابيع وخرجت امس باعداد متزايدة تحسباً لأي اعمال طارئة. اما المظاهرات المؤيدة للرئيس يلتسين فقد سارت في وسط العاصمة حيث زارها يلتسين وخطب فيها معلناً بعض بنود برنامجه الانتخابي. وزار تلال لينين سابقاً المسماة بتلال فوروبيوف امام جامعة موسكو حيث رقص مع الجماهير التي احتشدت لاستقباله واشترى بعض الهدايا التذكارية من الباعة هناك!

واشنطن تندد بالمواجهات الأخيرة

مخاوف من اشتعال القتال مجددا مع تنامي التوتر بين الصرب والمسلمين في البوسنة

زغرب ـ بلغراد: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

حذر قائد قوات تطبيق السلام في البوسنة والهرسك «ايفور» الجنرال مايكل والتر من تجدد المعارك في البوسنة اذا استمر التوتر الحالي بين المسلمين والصرب.

وكانت الدبابات والمصفحات الروسية والاميركية قد منعت اول من امس 600 مدني مسلم من دخول بلدة سلبتش في شمال البوسنة، حيث كان في انتظارهم 400 صربي مسلحين بالعصي والحجارة. كما لقي مواطنان من مسلمي البوسنة حتفهما واصيب عشرة آخرون بجراح نتيجة ارتطامهم بالغام عند محاولتهم التحول الى مدينة دوبوج التي اصبحت خاضعة الآن لسيطرة صرب البوسنة.

وقال الجنرال والتر امس لتلفزيون سراييفو: «اعتمادا على معرفتي بتاريخ البوسنة الحديث، يبدو لي ان الحرب بدأت عام 1992 اثر نزاعات شبيهة بهذه» وشدد الجنرال لتلفزيون البوسنة على ان هذه النزاعات الناجمة عن مسيرات ينظمها المدنيون يجب حلها من طرف الشرطة الدولية والسلطات المحلية.

وتقول السلطات البوسنية المسلمة انه بدون ضمان حرية التنقل داخل كل اراضي البوسنة فان اتفاقات دايتون لن تكون اتفاقيات سلام بل مجرد وقف وقتي لاطلاق النار، واخذ الناطق باسم «ايفور» اندرو كومينتج، امس على المسلمين «عدم ابلاغهم لنصائح قوات حلف شمال الاطلسي بشأن عدم الدخول في هذه المناطق».

«اما تلفزيون سراييفو الحكومي التابع لحزب العمل الديمقراطي بزعامة الرئيس علي عزت بيجوفيتش فقد اتهم قوات حلف شمال الاطلسي بمشاطرة الصرب لعبتهم. وطالب بضمان حرية تنقل المدنيين المسلمين في كل المناطق الخاضعة للصرب. وقال نائب رئيس الفيدرالية المسلمة ـ الكرواتية، ايوب جانيتش لتلفزيون المذكور ان الصرب «لا يرغبون في اعادة توحيد البوسنة بل يحاولون جعل «الجمهورية الصربية» معقلا محظورا على المسلمين».

وفي اجتماعه اول من امس مع ممثلين عن الفيدرالية المسلمة ـ الكرواتية وقوات «ايفور» حذر وزير الداخلية في «الجمهورية الصربية» المعلنة ذاتيا في البوسنة، ترلهان كينجاك من ان الشرطة التابعة له ستمنع المسلمين من المرور في مسيرة حاشدة عبر مدينة بريكو.

وامس نددت الولايات المتحدة بالمواجهات التي وقعت اخيرا بين الصرب والمسلمين مشيرة الى ان سفيرها في البوسنة لجرى محادثات مع مسؤولين صرب ومسلمين منعا لتكرار مثل هذه الاحداث. وقال الناطق باسم الخارجية الاميركية نيكولا بيرنز ان السفير الاميركي في البوسنة جون منزياز التقى باعضاء في حكومة الجمهورية الصربية والحكومة البوسنية واصر على بذل الجهود منعا لتكرار مثل هذه المواجهات.

ويدون ان يلقي اللوم بشكل واضح على الصرب في هذه المواجهات قال بيرنز ان «من حق الناس ان يزوروا مقابر اقربائهم وان يعودوا الى الاماكن التي فقدوا فيها ديارهم». واضاف «يحق للناس ان يتنقلوا بحرية في البوسنة والهرسك وهذا مبدأ مهم جدا ندافع عنه». وكان آلاف المسلمين يرغبون بمناسبة عيد الاضحى في التوجه الى قرى تقع في الجمهورية الصربية طردوا منها نتيجة الحرب او التطهير العرقي للتمكن من زيارة قبور اقربائهم.

مشاة البحرية الأميركية يقتلون 3 مسلحين

استمرار معارك مونروفيا الدامية والبلاد تقف على شفا فوضى شاملة

مونروفيا ـ وكالات الانباء: قتل افراد من مشاة البحرية الاميركية بالرصاص مسلحين في العاصمة الليبيرية مونروفيا بعد انهيار هدنة استمرت 10 ايام وعودة الفوضى الى المدينة من جديد.

ومع انتشار القتال في مختلف انحاء مونروفيا اطلق مشاة البحرية النار على مهاجمي مجمع السفارة الاميركية مما أسفر عن مقتل ثلاثة وجرح شخص واحد وفي واشنطن قال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية انه وقعت ثلاث هجمات من جانب مهاجمين مجهولين «افرادها قرروا بحماقة إطلاق النار على السفارة».

واضاف ان ثلاثة من المهاجمين قتلوا وان واحدا أصيب بجراح. واضاف قوله للصحافيين: «هذا حادث بالغ الخطورة. وستتخذ الولايات المتحدة اجراءات لحماية دبلوماسييها».

وحثر جورج موس مساعد وزير الخارجية الاميركي الذي يزور ليبيريا حاليا تشارلز تيلر وزعماء الفصائل المتحاربة الآخرين من فقد اي فرصة للحصول على تأييد دولي اذا استمر القتال. وخاض مقاتلو تيلر معارك مع مسلحي كران العرقيين على عدة جبهات حول المدينة. ووجه موس انتقادات لتيلر الذي اشعل نار الحرب الاهلية عام 1989. واتهم المسؤول الاميركي «الجبهة الوطنية الليبيرية» التي يتزعمها تيلر وحلفاءها بمهاجمة قاعدة كران في ثكنات الجيش الرئيسية. وقال للصحافيين: «اننا نواجه موقفا يتعرض فيه الآلاف للخطر دون ان يجدوا ملاذا يفرون اليه».

وخرج مقاتلو كران من الثكنات العسكرية امس الأول وامتد القتال الى منطقة مامبا بوينت قرب السفارة الاميركية والى وسط المدينة. واستؤنف القتال يوم الاثنين بعد هدوء نسبي استمر 10 ايام. واضطر تيلر ورئيس الدولة ويلتون سانكاولو للفرار من قصر الرئاسة تحت وابل الرصاص.

ومنع قتال اول من امس موس من الاجتماع مع زعماء فصائل رئيسية لمناقشة سبل تعزيز الهدنة التي اعلنت في 19 ابريل (نيسان) الماضي بعد وساطة غانا والولايات المتحدة.

وامكن سماع اصوات الاعيرة النارية صباح امس من منطقة وسط المدينة باتجاه ثكنات الجيش الرئيسية في العاصمة حيث يرابط مقاتلو كران العرقيون. وقال تيلر زعيم اكبر الفصائل المسلحة في البلاد ونائب رئيس مجلس الدولة الحاكم ان قواته «لا تهاجم الثكنات وانما تحاول إعادة النظام». وقال في تصريحات لهيئة الاذاعة البريطانية: «نريد ان نضمن ان من يخرجون من الثكنات ويسببون اضطرابات لن تكون لديهم القدرة على مواصلة هذا». ودعا روزفلت جونسون زعيم كران الى تسليم نفسه. واضاف ان «الحل الوسط هو ان يسلم جونسون نفسه للسلطات الحكومية».

تنديد واسع باتفاق جنيف حول الألغام المضادة للأفراد

جنيف ـ وكالات الانباء: نددت امس 450 منظمة غير حكومية تطالب بحظر تام للالغام المضادة للافراد في العالم باتفاق جنيف المرتقب الذي اكتفى بوضع قيود على استخدام الالغام ووصفته بانه «مشين». وقالت هذه المنظمات ان الاتفاق «يشجع انتاج واستخدام اجيال جديدة واكثر تطورا من هذه الاسلحة».

وقال الافغاني عثمان فيترات الذي فقد يديه وعينه اليسرى في انفجار لغم متحدثا باسم الحملة الدولية لمنع الالغام: «لا يسعنا اليوم الا ان ننددد بالاتفاق المخزي الذي سيتم توقيعه». ومن المقرر ان يتم اقرار الاتفاق رسميا غدا.

وينص هذا الاتفاق، الذي ناقشته اكثر من 80 دولة منذ اكثر من 10 ايام على منع الالغام التي لا يمكن كشفها والتي لا تتعطل تلقائيا بعد 120 يوما من زرعها. ويتضمن الاتفاق ايضا اعطاء مهلة تسع سنوات بعد دخوله حيز التنفيذ للدول الاقل تقدما لمواكبة المتطلبات الدولية الجديدة.

واشارت المنظمات غير الحكومية الى ان الالغام المتطورة ايضا لن تستطيع التمييز بين العسكريين والمدنيين علما ان المدنيين يشكلون الاغلبية. 26 الف شخص يلقون سنويا مصرعهم او يصابون بتشوهات نتيجة انفجار الالغام.

واضاف اعضاء في هذه المنظمات اتوا الى جنيف من افغانستان وكمبوديا وموزمبيق لتقديم شهاداتهم وبعضهم يتنقل بالمقاعد المتحركة او يتكئ على العكازات او يستخدم اطرافا صناعية: «لا يسعنا الا ان نعرب عن استنكارنا وغضبنا لهذا الاتفاق». واضافوا: «جئنا الى جنيف لنظهر بشكل ملموس الالام والمعاناة التي تسببها الالغام للمدنيين. لقد جئنا من بعيد بعكازاتنا واطرافنا الصناعية ومقاعدنا المتحركة لنروي قصصنا على امل ان يستمع الدبلوماسيون لندائنا بالغاء الالغام الغاء كاملا. الا ان المؤتمر لم يعر اننا صلة لبكائنا».

ورحبت هذه المنظمات بقرار 35 دولة ايدت حتى الآن منع الالغام المضادة للافراد منعا فوريا وكاملا. الا انها اعربت في ذات الوقت عن دهشتها لعزم هذه الدول على التوقيع على اتفاق يشجع تطور واستخدام الغام جديدة.

يلتسين يجدد معارضته لأي توسع للحلف شرقا

وزير الدفاع الألماني: تطوير «الأطلسي» فرصة للأوروبيين لتحمل مسؤولية حماية القارة

واشنطن ـ وكالات الانباء: قال وزير الدفاع الالماني فولكر روبيه ان عملية تطوير حلف شمال الاطلسي الجارية حاليا «يجب ان تعطي الاوروبيين فرصة لتحمل قسم اكبر من مسؤولية الدفاع عن القارة».

وقال روبيه في كلمة القاها ليلة اول من امس في مركز للدراسات الدولية في واشنطن ان على حلف الاطلسي الجديد ان «يستعد للقيام بمهمات عديدة وعليه ان يؤمن قاعدة عمليات تكون بقيادة اوروبيين». وشدد على «ضرورة إحداث تغيير في بنية حلف الاطلسي كي يؤمن ويدعم قدرة اوروبا على التحرك على الصعيد الاستراتيجي». وتجدر الاشارة هنا الى ان الولايات المتحدة تهيمن حاليا على هيكلية حلف الاطلسي. وقد قاد الجنرالات الاميركيون الحلف خلال الحرب الباردة.

وقال وزير الدفاع الالماني: «يجب ان يعكس الحلف في المستقبل شراكة عبر الاطلسي تقوم على اساس ان تبقي الولايات المتحدة على التزاماتها تجاه امن اوروبا على ان تستفيد من تضامن اوروبي منظم». واضاف ان مقر الحلف والقوات الاوروبية يجب ان تكون جاهزة للقيام بعمليات اوروبية بموافقة مجلس الحلف الاطلسي. واضاف ان الجيش الالماني الذي يضم في زمن السلم 340 الف رجل وفي زمن الحرب 700 الف سيكون حجر الزاوية في عمليات الدفاع الجماعي التي سيقوم بها الحلف. وينوي الجيش الالماني تشكيل قوة رد سريع من خمسين الف رجل قبل عام 2000 تتم الاستعانة بها في الازمات التي تنشأ في دول الحلف او العمليات التي تجري تحت راية الامم المتحدة في العالم.

من جهة اخرى جدد روبيه التشديد على «ضرورة انفتاح حلف الاطلسي على شرق اوروبا من اجل ضمان استقرار اوروبا الوسطى، وهو الامر الذي سيخدم مصلحة روسيا» حسب قوله.

وتحدث روبيه عن امله في ان تقوم بين حلف الاطلسي وموسكو علاقة شراكة استراتيجية خاصة». وقال ايضا: «لا يمكن ان اتصور ان تصبح روسيا عضوا في الحلف. هذا البلد بكل بساطة كبير جدا ومختلف جدا ويمتد عمليا على نصف الكوكب». واختتم حديثه قائلا: «لا يمكن ان اتصور ان الحلف يرغب في توسيع ضمانات الدفاع الجماعي بموجب البند الخامس (من معاهدة شمال الاطلسي) الى حدود روسيا الشرقية والجنوبية».

من جهته جدد الرئيس الروسي بوريس يلتسين معارضته بلاده لتوسيع الاطلسي باتجاه دول شرق اوروبا. وقال ان على اوروبا «الشروع في استحداث نظام امني يجنب الوقوع في الصراعات بدلا من السعي لتسويتها بعد وقوعها كما حدث في يوغوسلافيا السابقة».

واوضح يلتسين ان «الحفاظ على الحلف الاطلسي والتوسع فيه لا يعتبر فقط محاولة للابقاء على آليات السياسة الخارجية التي كانت تتسم بها عقلية الحرب الباردة بل انه يعني ايضا المضي قدما باتجاه مقاومة كل ما له علاقة باستحداث نظام امني عصري قادر على مواجهة ومقابلة الواقع الجديد في اوروبا والتعامل معه». وقال يلتسين في مقابلة اجرتها معه مجلة «بوليتيك انترناسيونال» الفرنسية المتخصصة بالشؤون السياسية ان «النظام الامني الحالي في اوروبا لا يمكن اعتباره نظاما فعالا اذا بقي محصورا فقط في الاستجابة للصراعات الاخرى بعد وقوعها، حتى وان كانت استجابة فعالة». واضاف ان «واقع نهاية القرن العشرين المتغير يتطلب مقاربات جديدة للقواعد التي تحكم الأمن ومن اهمها العمل على استحداث انظمة امنية قادرة فعلا على تجنب الصراعات قبل وقوعها وليس غير ذلك».

يذكر ان الحرب الكلامية بين روسيا وحلف شمال الأطلسي حول توسع الحلف الى شرق اوروبا اخذت منحى جديدا قبل وقت قصير عندما صرح الأمين العام لحلف الأطلسي خافيير سولانا في 18 ابريل (نيسان) الماضي ان موسكو «لن يسمح لها بالتدخل في عملية توسع الحلف». لكنه قال ايضا ان على الأطلسي عدم تعريض روسيا للعزلة في سياق مساعيه التوسعية. واوضح سولانا في المحاضرة التي القاها في جامعة وارسو ان «من الخطأ تاريخيا وضع خطوط تقسيم عازلة جديدة في اوروبا ومن الخطأ ايضا عزل روسيا». وتجاهل سولانا المقاومة المتنامية التي تبديها روسيا ضد خطط توسع الناتو واكتفى بالقول ان على روسيا اعتبار ان مسألة التوسع «حقيقة واقعة».

يذكر ان البلدان المرشحة للانضمام الى حلف شمال الأطلسي من اوروبا الشرقية هي بولندا وجمهوريات البلطيق الثلاث (استونيا وليتوانيا ولاتفيا) والمجر وجمهورية التشيك وسلوفاكيا وكرواتيا وبلغاريا ورومانيا.

كاسترو: لن نتخلى عن المبادئ الشيوعية

هافانا ـ وكالات الانباء: اشاد الرئيس الكوبي فيدل كاسترو بشعبه «لتحمله صعوبات اقتصادية شديدة»، لكنه قال ان بلاده لن تتخلى عن الاشتراكية.

وفي كلمة القاها مساء أمس الأول على مدى ساعتين ونصف الساعة في ختام اجتماع لنقابة «سي تي سي» العمالية استمر ثلاثة ايام قال كاسترو ان الكوبيين «فخورون بكونهم شيوعيين». واضاف «نحظى بالاحترام لأن من يغيرون الاعلام والمبادئ لا يتمتعون بالاحترام. وستظل كوبا دائما محل اعجاب المجتمع الدولي».

وبدا كاسترو واثقا من ان كوبا «خرجت من اسوأ مراحل الازمة وهي لانهيار الاتحاد السوفياتي السابق»، حليفها القديم وواثقا ايضا من استعدادها لمقاومة ضغوط التغيير المتزايدة من جانب الولايات المتحدة.

واضاف قائلا ان واشنطن التي شددت في مارس (اذار) الماضي من حظرها الطويل على هافانا «اصبحت اكثر غطرسة من ذي قبل».

وشددت الولايات المتحدة الحظر المستمر منذ ثلاثة عقود على كوبا بعد ان أسقطت هافانا طائرتين اميركيتين يقودهما منفيون كوبيون في فبراير (شباط) الماضي. وفي مقابلة عرضتها شبكة «سي بي اس» التلفزيونية امس الأول، قال كاسترو ان الحكومة الاميركية كانت قد اكدت له ان رحلات المنفيين الكوبيين لبلاده ستتوقف وذلك قبل اسقاط الطائرتين الاميركيتين.

ومضى قائلا انه لم يعط اوامر محددة باسقاط الطائرتين لكنه وجه اوامر عامة للجيش بوقف مثل هذه الرحلات.



سكان موسكو خرجوا الى الشوارع يتظاهرون ويرقصون على انغام موسيقاهم بمناسبة عيد اول مايو امس (أ.ف.ب)

لندن تسحب سلاحها الجوي الملكي من المانيا بحلول عام 2002

لندن ـ وكالات الانباء: اعلنت وزارة الدفاع البريطانية امس ان سلاح الجو الملكي سينسحب تماما من المانيا لأول مرة منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية.

وكشفت الوزارة في تقريرها السنوي الى البرلمان النقاب عن ان قاعدة بروجن، وهي آخر قاعدة لسلاح الجو البريطاني في المانيا، ستغلق بحلول عام 2002. ويجري نقل اربعة اسراب من طائرات تورنادو من هناك الى بريطانيا.

وقال وزير الدفاع مايكل بورتيلو ان «رابطة تاريخية ستنتهي»، لكنه شدد على ان القوات البرية البريطانية التي يبلغ قوامها 27 الف جندي ستبقى في المانيا. واضاف في تصريحات للصحافيين: «مساهمتنا بالقوات في المانيا ستستمر». ويرجع انسحاب السلاح الجوي الى سقوط سور برلين وانهيار الاتحاد السوفياتي. وقال: «سيزيد هذا القرار المرونة في العمليات دون ان يؤثر على قدرتنا على الوفاء بالتزاماتنا في اطار حلف شمال الاطلسي».

وفي اطار التغييرات التي تجرى على القوات المسلحة البريطانية بعد انتهاء الحرب الباردة يتم الآن تخفيض حجم سلاح الجو الملكي البريطاني من 89 الف فرد في 1991 الى 52500 فرد بحلول نهاية القرن. وقال احد ضباط سلاح الجو: «هناك بطبيعة الحال شعور بالحزن اذ اننا موجودون في المانيا منذ فترة طويلة. لكن علينا ان نكون واقعيين».

وقد خفض وجود سلاح الجو الملكي البريطاني في المانيا 7700 فرد وثلاث قواعد واكثر من 90 طائرة و13 طائرة هليكوبتر في السنوات الخمس الاخيرة.

الملياردير البريطاني جولدسميث يهز حكومة ميجر بحزبه الجديد

لندن ـ ر: مثل زعيم متمرد في العصور الوسطى يقود ثورة ضد حاكم مكروه، هز السير جيمس جولدسميث حكومة المحافظين من جذورها بالاغارة على معقل سياسي عتيد. واجتذبت رسالة جولدسميث البسيطة «بريطانيا نعم، بروكسل لا» الافا تحت لوائها وشحنت عزيمة متمردين في الحزب الحاكم يريدون وقف المزيد من التكامل مع الاتحاد الاوروبي.

والوزراء حيارى ومنقسمون. وبعضهم يصم الملياردير الانجلوفرنسي بانه «مثير للقلاقل وذو ميول عدائية تجاه الاجانب». لكنهم يعترفون بان «حزب الاستفتاء» الذي يتزعمه يمكن ان يكون القشة التي تقصم ظهر حزب المحافظين في الانتخابات القادمة. يقول جولدسميث انه لا يرغب ان يكون رئيسا للوزراء. ويزعم ان حزبه سيتلاشى اذا وافقت الحكومة على اجراء استفتاء حول مزيد من توثيق العلاقات مع الاتحاد الاوروبي قبل الانتخابات البريطانية العامة المقرر ان تجرى خلال 12 شهرا على الاكثر. لكن خروجه الى الساحة يساعد على دعم موقف من يسمون «المتشككين في اوروبا» وبعضهم داخل حزب المحافظين ويثير احتمال تنحي ميجر امام ضغوط الجناح اليميني في حزبه.

قالت صحيفة «تايمز» البريطانية: «يبدو ان الوزراء اصيبوا بالشلل امام هجوم جولدسميث. وخلال الاسبوعين الماضيين تاججت حجج حزب الاستفتاء وانتشرت مثل حريق في غابة. الاغصان كانت جافة بالفعل ولم تكن تحتاج الا لشرارة صغيرة لتشتعل. ووجود السير جيمس في هذا البلد يكفي لتاجيج النيران». وكان معروفا منذ شهور عزم جولدسميث ان يجند مرشحين ضد اعضاء البرلمان المحافظين الذين لا يؤيدون دعوته الى اجراء استفتاء حول عضوية بريطانيا في الاتحاد الاوروبي. لكن طوفان مقابلاته الصحافية والتلفزيونية ساعد على توحيد صفوف ناخبين وسياسيين في تأييد موقفه المعارض للاتحاد الاوروبي. ويرى بريطانيون في الحظر الدولي على لحم البقر البريطاني بسبب مخاوف من نقله مرض جنون البقر الى الانسان رد فعل مبالغا فيه ويجب وقفه باسرع ما يمكن. وظهر عمق التشكك في سلطة الاتحاد الاوروبي ومنظماته البيروقراطية داخل حزب المحافظين نفسه في البرلمان الاسبوع الماضي عندما وافق 50 عضوا من الحزب على مشروع قرار يهاجم محكمة العدل الاوروبية. ولتتضح مدى الشعور المناهض للاتحاد الاوروبي في بريطانيا في صحيفة «ديلي اكسبريس» المؤيد القوي للحكومة في سلسلة مقالات انتقادية حادة للاتحاد.

ويصف جولدسميث وانصاره تعهد ميجر باجراء استفتاء حول موضوع انضمام بريطانيا الى عملة نقدية اوروبية موحدة اذا وافق البرلمان على هذا بانها خطوة صغيرة ومتأخرة. وحتى الآن لم تتضح تماما خطة جولدسميث. هل تقوم على المطالبة بانسحاب بريطانيا من الاتحاد الاوروبي ام وقف خطوات مزيد من التكامل؟ لكن محافظين بارزين يرون ان حزب جولدسميث قد يحظى بتأييد ناخبين محافظين تقليديين سئموا موقف ميجر المؤيد للاتحاد الاوروبي مما قد يفقد الحكومة الاغلبية البرلمانية في الانتخابات وينهي سيطرة الحزب على الحكم المستمرة منذ 17 عاما.

هكذا امن الاجيال

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم. وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272 ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk
المكاتب: BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض: Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة: Jeddah Office:
...
● مكتب القاهرة: Cairo Office:
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526 تلفون 3478392 - 3461148
● لبنان LEBANON
...
● الاردن JORDAN
...
صندوق 616 - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
...
701518 - رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن: Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON, DC 20005-3000
Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
● مكتب موسكو: MOSCOW Office:
RublIovskoie Chosse 26, KOR 1KV. 10, MOSCOW, RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - عمان - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
...
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 - تلفون مجانا 8002440076
مراكز الطباعة في العالم: Printed at:
...
الشرق الأوسط على الانترنت
http://www.asharqalawsat.com
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC

وقف إطلاق النار وتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني

أنقذا بيريز من ضربة قاتلة قبل الانتخابات

هدى الحسيني

رئيس وزراء اسرائيل شيمون بيريز الذي اعلن في واشنطن عن استعداد اسرائيل المساهمة في اعادة اعمار الجنوب اللبناني، ينطبق عليه المثل القائل: «ليتك لم تزني ولم تتصدقي». لقد جاء تصريح بيريز هذا، بينما لبنان يدفن ضحايا العمليات الاسرائيلية في لبنان. اذ بعد ان انتقد وزير الخارجية الاميركي، وارن كريستوفر، شيمون بيريز من عملياته العسكرية ضد لبنان، توجه الاخير من اجل توقيع اتفاقية تعاون ضد الارهاب بين تل ابيب وواشنطن، تزود من خلالها واشنطن اسرائيل باليات متقدمة للكشف عن المتفجرات، تبلغ قيمتها مائة مليون دولار. وقد تم التوقيع على هذه الاتفاقية التي اكد الرئيس الاميركي بيل كلينتون انها «تقوي الشراكة الاميركية - الاسرائيلية ضد اعداء السلام». كما لم يتأخر الرئيس الاميركي في التعبير عن عمق العلاقات بينه وبين صديقه رئيس الوزراء الاسرائيلي، وشعب اسرائيل، واكد ان «الولايات المتحدة تقف مع اسرائيل في السراء والضراء، لان بلدينا يتشاركان في نفس المثل: الحرية والاعتدال والديمقراطية». وبالطبع لم يتأخر بيريز في القول انه «يجد نفسه محظوظا جدا لوجود شخص مثل كلينتون يقف في المقدمة ويحاول ان يقود العالم كله نحو السلام (...)». ويأتي هذا الغرام المتدفق بين كلينتون وبيريز، لان الولايات المتحدة بذلت وتبذل القصى جهدها كي يفوز بيريز في الانتخابات الاسرائيلية المقبلة، وما النفي الاميركي لهذه الحقيقة الا لان الادارة الاميركية تعرف ان الراي العام الاسرائيلي قادر ان يقرر بنفسه اختيار الشخص الذي يجب ان يكون رئيسا للوزراء من دون اي تأثير خارجي. ولم يعد سرا ان ادارة الرئيس كلينتون ترغب في فوز بيريز، لان فوزه ينظرها يؤكد ان عملية السلام ستبقى حية. وقد لوحظ في الايام الاخيرة تكرار المسؤولين الاميركيين لضرورة التركيز على اظهار الايجابيات والنظر الى المرحلة المقبلة الصعبة جدا في المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية التي ستبدأ يوم الاحد المقبل. وهم ارادوا التحدث مع بيريز ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات حول الكيفية التي يدخلان فيها الى مفاوضات المرحلة الاخيرة، ضمن اطار من التفكير الايجابي. وقد ارسل الاميركيون اشارات الى سورية، مع ابراز اهتمامهم بالمسار الفلسطيني تشير الى انهم (السوريين) غير قادرين على ايقاف عملية السلام من التقدم وكذلك عليهم ان يقرروا ويعاودوا الانضمام الى قطار السلام، قبل ان تنزع آخر ورقة من يدهم وهي الورقة اللبنانية.

لكن هذه الاشارات لا تعني انه تم التغلب على العوائق الموجودة في لبنان والتي تتفجر في كل مراحل عملية السلام، ذلك ان جذور المشكلة اللبنانية سببها عدم التوصل الى اتفاق بين اسرائيل وسورية يحقق رغبة اميركا في التوصل الى سلام دائم وشامل في الشرق الاوسط.

من ناحية اخرى، فان الرغبة الاميركية في السلام الدائم والشامل، تزعزعت صدقيتها بعد الذي وقع في لبنان. ولهذا، فان ادارة الرئيس كلينتون، باستقبالها الاحتفالي لعرفات - اذ، لاول مرة يتم استقبال عرفات في البيت الابيض كزعيم منتخب من قبل فلسطينيي الضفة وغزة - تحاول الظهور بمظهر الطرف غير المنحاز. ثم ان استقبالها هذا لعرفات، هو دعم للعملية التي اوصلت عرفات الى هذا الموقع. وستحاول الادارة الاميركية بالطبع تشجيع الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني على بذل الجهود القوية للعمل والتوصل الى نتيجة ما في مسائل بالغة التعقيد، كاللاجئين والحدود والمستوطنات والقدس.

لكن ماذا عن لبنان وعملية «عناقيد الغضب» وما هي الآثار التي ستتركها؟ مصدر اميركي مطلع قال لـ«الشرق الاوسط» ان الشيء الاهم بالنسبة للادارة الاميركية، كان انقاذ رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمون بيريز. والتطوران اللذان وقعا في الاسبوع الماضي لا ينظر اليهما على انهما كانا دعما لبيريز، بل تجنيبه الخسارة.

التطور الاول كان بالطبع تحقيق وقف اطلاق النار، والتطور الثاني المهم ايضا، كان اقدام ياسر عرفات على تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني وحذف البنود التي تطالب بتدمير اسرائيل. ولو لم يحدث هذان الامران، لكان بيريز اصيب بضربة قاتلة قبل اجراء الانتخابات الاسرائيلية، ولكن كونهما وقعا، فليس بالضرورة ان يعززا بيريز، لكنهما منعاه من التآكل. هذه كانت اولوية الادارة الاميركية، لانها في الحقيقة لا تعرف كيف يمكنها ان تتعامل مع بديل لبيريز. من هنا، يضيف المصدر الاميركي المطلع، ان الرابح الكبير هو ان بيريز ليس بخاسر والانتصار الكبير، بالنسبة لاهتمامات الادارة الاميركية وكذلك الحكومة الاسرائيلية ان بيريز لم يخرج من «عناقيد الغضب» كخاسر.

لكن من هو الرابح الكبير؟ يقول مصدري الاميركي: كثيرون يقولون ان الرئيس السوري حافظ الاسد هو الرابح الكبير، لكن لتراجع الامور بروية، فالرئيس السوري، على الاقل وعلى المدى القصير، قوى موقفه كونه ادخل الفرنسيين على الخط وجعل وزراء خارجية عدة دول يأتون ويقدمون له التحية، ثم انه اهان وزير خارجية الولايات المتحدة الاميركية بعدم استقباله له بالمناسبة، فان المسؤولين في واشنطن كانوا منزعجين جدا من هذا التصرف واعتقد ان المظهر العام كان محرجا للادارة الاميركية، لكن، هذا يظهر من جديد، الى اي مدى الادارة الاميركية مستعدة ان تذهب ليس فقط من اجل اسرائيل، بل بالتحديد من اجل هذه الحكومة الاسرائيلية التي يترأسها شيمون بيريز.

ويعود المصدر الاميركي الى القول: لكن بالنسبة الى الرئيس السوري، ما الذي تغير وسيترك تأثيرا على المدى البعيد يستفيد منه الرئيس السوري؟ يبدو ان المسؤولين في واشنطن غير متفقين ما اذا كان الرئيس السوري يتلاعب على الوقت او انه يريد فعلا تحقيق السلام. اذا كان يريد تحقيق السلام، فما الذي حققه خلال الاسبوعين الماضيين؟ لا شيء. والسبب ان الشروط الاسرائيلية لم تتغير. فالتجربة الاسرائيلية الاخيرة في لبنان لم تغير شيئا. ولم يتغير شيء من الاتيان ببقية العالم الى الصورة، مثل الفرنسيين والاوروبيين، لان التوازن لم يتغير، فالاسرائيليون كانوا في لبنان قبل بدء العملية، والرئيس السوري يجد نفسه في موقف صعب ليقلب هذا التوازن. فالاتحاد السوفياتي غير موجود، وما زالت الولايات المتحدة الى جانب اسرائيل، وما تطالب به اسرائيل يتضمن انهاء وجود «حزب الله» في جنوب لبنان. اما بالنسبة الى اقامة علاقات دبلوماسية بينها وبين سورية، فان اسرائيل تطالب بما يسميه السياسيون في واشنطن: «سيناء زائد» او «كامب ديفيد زائد» بدل «كامب ديفيد ناقص»، فهي تريد سلاما مع سورية اقرب الى السلام بينها وبين الاردن المعاكس للسلام بينها وبين مصر. هي تريد سلاما دافئا.

ويضيف المصدر الاميركي ان طلبات اسرائيل، وقدرتها على تجديد طلباتها، امر لافت، لانه اذا كان الطرف الآخر يتطلع لتحقيق سلام مع اسرائيل، كما يعتقد البعض ان الرئيس السوري يفعل، فان الشروط لم تتغير وبالتالي فان المعادلة الاساسية للسلام لم تتغير.

ويضيف المصدر الاميركي انه من جهة اخرى، اذا قلنا، ان الرئيس السوري لا يريد توقيع اتفاقية سلام مع اسرائيل، فان البديل يعني انه يستغل الوقت. ربما هذا ما ربحه من عملية «عناقيد الغضب» والامر الذي يساعده على اللعب على الوقت لمدة اسبوعين ويساعده على تضخيم موقعه، وربما يحصل على بعض الوقت للمناورة حتى موعد الانتخابات الاسرائيلية، لكن الواقع هو ان الرئيس السوري كان لديه دائما الوقت للمناورة، والسؤال هو: ماذا حقق بالتحديد في تلاعبه على الوقت؟ اذا كان يريد المساهمة في انتخاب بنيامين نتانياهو رئيس تكتل الليكود، وبعد ذلك يعلي موضعه بالنسبة الى اسرائيل، لان حكومة متشددة في اسرائيل لا تتمتع بأي دعم تعني ان العرب لن يحصلوا على السلام الذي بداوا يحصلون عليه وادى بعدة دول عربية الى الانضمام الى العملية.. فلماذا اذاً ساهم الآن في اسكات «حزب الله»؟ كان عليه الابقاء على بيريز من موقع لا يحتمل، ويدع نتانياهو يكسب الانتخابات، وبعدها يحقق هو ما يريد.. لا احد في واشنطن يستطيع ان يدرك ما هي المكاسب التي حققها الرئيس السوري، والتي سيكون لها اي اثر ابعد من المدى المنظور.

من ناحية اخرى يبدو ان للمسؤولين الاميركيين، القائمين الآن على دراسة نتائج عملية «عناقيد الغضب» يشيرون الى امر مهم وهو ان اسرائيل عندما اقدمت في السابق على شن عمليات ضد لبنان، فان المسؤولين الاسرائيليين الذين كانوا يخططون لهذه العمليات وينفذونها، كانت تدفعهم رغبة شديدة الى القيام بها، وكانوا يقومون بها بكامل ارادتهم، لكن شيمون بيريز قام بعملية «عناقيد الغضب» بتردد، ولهذا توقعت واشنطن ان يهرع الاسرائيليون اليها، لمساعدتهم للخروج من هذه الورطة، ولدعم ذلك يشير البعض الى ان بيريز وصل الى واشنطن واعلن استعداده للمساعدة في اعادة اعمار الجنوب اللبناني، ويعرفون في واشنطن ان لبنان لن يقبل هذا العرض، لكن يشيرون الى ان مجرد هذا العرض يؤكد ان الذي قام بعملية «عناقيد الغضب» ليس مناحيم بيغن او ارييل شارون. من هنا، يقول المراقبون الاميركيون، ان احدا لم يخرج رابحا من جراء هذه العملية، لانها كانت واحدة من العمليات التي كانت ستحدث، ولم تغير شيئا في الواقع كنتيجة لها.

اما بالنسبة الى «حزب الله» الذي يعتبر البعض انه خرج منتصرا من «عناقيد الغضب»، فان الحوار القائم في واشنطن يقول: طالما ان اسرائيل في الجنوب، فان لـ«حزب الله» دورا عسكريا، لكن بمجرد ان تتحقق صفقة سلام، ينتهي دوره العسكري ويصبح كتلة سياسية. لكن الحوار الاميركي يطرح ما اذا كان «حزب الله» زاد من قيمة موقعه على المسرح الداخلي اللبناني، وبالنسبة الى حياة الناس اليومية، وليس بالنسبة الى اسرائيل؟ لان ايام «حزب الله»، بالنسبة الى اسرائيل، معدودة، اذا تم التوصل الى اتفاقية سلام. ولكن، اذا لم يتم التوقيع على اتفاقية سلام، فان «حزب الله» سيظل يحاول محاولاته المعروفة ضد الحزام الامني في الجنوب، ولن يكون اطلاقا قادرا على اخراج اسرائيل من هناك، لكنه سيوقع ضحايا، وقد ينجح في ذلك وقد يدفعه النجاح الى توسيع اطار عملياته، كما حصل قبل عملية «عناقيد الغضب».. عندها سيطرح السؤال، ماذا حقق «حزب الله»، على صعيد الربح والخسارة بالنسبة الى حياة الناس اليومية، وهذا، في رأي المتحاورين، متروك للبنانيين كي يقرروا كيفية التعامل معه. لان الاسرائيليين لا تهمهم قوة «حزب الله» داخل لبنان، ولان اسرائيل تعرف ان ايا من الاطراف اللبنانية لن يكون قويا داخل لبنان بقدر القوة السورية. ويصل الحوار في واشنطن الى ان دمشق هي التي تدير اللعبة في لبنان، وستبقى مجرد مجموعة من الصبية يتناوبون على اللعبة نفسها، مرة ترتفع اسهم رئيس الجمهورية وتسقط اسهم المسيحيين ومرة ترتفع اسهم «حزب الله»، وتسقط اسهم رئيس مجلس النواب.. ويقول المتحاورون: انها لعبة لبنانية، توقف الاسرائيليون عن اللعب بها منذ زمن بعيد.

لكن ماذا عن ايران؟ المراجع الاميركية رأت ان ايران قامت بدور جيد في عملية «عناقيد الغضب» اذ اظهرت انها ترفض استبعادها، وتم الترحيب بها من قبل الفرنسيين. وترى هذه المراجع، ان اكثر شيء يغلق الطريق امام رغبة واشنطن باظهار ايران بانها دولة منبوذة، هو مفيد في النهاية لايران. ثم ان رغبة الفرنسيين والاوروبيين في التحادث مع ايران، ساعدت على الاقل في التخفيض من الانتفاع في العملية. لكن هناك قرارا الآن يناقشه الكونغرس سيضاعف الضغوط على ايران، وهذا القرار سيعاقب الكثير من الشركات وفي الاساس سيطلب القرار من الشركات الاختيار ما بين التعامل مع اميركا او التعامل مع ايران.

ويشير المصدر الاميركي الى ان نيوت غينغريتش، كان غاضبا من زيارة الوزير كريستوفر الى دمشق، لكنه (اي غينغريتش) قال: «لا تنسوا، ان سورية هي مشكلة على المدى القصير فقط، بينما الخطر الاهم على المدى البعيد والذي يقلقني هو ايران». من هنا، يقول المصدر الاميركي، ان التحرك الايراني لم يغير في النظرة الاميركية الاساسية تجاه ايران، فايران تبقى بنظر اميركا مسبب الازعاج "La Bete Noire" وستظل اميركا بالتالي تبحث عن طرق لمضاعفة الضغوط على ايران.

ويؤكد المصدر الاميركي، ان كل محاولات ايران للجم «حزب الله» لم تفتح لها اي قناة اتصال مع الولايات المتحدة، بل على العكس، وكنتيجة لتدخل ايران، فان واشنطن صارت اكثر اصرارا على ممارسة الضغوط على ايران، لان تدخل ايران في اسكات «حزب الله» اكد النظرة الاميركية بان المسؤولين الايرانيين ليسوا اكثر من مثيري القلاقل في المنطقة. ويقول المصدر الاميركي، ان واشنطن تعرف ان طهران تريد اسقاط حكومة بيريز لايقاف عملية السلام في الشرق الاوسط، وبالتالي فان طهران في اصدارها الاوامر لـ«حزب الله» للقيام بعمليات ضد شمال اسرائيل، وبعد ذلك اصدارها الاوامر له للتوقف، بدل ان تساعد نفسها، انت نفسها كثيرا.

صحة السودان المعتلة

عثمان ميرغني

● أورد تقرير أصدره «صندوق إنقاذ الأطفال» ان السودان ينفق 1.3 دولار عن كل مواطن في مجال الخدمات الصحية، مما يضعه في المرتبة السادسة ضمن قائمة أسوأ 16 دولة في هذا المضمار في افريقيا

وضع تقرير اعده «صندوق انقاذ الاطفال» - وهو مؤسسة خيرية عالمية مقرها بريطانيا - السودان ضمن قائمة الدول التي تشهد اسوأ تدهور في الخدمات الصحية التي تقدم للمواطن. ومن بين دول العالم المختلفة اورد التقرير قائمة تضم 16 دولة في افريقيا اضافة الى بعض الدول الآسيوية الفقيرة مثل بنجلاديش وفيتنام ونيبال، باعتبار ان الانفاق على الخدمات الصحية فيها يقل كثيرا عما هو مطلوب لتوفير ابسط الخدمات للمواطن. بل ان الخدمات الصحية في هذه الدول - استنادا للتقرير - تعتبر منهارة تماما الى الحد الذي يجعل الامراض تنتشر ومعدل الوفيات يرتفع.

ويذكر التقرير الذي صدر اخيرا ان تقديم الخدمات الصحية البسيطة يتطلب من الدولة ان تنفق ما لا يقل عن 12 دولارا في العام عن كل مواطن، واي انفاق اقل من ذلك يعتبر حسب التقديرات غير كاف وبالتالي يقود الى العجز عن مواجهة الاحتياجات الطبية البسيطة والعادية للفرد. وبالطبع فان الدول الغنية والمتقدمة تعتبر قطاع الصحة من اهم قطاعات الخدمات للمواطن وتصرف مبالغ هائلة عليه. ففي بريطانيا مثلا تصرف الدولة مبلغ 1039 دولارا عن كل فرد في مجال الخدمات الصحية، مقارنة بحد الاثني عشر دولارا الذي يمثل الحد الادنى عالميا وخصوصا في الدول الفقيرة.

لكن في افريقيا هنالك 16 دولة تنفق اقل من حد الاثني عشر دولارا، وهي الدول التي يصف التقرير حالة الخدمات الصحية فيها بـ«المأساة». وبين هذه الدول تأتي زائير في اسفل القائمة حيث يبلغ معدل الانفاق على الخدمات الصحية 40 سنتا عن كل مواطن، مقارنة بصرف ما يعادل مبلغ 9.7 دولار (عن كل فرد) على التسلح. وتأتي ليبريا وتنزانيا بعد زائير اذ يبلغ معدل الصرف على الخدمات الصحية عن كل مواطن فيهما 70 سنتا في العام.

اما السودان فقد جاء في المرتبة الثالثة في هذه القائمة، اذ اشار التقرير الى ان معدل الصرف فيه على الخدمات الصحية عن كل مواطن يبلغ 1.3 دولار في العام. ومقابل ذلك فان السودان ينفق ما يعادل 27 دولارا عن كل فرد على التسلح.

وجاءت اثيوبيا وتشاد وغانا وكينيا ومالي وملاوي وغينيا بيساو في مواقع افضل من السودان. ففي اثيوبيا مثلا تنفق الدولة دولارين في العام عن كل مواطن في مجال القطاع الصحي مقابل دولارين في مجال التسلح.

وفي كينيا مثلا تنفق الدولة 6.4 دولار عن كل مواطن في مجال الصحة، مقابل 6.5 عن كل مواطن في مجال التسلح.

هذه القائمة المحزنة قد لا تشكل مفاجأة للمواطن السوداني الذي يعرف حجم الخراب والاهمال اللذين لحقا بكل قطاعات الخدمات في السودان وليس في قطاع الصحة وحده خلال السنوات الاخيرة. فالامراض باتت منتشرة بشكل غير مسبوق في السودان، بينما انعدم الدواء والخدمات الصحية ورفعت الدولة يدها تماما عن توفير المتطلبات الضرورية للمواطن في هذا المجال حتى بات المريض مطالبا بتوفير الامصال والحقن بنفسه لكي تجرى له العمليات الجراحية والعلاجات الضرورية. كما بات المرء يدفع مبلغا كبيرا قبل ان يسمح له حتى بدخول المستشفى لمقابلة الطبيب، ناهيك عن ما يضطر لدفعه بعد ذلك لمواجهة متطلبات العلاج.

وكانت النتيجة ان نسبة كبيرة من السودانيين باتت عاجزة عن الحصول على العلاج في دولة «الانقاذ».

وفاقم في خطورة هذا الوضع ان الغلاء الفاحش وتدني الاجور جعلا غالبية السودانيين عاجزين عن توفير ثلاث وجبات غذاء يوميا، وصارت اعداد كبيرة تقتات بوجبة واحدة او وجبتين على الاكثر يوميا. وبذلك تدهورت الحالة الصحية للكثيرين في وقت انهار فيه قطاع الخدمات الصحية تماما.

ان مثل هذه التقارير المفجعة تعكس بالارقام الحالة التي يعيشها السودان، وترد على منظري «الانقاذ»، وبعض مسؤوليه الذين يتحدثون عن معدلات تنمية في السودان فاقت حتى معدلات التنمية في اليابان! ويبشرون بـ«توجه حضاري» جعل السودان يعيش حالة من التخلف والبدائية في شؤونه المعيشية والصحية والخدمية الاخرى.

لقد جاء انقلاب «الانقاذ» بوعد انهاء المعاناة وتحسين الاوضاع المعيشية والاقتصادية، ووقف الحرب وتحقيق السلام، واصلاح علاقات السودان الخارجية. فاين كان السودان قبل يونيو (حزيران) 1989 واين اصبح اليوم؟

ان كل من يقرأ بتجرد في الحقائق والارقام، وفي التاريخ، يدرك جيدا ان الشعارات مهما كانت براقة لا يمكن ان تخفي الحقيقة، وان ايا من وعود «الانقاذ» لم يتحقق. فالاوضاع الاقتصادية والمعيشية شهدت تدنيا مريعا، والحرب في الجنوب تضاعفت واتسعت بحيث ارتفع الانفاق العسكري خمسة اضعافه وتزايد عدد الضحايا، بينما ابتعد امل السلام الحقيقي. اما العلاقات الخارجية فانه يكفي فيها القول بان العزلة التي يعيشها السودان اليوم لم يعرفها الناس في اي عهد من العهود السابقة.

قد يقول قائل ان الحكومة وقعت اخيرا اتفاق سلام مع اثنين من القادة المنشقين عن قرنق وانها اعلنت قطع خطوات مهمة في سياسة «السلام من الداخل». الا ان الواقع يشهد بان هذه الخطوة لم تخفف من طاة الحرب، كما انها لن تحقق سلاما. فالقادة الجنوبيون الذين وقعت معهم الحكومة اخيرا اتفاقية سلام وعلى وجه الخصوص رياك مشار، تعاونوا في الواقع مع الحكومة منذ سنوات من دون ان يؤثر ذلك على مجرى الحرب. فعدد قواتهم محدود، كما ان شعاراتهم السياسية ومطالبهم التي تجاوزت شعار تقرير المصير الى الدعوة لفصل الجنوب، تتعارض مع السياسات المعلنة للحكومة.

يضاف الى ذلك ان الفصيل الرئيسي الذي يقود الحرب في الجنوب وهو فصيل جون قرنق، بعيد عن هذه الاتفاقيات، بل واغلاقه لابواب الحوار والسلام مع الحكومة، يعني ان الحرب ستستمر وستتصاعد حتما في ظل تقارير متواصلة عن تزايد التذمر في اوساط الجيش السوداني، وفي ظل عزلة السودان الاقليمية والتوتر الشديد في علاقاته مع عدد من دول الجوار.

ولعله بسبب حالة العزلة الخارجية التي يعيشها السودان، تبقى الاوضاع السودانية مرشحة للمزيد من التدهور. فلا الحرب في الجنوب ستتوقف خصوصا بعد انهيار مبادرة دول «ايقاد»، ولا الاوضاع الاقتصادية ستنتعش بعد ان فقد السودان الدعم الخليجي منذ الموقف الذي اتخذه بدفع من الجبهة القومية الاسلامية وزعيمها (رئيس المجلس الوطني الحالي) الدكتور حسن الترابي ابان ازمة غزو الكويت، مثلما فقد الدعم الدولي بسبب تبنيه لسياسة تصدير الثورة وتصدير القلاقل الى دول الجوار، وهي السياسة التي جعلته على خصومة مع عدد كبير من الدول، وادت الى ادانته من قبل مجلس الامن بتهمة دعم الارهاب وبالتورط في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك التي حدثت في اديس ابابا منتصف العام الماضي. كما ان هذه السياسة عرضت السودان لعقوبات دبلوماسية لاول مرة في تاريخه وذلك بعد قرار مجلس الامن الاخير الذي لم تقف فيه اية دولة من دول عدم الانحياز (في مجلس الامن) الى جانبه.

ان السودان بينما يتعرض لكل ذلك، فان بعض منظري «الانقاذ» ما زالوا يتحدثون عن «النهج الحضاري» وعن «التطور الكبير» وعن «الانجازات المهمة». بل انه بينما كان البلد يواجه اتهامات الارهاب ويتعرض للادانات الدولية ويعاني خصومة الجيران، خرج «مرشد» الحكم الدكتور حسن الترابي بسلسلة تصريحات يتباهى فيها بان السودان بات مشهورا، وانه بدأ يخيف العالم، وهو شيء محمود في نظر الترابي، على ما يبدو.

ان تقرير «صندوق انقاذ الاطفال» وقرار مجلس الامن الاخير القاضي بفرض عقوبات دبلوماسية، اضافة الى الحقائق والارقام عن الوضع المعيشي والاقتصادي، تجعل وضع السودان اليوم مأساويا ومحزنا الى اقصى الحدود. ولن تنفع الشعارات البراقة في تزييف هذه الحقائق المريرة. فالسودان لا يخيف الناس كما يقول الدكتور الترابي، بل يجعلهم يحزنون ويشفقون عليه، اما شهرته الوحيدة اليوم فهي ورود اسمه في سجلات الادانة والتقارير عن الدول الفقيرة التي تعجز عن تقديم الخدمات لمواطنيها.

وهذه «شهرة» لا تشرف احدا ولا يريدها اهل السودان.

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171-8312310 / 8312311

الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

شهادة ميلاد لمدينة الرياض

● من مساعد بن عبد الرحمن العنقري - أمين مدينة الرياض:

اسعدني ان اطلع على كلمة عبد الله باجبير في زاويته «مع قهوة الصباح» التي نشرت في العدد 6230 الصادر بتاريخ 1416/6/27هـ وبعنوان «شهادة ميلاد لمدينة الرياض» على نبأ انجاز امانة مدينة الرياض مرحلتين من المشروع الاشمل لتسمية احياء وميادين وشوارع العاصمة وترقيم مبانيها.

فقد راى الكاتب من موقع وطنيته ان هذا النبأ يستحق الاشادة والتقدير، واعرب عن زهوه بهذا المشروع العملاق الذي تمت فيه حتى الآن تسمية 16500 شارع وترقيم 285 الف عقار، واعتبر ان مدينة الرياض التي شهدت اكثر من مولد على مدى 400 سنة، قد شهدت ميلادها الحقيقي بهذا المشروع، الذي سجل شخصية كل حي وشارع وعقار فيها، فلم يعد رجال الخدمات، ولا المواطنون يشتكون من التجهيل او التيه في ارجاء المدينة المترامية.

لقد وجه شكره الى رجال امانة مدينة الرياض، وبارك للرجل الذي يدفع مشاريع الرياض وآمالها الى التحقيق والانجاز، امير منطقة الرياض، في ظل اهداف حكومة خادم الحرمين الشريفين.

ومن جانبي، اقدر له هذا الشعور الفياض نحو العاصمة وانجازاتها، واشكره على هذا العرض الشيق لهذا المشروع.

ولقد اتيح لي ان اطلع كذلك في كلمته في العدد 6332 الصادر في 1416/11/10هـ، على تعقيبه على رسالة من المهندس الاستشاري زكي محمد علي فارسي في هذا الشأن، يشرح فيها (اسهام مكتب خرائط الفارسي في هذه العملية الحضارية)..

وورد في تعقيبه «ان هذا العمل الفذ الذي تم في العاصمة، ما كان ليتم لولا الجهد العلمي الهندسي الذي قام به مكتب خرائط الفارسي، فهذا العمل كله يتوقف فعلا على اعداد الخرائط التفصيلية لكل متر في العاصمة» ونوهتم بجهود هذا المكتب في «اتمام المشروع الحضاري الكبير».

وللحقيقة، فان الامانة بدأت بدراسة مشروع التسمية والترقيم منذ عام 1397هـ مستعينة بالمكتب العربي للتنمية، وهو مكتب استشاري سعودي، وبعض اللجان الفنية المتخصصة من الامانة واساتذة الجامعات وبعض اهل الرأي والخبرة، وبعد الدراسة المستفيضة تقرر اختيار اسلوب التنفيذ عام 1404هـ وصدر به قرار مجلس الوزراء رقم 155 وبتاريخ 1406/7/21هـ الذي قضى بتعميمه على مدن وقرى المملكة، وتم التعاقد على تنفيذ المشروع مع بعض الشركات الوطنية في عام 1407هـ وتابع التنفيذ مهندسو وشباب الامانة.

وقد نتج عن هذا المشروع اعداد كافة المخططات التي توضح اسماء الشوارع وارقام العقارات.

اما مكتب خرائط الفارسي، فقد تعاقدت معه الامانة نظير اجر معين في عام 1414هـ، على اعداد كتيب خرائطي للمدينة من واقع المخططات والخرائط والاشرطة التي سلمتها اليه الامانة، بحيث يقوم باعادة صياغة هذه المعلومات واخراجها بشكل جيد، ليكون هذا الكتيب دليلا في يد الجهات المختصة والمعنيين من المواطنين للتعرف على ذلك المشروع الكبير الذي سبق انجازه للتسمية والترقيم.

علما بان امانة مدينة الرياض سبق لها اعداد اول خارطة لمدينة الرياض بعد استكمال مشروع التسمية والترقيم في عام 1409هـ، وذلك بالتعاون مع الدكتور غازي عبد الواحد مكي الاستاذ المشارك في جامعة الملك سعود وعضو لجنة التسمية والترقيم والذي يعمل حاليا ملحقا تعليميا في كندا.

احببت ان اوضح لكم هذه الحقائق.

تخبط عشوائي

● من محمد هزاع المطيري - الكويت:

تعقيبا على ما نشرته جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» حول آخر عملية ارهابية وقعت في القاهرة، اقول: لكي نعرف ان الجماعات المتطرفة تتخبط يميناً وشمالاً، ولكي نعرف ايضاً ما هو هدفها بالضبط يجب علينا ان نستنتج من تلك الحادثة الآتي:

- ان العملية الارهابية التي نفذت مؤخراً في فندق سياحي بالقاهرة على فوج من السياح اليونانيين وقتل فيها عدد ليس بالقليل منهم وجرح آخرون ما هي الا دليل على تخبط تلك الجماعات بدون هدف محدد.

و لجهل تلك الجماعات بما يدور حولها من اخبار وانباء، وضعف حيلتها، وعشوائية اعمالها غير المشروعة فقد اختلط عندهم الامر فسارعوا بفتح السنة نيرانهم على هذا الفوج دون ادنى مسؤولية.

لقد اعمى التعصب بصيرتهم وما هذا إلا دليل واضح على أن هذه الجماعات لم تحدد طريقها بعد، وستظل تسير في طريق الظلام، ما لم يكن هنالك ردع يكفل لكل شخص سواء في مصر أو أي دولة عربية كانت أم اجنبية الامن والامان وحتى تنقذ كل انسان بريء ليس له ذنب الا انه وقع ضحية هؤلاء القلة الارهابية.

السودان وتهمة الإرهاب

● من أبو بكر يوسف ابراهيم - سوداني مقيم في السعودية:

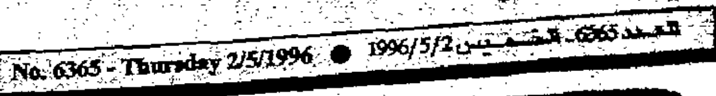
بادئ ذي بدء، اشكر جريدة العرب الدولية التي هي منارة الحرية والرأي والطرح واسمحوا لي بالتعقيب عل مقال عثمان ميرغني في العدد 6358 بتاريخ 1996/4/25، عن السودان وتهمة الارهاب. وباختصار شديد:

اولا: لم يأت ميرغني بجديد في ما يكتب عن السودان ودعمه للارهاب فهو يعيد ويكرر نفس الموضوع ولكن الجديد انه ينكر على السودان حقه في البحث عن دليل براءته، وبينما تكون الصحف الاميركية دائما صاحبة مصداقية لا يشوبها باطل يستل الكاتب هنا يراعه للتفنيد والتشكيك في الادلة الدامغة على براءة السودان برغم ان المعايير انقلبت رأسا على عقب. فشرعا «البينة على من ادعى واليمين على من انكر».

ثانيا: يعلم الكاتب ان دول الجوار هي نفسها الدول التي من بينها من براه من التهمة في الاسبوع الاول من حادثة محاولة اغتيال الرئيس مبارك، وهي نفسها التي رفضت تدخل مصر في شؤونها الداخلية وفي مجريات التحقيق، وهذه الدولة بعينها نالت مساعدات ضخمة في الاسبوع الماضي من صندوق النقد والبنك الدولي لم تحصل عليها اي دولة افريقية غير عربية في العقد الماضي والحالي، فلماذا لم يتساءل الكاتب عن هذا السخاء المفاجئ من هذه المؤسسات الدولية الكريمة.

ثالثا: لماذا لا تكتب المواضيع الا بزاوية احادية عن السودان؟ لماذا لم تكتب عن آخر رئيس وزراء في السودان قام لص بنشل حافظة نقوده وهو في اقدس موطئ قدم، وهو في المسجد فحتى اللصوص في عهد ديمقراطيات الطائفية سخروا من الامن وانفلاته فالامن هو اساس كل شيء! لماذا لم تتحدث عن بلد كان يستجدي غذاءه فاصبح اليوم مكتفيا بفضل الله عليه «ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض».. الآية. لماذا لا تتحدث عن ثورة التعليم؟ لماذا لا تتحدث عن شبكة الطرق؟ ولماذا لا تتحدث عن الانتخابات الاخيرة التي جمع فيها اهل السودان كلمتهم على لسان وقلب رجل واحد؟ لماذا لا تتحدث عن السلام في الدخل؟ لماذا لا تكتب عن ما قاله الدكتور رياك مشار بان مشكلة جنوب السودان هي مشكلة عدم مصداقية الساسة في الشمال ولكنهم الآن وجدوا في رجال الانقاذ المصداقية ولم تكن مشكلة اسلام او ديمقراطية وهي الاسباب التي دائما تسوقونها مادة دسمة لكتاباتكم عن الجنوب؟ وكانت تلك المظاهرة الاحتفالية التي لاول مرة شعر فيها ابناء الجنوب، الشمال، الوسط، الغرب والشرق - انهم اخوة تجمعهم المواطنة والارض وحماية ترابه؟ ونتمنى ان تكون المواطنة - على الاقل - بينك.

كفى ايها الاخوة، توبوا الى رشدكم فالاوطان لا يبنيها الا بنوها الحق.. وكفى هضللة.





رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

التعايش لا الصدام

قرأت عرضا لكتاب «الحجاب والجمهورية» الفه باحثان فرنسيان طرحا فيه مشكلة الهوية الدينية والثقافية لمسلمي فرنسا وجذور الحركة الدينية المتنامية في مجتمعها. يقولان انها ليست سوى صوت رافض للوضع التمييزي عند هذه الفئة من سكان البلاد الذين يرون أن وجودهم يتعرض لاضطهاد دائم.

الكتاب، مثل كثير من الكتابات التي تعالج مشكلة الاقليات، تنظر الى المشكلة من زاوية تنظيرية تصدر احكامها مستندة الى نصوص القانون لا الى واقع الشارع، والى قوانين اخلاقيات العلاقة الانسانية لا الى حقائق توازن القوى في المجتمع الفرنسي نفسه. فكل من يملك حسا عادلا يعرف أن من حق هؤلاء ان يعبروا عن انفسهم بثيابهم وعبر تقاليدهم وان يحتفظوا بخصائصهم الثقافية.

فالجمهورية الفرنسية التي تفاخر بأنها اول من وضع القوانين الليبرالية الحديثة التي تدافع عن حقوق الانسان تفاخر بتاريخ لا بواقع، فمجتمعها مثل بقية المجتمعات متعصب لواطنيه ضد الاجانب وهي كحكومة تنشد كسب اصوات الاغلبية على حساب الاقلية.

كيف يمكن ان تتعامل مع قضايا المجتمعات العربية في الخارج، وما مدى حدود التعاطف معها؟

لا شك ان للمجتمع العربي الكبير هو سند اساسي للايين المهاجرين، يمكن ان يشكل وسيلة ضغط سياسية وشعبية كبيرة، انما هناك عوامل ضغط اخرى لا يمكن اهمالها. فالاقليات في كل مكان لا تستطيع ان تعتمد الى الابد على الدعم الخارجي، ولا يمكن ان تركن الى ما يكتب في الدساتير، بل تحتاج الى ان تبحث عن صيغة التعايش المباشر مع مجتمعها الفرنسي او الاوروبي بعمومه. وعليها أن تقرر لنفسها حدود التحمل التي تطيقها وحجم التنازلات التي عليها أن تستعد لاعطائها من اجل البقاء والتعايش. وهذه لا يمكن ان تتأتى من خلال الاصرار على كل شيء.

وحتى نفسهم هذه الرؤية «الانهزامية» علينا ان نرى وضع الاجانب في مجتمعاتنا، وبعضهم اجانب من بني جلدتنا. سيتكر البعض تسمية المواطنين الفرنسيين من اصل عربي بالاجانب انما هذا لا يغير من نظرة الفرنسيين الضيقة لهم.

فكل مجتمع ينفر من الشاذ عن تقاليده وعاداته مهما ادعى هذا المجتمع من تقدم وتمدن. وهنا لا يبقى امام مجتمع الاقلية الا خيار التعايش على امل ان يستطيع تدريجيا ان يطور من مشاركته السياسية والثقافية بما يحقق له مطالبه الكاملة. والذين يدعون للمواجهة يضربون مثلا بالمجتمع الامريكي نموذجا، وكيف ان حركة المطالبة بالحقوق المدنية غيرت الاوضاع هناك. هنا لا ننسى ان للمجتمع الامريكي بعناصره هو خليط جنسيات وفدت على الارض الحديثة، فصراعها مختلف تماما. للمجتمعات الاوروبية مجتمعات قديمة متجانسة عرقا ودينا وسيستغرق تقبلها وتعايشها مع اقلياتها عهدا طويلا، لكنه سيحدث في نهاية المطاف حيث سيؤثر الطرفان على بعضهما البعض. وخلال الفترة الحرجة المقبلة لن تنفع الدعوة الى المواجهة لأنها خاسرة النتائج. ومعظم المجتمعات الاوروبية قابلة للتأقلم مع التطورات الحديثة عندما تقدم لها بصورة اكثر حضارية وبدون الحاح سياسي او ديني.

حرب بيريس في لبنان أعادت أوروبا إلى المنطقة وفرنسا إلى دمشق

سمير عطا الله

كان هناك تبادل صواريخ عبر الحدود، وكان هناك تبادل مواقف حادة عبر العواصم: بيروت تصر على دور فرنسي واضح واساسي، وشمعون بيريس يعلن مرة ثم مرة اخرى انه يجب ان يترك للاميركيين وحدهم تهيئة وقف اطلاق النار. ثم حين اخيرا موعد «التفاهم» الجديد حول الجنوب يقف بيريس ووارن كريستوفر خلف منبر واحد في القدس، فيما يجلس رفيق الحريري وهيرفيه دو شاريت وراء طاولة واحدة في بيروت. الاول يشكر وزير خارجية اميركا لما بذل، ورئيس الوزراء اللبناني يشيد، في عطف واضح، بالوزير الفرنسي الذي ترك كل شيء خلفه في باريس وجاء يمضي اسبوعي الحرب متنقلا بين عواصم المنطقة، من دون ان ينسى الوقوف على بحيرة الدماء في قانا. لم يكن الذهاب الى قانا ليفرح شمعون بيريس.

الصراع الاميركي - الفرنسي لا يترك هذه المرة مكانا للتحليل بل يعلن نفسه من خلف كل المنابر وقبل ظهور المشهد الاخير على تلفزيونات العالم كان قد صدر في «النهار» مقال افتتاحي بقلم الدكتور غسان سلامة، استاذ العلوم السياسية في جامعة السوربون، لم يكن من الضروري ان يقرأ كله متى فهم عنوانه: «نهاية التفرد الاميركي» وبعد اسبوعين يصدر في «الصنداي تايمس» المتضايقة في وضوح من الاقامة الفرنسية الجديدة في الشرق الاوسط العنوان التالي: «فرنسا تخطف حصة من المجد الاميركي في تحقيق وقف النار».

لم يكن هناك سباق اميركي - فرنسي فقط على حواجز السلام في الشرق الاوسط بل كان هناك تسابق دولي متعدد العربات: روسيا التي لم تخترع فكرة العربة الثلاثة الخيول (الترويكا) بل وجهها مألوفا منذ سنوات طويلة. الرئيس السابق ووزير الخارجية الحالي يفغيني بريماكوف الذي يلقى الترحيب في دمشق لانه يتعلق في اتحاد الابواب الاخرى. واوروبا الموحدة او بروكسيل، توفد سوزانا انييللي وزيرة خارجية ايطاليا ووريثة اغنى واشهر عائلاتها؛ واذ يلتقي الجميع في دمشق يكتشفون جميعا، انهم ان يلتقوا: روسيا، «الراعية» الاخرى للسلام في المنطقة اثارت غضب السفير كريستوفر الذي جاء - للمناسبة - من قمة بطرسبرغ، وبالتالي لا دور حقيقيا لها ما دامت على غير اتصال بالفريق المعتدي. وفرنسا واوروبا مختلفتان، والا لماذا تحضر انييللي بصفة اوروبية ودو شاريت بصفة فرنسية؟ وهكذا، في ضوء انسحب الروس والاوروبيون تاركين الساحة التقليدية لذلك الصراع التقليدي بين اميركا وفرنسا التي تسميها «الصنداي تايمس» بكل بساطة، «المستعمرة القديمة للبنان»! الذاكرة الانتقائية تعيش بالنصف الاختياري!

لم يبدأ المسيو دو شاريت الصراع غداة الحرب بل كان قد بداه جاك شيراك نفسه في عشيتها، يوم راح يتنقل في بيروت في اول زيارة يقوم بها رئيس فرنسي، يتنقل ويتكلم ويصافح ويعانق ويسجل المواقف الرسمية بطريقة تثير الكثير من الاعصاب في واشنطن وكل الاعصاب في اسرائيل، وبعض الاعصاب في بروكسيل. فقد وصل وورين شارل ديغول الى بيروت مثل الاعصار، في حين لم تكن واشنطن قد ارسلت سفيرها الجديد الى منصبه الشاغر منذ زمن، الا قبل اسابيع قليلة، ولا كانت قد سمحت للمواطن، جورج بوش بالسفر الى بيروت الا بموجب «اذن خاص» لم يعط له في سهولة شديدة وفجأة تصبح بيروت المبعدة عن لائحة السفر الاميركية، المحطة الاولى لجاك شيراك و«البوابة» التي يقرر ان تكون هي بوابته الى الشرق الاوسط.

ماذا جاءت فرنسا تفعل في هذا الشرق الاوسط؟ وهل زيارة جاك شيراك تمت بالاتفاق، والتوافق مع دمشق ام هي ضد سياستها في لبنان؟

القى الرؤساء الثلاثة في لبنان خطبا ترحيبية بالرئيس الفرنسي. هذه خلاصة ما قاله رئيس مجلس النواب الاستاذ نبيه بري: ان لبنان يرفض «النظام الجديد» في المنطقة، ويفضل بدلا من ذلك تعاونا حقيقيا مع اوروبا! ثم ثم يجب الا ننسى، ان زيارة شيراك جاءت في اعقاب قمة شرم الشيخ، وان الموقف الفرنسي في القمة هو حضورها من ضمن صيغة مدريد لا ضدها ولا خارجها. والتمييز بين الموقف الاميركي والموقف الاوروبي من سورية وفي سورية، كان قد سجل في مناسبتين خلال عام تقريبا: رفع بروكسيل لكل حظر على التعاطي مع دمشق، وابقاء واشنطن اسم سورية في لائحة الدول «المساندة للارهاب»؛ الموقف السوري من الموقفين كان واضحا.

رأت دمشق في «اللائحة» الاميركية ثم في الدعوة الى شرم الشيخ في اعقاب وقف مفاوضات واشنطن من طرف واحد، محاولة لعزلها دوليا، فيما رأت في الموقف الاوروبي تفهما لمعطيات ووقائع وحقائق المنطقة. او كما قال الرئيس رفيق الحريري في لندن، وهو يتجنب النقد المباشر للموقف الاميركي، ان «الاوروبيين يعرفون المنطقة اكثر من غيرهم». «الغير» في هذا الباب، ليسوا مغفوليا العليا.

احتد الصراع وازداد وضوحا حين اشتعلت الجبهة اللبنانية. وفيما كانت القذائف تنهال على لبنان والوسطاء يتدفقون كان شمعون بيريس يقول، مخاطبا العالم اجمع، وفي العلن الكبير لا خلف الابواب الديبلوماسية وحدها، ان كثرة الوسطاء لا تفيد ولا كثرة الاقتراحات ولا كثرة المشاريع وان لا فائدة الا في وسيط واحد ومشروع واحد يكون MADE IN U.S.A! ومع ذلك ظل هيرفيه دو شاريت هناك. واذا كان جاك شيراك قد قام بزيارة الجنوب اللبناني بعدما اعلن ان فرنسا لن تتوقف عن العمل «من اجل ان يستعيد بلدكم سيادته على كل اراضيه» فإن هيرفيه دو شاريت الذي استقبل بيريس وصوله بالقول «من المبكر جدا التفاوض» لم يذهب الى الجنوب بل الى القرية الجنوبية التي صارت رمزا آخر من رموز الحرب العربية - الاسرائيلية مثل «بحر البقر» واكواع اطفال الحجارة التي امر رابين بكسرها.

* * *

كان هناك تجاذبان واضحان ومعلنان طوال اسبوعين: واحد يريد دورا اساسيا لفرنسا، اولا عبر قبول مشروعها او (كما حصل فيما بعد) دمج بعض بنوده بالمشروع الاميركي، وثانيا عبر جعلها فريقا في اللجنة التي تتولى تنفيذ المشروع. ومن ناحية اخرى كان هناك من يريد لفرنسا ان تعود من حيث اتت، فما هي الا - كما تقول - «الصنداي تايمس» - «مستعمرة قديمة» للبنان! اما الناطق الرسمي باسم الخارجية الذي كان يرافق دو شاريت فقال «انها علاقة عمرها تسعة قرون» لم تتغير في طبيعتها الآن فحسب بل تغيرت ايضا في اتجاه سورية، او في بعدها السوري: لم تكن دمشق هي التي قبلت الآن الوقوف مع فرنسا في لجنة واحدة تتعلق بشأن لبناني، بل كانت هي الدولة التي طالبت بذلك فيما اصرت اميركا واسرائيل على الرفض.

الاوروبيون، منذ زمن، وخصوصا الفرنسيين متضايقون من ابعادهم التام عن الاتجاه نحو التسوية في الشرق الاوسط موقف اسرائيلي تدعمه اميركا، ويضايقهم اكثر، كما تقول «الموند» ان احدا لا يتذكرهم الا عند بروز الضرورة الى فتح الصرة المالية، كما هو الحال في اعقاب الحرب الاخيرة على لبنان. لذلك كان انضمام فرنسا الى لجنة مراقبة وقف النار خطوة لها بعدان: الاول، دخول اوروبا الى الية السلم للمرة الاولى منذ مدريد، والثاني قيام نوع من العلاقة الثنائية التوافقية بين دمشق وباريس بعد سنوات طويلة من الصراع، خصوصا في ما يتعلق بالشأن اللبناني.

لم يحاول جاك شيراك ان يعطي للعودة الى الشرق الاوسط من البوابة اللبنانية اهمية التحدي، اذ باسلوبه وعفويته قال في مدينة اميان بعد اعلان وقف النار «انني فرح من اعماق اعماق قلبي» بالترتيب الجديد، معددا «العالم اجمع»، وذاكرا الولايات المتحدة وسورية ولبنان واسرائيل، من دون ان ينسى ان يتذكر الجميع في نهاية البيان ان «فرنسا كانت اول من ذهب الى هناك».

* * *

طبعا كل ذلك يطرح سؤالا اساسيا وحتى بديهيا: هل يتحول «انتصار» شيراك في لبنان الى معركة ضده في باريس؟ ذلك بالتاكيد، امر آخر.

وهم يجب التخلص منه (2،2)

أحمد كمال*

تحدثنا في الجزء الاول من هذا المقال (الخميس الماضي 96/4/25) حول الوهم الذي ليسنا، وصدقنا ان هناك بالفعل ما يسمى بـ«النظام العالمي الجديد»، وعرفنا ان هذه التسمية جاءت بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، القوة العظمى الثانية في العالم وكيف تفككت تلك الامبراطورية وانهارت تلك القوة بعد سقوط الشيوعية او بالاصح النظرية الشيوعية التي دامت قرابة الثمانين عاما ورأينا كيف تشرذمت الدول التي كانت تدور في الفلك السوفيتي والى اين انتهى بها المطاف - وانتهت - كما يظهر حتى الآن - الحرب الباردة. وورد في الجزء السابق ان وسط هذه المستجدات التي طرأت على الساحة العالمية انفردت الولايات المتحدة بالقوة العظمى الواحدة فصارت تسيطر على معظم شعوب ودول العالم، وانها استطاعت تلك بتسمية اوهمت بها العالم لتغطي تلك السيطرة المطلقة، وظهرت علينا بما اسمته: النظام العالمي الجديد. ثم قرأنا كيف ان شعوبا ودولا، استطاعت ان تتحدى النظام العالمي الجديد وتحافظ على استقلالها واستقلالية قراراتها.. وكيف ان دولا انساقت ولكن بدراسة وراء هذا النظام من اجل ان تستفيد منه ومن مساعداته وتنازلت عن بعض من استقلالها وهي الدول التي خرجت من الفلك السوفيتي والتي لم تتعود بعد على الاستقلال في السياسة والقرار.

أما نحن العرب - كما ورد في المقال السابق - فقد انطلت علينا الحيلة وانسقنا وراء هذا الذي سمي بالنظام العالمي الجديد.. آمنا به واخذنا نفسره ونحلله بتفسيرات وتحليلات مختلفة وزاد اندفاعنا واستسلامنا لهذا النظام الغزو العراقي للكويت وظهور امريكا في صورة المنقذ والمخلص من هذا الغزو، وبالتالي الاحتلال الذي قلب كل الموازين وعزم على تغيير الخارطة. ونسينا ان ما فعلته الولايات المتحدة تجاهنا قد شاركت فيه كل دول العالم تقريبا وكل القوى القادرة. وانها انما قامت بذلك انطلاقا من الدفاع عن مصالحها في الكويت وفي المنطقة وانطلاقا ايضا من رغبتها في تدمير القوة العراقية العربية التي قد تشكل خطرا على المصالح الغربية ورغبة في عدم تغيير الخرائط القائمة على الاقل في الوقت الحاضر.

نسينا كل ذلك ولم ندخله في حساباتنا ونحن نكرس ايماننا بالنظام العالمي الجديد وتكيف انفسنا واساليبنا وسياساتنا مع هذا النظام واستجابة لمتطلبات هذا النظام. والآن تتضح الصورة امامنا يوما بعد يوم لتؤكد ان كل ما آمنا به وكيفنا انفسنا معه، انه وهم ليسناه نحن العرب دون غيرنا من سائر شعوب العالم.

وصورة اليوم غير صورة الامس فهي اكثر وضوحا واكثر تفاصيل. لأن ما شعرنا به آنذاك نحو الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها الآخرين كان شعورا بالامتنان وعرفانا بما قاموا به نحونا من اعادة الامور الى سابق عهدها وحمايتنا وحماية بلداننا من الغزو والوقوف امام كل طامع سواء كان العراق أم غيره من اجل استقرار المنطقة وأمانها.. نعم شعور بالامتنان والشكر والتقدير تحول بعد ذلك الى ايمان بالوهم وايمان بهذه القوة العظمى التي استطاعت ان تعيد الينا ارضنا وبالتالي كرامتنا!

واليوم نرى المواقف والصور المتتالية لتكشف المزيد من هذا الوهم.

لقد رأينا كيف دخلت الولايات المتحدة في صميم خصوصيات الامم المتحدة عن طريق مجلس الامن لتوقف قرار او اتفاق «النفط من اجل الغذاء» بين السكرتير العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي وبين مندوب العراق.

لم يعرف عن هذا الاتفاق الذي توصل اليه الطرفان رئيس واعضاء مجلس الامن.. لانه اتفاق بشأن التطبيق الكامل للقرار 986، ومقابل ذلك يسمح للعراق ببيع بليون دولار من نفطه والاستفادة من ثمن ذلك لشراء الضروريات لشعب العراق التي يعاني من الجوع والمرض حسب ما نص عليه القرار للتكور-

وتمت تلك المفاوضات للوصول الى اتفاق بقرار من مجلس الامن وبموافقة من رئيسه الذي فوجئ ان مندوب الولايات المتحدة ومندوب بريطانيا.. يعارضان الاتفاق ويدخلان تعديلات عليه.

طبعا احتج الرئيس والاعضاء في مجلس الامن لعدم علمهم ولهذا التدخل الذي لم يتخذ بشأنه قرار.

والسؤال ماذا تريد بريطانيا والولايات المتحدة من كل هذا التشدد ومن كل هذا التعسف غير اذلال شعب العراق العربي وفرض السيطرة حتى على قرارات الامم المتحدة بل السيطرة على اعضاء الامم المتحدة.. وهذا واحد من معطيات ما سمي بالنظام العالمي الجديد.

العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان والذي استمر ستة عشر يوما بفضل تدخل الولايات المتحدة الامريكية ووقوفها بصلابة الى جانب اسرائيل واعلانها وبصورة عملية الرفض الكامل لأي تدخل، والرفض الكامل للمشاركة في ايجاد حل او الضغط على اسرائيل لتوقف عدوانها على كل لبنان بحجة ضرب جماعات حزب الله..

وباقي القصة معروفة حيث كان الوضوح التام يسود الموقف الامريكي المؤيد لاسرائيل في العدوان. والآن يتبادر السؤال.. كيف يمكن التخلص من هذا الوهم؟ وهم ما سمي بالنظام العالمي الجديد؟ وهل يمكننا ذلك وسط هذا الضعف والتفكك والتشرذم العربي؟

الاجابة على هذا السؤال متنوعة ومختلفة وقد تكون طويلة.. ولكنها باختصار شديد.. نعم.. ممكن.. فهناك شعوب اقل منا عددا واضعف منا بأسا واقل منا ممانعة في الاوطان استطاعت ان تصمد واستطاعت ان تقف بجلد وتحافظ على كيانها وعلى مستقبلها ومستقبل لاجيالها.. ولمعرفة ذلك لنقرأ التاريخ.. التاريخ الحديث.ونحن نستطيع فعل ذلك اذا صدق منا العزم وحسنت النوايا وتنازلنا بعض الشيء عن اللهاث وراء الوهم ووراء سراب الرفاهية والعيش الرغيد. وفي رأيي يمكن تحقيق ذلك والتخلص من الوهم بالامور التالية:

اولا: نعيد الى انفسنا هويتنا التي فقدناها والتي كانت هي حصننا وركيزتنا وسندنا وسط الكثير من الانواء والمصائب والآلام التي مرت بها هذه الامة.. لنعيد هويتنا او نعود اليها نحن، وهي الايمان بقوميتنا التي كانت تجمعنا والتي كانت توحدنا في غابر التاريخ وحاضره.. نعم قوميتنا العربية التي تكسرت على صخرتها الاطماع والتي انتشلتنا من اعماق الهزائم.. وذلك.. الايمان بالقومية.. لا يتعارض مطلقا مع هويتنا الاسلامية وانتمائنا الى امة الاسلام.. ذلك لأن امتنا العربية وبفضل من الله وتوفيق منه هي التي نشرت الاسلام ونشرت التعاليم الاسلامية والاخلاق الاسلامية الى كل بقاع العالم.. بفضل ابطال العروبة وبفضل الشهداء العرب الذين ضحوا بارواحهم كي يعم الاسلام والسلام في بقاع المعمورة التي استطاعوا الوصول اليها.. فكيف الآن وقد اصبحنا متقاتلين في صميم عقيدتنا من قبل من علمناهم نحن، الاسلام، ومبادئ الاسلام؟

ثانيا: في اطار الايمان بقوميتنا والتمسك بها نستطيع ان نتوحد او بالاصح نعود الى وحدتنا ونلم شملنا ونجعل كلمتنا هي كلمة الله الواحدة ونقضي على كل تشرذم وتمزق وتفرق.

ثالثا: نعيد الى جامعتنا العربية قوتها وتماسكها ونعمل جميعا في اطارها ونشد من ازرها.

رابعا: تدعو الجامعة العربية الى اجتماع قمة عاجل وليحضره من يحضر وليتغيب عنه من يتغيب ونضع جميعا استراتيجية متينة قوية مبنية على اسس علمية واسس تنطلق من مصالح شعوبنا وامتنا، وليكن تطبيق تلك الاستراتيجية ملزما وشاملا ولتكن هذه الاستراتيجية هي التي نواجه بها العالم ونتعامل مع كل الدول على اساسها.

خامسا: نعود الى اعلان دمشق لتفعيله ولنطبق ذات الاسس التي قام عليها، ولنعمل على تطبيقها بجميع فروعها واولا الفرع العسكري منها ولتكن حماية منجزاتنا ودولنا وارضنا وكرامتنا على يد ابناء هذه الامة وجنودها، فذلك خير وابقى من ان تستمر في الاعتماد على الدول الطامعة التي تستنزف خيراتنا ومدخولنا كالولايات المتحدة الامريكية.

سادسا: لنظهر للعالم اننا كيان واحد ذو استراتيجية واحدة ولنكن فاعلين ومؤثرين في المجتمع الدولي ولنكن نملك استقلالية القرار، نطبق من القرارات والاحكام الدولية ما يتفق ومصلحتنا ومصلحة شعوبنا وامتنا.. وبمعنى اوضح فإن رأينا ان ليس من مصلحة هذه الامة اضعاف طرف من اطرافها او حصار بلد من بلدانها او مقاطعة قطر من اقطارها فلنقف امام ذلك بشدة ولنعلن عدم اقتناعنا بتلك الاحكام والقرارات، وبالتالي فنحن في حل من عدم الالتزام بها ولنا في كثير من مواقف شعوب العالم اسوة.

سابعا: لنعمل على تقوية وتوسعة الكيانات الاقليمية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ومجلس التعاون المغاربي. ولتكن تلك الكيانات بمثابة الفروع القوية والاذرع المتينة لجامعة الدول العربية.ويمكن ان تقوم الحكومات او الجامعة العربية او الامانات العامة للكيانات الاقليمية بتكليف العلماء في جامعاتنا العديدة بدراسة هذا المشروع دراسة علمية واسعة ولنعقد من اجل ذلك الندوات والمناقشات ولتوضع الخطط المدروسة مرات ومرات لتكون كل تصرفاتنا قائمة على دراسة علمية بخطط مستقيمة متأنية تؤمن لنا مستقبل هذه الامة قبل ان تتفكك اكثر واكثر ثم تنهار ثم تضمحل.

ان كل ما يجري على الساحة العربية الآن من تصرفات ما هو الا نتيجة ردود الفعال، وكل قراراتنا ناتجة عن ذلك.. وهذا اسلوب لا يفهمه عالم اليوم ولا يؤدي بنا الى نتائج مثمرة وبالتالي يعيدنا خطوات الى الوراء عند كل حدث بالاضافة الى ما يكلفنا من خسائر في الارواح وفي مدخولنا القومية وفي تبديد قوتنا وامكانياتنا.

فليكن خطابنا الى العالم ومع العالم واحدا نابعا من استراتيجية واحدة تعبر عن مصالح هذه الامة.

ليكن خطابنا مع كل حادث ومع كل موضوع او مشروع مبنيا على دراسة وعلى الاستراتيجية التي سنرسمها ونسير على هديها.

وليكن خطابنا بعيدا عن العواطف وبعيدا عن المجاملات وبعيدا عن الاهواء والمصالح الذاتية والاقليمية والآنية.

وبذلك نستطيع ان نخرج من دائرة الوهم التي وضعنا انفسنا فيها والتي خلقناها بانفسنا ثم صدقناها.

لنخرج من وهم ما سمي بالنظام العالمي الجديد ولنظهر للعالم وطنا عربيا جديدا.

والله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم.

* كاتب بحريني

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

المطلوب لدعم السلام

● دعم السلام يحتاج إلى أكثر من اتفاق أميركي - إسرائيلي لمكافحة الارهاب

سبق لقاء الرئيس الاميركي بيل كليتنون بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات توقيع الاول لتفاقية اميركية - اسرائيلية «لمكافحة الارهاب»، وتضمنت نصوصهاتزويد الولايات المتحدة اسرائيل بمعدات متطورة تقنيا لكشف المتفجرات وتعزيز الاتصالات الاستخباراتية بين الجانبين ورصد مبلغ 100 مليون دولار للمساعدة في تحقيق هذه الغاية. وتوجت الاتفاقية باعلان واشنطن وتل ابيب انهما «لن تسمحا لأعداء السلام بتحقيق اهدافهم».

حتى هذه النقطة كل شيء يبدو معقولا. لأن الارهاب، حتى قبل التفاهم على تعريفه، ظاهرة سلبية، بينما السلام امل منشود لا خلاف على ضرورة استتبابه وصونه. ولكن «للشيطان يكمن في التفاصيل» كما يقول المثل الانجليزي.

وحول هذه التفاصيل، نقول:

اولا، ان للعدوان الاسرائيلي الاخير الذي نجم عنه استشهاد اكثر من مائة وخمسين لبنانيا، السواد الأعظم منهم مدنيون ابرياء، وشرد فيه نصف مليون آخرين، يعد من الوجهة النظرية على الاقل تصرفا اقرب الى «الارهاب» منه الى خطوة نحو تعزيز «السلام»، لا سيما ان لا جدال على ان قتل المدنيين يعد عملا ارهابيا.

ثانيا، ان الرهان الاميركي على نجاح طروحات القيادات المعتدلة فلسطينيا واسرائيليا رهان مفهوم بل وصحيح من حيث المبدأ، إذا كانت واشنطن تنوي ان تلعب فيه دور الراعي النزيه. والمقصود هنا ان التنسيق لمكافحة الارهاب يجب ان يشمل التصدي للارهاب اليهودي الاصولي المتطرف الذي قتل اسحق رابين سلف شيمعون بيريس في رئاسة الحكومة الاسرائيلية. وبالتالي بقدر اهتمام واشنطن وتل ابيب بملاحقة «اعداء السلام» من العرب والفلسطينيين، يا حبذا لو يراقب «مكتب التحقيقات الاتحادي» الاميركي نشاطات شراذم المتطرفين اليهود ويعترض سبيل الاموال التي تجمع في بروكلن والمعاقل الصهيونية الاخرى وترسل لامثال باروخ جولدشتين ويجال عمير ومن لف لفهما، كما يحصل الآن للطرف الآخر.

ثالثا، عطفا على غاية دعم الاعتدال في المنطقة، الا ترى واشنطن معنا ان «اضاءة شمعة افضل الف مرة من شتم الظلام». فابقاء سورية على قائمة الارهاب رغم ان دورها مطلوب في تسهيل مسار السلام لا يخدم ابدا مبدأ تعميم «الاعتدال». والاهم من هذا، وبمناسبة زيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، الا يرى «مستعربو» واشنطن ان مصداقية زعامة عرفات الفلسطينية تتعزز اكثر بإنجاز ثورة تنموية في الاراضي المحررة، وتطبيق شامل لاتفاق اعلان المبادئ يؤكد قيام «الدولة الفلسطينية» ويحل عقدة القدس؟ اليس من الاجدى معالجة سبب العلة بدلا من التلهي في التمويه على الاعراض؟

ان خير ما تنتهي به زيارة عرفات لواشنطن، هو التزام واشنطن، ولو ضمنيا، بتحقيق السلام القائم على العدل عبر احترام حق تقرير المصير للفلسطينيين، وضخ المال اللازم لبناء بنية تحتية اقتصادية فلسطينية قادرة على الحياة.

«الشرق الأوسط»

* * *

الوضع الراهن.. سيد الأحكام

● وقعت الصين مع جمهوريات آسيا الوسطى خلال اسبوع واحد اتفاقين: الاول لضبط الحدود والثاني لمكافحة الاصولية

عندما تضع الدول الكبرى «سيناريو» لاصول المواجهات السياسية في العالم يطيع الصغار فورا بلا استفسار. وعندما قررت عواصم القرار الدولي ان مصطلح «الاصولية» صار المرمى الواجب التسديد عليه، تحولت الكلمة الى مصطلح دارج يردده كثيرون كالببغاوات من دون حتى محاولة فهمه. والاخطر من ذلك انه نشأت حالة «استقطاب» شبه متعمدة، دفع فيها كثيرون دفعا نحو التحالف تكتيكيا مع ما يسمى بـ«المعسكر الاصولي» على اعتبار ان معسكرا كهذا يصلح «مظلة» لكل معارضي النظام العالمي الجديد. والأمر الجدير بالدراسة حقا هو معيار الربح والخسارة وراء قبول معارضي هذا النظام الجديد التجمع في جبهة واحدة، ومدى قدرتهم على تقديم جبهة كهذه بواجهات ايديولوجية غير «اصولية».

في حقبة الستينات والسبعينات، مثلا، وجد الاشتراكيون الاوروبيون صعوبة كبرى في التخلص من تهمة «الشيوعية» التي الصقتها بهم الاحزاب المحافظة والديمقراطية المسيحية. وقبلهم - خلال الخمسينات - وجد الليبراليون الاميركيون انفسهم في قفص الاتهام تحت وطأة الهجمة المكارثية. واليوم، نلاحظ انه حتى الحركات القومية في آسيا وافريقيا تصبح عرضة لتهمة «الاصولية» إذا فكرت في التعاون ولو تكتيكيا مع تنظيمات اصولية.

ما فعلته السلطات الصينية في الاسبوع الماضي مهم جدا على صعيد السياسة الدولية. والطريف ان بكين، التي يعدها نفر من المراقبين «منارة» التحدي الوحيدة للنظام العالمي الجديد، تتصرف الآن بطريقتها الخاصة كشريك فيه.

فمن ناحية ادى التفاهم الحار مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين، وخاصة توقيته في خضم حملة انتخابات الرئاسة الروسية، ليعزز موقع يلتسين السياسي على الرغم ان بكين تدرك مدى اهميته لواشنطن، وتفهم ان يلتسين لن يدير ظهره لواشنطن في المرحلة الحالية على الاقل. وهكذا، يمكن القول ان القيادة الصينية اعلنت عمليا عن ان مصالحها «الوطنية» الخاصة، لا طموحاتها الدولية، تحتل المرتبة الاولى في قائمة اولوياتها السياسية. وما قدمه يلتسين للصين في الاسبوع الماضي هو حقا خدمة ثمينة جدا. اذ جلب معه «رجال موسكو» - وواشنطن ايضا - من رؤساء جمهوريات آسيا الوسطى (السوفياتية سابقا) ووقع واياهم مع القيادة الصينية اتفاقية ذات شقين: إجرائي وايديولوجي تثبت ديمومة حدود اقليم سنكيانج (او تركستان الشرقية).

فتحت العنوان البريء لـ«اتفاقية الحدود» حصلت الصين على مباركة مطلقة من القزق والقيرغيز والتاجيك والويغور القاطنين في اراضي الاتحاد السوفياتي السابق لاستمرار الهيمنة الصينية المطلقة على اهلهم عبر الحدود. مع العلم ان الويغور خاصة، الذين يشكلون غالبية العناصر غير الصينية في سنكيانج، يواجهون سياسة توطينية وتذويبية منظمة وقديمة من بكين تقضي بزرع مئات الألوف من الصينيين العرقيين (الهان) في الاقليم الغني بالثروات الطبيعية.

اما شعار «مكافحة الاصولية» فيقدم التبرير الأيديولوجي - الذي قد لا يكون صحيحا - الذي يشرّع تلك الخطوة الاجرائية، على اعتبار ان «الاصولية» هي المظلة التي يلجأ اليها القوميون الرافضون لـ«الوضع الراهن» الصيني.

إياد أبو شقرا

* * *

أهمية الأبحاث للمستقبل العلمي والصناعي

● الأبحاث والتطوير لا بد منهما لكل دولة تنشد التقدم علميا وصناعيا

صدر قبل ايام تقرير علمي من منظمة الاونيسكو جاء فيه ان اوروبا شرعت تتخلف عن الولايات المتحدة واليابان في الركب العلمي والابتكارات، وذلك عن طريق احصاء عدد براءات الاختراع التي تسجل رسميا في كل من هذه المناطق.

ويتبين من التقرير ايضا ان اوروبا تنفق اقل على الابحاث والتطوير من كل من البلدين المذكورين نسبة الى الانتاج الاجمالي القومي.

والتقرير في الواقع هو المحاولة الثانية من قبل الاونيسكو لوضع العلوم في العالم كله تحت المجهر، مع محاولة تسليط الاضواء على قضاياه المعاصرة التي اثارها عدد من الاختصاصيين في المجالات المذكورة.

ومقدمة التقرير كانت مقالة كتبها فرانسيسكو ايالا استاذ العلوم الاحيائية والفلسفة في جامعة كاليفورنيا في ايرفن الذي طالب فيها بمحو الامية العلمية ولو عن طريق تعريف الناس بطريقة اولية بسيطة بالميدان الذي دفع الانسان الى ما وصل اليه في هذا الزمان الزاخر بالمبتكرات والمكتشفات.

لكن الاهم في التقرير، كما ذكرنا آنفا، هو تخلف اوروبا في العلوم منذ العام 1987 حتى العام 1993، رغم انها القوة العلمية الثالثة في العالم، مع بروز قوة رابعة متمثلة في اقطار شرق آسيا.

فقد استحوذت اوروبا على 18.6 في المائة فقط من براءات الاختراع الصادرة في الولايات المتحدة مقابل 2.5 في المائة في اليابان. اما الولايات المتحدة فقد استحوذت على 27.3 في المائة من براءات الاختراع الصادرة في اوروبا مقارنة بـ 20.9 في المائة لليابان، مما يعني ان اوروبا فقدت 9 في المائة من حصتها خلال ست سنوات في الوقت الذي كسبت فيه الولايات المتحدة 3 في المائة واليابان 29 في المائة.

وبالنسبة الى البراءات الصادرة في الولايات المتحدة زادت الحصة الاميركية 5 في المائة واليابان 11 في المائة في حين انحدرت الحصة الاوروبية من البراءات الاميركية بنسبة 24 في المائة.

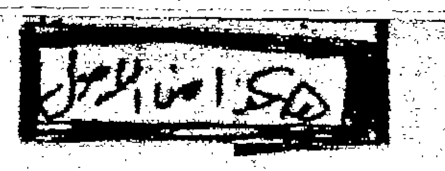
وتسلط هذه الارقام الضوء على ان اليابان باتت تشكل تهديدا كبيرا، حتى على الولايات المتحدة، التي ما زالت متزعمة المسيرة العلمية حتى اشعار آخر. لكن قصب السبق سيكون على الأمد البعيد، كما هو متوقع، من نصيب اليابان، او حتى تايوان، كما تبدو الامور حاليا. ويأتي 24 في المائة من الإنفاق على الابحاث العلمية في الولايات المتحدة من الميزانيات العسكرية، بينما تنفق العجلة الصناعية في اليابان على مثل هذه الابحاث، خلافا لما في اوروبا حيث تأتي الاموال من مصادر عامة مدنية.

واللافت للنظر ان قوة اليابان العلمية والصناعية تكمن في الالكترونيات، اذ تستحوذ على نسبة 35 في المائة من الانتاج العالمي، بينما تكمن قوة اميركا في الآلات والمواد الصيدلانية وتتزعم اوروبا مسيرة الهندسة الميكانيكية وعالم النقل.

لكن اين يكمن عالمنا العربي من كل هذا في ضوء بروز قوة صناعية عظمى في شرق آسيا؟

الجواب ان بلدان شرق آسيا رفعت اخيرا ما ترصده على الابحاث والتطوير بنسب عالية لئلا تصبح مثل روسيا التي تلمسح مثل هذه المخصصات بشكل حاد منذ العام 1991، وبالتالي تقلصت طاقتها العلمية والصناعية تبعا لذلك. فاذا اردنا النجاح فما لنا سبيل سوى الشروع منذ الآن في الإنفاق بسخاء على الابحاث والتطوير وتعزيز الهيئات والمؤسسات التي تمارسها، كما فعل الآخرون.

نديم نحاس



انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴿١٢﴾ وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ ﴿١٣﴾﴾ القمر / صدق الله العظيم



مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول
4.26	4.20	3.25	3.51	3.39	4.04	4.02	3.50	3.42	4.30	3.34	3.39	4.13	4.25	3.22	3.45	5.17
5.49	5.46	4.53	5.17	5.14	5.34	5.37	5.26	5.08	5.50	5.02	4.59	5.33	5.35	4.48	5.15	7.02
12.18	12.19	11.38	11.50	11.52	11.48	12.30	12.23	11.45	12.26	11.36	11.34	12.08	12.18	11.33	12.06	2.02
3.39	3.46	3.17	3.18	3.29	2.54	4.07	4.03	3.21	3.56	3.06	3.06	3.58	3.18	3.12	4.17	5.54
6.47	6.52	6.20	6.24	6.31	6.11	7.14	7.09	6.23	6.57	6.08	6.06	6.39	6.30	6.18	6.47	9.01
8.17	8.22	7.43	7.54	7.55	7.20	8.48	8.44	7.47	8.27	7.38	7.36	8.04	7.30	7.44	8.07	10.39

نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
3.22	4.51	4.01	4.38	4.19	4.26	5.30	4.27	3.43	3.47	4.10	3.12	3.44	4.22	4.10	4.30
4.55	6.28	5.31	6.30	6.06	6.16	7.13	6.21	5.35	5.35	6.01	4.49	5.27	6.09	5.54	6.10
11.45	1.23	12.59	1.49	1.08	1.41	2.13	1.34	12.53	1.05	1.24	12.46	1.08	1.39	12.54	1.07
3.29	5.11	5.01	5.48	5.01	5.42	6.03	5.30	4.51	5.07	5.24	4.55	5.13	5.41	4.45	4.55
6.33	8.17	8.26	9.06	8.09	9.04	9.11	8.44	8.06	8.33	8.44	8.41	8.47	9.06	7.53	8.01
8.00	9.48	9.56	10.50	9.49	10.46	10.47	10.31	9.53	10.13	10.27	10.12	10.23	10.47	9.30	9.35

وما ينطق عن الهوى

عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اللهم أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما اثنيت على نفسك».

دعاء اليوم

(اللهم آتِ نفسي تقواها، وزكِّها أنت خير من زكاها. أنت وليها ومولاها.

الأمير سلمان ردا على شكر الحجاج البوسنيين:

الدعاء أعظم هدية يتلقاها مسلم من أخيه المسلم

جدة: «الشرق الأوسط»

قال الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك ان الدعاء هو اعظم هدية يمكن ان يتلقاها مسلم من اخيه المسلم.

هذا وقد نقل الشيخ عبد الملك المقرن تهنئة الحجاج البوسنيين لخادم الحرمين الشريفين ولولي عهده ولكافة المسؤولين بعيد الاضحى وشكرهم على كرم الضيافة وحسن الاستقبال ودوام السؤال وثناءهم عليهم لحسن البذل والعطاء مؤكدا ان الحجاج ظلوا يدعون لهم باستمرار وفي كل المواقف والمواطن.

وقد اطمأن الأمير سلمان بن عبد العزيز مساء اول من امس على ضيوف خادم الحرمين الشريفين من حجاج البوسنة والهرسك. جاء ذلك لدى اتصاله هاتفيا بالشيخ عبد الملك بن سعد المقرن المشرف العام على ضيوف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، وقد تزامن هذا الاتصال مع انتهاء الحجاج من اداء الفريضة واستعدادهم لاداء العمرة تهيئة لوداع مكة المكرمة.

وقد اشار الأمير سلمان في اتصاله الى اهتمام خادم الحرمين الشريفين بالحجاج ودوام السؤال عنهم وتحري اخبارهم ونقل تحياته الى كافة الحجاج وتهنئته لهم باكمال النسك. من ناحية اخرى وقف الأمير سلمان خلال المكالمة على الخطط والترتيبات السابقة وكيفية تنفيذها وامتد سؤاله عن احوال الحجاج وصحتهم بعد فراغهم من اداء الشعائر، وقد اطمأن من الشيخ المقرن على نجاح الخطة التي وضعتها الهيئة وتذليل كافة العقبات والتغلب على المشكلات واحتواء كل المواقف الصعبة مؤكدا على نجاح خطة السير وتعاون كافة المسؤولين مع الهيئة في تقديم الخدمات لضيوف الحرمين الشريفين ونقل له في الوقت نفسه تقريرا مفصلا عن تحركات الحجاج.

وبعد ان تابع الامير سلمان كافة التفاصيل وجه بنقل الحجاج الى المدينة المنورة حتى يتمكنوا من اداء صلاة الجمعة في الحرم النبوي الشريف وامر بتقديم ارقى مستوى من الخدمات لهم وانزالهم في افضل الامكنة والمنازل والسهر على خدمتهم وراحتهم وتتبع احوالهم لحظة بلحظة ومعالجة كل مشكلة في حينها.

كما تلقى الشيخ المقرن اتصالا هاتفيا من الأمير سلمان بن عبد العزيز تضمن شكره وتقديره لكل من اسهم في خدمة ضيوف خادم الحرمين الشريفين من حجاج البوسنة والهرسك ولمن قام بزيارتهم في مقر اقامتهم وخص بالشكر وزير الحج الدكتور محمود سفر والدكتور عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد والدكتور عبد الله بن عبيد الامين العام لرابطة العالم الاسلامي والدكتور علي بن المرشد الرئيس العام لتعليم البنات وعضو الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك والصومال وعلي المديش المستشار بالديوان الملكي ومحمد الحميضي مدير عام تعليم البنات بمكة المكرمة كما قدم شكره للشيخ محمد العثيمين.

الجدير بالذكر ان الامير سلمان بن عبد العزيز رئيس الهيئة العليا لجمع التبرعات كان يوجه دائما بالصرف والانفاق على قضايا المسلمين عموما وقضية البوسنة والهرسك على وجه الخصوص حيث ظل يوجه على الدوام بالصرف والانفاق على قضية البوسنة والهرسك ويأمر بتحويل عشرات الملايين الى الاخوة هناك من وقت الى اخر.

بمناسبة عيد الأضحى المبارك علماء الإسلام لـ «الشرق الأوسط»

دعم صلة الأمة وصيانة وحدتها وتجلية سلوكياتها بالقيم الإسلامية

القاهرة: من محمود بيومي

الأعياد من فطرة الحياة الانسانية في جميع المجتمعات حيث يحتاج البشر إلى الراحة من عناء العمل المتواصل والسعي في طلب الرزق.. وقد ورد في القرآن الكريم ان الامم السابقة كانت لها اعياد ومناسبات تحتفي بها وفي هذه الايام يستقبل اكثر من مليار و860 مليون مسلم في العالم عيد الاضحى المبارك وهم يدركون ان العيد في الاسلام من وسائل التقرب إلى الله تعالى حيث يجتمعون في المساجد والساحات الفضاء لأداء صلاة العيد وتعزيز صلتهم بخالقهم سبحانه وتعالى.

لقد ارتبطت الاعياد الاسلامية بالعبادات فعيد الاضحى المبارك ارتبط باداء فريضة الحج واحياء ذكرى الفداء كما ان له ذكريات غالية في وجدان الامة الاسلامية ووحدتها وترابطها لان عيد الاضحى المبارك يذكر المسلمين بضرورة الفداء في سبيل اداء الواجب باعتباره من اهم القربات إلى الله تعالى.

وقد التقت «الشرق الأوسط» عددا من علماء الاسلام الذين اكدوا في حوارهم ان عيد الاضحى المبارك يأتي في اعقاب الفريضة التي تحرر المسلم من متطلبات الشهوة وتقيه من شر المغريات والمفاسد والشرور.. وتجعله في حالة من الطهارة النفسية الغامرة.

وأشاروا إلى ان سلوكيات المسلمين في عيد الاضحى المبارك توسع دوائر الاصلاح الاجتماعي حيث تتجسد معاني الرحمة بالفقراء وتتجسد الاخوة الاسلامية في ارقى معانيها وتتواصل صلة رحم الامة الاسلامية لان العيد احتفاء اسلامي كبير باتمام الرسالة الخاتمة وتمام الدين وبناء الامة الاسلامية المتوحدة عقائديا وفكريا وثقافيا واجتماعيا.

كما طالبوا بضرورة ان تسعى الامة الاسلامية الى سد جميع الثغرات التي يتسرب منها خصوم الاسلام والمسلمين للنيل من مقدراتهم ووضع حد لمأساة الشعوب والاقليات المسلمة التي تعاني من الوان متباينة من الاضطهاد في نطاق المجتمعات التي يعيشون فيها. وتناول الحوار العديد من القضايا التي تهم الامة الاسلامية.

العيد وترابط المسلمين

يقول الشيخ عطية صقر رئيس لجنة الفتوى بالأزهر: لاشك ان الفرحة التي تعم المجتمعات المسلمة خلال عيد الاضحى المبارك تؤكد حرص المسلمين في كل مكان على المحافظة على هويتهم العقائدية وعباداتهم المفروضة والابتهاج بتأدية هذه الفرائض الاسلامية لنيل الرضا من الله تبارك وتعالى وابتغاء ثوابه ورضوانه.. فالاعياد في الاسلام يتكرر وقوعها في كل عام لتكون من اهم مظاهر الترويح عن النفس والابتهاج فالأعياد الاسلامية من أهم ركائز ترابط المسلمين وتوادهم وتراحمهم ونحن ندرك ان الترويح عن النفس في الاسلام يتم بشكل مشروع لا يتنافى ولا يتجافى مع روح الاسلام لان الاعياد الاسلامية لها غاية سامية تستهدف اصلاح الافراد والمجتمعات المسلمة كما ان لها العديد من الاهداف التربوية السامية التي توصل تاريخ الامة الاسلامية وتعمل على ايقاظ الضمائر واحياء العبادات ومدى تاثيرها في حياة المسلمين.

واضاف: لقد سلك المسلمون في احتفالاتهم باعيادهم الاسلامية - عبر المراحل التاريخية المختلفة - مسالك قويمة ترتكز على قواعد واصول ايمانية بالغة الدقة وتستند الى فرائض اسلامية يؤديها المسلمون في مناخ ايماني عميق وفرحة وبهجة تصبغ المجتمعات المسلمة بجو محبب الى النفوس ففي عيد الاضحى المبارك يذكر المسلمون قصة الفداء العظيم حيث افتدى ابراهيم ابنه اسماعيل - عليهما السلام - بوحي من الله تعالى.

تمام النعمة

ويقول الشيخ ابراهيم الدسوقي وزير الاوقاف المصري الأسبق: حدثنا التاريخ الاسلامي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما هاجر من مكة المكرمة الى المدينة المنورة وجد القوم في المدينة المنورة يحتفلون باعياد موروثة من ايام الجاهلية فقال عليه الصلاة والسلام مستفسرا عن ايام لهوهم واعيادهم ولعبهم «ما هذان اليومان؟» قالوا «يومان.. كنا نلعب فيهما في الجاهلية» فقال صلى الله عليه وسلم: «لقد أبدلكم الله بهما خيرا منهما - يوم الأضحى ويوم الفطر».. والذي نستشفه من هذا الحديث النبوي الشريف ان الاعياد الاسلامية خير من جميع الاعياد التي عرفها العرب قبل الاسلام كما ان الاعياد في الاسلام قد وضع معالمها نبي هذه الامة صلوات الله وسلامه عليه

واضاف: ولقد انزل الله تعالى قرآنا كريما على الرسول صلى الله عليه وسلم في يوم عرفة.. وهو قوله تعالى «اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا» - سورة المائدة الآية 4 - ومن هنا كان الاحتفال بعيد الاضحى المبارك احتفاء اسلاميا باكتمال الدين الاسلامي الحنيف وتمام النعمة الربانية الكريمة التي ارتضت الاسلام دينا سماويا لجميع الاسر البشرية فالامة الاسلامية قد استمدت كل مقوماتها من تعاليم الاسلام الذي ارتضاه واختاره الله تعالى للمسلمين.

واضاف: الاسلام - بلا ادنى شك - هو دين الرحمة والأمن والسلام ومع عيد الاضحى المبارك الذي يأتي دائما في اعقاب اداء فريضة الحج اعلانا لبداية مرحلة جديدة في حياة المسلم يعود فيها خاليا من الذنوب والمعاصي وأرجو الله تعالى ان يوفق الامة الاسلامية إلى كل سبل الرشاد والهداية والتوفيق.

وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الفلسطيني

أجواء أمنية وإيمانية في حج هذا العام

منى: من خالد باطقيه

أعرب رؤساء البعثات لحج هذا العام عن تقديرهم وامتنانهم لما شاهدوه من مشاريع جديدة في حج هذا العام. واكدوا ان ما قامت به المملكة العربية السعودية لخدمة وتطوير الاماكن المقدسة هو جهد موفق انفقت عليه الملايين لتوفير المكان والخدمة المناسبة لكل حاج وزائر ومعتمر.

«الشرق الأوسط» التقت وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الفلسطيني الذي ادى الحج هذا العام ورأس البعثة الفلسطينية وكان هذا الحوار:

● كيف وجدتم الخدمات التي وفرتها المملكة في حج هذا العام؟

- لقد من الله علينا باداء هذه الفريضة في الاجواء الميسرة والاجواء الايمانية والاجواء الامنية التي وفرتها لنا اجهزة المملكة العربية السعودية لضيوف الرحمن بتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين الذي يحرص دائماً على تامينها لجميع ضيوف الرحمن لتأدية مناسكهم بكل يسر وكل سهولة في كل عام وانا شعرنا في هذا العام بتيسيرات اضافية اخرى لا يستطيع احد ان يوفرها لضيوف الرحمن سوى المملكة العربية السعودية التي اعتادت على القيام بهذا العمل الاسلامي والانساني الذي يعتبر من سجايا المملكة العربية السعودية، ولقد لمسنا اخلاقا طيبة من رجال الشرطة والمرور والأمن وتيسيراً لكافة اجهزة الحياة التي اتيحت لضيوف الرحمن وخدمات في كل المستويات.

وانني بصفتي رئيس البعثة الفلسطينية اتوجه بالشكر باسم رئيس الدولة الفلسطينية وباسم الشعب الفلسطيني وسلطتنا الوطنية الفلسطينية للمسؤولين في المملكة العربية السعودية على حسن الضيافة وكرم الوفادة التي لمسناها منهم.

● كم يبلغ عدد الحجاج الفلسطينيين في هذا العام؟

- عدد الحجاج الفلسطينيين في هذا العام بلغ 10 آلاف حاج بالاضافة الى البعثة التي تكونت من 500 موظف ومسؤول ومرشد وواعظ لمرافقة الحجاج والاهتمام بهم والسهر على راحتهم.

● ماذا تضمنت البعثة؟

- تضمنت البعثة من لجان طبية وادارية وإعلامية ووعظية.. وخصصنا لكل حافلة مرشداً يقوم على توعية الحجاج وقيادتهم في المنافذ ويسهر على راحتهم كل في مجال اختصاصه، وانني امل ان يوفقنا جميعا لاكمال مسيرتنا.

● ما هو المفهوم الضمني للحج بالنسبة للمسلمين؟

- التجمع الكبير هذا يعني ان المسلمين امة واحدة وانهم يشعرون بمشاكل بعضهم البعض، ويتشاورون ويتحاورون ليصلوا الى انجح السبل التي لا تستند الى العنف الاهوج والى التطرف بل العكس نحن اصحاب رسالة.. رسالة سلام في العالم كله.

● كيف تفسرون رغبة البعض بتوظيف الحج لاغراضهم الشخصية او للشعارات؟

- الحج رحلة طاعة واداء فريضة والمفروض ان يحافظ الجميع عليها ويحاول كل من جانبه ان يوفر الامن والامان والهدوء والاستقرار لاداء هذا الواجب في سكينة.

● ماذا تقول عن توسعة الحرمين الشريفين؟

- هذه التوسعة يتحدث عنها القاصي والداني ولا يستطيع ولا يقدر ان يقوم بها سوى خادم الحرمين الشريفين والحكومة السعودية.. انها توسعة قل ما يقال عنها انها تدل على إيمان راسخ بان خادم الحرمين الشريفين يقود المسيرة الاسلامية في سبيل تهيئة الاجواء والاماكن وتهيئة العبادة لمن يريد ان يقوم بها.

● ماذا تقولون عن استضافة خادم الحرمين الشريفين للاقليات المسلمة؟

- هذه الاقليات المسلمة التي تنظر بعيون رانية لاخوانها في العالم الاسلامي وتقدم خادم الحرمين الشريفين لاغاثتها والاستجابة لرغباتها لاداء هذه الفريضة كثر الله من امثال خادم الحرمين الشريفين وقدره على التوسع فيها ويقدر ما تمتد اليه الاعين طالبة منه النجدة.

● ما هو انطباعكم العام من رحلتكم لحج هذا العام؟

- انا سانقل الى بلادي هذه الصورة المشرقة والصورة التي نعتز بها جميعا الى فلسطين الحبيبة الى المسجد الاقصى وسدنة المسجد الاقصى وحراس المسجد واقول لهم بان وراءكم امة تعمل جاهدة على مصلحة المسلمين اجمعين.

العدد 6365 الخميس 1996/5/2 ● No. 6365 - Thursday 2/5/1996

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
2
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

المغرب يدخل إصلاحات على نظام الضمان الاجتماعي

الرباط: «الشرق الأوسط»

قررت الحكومة المغربية القيام بسلسلة من الاصلاحات في نظام الضمان الاجتماعي.

واوضح وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية امين الدمناتي في خطاب بمناسبة ذكرى فاتح مايو انه تم احداث حد أدنى للمعاشات التي يصرفها الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي ابتداء من هذا الشهر وتعديل طريقة احتساب المعاشات على اساس لا يؤخذ بعين الاعتبار الا الاشهر المصرح بها فعليا، وحذف شرط السن بالنسبة لزوج وزوجات الهالك بالإضافة الى تمديد حق استفادة الابناء المعاقين من التعويضات العائلية ومعاشات المتوفى عنهم الى ما فوق سن 21 سنة.

واضاف الدمناتي ان حكومة بلاده تعتزم مراجعة الاجور بشكل يتلاءم والاهداف المتمثلة في الحفاظ على القوة الشرائية وصيانة الطاقة التنافسية للاقتصاد الوطني مع مراعاة الحفاظ على التوازنات المالية والاقتصادية.

واكد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية ان المشاورات مع الاطراف الاجتماعية والاقتصادية المعنية بشأن هذا الموضوع ستنطلق ابتداء من شهر مايو (ايار) الحالي على ان تنفذ النتائج المتوصل اليها في اقرب وقت.

المغرب يرفع أسعار بعض منتجات الطاقة

الرباط: «الشرق الأوسط»

اعلنت وزارة الطاقة والمعادن في المغرب ارتفاع اسعار منتوجات البنزين العادي والممتاز والفيول الصناعي ابتداء من شهر مايو (أيار) الحالي.

وذكرت الوزارة في بيان ان البنزين الممتاز سيرتفع بحوالي 39 سنتيما (5.5%) ليصبح 7.65 درهم للتر، والبنزين العادي بـ39 سنتيما اي نسبة 5.5% ليصبح 7.42 درهم للتر، كما سيرتفع الفيول الصناعي بنسبة 2.9% (53.65 للطن) ليستقر عند 1929.05 درهم للطن. واوضحت الوزارة ان اسعار بترول الإنارة والغاز اويل ستبقى على ما هي عليه عند 3.9 درهم للتر و4.49 درهم للتر على التوالي.

واضاف البيان ان هذه الاسعار محتسبة بناء على معدلات البيع في سوق روتردام في الفترة ما بين 28 مارس (آذار) و27 ابريل (نيسان) حيث عرفت اسعار البنزين الممتاز والعادي والفيول الصناعي ارتفاعا في السوق الدولي.

برئاسة وزير الصناعة الايطالي
ندوة تحضيرية لاجتماع صناعي بين الدول المتوسطية والاتحاد الأوروبي

تونس: «الشرق الأوسط»

يفتتح وزير الصناعة التونسي صلاح الدين بوقرة الندوة التحضيرية التي سيشارك فيها ممثلو وزراء الصناعة في دول الاتحاد الاوروبي والدول المتوسطية (15 + 12).

وتهدف الندوة التي تبدأ اليوم اعمالها في تونس استعدادا لمؤتمر وزراء الصناعة في دول الاتحاد الاوروبي والدول المتوسطية التي من المقرر عقدها في بروكسل يومي 20 و21 مايو (ايار) الحالي.

وتأتي هذه الاجتماعات التي تستمر لمدة يومين في سياق ما تم الاتفاق بشأنه في قمة برشلونة الأخيرة العام الماضي حول تنظيم لقاءات منتظمة على مستوى الوزراء لدرس السبل الكفيلة بدفع التعاون والشراكة بين دول الضفة الشمالية ودول الضفة الجنوبية للبحر المتوسط.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان وزير الصناعة الايطالي سوف يشارك في رئاسة هذه الندوة التحضيرية اعتبارا من ان ايطاليا هي التي تتولى رئاسة الاتحاد الاوروبي للفترة الحالية.

الألعاب النارية تدشن أعلى برج مراقبة في الولايات المتحدة

العاب نارية فوق برج «ستراتسفير تاور» اطلقت امس في مدينة لاس فيجاس بمناسبة افتتاح أعلى برج مراقبة مستقل في الولايات المتحدة. ويقع البرج المؤلف من 135 طابقا على الضفة الغربية لنهر الميسيسبي، وتكلف تشييده 550 مليون دولار (ا ب)

مؤكدة أن «الجات» ليست بديلاً عنه
الإمارات تعلن تمسكها بمؤتمر «أنكتاد» وتطالب بتحديث مؤسساته وتطوير دوره

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اكدت دولة الإمارات العربية المتحدة تمسكها بدور مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية «انكتاد».

وقال عبد الرؤوف المبارك وكيل وزارة الاقتصاد والتجارة بدولة الإمارات الذي عاد إلى ابوظبي بعد مشاركته في الدورة التاسعة للمؤتمر التي عقدت في جوهانسبيرج بجنوب افريقيا ان «انكتاد» يعتبر منبراً للحوار البناء لإرساء اسس من العدالة والمساواة لنظام اقتصادي عادل يعطي لكافة الدول الحق في التنمية والمشاركة في عملية الانتاج الاقتصادي بالشكل الذي يتلاءم مع ميزاتها الإنتاجية ومقدرتها التنافسية وصولاً إلى بيئة دولية اكثر مواتاة للتنمية الشاملة تراعي التوازن في صياغة التزامات الدول حسب درجة نمو اقتصادياتها بحيث تتمكن الدول النامية والأقل نمواً وتحسين مستويات الإنتاج ورفع معدلات النمو الاقتصادي عن طريق المشاركة بفعالية في عملية الإنتاج العالمي.

وقال المبارك إن الإمارات العربية المتحدة تشارك الجميع قناعتهم بأن هذا النظام الاقتصادي المنصف يتطلب تعاوناً متعدد الأطراف تتضافر فيه جهود الدول النامية لتصحيح سياستها الاقتصادية وإزالة التشوهات خلال تطوير نقاط التجارة ضمن برنامج تحقيق الكفاءة التجارية الذي يشكل إحدى الوسائل العملية لتعزيز دور المؤسسات الخاصة بما توجده من هياكل اقتصادية وتجارية تساعد الدول النامية على زيادة مساهمتها في التجارة الدولية والانتماج بالتالي في النظام التجاري العالمي.

وقال إن الإمارات تؤكد إيمانها العميق بأن «انكتاد» بفضل خبرته الطويلة في معالجة البعد التنموي لقضايا الاقتصاد الدولي ولقدرته الفريدة على معالجة شؤون تبادل العلاقات وتعاون القوى وتنازع المصالح سيظل من اهم المنظمات الدولية التي تتبنى مصالح الدول النامية، كما أن قيام منظمة التجارة العالمية التي ستضطلع بكافة المسائل المتعلقة بالتجارة السلعية والخدمية قد اناط بـ«الانكتاد» مسؤوليات جديدة تجاه الدول النامية تتمثل في دعم مصالح هذه الدول والدفاع عن وجهة نظرها في منظمة التجارة العالمية حتى لا تصبح هذه الاخيرة وسيلة لخدمة مصالح الدول المتقدمة كأن تستخدم اتفاقية حقوق الملكية الفكرية المتصلة بالتجارة ذريعة تعرقل حصول الدول النامية على التكنولوجيا اللازمة لتطوير وسائل الإدارة والإنتاج والاتصال تحقيقاً للاستخدام الأمثل لمواردها الوطنية، او ان يتم استغلال الاتفاقية العامة بشأن التجارة في الخدمات لمطالبة الدول النامية بفتح أسواقها امام التجارة العالمية في الخدمات وتقديم تنازلات دون الالتفات إلى حق هذه الدول في توفير حد ادنى من الحماية لهذا القطاع ودون مراعاة الفروق في درجة تطور البنية الإدارية والمهارات الفنية التي تشكل العناصر الأساسية في القدرة التنافسية للصناعات الخدمية.

وقال إنه وإلى جانب تطلعاتنا نحو تكييف «انكتاد» للقيام بمساندة الدول النامية محدودة القدرة التفاوضية في المنظمات الدولية الأخرى فإننا نأمل أن تكون هناك فرصة للتحديث المؤسسي لـ«انكتاد» بحيث لا يقتصر دوره على القيام بالدراسات وتقديم المساعدات الفنية وتوفير فرص الحوار بل ان يمتد لوضع إجراءات وسياسات واقعية وإرساء آليات عملية لمتابعة تنفيذ هذه الإجراءات خاصة ان انتقال صلاحيات متابعة القضايا المتعلقة بالتجارة ضمن امور أخرى لمنظمة التجارة العالمية سوف يتيح لـ«انكتاد» فرصة للتركيز بشكل اكبر على قضايا التنمية المرتبطة بموضوعات التمويل، والنقد، والاستثمار، والتكنولوجيا، للتغلب على مشاكل الديون المطبقة في هذا الشأن وتقديم المساعدات الفنية، ووضع البرامج اللازمة للدول النامية، واتخاذ التدابير المناسبة لتحسينها وترجمتها إلى مجموعة شاملة من الإجراءات العملية.

الباقورة على حالها رغم استردادها
جهد أردني ـ اسرائيلي لإعادة تشغيل محطة الباقورة للكهرباء

عمان: «الشرق الأوسط»

قال مسؤول في وزارة الطاقة الاردنية ان الوزارة تستعد لاعادة تشغيل محطة كهرباء «الباقورة» شمال غرب الاردن مشيراً الى ان اسرائيل ستتحمل جزءاً من مصاريف اعادة التشغيل البالغة حوالي 50 مليون دولار. وكانت المحطة المذكورة قد انشئت في عام 1922 في اطار شركة كهرباء فلسطين والمعروف بمشروع جوتنبرغ ابان الانتداب البريطاني على فلسطين واضاف المسؤول ان المحطة ستزود المشاريع المقررة لتنمية الحدود وادي الاردن بالطاقة الكهربائية خاصة وان الاردن واسرائيل قد انجزا مؤخراً عملية ربط التيار الكهربائي بينهما.

الى ذلك فان بلدة الباقورة التي احتلتها اسرائيل بعد عام 1967 واعادتها للاردن في سياق معاهدة السلام بين الجانبين، كان عدد سكانها قبل العام المشار اليه اربعة آلاف نسمة واصبح الان بضع مئات فقط في زمن السلام ومعاهدة السلام.

ويرغب ابناء البلدة المهجرين منها جراء العدوان في العودة اليها او حتى القاطنون فيها يطالبون بتخصيص اراضي بلدتهم التي سبق وان دمرها العدوان وذلك لغايات السكن واعادة الحياة، ولكن الجهات الاردنية المختصة ما زالت تمانع لحين تشكيل هيئة تطوير الحدود وادي الاردن.

«أدنوك» الإماراتية تبني منشأة لمعالجة النفايات السامة للعمليات البترولية

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة بترول ابوظبي الوطنية (ادنوك) عن اقامة منشأة متكاملة لمعالجة النفايات السامة والخطرة الناتجة عن عملياتها وعمليات مجموعة شركاتها. واكدت «ادنوك» ان هذه المنشأة التي سيكون مركزها في منطقة الرويس ستكون الاولى من نوعها في امارة ابوظبي وقد تم تصميمها بحيث تكون مجهزة بكل التقنيات الحديثة اللازمة لمعالجة النفايات السامة والخطرة التي تخلفها عمليات شركات مجموعة «ادنوك» والبالغ عددها 19 شركة.

وذكرت الشركة في تقرير لها صدر امس بأن قسم الخدمات الاستشارية في شركة «ايسر» سيقوم بعملية بناء هذه المنشأة وقد تم فعلا تنظيم فريق عمل مشترك يضم مجموعة من خبراء الهندسة وعلوم البيئة للقيام بالعملية.

وتتركز المرحلة الاولى من المشروع على عملية وضع لائحة متكاملة بكل انواع النفايات السامة والخطرة التي تخلفها عمليات «ادنوك» ومجموعة شركاتها ومعرفة خصائص هذه النفايات ومكوناتها وتطوير الاساليب والطرق الملائمة للتخلص منها او معالجتها.

واوضحت «ادنوك» ان شركة «ايسر» بدأت بوضع الدراسات الميدانية لاختيار الموقع الملائم لاقامة هذه المنشأة بحيث لا يكون لها اي تأثير سلبي على البيئة وعلى عملية التطوير في المنطقة. وذكرت «ادنوك» انها تخطط حاليا لاقامة مشاريع عديدة لتوسيع وتطوير عملياتها كما انها تقوم بتنفيذ مشاريع عدة في مجال النفط والغاز وصل معظمها الى مراحل متقدمة في التنفيذ.

واضافت ان عملية اقامة منشأة لمعالجة النفايات السامة والخطرة والتخلص منها تعتبر جزءاً من استراتيجية الشركة البعيدة المدى للاستثمار في مشاريع مجدية. وتقوم شركة «ايسر» ايضا بتطوير انظمة خاصة لادارة هذه المنشأة لكي تتم فيها عملية معرفة خصائص النفايات التي ستتم معالجتها والتخلص منها تلقائيا وبالطريقة التي تتوافق مع الانظمة والاساليب المعمول بها في «ادنوك» ومجموعة شركاتها.

لا يحق للمواطن الخليجي تملكها
الوكالات التجارية في البحرين للبحرينيين فقط

المنامة ـ ر: نسب الى وزير التجارة البحريني علي صالح الصالح في تصريح نشر امس ان الوكالات التجارية في البحرين مقتصرة على البحرينيين وان على مواطني مجلس التعاون الخليجي الراغبين في الاتجار بالبحرين استيراد بضائعهم من خلال الوكلاء المحليين.

وكما جاء في صحيفة «اخبار الخليج» ان التجار في دول الخليج العربية لن يسمح لهم بتملك الوكالات التجارية في البحرين او جلب بضائع الى الجزيرة من خلال وكالاتهم في بلدانهم الاصلية.

وقال الوزير البحريني «ان السماح لمواطني دول المجلس بممارسة تجارة الجملة بالبحرين ليس معناه السماح للمواطن الخليجي بتملك الوكالات التجارية على ارض البحرين. ولا بد له الاستيراد عن طريق الوكيل البحريني».

واضاف «اننا نسمح للمواطن الخليجي بممارسة تجارة الجملة حسب قرار المجلس الاعلى لقمة مجلس التعاون ولكن لا يحق له ان يأخذ وكالات تجارية. الوكالة مقتصرة على التاجر او المواطن البحريني فقط».

موجز

أسهم بنك البحرين والشرق الأوسط تقود معاملات متوسطة

● قادت اسهم بنك البحرين والشرق الاوسط معاملات متوسطة في سوق البحرين للاوراق المالية امس في اول يوم تداول بعد عطلة عيد الاضحى. اذ اوضحت بيانات السوق انه جرى تداول 300 الف سهم من اسهم البنك التي ارتفع سعرها فلسا واحدا ليصل الى 61 فلسا للسهم.

ونقلت «رويتر» ان اسعار كل من اسهم بنك البحرين والكويت والبنك الاهلي التجاري لم تتغير.

وبالنسبة للشركات الاخرى فقد اضافت اسهم شركة البحرين للاتصالات فلسين لتبلغ 392 فلسا للسهم في حين فقدت اسهم شركة البحرين للسياحة خمسة فلوس الى 145 فلسا للسهم.

الجزائر تحصل على قرض من البنك الدولي لمكافحة التلوث الصناعي

● قال الراديو الجزائري امس ان البنك الدولي سيمنح الجزائر قرضا حجمه 78 مليون دولار في يونيو (حزيران) المقبل لتدعيم جهود الحكومة لمكافحة التلوث الصناعي. وكان البنك أقرض الجزائر 350 مليون دولار في 22 ابريل (نيسان) للمساعدة في تمويل خطة لخلق الوظائف وبرنامج لمعالجة الآثار الاجتماعية للاصلاح الاقتصادي.

ارتفاع أرباح شركة اتحاد الخليج للتأمين عام 1995

● قالت شركة اتحاد الخليج للتأمين امس ان ارباحها الصافية في عام 1995 قفزت الى 1.36 مليون دولار مقارنة بنحو 8.9865 دولارا عام 1994.

واوضحت بيانات صدرت عن الشركة التي يجري تداول اسهمها في سوق البحرين للاوراق المالية ان حقوق المساهمين في نهاية عام 1995 زادت قليلا الى 16.28 مليون دولار من 16.13 مليون دولار في نهاية عام 1994.

وبينت ان الشركة ستوزع ارباحا نقدية على المساهمين عن عام 1995 تبلغ 1.14 مليون دولار مقابل 715154 دولار وزعتها عن عام 1994.

«أرامكو» تعدل أسعار وقود السفن الأسبوعية

● خفضت شركة «ارامكو السعودية» امس سعر طن وقود السفن من نوعية «A 920» من ميناءي رأس تنورة والدمام بواقع دولارين الى 117.5 دولار للطن (18.04 دولار للبرميل) اعتبارا من امس (الثلاثاء).

لكنها رفعت سعر ميناءي جدة وينبع بواقع 50 سنتا للطن الى 122 دولارا للطن (18.73 دولار للبرميل). لكنها ابقت سعر وقود السفن من نوعية «A 888» دون تغيير عند 200 دولار للطن من الموانئ الاربعة.

«كوكاكولا» تنفق 650 مليون دولار و«فيزا» بطاقة الدورة الوحيدة
الشركات العملاقة تبدأ العد التنازلي لحملات رعاية فعاليات دورة أتلانتا الأولمبية

لندن: «الشرق الأوسط»

مع بقاء نحو 7 اسابيع فقط على انطلاق دورة 1996 للألعاب الأولمبية في مدينة اتلانتا في ولاية جورجيا الأميركية بدأت الشركات العملاقة الراعية لمناسبات الدورة وضع اللمسات الأخيرة على حملاتها الاعلانية والترويجية التي تشتهر بها عادة ملاعب الدورة والتي تبث فعالياتها الى معظم دول العالم عبر شبكات القنوات الفضائية.

ورغم ان الافتتاح الرسمي للدورة سيقام في 19 يونيو (حزيران) بدأت ايضاً اللجنة الأولمبية العالمية ترتيب مناسباتها الرياضية والاجتماعية والترويجية مع الشركات الراعية والتي تقدم تمويلات كبيرة ضرورية لمقابلة تكاليف الدورة. وفي حملتها لاستقطاب اكبر قدر ممكن من التمويل رصدت اللجنة نفسها 10 ملايين دولار لمكافحة «الشركات الطفيلية» التي تزعم في اعلاناتها وحملاتها الترويجية بطرق غير مباشرة انها من بين الشركات الراعية للدورة.

وتشمل قائمة الشركات الراعية حتى الآن 10 شركات كلها اميركية أو اوروبية من بينها بالطبع «كوكا كولا» و«اي بي إم» و«فيزا» و«كوداك» و«يو بي اس» للنقل السريع وهي شركات عملاقة لا تغيب علامتها المتازة عن الملاعب حول العالم ناهيك عن الدورات الأولمبية التي يتابعها نحو نصف سكان العالم على شاشات التلفزيون.

وتعتزم «كوكا كولا» انفاق نحو 650 مليون دولار على مناسبات الدورة الأولمبية خاصة انها اختيرت «المقدمة الرسمية» لشعلة الدورة. وتشمل مشاركتها انفاق 12 مليون دولار على مسيرات الشعلة الأولمبية في نحو 1300 مدينة في 42 ولاية اميركية بمشاركة نحو 10 آلاف شخص من حول العالم ربعهم اختيروا من بين هواة مشروب الشركة الشهير. وفي كل مدينة ستقدم الشركة مشروبها للمشاركين وسترفع علاماتها الحمراء في اماكن بارزة وستباع منتجات تحمل مسيرة الشعلة تشمل القبعات والقمصان والنياشين واشياء شخصية اخرى.

وستصر المسيرات قوافل امامية على ظهر سيارات «بي ام دبليو» مزينة بعلامات «تكساكو» و«هوليداي ان» وملابس «تشامبيون» الرياضية وستجري الاتصالات بينها من خلال هواتف «موتورولا» النقالة فيما سيتنقل المتطوعون على ظهر طائرات «دلتا ايرلاينز» وكل هذه العلامات تعود لشركات راعية للدورة الأولمبية.

لكن «كوكا كولا» التي لا تخجل من الاعلان عن نفسها ربما لأنها بالشهرة الكافية التي لا تحتاج الترويج مصرة على القول بأن مسيرة شعلة الدورة ستتم بشكل ذوقي رغم ضجة شعارات وأصوات وشاشات الشركات الراعية.

وهنا يقول ستو كروس مدير «الترويج الرياضي» في كوكا كولا «سيسعد الناس بالنقاء والذوق الرفيع» اللذين سيصاحبان مسيرات الدورة الأولمبية وان المشاركين فيها لن يحملون شعارات تجارية على ملابسهم.

لكن مهما كان حسن نية «كوكا كولا» تمثل الدورة مناسبة قريبة لها خاصة لن مبارياتها ستقام على مقربة من مقر الشركة في اتلانتا كما انها قامت ايضاً ببناء اول حديقة اولمبية في وسط اتلانتا.

ومما يعكس اهمية الدورة الأولمبية لشركة «كوكا كولا» ان انفاقها عليها المقدر بنحو 650 مليون دولار يمثل نحو نصف مخصصاتها للحملات الاعلانية والتسويقية حول العالم للعام الحالي كله، لكن مسؤولي الشركة يبررون ذلك بالقول بأن «كوكا كولا تتمتع بعلاقات قديمة وراسخة» مع الدورات الأولمبية وأن حملاتها خلالها «تعزز سمعة الشركات عالمياً وتساهم في ترويج «المبيعات الكونية».

لكن الشركة الراعية للدورة ليست مقصورة فقط على شركات عملاقة مثل «كوكا كولا» و«موتورولا» و«اي بي ام» وانما تشمل ايضاً آخرين من الشركات الأوروبية والأميركية واليابانية وحتى شركات محلية في الدول المشاركة التي تقوم برعاية فرقها القومية في مباريات الدورة.

وتشمل هذه الشركات وكالات التوظيف و3 شركات سيارات وشركات مكيفات الهواء حتى شركات برامج فوازير ومسابقات التلفزيون (الأميركية بالطبع).

لكن يقوم عدد قليل من هذه الشركات بدفع كل رسوم المشاركة في رعاية فعاليات الدورة نقداً إذ ان معظم عقود الرعاية مع اللجنة الأولمبية الدولية تشمل مشاركات عينية من خلال توريد المنتجات والخدمات التي تتراوح بين قطع الصابون وأدوات التنظيف والحافلات والطائرات.

ورغم كل ذلك لا تجمع اوساط الأعمال على ان المشاركة الترويجية والاعلانية في مناسبات الدورات الأولمبية تعتبر «مجدية». ويقول بعضهم ان الحصول على حق استخدام شعار الدورة المكون من 5 حلقات متداخلة هو «مجرد بداية فقط» واول الطريق لانفاق مبالغ طائلة على الاعلانات، وفي دورة 1988 مثلا انسحبت «فيدرال اكسبرس» العملاقة للشحن السريع من حملات الدورة الأولمبية قائلة «الاستثمار هنا لا يحمل عوائد مناسبة مع تكلفته» وفي دورة 1992 انسحبت شركة «تي ام» الأميركية العملاقة ايضاً لنفس السبب لكن على النقيض تعتبر شركة «اميركان اكسبرس» ابتعادها عن دورة 1984 من قبيل «قصر النظر» مؤنباً في النهاية الى دخول منافستها «فيزا» حلبة المنافسة بقوة بعد اقتناعها بأن مناسبات الدورة الأولمبية تمثل «انسب الفرص» لحملاتها الترويجية المعتمدة على «كونية» خدماتها. والآن اصبحت «فيزا» بطاقة الائتمان الوحيدة الممكن استخدامها لشراء بطاقات مباريات دورة اتلانتا او حتى الوجبات والمنتجات الأخرى والهدايا التذكارية في غابة القرية الأولمبية.



(ارشيف «الشرق الأوسط»)

الشعارات التجارية تتنافس على عقول وجيوب المستهلكين حول العالم

السعوديون وحدهم ينفقون سنويا ثلاثة مليارات ريال على قطع الغيار

تنافس حاد على سوق السيارات الخليجي رغم تراجع المبيعات في 95

الرياض ـ ابوظبي: «الشرق الأوسط»

يشهد سوق السيارات في الخليج بصورة عامة، وفي السعودية على وجه الخصوص، تنافساً كبيراً، حيث تصل حركة البيع والشراء في السعودية الى نحو 6 ملايين سيارة تقريباً جديدة ومستعملة من جميع الماركات العالمية. وتنفق السعودية وحدها حوالي 3 مليار ريال سنوياً كاستهلاك لقطع الغيار لجميع الماركات.

وأشارت الدراسات الى ان هناك تراجعاً في مبيعات السيارات على مستوى السعودية وصل الى 20% عام 1994، بينما تحرك المنحى البياني الى أعلى في عام 1995 حيث شهد السوق رواجاً كبيراً.

ويعزو المراقبون هذا التراجع الى ارتفاع اسعار السيارات وكثرة الوكالات وقلة السيولة المادية والتشبع في امتلاك السيارات بالاضافة الى التحول الى السيارات الصغيرة، حيث يشهد السوق اقبالاً كبيراً على اقتنائها.

وبعدما واصل حجم استيراد السيارات اليابانية عام 1995 في السعودية انخفاضه بسبب ارتفاع اسعار هذه السيارات ـ التي تحتكر معظم السوق السعودية ـ افسح المجال لدخول عدة شركات كورية واوروبية وروسية للمنافسة بقوة، هذا بالاضافة الى منافسة السيارات الأميركية المستعملة.

ويبدو أن السيارات اليابانية التي طرحت في البداية باسعار رخيصة مقارنة بمنافساتها التقليدية الأميركية والاوروبية عادت أسعارها للارتفاع بعد حيازة حصة كبيرة من السوق الخليجي.

وتعد سوق الامارات العربية المتحدة، وتحديداً دبي من اكثر اسواق الخليج رواجاً قياساً لعدد السكان، لكنها تصبح مفهومة عندما نعلم ان كمية كبيرة من السيارات المستوردة يعاد تصديرها للدول المجاورة، غير ان هذه السوق عانت ضغوطا متعددة على مدى السنوات الماضية، بدءاً بالركود الاقتصادي الشهير في منتصف الثمانينات، مروراً بأزمة احتلال الكويت عام 1990، ووصولاً الى الارتفاع الكبير في اسعار السيارات وتكاليف المعيشة.

وتشير لحصائيات شركات السيارات اليابانية والكورية والأميركية الى ان الامارات استوردت في العام 1994 اكثر من 39240 سيارة ركاب مختلفة الانواع من اليابان، مقابل 7550 سيارة اميركية و4853 سيارة كورية جنوبية، و4400 سيارة ألمانية و674 سيارة فرنسية أي باجمالي يقارب 52 ألف سيارة، وصدرت اليابان للامارات 15600 سيارة ركاب صغيرة.

وكانت لتويوتا حصة الأسد في ذلك العام باجمالي 20410 سيارات من اجمالي السيارات اليابانية، وجاءت بعدها نيسان باجمالي 6176 سيارة، وميتسوبيشي 3673 سيارة، وهوندا، 3190 سيارة، ومازدا 2965 سيارة، وتوزعت شركات أخرى بقية السيارات.

وصدرت تويوتا 7824 سيارة ركاب صغيرة و3767 سيارة دفع ورباعي و8038 سيارة تجارية الاستخدامات و127 سيارة ركاب كبيرة.

وصدرت ميتسوبيشي 800 سيارة صغيرة و2565 سيارة دفع رباعي و102 سيارة ركاب كبيرة.

وصدرت هوندا 3190 سيارة كلها صغيرة وللركاب، كما صدرت مازدا 1612 سيارة ركاب صغيرة و989 سيارة تجارية الاستخدام و364 سيارة ركاب كبيرة.

وتبدو السيطرة اليابانية واضحة ومستمرة من خلال هذه الأرقام على سوق السيارات الاماراتية، وجاءت بعدها السيارات الأميركية باجمالي 7550 سيارة، منها 3436 سيارة من انتاج جنرال موتورز و2180 سيارة من فورد، وكانت حصة سيارات الركاب من جنرال موتورز 2214 سيارة و184 سيارة دفع رباعي و575 سيارة تجارية و263 سيارة ركاب كبيرة. اما فورد فكان توزيعها كما يلي 1579 سيارة صغيرة و152 سيارة دفع رباعي و367 سيارة كبيرة و32 سيارة تجارية الاستخدامات. وكانت حصة كرايسلر الأميركية 1631 سيارة، منها 1128 سيارة دفع رباعي و403 سيارات صغيرة للركاب.

وصدرت هايونداي الكورية 2722 سيارة منها 1927 سيارة دفع رباعي و795 سيارة تجارية الاستخدامات.

وصدرت شركة دايوو الكورية 1277 سيارة منها 1010 سيارات ركاب صغيرة و217 سيارة تجارية الاستخدامات.

وصدرت شركة كيا 904 سيارات مختلفة، وايسوزو 898 سيارة، ودلياتسو 550 سيارة، وسوبارو 269 سيارة، ونيسان ديزل 287 سيارة تجارية عدا عن شركات صغيرة اخرى.

لكن هذه الأرقام لا تبدو نهائية لأن هناك آلاف السيارات التي تستورد عن غير طريق الوكيل الرسمي عدا عن السيارات المستعملة التي تستورد من الولايات المتحدة وأوروبا، ولا تدخل في حسابات الواردات الرسمية.

وذكرت ارقام مكتب الاحصائيات المركزي في دبي ان امارة دبي وحدها استوردت 50440 سيارة عام 1994 واستوردت 64500 سيارة عام 1993، مقابل 59400 سيارة عام 1992.

ورغم التراجع الذي بلغ 22% عام 1994، مقابل ما نسبته نحو 7% في العادة، فان قيمة الواردات ارتفعت بنسبة واضحة إذ ثبتت عند 2400 مليون درهم مما يعني زيادة فعلية في التكلفة بلغت 30%.

ويقول مكتب الاحصائيات المركزي ان عدد السيارات اليابانية في هذ الواردات تراجع بنسبة 32% من 25 ألف سيارة الى 31100 سيارة، لتتراجع حصة اليابان في سوق السيارات عبر دبي الى 61.5% مقابل 69% عام 1993، و73% عام 1992، وبلغ ثمن السيارات اليابانية العام الماضي 1.15 مليار درهم.

كما تراجعت السيارات الاميركية بنسبة 4.5% الى 7420 سيارة، وبتكلفة 386 مليون درهم بزيادة 5%، لكن السيارات الالمانية حققت ازدهاراً بلغت نسبته 41% عندما ارتفعت من 4205 سيارات الى 5940 سيارة وبزيادة 32% في القيمة حيث بلغت 550 مليون درهم.

وكانت حصة كوريا 3285 سيارة بتراجع حاد، حيث كانت 5372 سيارة عام 1993. وكانت حصة بريطانيا متواضعة على الرغم من نموها الكبير بنسبة 27% إذ بلغت 858 سيارة، وكذلك الحال مع فرنسا التي صدرت 567 سيارة بقيمة 25.5 مليون درهم.

ويقول المكتب الالماني للتجارة الخارجية ان قيمة واردات الامارات من السيارات في النصف الأول من العام الماضي بلغت 1346 مليون درهم، مقابل 2366 مليون درهم للفترة المقارنة من العام 1993.

وذكر المكتب ان المانيا صدرت للامارات سيارات وقطع غيار بقيمة 3710 ملايين درهم عام 1993 وقال ان الامارات اعادت تصدير سيارات بقيمة 1506 ملايين درهم في العام ذاته.

وقال المكتب ايضاً ان دبي تتصدر مركز اعادة التصدير في هذا المجال الى دول مجلس التعاون الخليجي، وايران، وسورية، وليبيا، وباكستان، والهند، وشرق افريقيا، وباعت معارض السيارات في الامارات وفق المكتب الالماني 52 ألف سيارة عام 1992 وحده، منها 42 الف سيارة يابانية وخمسة آلاف اميركية.

وقد استمر الضغط على السيارات اليابانية بسبب الأسعار خلال العام 1995، وقال تقرير لجمعية صانعي السيارات اليابانية «جاما» ان صادرات السيارات اليابانية للامارات تراجعت بنسبة 22.6% فبلغت 22600 سيارة في الشهور التسعة الأولى من العام 1995، وقال كيوسوكي ميوشي مدير عام نيسان في الشرق الأوسط ان حصة نيسان تراجعت بنسبة 26.4% الى 5981 سيارة فيما تراجعت تويوتا بنسبة 42% الى 9 الاف سيارة، وهوندا بنسبة 36% الى 1700 سيارة، وكانت ميتسوبيشي وحدها التي حققت زيادة بنسبة 65% لتصل الى 4 الاف سيارة بنسبة 18% من الاجمالي.

ويقول مكتب الاحصائيات المركزي في دبي ان متوسط سعر السيارة اليابانية ارتفع من 27 الف درهم العام 1993 الى 37 الف درهم عام 1994، وارتفعت السيارات الأميركية الى 54.7 الف درهم من 49 الف درهم، والكورية من 24 الف درهم الى 29 الف درهم لكن سعر السيارة الالمانية انخفض من 98 الف درهم الى 93 الف درهم، والبريطانية من 124 الف درهم الى 118 الف درهم.

ويبدو من هذه الأرقام حجم الضغوط السعرية القوية التي تتعرض لها السيارات اليابانية ويعترف وكلاء السيارات اليابانية بالضغوط التي تتوفر لها سلعتهم، لكنهم متفائلون بالتمكن من الامساك بزمام الموقف والاستمرار في نزع السوق قائلين ان الدولار لا ينخفض امام الين اكثر مهما انخفض وانه مرشح للصعود مما يعني تراجع اسعار السلع اليابانية.

ويقول سانتوس جوريرو مدير المبيعات في شركة «الفطيم» وكيل تويوتا ان الشركة عدلت اسعارها بنسبة 5% في ابريل (نيسان) الماضي للاستجابة للزيادة في التكاليف. وقال ميشال عياط مدير الشركة العربية للسيارات ان اسعار سيارات نيسان زيدت بنسبة 3.2%.

وفي الوقت ذاته نفى خلف الحبتور رجل الأعمال المعروف وجود ركود في المبيعات من واقع تجربة شركة وكيل سيارات ميتسوبيشي ورولز رويس وساب وأستن مارتن.

وقال الحبتور ان انخفاض المبيعات يعود الى احتدام المنافسة لدخول وكالات جديدة الى السوق، وادخال طرازات جديدة، عدا عن ارتفاع سعر صرف الين تجاه الدولار والدرهم.

وقدر عدد السيارات التي دخلت الامارات العام الماضي بحوالي 70 الف سيارة 20% منها سيارات دفع رباعي، لكنه يتوقع ان يختفي التراجع في وضع السوق بنهاية العام الحالي والى ذلك تتنافس الوكالات في تقديم التسهيلات في الدفع لجذب العملاء، وكانت اخر الابتكارات نظام تأجير السيارات لفترات طويلة للمستهلك بدلاً من الشراء.

السيارات الألمانية

وقال عوني كراجه مدير عام شركة النابوده للمشاريع العامة وكلاء سيارات بورش واودي وفولكس فاجن ان موديلات عام 1996 بدأت بالوصول مطلع شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

واضاف ان هناك موديلين جديدين نزلا الأسواق المحلية لأول مرة بالتزامن مع الأسواق العالمية الأخرى، هما بورش تارجا (250 حصاناً سعة 3600 سي. سي)، وفولكس فاجن بولو (سعة 1400 سي سي صالون 4 ابواب).

كما وصلت الى الأسواق الموديلات الأخرى من أودي ايه 6، وايه 8 ايه تي، والتي نزلت خلال العام الحالي لأول مرة وهي مصنوعة بالكامل من الألومنيوم.

وقال توفيق سويلم مدير دائرة سيارات رينو بمؤسسة جمعة الماجد ان موديلات عام 1996 من سيارات رينو وصلت بداية شهر سبتمبر (ايلول) الماضي، ومنها رينو لاجونا، ورينو كليو، ورينو 19 الجديدة التي طرأ عليها تغيير في سعة المحرك وزيادة قوته، ونظام حقن الوقود البخاخ واضاف ان موديلات عام 1996 هي نفس موديلات عام 1995 مع وجود بعض الاضافات والتغييرات.

وعلى صعيد السيارات الأميركية قال آرمني فنادري مدير المبيعات والتسويق بشركة المشروعات التجارية ان هناك سيارات كرايسلر ستنزل الى الأسواق لأول مرة، منها كرايسلر نيون «ال اي» و«اس اي» المجهزة بمحرك سعة ليترين، وناقل سرعات عادي واوتوماتيكي، بالاضافة الى كرايسلر ستراتوس «ال اي» و«ال اكس» بمحركات سعة 2.5 ليتر، التي تتوفر بناقل سرعات اتوماتيكي فقط، وكرايسلر جراند فوياجر وهي سيارة «ميني فان» مجهزة بمحرك سعة 3.3 ليتر، ونيويوركر انتريبد، وكونكورد، مجهزة بمحرك 3.6 ليتر، ودودج رام لارامي، وهي شاحنة متعددة الاستخدامات ذات دفع رباعي مجهزة بمحرك 3.6 ليتر، ودودج رام لارامي شاحنة متعددة الاستخدامات ذات دفع رباعي مجهزة بمحرك سعة 5.9 ليتر، وجيب شيروكي جلنبوري الرياضي المطور، وجيب جراند شيروكي بمواصفات محسنة.

تويوتا سيلكا من اكثر السيارات اليابانية شعبية في السعودية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

بعد نجاح «شيروكي»

كرايزلر تجدد شباب جيب «رانجلر»

بون: من احمد كمال حمدي

بعد ثماني سنوات من الاحتفاظ بالهيكل الخارجي التقليدي لسيارة الجيب التي تنتجها مصانع كرايسلر الاميركية تحت اسم «رانجلر» تبدو هذه السيارة، التي تحمل اسما تقليديا تتميز به سيارات الحقول والاراضي الوعرة والمتطلبات الصعبة، اليوم بنموذجها الجديد بصورة مختلفة تماما، تذكر بسيارة الجيب المعروفة ذات المصابيح الامامية المستديرة، مع التحسينات العديدة التي ادخلت عليها.

ويبلغ طول سيارة الجيب رانجلر ذات الاربعة مقاعد، التي يمكن شراؤها كسيارة مكشوفة او مغطاة بسقف، 3.88 متر وعرضها 1.74 متر وارتفاعها 1.75 متر، كما يصل وزنها الى 1500 كغ وهي فارغة وحوالي 2000 كغ وهي محملة ويمكن اقتناء سيارات المهمات الصعبة هي، باحد محركين الاول باربع اسطوانات بسعة 2.5 ليتر وحجم يبلغ 2464 سم مكعب، وطاقة 88 كيلووات وقوة 120 حصانا بخاريا يعمل بطريق التبريد بواسطة الماء. والثاني بست اسطوانات بسعة 4 ليترات وحجم 3960 سم مكعب وطاقة 120 كيلووات، وقوة 174 حصانا بخاريا. كما يمكن الاختيار بين نموذجين الاول ذو خمس سرعات، والثاني ذو ثلاث سرعات ـ اوتوماتيك، يعملان بقوة اندفاع امامية وخلفية وتحتوي سيارة الجيب الجديد على تحسينات عديدة في الشكل والمعدن المستخدم في صناعتها الى جانب التقنية المتطورة التي ادخلت عليها، ومقاومتها للهواء وخطوطها الانسيابية وخاصة مقدمتها التي تنحدر الى الامام مما يخفف من مقاومتها للهواء بنسبة 10 في المائة عن النموذج القديم، دون ان تفقد صلابتها ومقاومتها المعروفة.

وقد ركزت مصانع كرايزلر الاميركية في سيارتها الاسطورية هذه، هذه المرة، على توفير شروط الامان والسلامة العامة للسيارة وركابها، منها بالونات الوقاية الامامية والسقف الصلب المتين والابواب المحكمة، الى جانب شروط الراحة والرفاه وخاصة في المقاعد الامامية والخلفية، ولوحة القيادة والمفاتيح وسهولة الصعود والهبوط منها، بحيث لم تعد سيارة الجيب هذه واستعمالها قاصرين على الاعمال الصعبة والمهمات الخاصة بالاراضي الوعرة والحقول والمزارع بل دخلت ميدان سيارات المدن والعائلة والرحلات السياحية المريحة.

وقد احتفظت سيارة الجيب الجديدة رانجلر كذلك بنفس المواصفات الفنية والعملية التي تميزت بها سيارة جيب «جراند شيروكي» المعروفة خلال ما يزيد على نصف قرن، بعد ادخال تحسينات عليها، اذ تم استبدال صفائح الرفاسات القديمة بنوابض سهلة ومريحة، اسوة بسيارات الجيب الاخرى التي انتجت في ما بعد، وفي مقدمتها سيارة «رانج روفر» وسيارة «مرسيدس G» في نفس الوقت الذي اصبحت قيادة الجيب الجديدة سهلة ومريحة وذات حساسية خاصة للاراضي الوعرة، والمنعطفات الحادة.

ويبدو ان مصانع السيارات الاميركية ما زالت بعيدة عن موجة خفض استهلاك الوقود في السيارات الجديدة المنتجة بأي صورة من الصور التي تسود صناعة السيارات الاوروبية وتسيطر على اذهان مصممي السيارات في اوروبا، فاستهلاك سيارة الجيب الجديدة غير قليل ويتراوح ما بين 10 ليترات و12 ليترا لكل مائة كيلومتر، نظرا لقوة محركيها، الامر الذي يطرح سؤالا حول مدى امكانية دخولها الاسواق الاوروبية، وحتى الاسواق الآسيوية التي تسيطر عليها مصانع السيارات اليابانية والكورية، والتي يبدو من تعليق احدى المجلات الالمانية المتخصصة بالسيارات التي وصفت السيارة الجديدة بانها سيارة اميركية صرفة».



جيب رانجلر (ارشيف «الشرق الأوسط»)

«بولو» و«كورسا» و«كليو» أكثر السيارات الصغيرة مبيعا في أوروبا

بون: «الشرق الاوسط»

تعد سيارات فولكسفاجن/بولو، واوبل/كورسا، وفورد/فييستا، التي تسيطر على جزء كبير من هذه السوق الالمانية اكثر السيارات مبيعا في اوروبا. وذلك الى جانب سيارة رينو/كليو».

وطرحت «كليو» طرازا جديدا في العام 1966 الذي يتميز عن سابقة بصورة جديدة في مقدمة السيارة وتوسيع عروضة السابقة بحيث يستطيع المشترون اختيار المحرك المناسب بقوة تتراوح ما بين 55 حصانا تجاريا و109 حصانا تجاريا، كما يستطيعون شراء النموذج الجديد المزود بمحرك ديزل والتمتع بالاضافات المجانية التي ادخلت على هذه السيارة الفرنسية الناجحة، وفي مقدمتها البالونان الوقائيان للمقعدين الاماميين.

ولا يزيد سعر سيارة رينو/كليو، التي لا يزيد معدل استهلاكها للوقود على 6 ليترات لكل مائة كيلومتر، على اكثر من 17 الف مارك (حوالي 11 الف دولار اميركي) وهو سعر منافس جدا لأسعار السيارات الالمانية الصغيرة.

ولم تحاول مصانع تويوتا اليابانية، المنافسة للسيارات الالمانية الأوروبية، ان تزيد سعر سيارتها الصغيرة من طراز تويوتا/ميني على سعر سيارة رينو/كليو هذه باكثر من 300 مارك الماني فقط كنوع من الامتياز الخاص، وابراز لمزاياها التقنية المتطورة.

وقد خلف النموذج الجديد من سيارة تويوتا/ميني النموذج السابق الذي يصغر النموذج الجديد بعدة سنتميترات فقط ولكنه يتضمن تحسينات عديدة تتعلق بمقاومة الهواء والمقعد الخلفي الطويل القابل للطي، وهو نموذج ذو محرك من سعة 1.4 ليتر وقوة 73 حصانا تجاريا، تصل سرعته القصوى الى 170كم في الساعة ولا يزيد استهلاكه من البنزين على اكثر من 6.5 ليترا لكل 100 كم.

كما يشمل النموذج الجديد من سيارات تويوتا الصغيرة تحسينات اضافية مجانية كالمكابح القوية من طراز (ABS) ونظام الاقفال المركزي. ويمكن للمشتري انتقاء نفس النموذج من هذه السيارة اليابانية الصغيرة بجهاز اوتوماتيكي للسرعة، ولكن سعر السيارة يرتفع آنذاك الى 21 الف مارك الماني (حوالي 16 الف دولار اميركي).

وابتداء من شهر اغسطس (آب) المقبل سوف تطرح في اسواق السيارات الالمانية والاوروبية، سيارة اجنبية صغيرة منافسة قادمة من ماليزيا، هي سيارة «بروتون 300» ذات الابواب الثلاثة، التي انتجت بمواصفات شبيهة جدا بسيارة ميتسوبيشي/كولت السابقة، والتي عرضت في معارض السيارات الدولية في اوروبا، ولكنها لم تصل الى اسواقها بعد.

ويبلغ طول سيارة بروتون الماليزية/اليابانية الجديدة اربعة امتار بحيث يتجاوز حجمها حجم السيارات الصغيرة جدا، وتصل الى حجم السيارات الصغيرة العادية التي تعرف باسم «السيارات من حجم فولكس فاجن/جولف» كما ان محركها، الذي تتراوح قوته ما بين 75 و90 حصانا تجاريا، يتجاوز قوة محركات السيارات الصغيرة. ومع ذلك فان سعر سيارة بروتون 300، التي ستدخل اسواق اوروبا والمانيا لأول مرة، لا يزيد على 18 الف مارك الماني (حوالي 12 الف دولار اميركي) اي اقل من سعر سيارات فولكسفاجن واوبل وفورد الالمانية المماثلة بحوالي 5 الاف مارك الماني.

«بولو» الصغيرة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

رغم ارتفاعها بنسبة 6 في المائة بعد إعلان نتائج الانتخابات

صناديق الاستثمار الأوروبية منقسمة بشأن مستقبل سوق الأسهم الإيطالية

لندن: «الشرق الأوسط»

مثلت نتائج الانتخابات الايطالية الاخيرة بادرة خير بالنسبة الى سوق الاسهم الايطالية، التي ارتفعت بنحو 6 في المائة خلال ثلاثة ايام متتالية. غير ان صناديق الاستثمار الاوروبية اظهرت انقساما واضحا في تقديراتها لمستقبل الاسهم الايطالية.

يقول رينود سالور، مدير الفرع الاوروبي لعمليات شركة «فيديليتي انفستمنت» الاميركية «بات من المحتمل جدا ان تبقى هذه الحكومة في السلطة». ويظهر سالور رغبة مستمرة في شراء الاسهم الايطالية.

من جهته يذكر طلال الشكرجي، مدير صندوق «اولد ميوتشوال اند هووك» البريطاني الذي استطاع تحقيق الارباح من عملياته في بورصة ميلانو «ان السوق الايطالية، كانت ضعيفة نسبيا قبل الانتخابات وذلك بسبب عدم استقرار الاوضاع السياسية».

وكلا هذين المديرين، اللذين ساهما في اللجنة التابعة لصحيفة وول ستريت جورنال والمتخصصة في اختيار احسن الاسهم الاوروبية اداء، اعتبرا الاسهم الايطالية رخيصة واقدما على عمليات شراء في الفترة السابقة للانتخابات التي دفعت نتائجها الى صعود الاسعار. غير انهما، سالور والشكرجي، اصبحا الآن ينتهجان مسارا مختلفا.

يقول سالور «ان سوق الاسهم الايطالية كانت متعثرة. بيد انه مع الارتفاع المستمر في اسعار اسهم الشركات الكبرى في اوروبا فقد اقدم سالور في اوائل العام الحالي على زيادة استثماراته في ايطاليا. يقول «تبدو اسهم شركات الاتصالات الايطالية من على شاشات الكومبيوتر رخيصة ودون قيمتها على اساس الاسعار الفورية».

وبخصوص المستقبل يتوقع سالور تدفقا للاموال الاجنبية الى ايطاليا، الامر الذي سيعزز اسهم الشركات الايطالية الكبرى. ويسعى سالور في الوقت الحاضر الى موازنة استثماراته في البورصة الايطالية بغية الاستفادة من هذا التطور. وانطلاقا من اعتقاده بقدرة الحكومة الايطالية القوية على خفض الانفاق الحكومي، يتوقع سالور انخفاض الفجوة الحالية القائمة بين معدلات الفائدة الايطالية ونظيرتها الالمانية، الامر الذي سيعود بالفائدة على الاسهم المالية.

خلافا لذلك، يقول الشكرجي ان الوقت الحالي قد يكون مناسبا لجني الارباح المتحققة في الاسهم الايطالية. ويذكر انه استطاع حتى هذا الوقت من العام تحقيق ايرادات كبيرة من عملياته في السوق الايطالية، وانه بدأ يتطلع نحو بيع بعض ما بحوزته من اسهم مثل اسهم شركة «ستيت» للهاتف، التي ابلت بلاء حسنا في الآونة الاخيرة.

والجدير بالذكر ان سالور والشكرجي كانا طوال عام 1995 متفقين حول الاستثمار في اسهم البورصات الاسكندنافية مثلما كانا متفقين حول بورصات البلدان الاوروبية المتوسطية. فقد كانت اسكندنافيا المنطقة المفضلة بالنسبة اليهما داخل القارة الاوروبية. الا انهما يظهران الآن اختلافا في التقديرات.

يقول سالور «اقدمت على التخفيف بعض الشيء من استثماراتي الكبيرة وذلك لان الآفاق في هذه البلدان ما زالت ايجابية». غير ان الشكرجي ما يزال عند تفاؤله الكبير بشأن آفاق الشركات في السويد والنرويج وفنلندا. فقد سافر الى هذه المنطقة ثلاث مرات خلال العام الحالي من اجل الاطلاع على الشركات. ويذكر الآن انه اقدم على زيادة حصة الاسهم الاسكندنافية من محفظته الاستثمارية الى 50 في المائة. ويعلل ذلك بانه قد وجد في هذه الاسهم افضل الصفقات التي قام بها مؤخرا، مشيرا الى اسهم شركات التأمين النرويجية وشركة فنلندية لانتاج المواد الغذائية وعدة شركات للشحن كامثلة على رخص اسعار الاسهم الذي لا يجده المستثمر في البورصات الاوروبية الاكبر. اذ يقول «لا استطيع فهم المستثمرين الدوليين وانحيازهم ضد البورصات الاسكندنافية».

وعلى الرغم من النشاط الذي ابداه المستثمرون الدوليون في اسواق الاسهم الاسكندنافية، الامر الذي ساهم في دفع مؤشراتها الى الاعلى، الا انهم اشتروا في الغالب اسهم الشركات الكبرى الشهيرة والمعروفة توجهاتها، تاركين جانبا اسهم الشركات المتوسطة.

وفي داخل السوق الايطالية، يتبع طلال الشكرجي الحكمة القائلة «اشتر عندما تهدر المدافع وبع عندما تصدح آلات الكمان». فعندما هبطت بورصة ميلانو في العام الماضي، بدأ الشكرجي يشتري الاسهم الايطالية.

بيد ان مشاعر المستثمرين تحولت الى التفاؤل بالاسهم المتأثرة بالدورة الاقتصادية في الاسابيع الاخيرة. اذن فقد حان وقت بيع هذه الاسهم. وعندما انتعشت تلك الاسهم في اوائل العام الحالي، عمد الشكرجي الى خفض ما بحوزته من اسهم «مودو» السويدية و«انزو كوتزيت» الفنلندية للورق.

والحقيقة هي ان الاسلوب الاستثماري الذي يتبعه الشكرجي قد در على مؤسساته عوائد جيدة. فاعتمادا على مؤسسة «مايكرويال»، حققت محفظة الشكرجي الاستثمارية في اوروبا عوائد بلغت في المعدل 18.5 في المائة خلال الاشهر الثلاثة الاولى من العام بالمقارنة مع متوسط العوائد في مجمل القطاع البالغ 5.2 في المائة.

لكن الشكرجي يعترف بان سعيه وراء الاسهم القوية قد دفع به الى الاحتفاظ باسهم شركة «اوليفيتي» الايطالية. ويقر بان الشركة قد خيبت آمال مساهميها في مناسبات عديدة. والنتيجة هي ان المستثمرين باتوا غير راغبين بشراء اسهمها بأي سعر كان. فقد انخفض سعر سهم الشركة من 2800 ليرة (1.8 دولار) في اواسط عام 1994 الى 1450 ليرة وقت اصدار شريحة جديدة من اسهمها في الخريف الماضي، واستمر بالانخفاض حتى بلغ في مارس (آذار) الماضي ادنى مستوياته عند 735 ليرة. يقول الشكرجي عند بلوغ سعر سهم «اوليفيتي» هذا المستوى «فقد بدأنا نهتم به».

ويرى الشكرجي ان تفكيك الشركة الى اجزائها الاولية، التي تتضمن حصة مقدارها 41 في المائة في شركة «اومنيتيل» المشغلة للهاتف النقال، يرفع قيمة سهمها الى ضعف مستواه الحالي. الا ان المستقبل وحده هو الذي سيثبت ما اذا كان قراره بتخصيص اكثر من 50 في المائة من محفظته لاسهم «اوليفيتي» صائبا ام لا.

من جهة اخرى اقدم الشكرجي مؤخرا على شراء اسهم في شركة «بروتكتور» النرويجية للتأمين. ويذكر ان هذه الشركة في طريقها لخفض حجم عملياتها في مجال اعادة التأمين، الامر الذي قد ينعكس بتضاعف ارباحها بنحو ثلاث مرات. ويضيف ان هذه الشركة اصبحت هدفا جيدا للاستيلاء من قبل شركات تأمين اخرى. ويؤكد قائلا «من الصعب ان تجد مثل هذه القيمة في اسواق الاسهم الكبرى مثل السوق الالمانية او الفرنسية او السويسرية. ولكن غالبا ما يجري تجاهل ذلك في الدول الاسكندنافية، وهو امر لا يمكن ان يصدق».

من جهته يذكر رينود سالور ان ارتفاع السوق الايطالية بعد الانتخابات يعود جزئيا الى «كون الناس متلهفين لتفسير نتائج الانتخابات باعتبارها افضل من المتوقع». ويعتقد سالور ان اسهم التوفير في شركة «ستيت» للهاتف التي يعتبرها دون قيمتها الحقيقية، ستكون اول الاسهم المستفيدة من الحكومة الجديدة بقيادة رومانو برودي. اذ يقول «باعتباره رئيسا لشركة IRI الحكومية، فان برودي كان مؤيدا لمعاملة حاملي اسهم التوفير بانصاف». والمعروف ان اسهم التوفير لا تحمل حقوقا تصويتية، وغالبا ما يجري تداولها باسعار مخفضة بالمقارنة مع الاسهم العادية.

اضافة الى ذلك فان «ستيت» تعتبر من اكثر الشركات حساسية نحو سعر الفائدة، في حين يتوقع سالور انخفاض اسعار الفائدة الايطالية مع تعزز ثقة المستثمرين بآفاق الاقتصاد الايطالي.

كما عمد سالور في الاسابيع الماضية الى شراء بعض الاسهم الفرنسية، متجاهلا حقيقة ارتفاع مؤشر كاك 40 في بورصة باريس بنسبة 12 في المائة خلال العام الحالي. يقول «اعتقد ان لعبة استيلاء الشركات على بعضها الآخر ستهيمن على السوق بدلا من توقعات خفض آخر في معدلات الفائدة او ارتفاع في ايرادات الشركات».

ونتيجة لذلك اقدم سالور في الآونة الاخيرة على شراء اسهم شركات الادوية التي يتوقع استفادتها من تعزيز اركان الصناعة في اعقاب الاعلان عن الاندماج بين شركتي «سيبا - جيجي» و«ساندوز» السويسريتين. وانطلاقا من اعتقاده بان التوزيع في سوق الولايات المتحدة يعتبر عاملا معوقا امام شركات الادوية الفرنسية، فقد عمد سالور الى شراء اسهم شركة «رون - بولانس» للادوية وذلك بسبب تمتع فرعها «رون - بولانس رورير» بوجود قوي في الولايات المتحدة.

وبعد التفاؤل الذي اظهره حيال السوق الاسبانية في الشهر الماضي، عمد سالور مؤخرا الى خفض ما بحوزته من اسهم في سوق مدريد بعد ظهور نتائج الانتخابات في مارس (آذار) الماضي. اذ يقول «ان الانتخابات قد ولدت سناريو كان يمكن ان يحدث في ايطاليا».

نتائج الانتخابات انعشت بورصة ميلانو (ارشيف «الشرق الاوسط»)

18.7 مليون دولار على تحديث فندق «الأردن»

3.2 مليون دولار أرباح 95 وتوزيع 1.2 مليون دولار على المساهمين

عمان: «الشرق الأوسط»

قرر مجلس ادارة شركة «الفنادق السياحية الاردنية» تحديث وتوسيع فندق الاردن المملوك للشركة بتكلفة تصل الى 13.3 مليون دينار (18.7 مليون دولار) بناء على دراسة قامت بها شركة بريطانية استشارية لتحديد احتياجات توسيع الفندق وتطويره. وتقدمت الشركة باقتراحات لتطوير الفندق ليعود الى احتلال مكانته المتميزة في السوق من جهة وليستطيع المنافسة مع الفنادق الجديدة التي ستقام في عمان.

وقال نياد عناب رئيس مجلس الادارة في اجتماع الجمعية العمومية السنوي ان مجلس الادارة اقر خطة لتوسعة وتطوير الفندق خلال العام الحالي والعامين المقبلين، وان الخطة تشمل استبدال نظام التلفزيون وتطوير نظام الهاتف وتطوير واستكمال نظام السلامة العامة وانشاء ملحق جديد بسعة 125 غرفة يشمل اربعة طوابق كمواقف للسيارات وانشاء سوق تجاري في المبنى الجديد ونادي صحي وتوسيع قاعات الاستقبالات. وقال ان ادارة الشركة تجري اتصالات مع شركة «انتركونتيننتال» الأميركية العالمية التي تدير الفندق لتعديل اتفاقية الادارة بحيث تتحقق مصلحة الشركة ومساهميها خاصة في ضوء الاستثمارات الكبيرة التي ستنفق على توسعة وتحديث الفندق.

واضاف ان شركة «انتركونتيننتال» تقاضت رسوماً خلال العام الماضي بلغت 990.8 الف دينار (1.4 مليون دولار) بزيادة قدرها 48 في المائة العام الماضي.

وقال ان نسبة الاشغال في فندق الاردن ارتفعت الى 70 في المائة عام 1995، وبنسبة 56.2 في المائة عام 1994، وزاد عدد النزلاء الى 119.5 الف شخص وارتفع معدل سعر الاقامة الى 58.1 دينار من 51.3 دينار للغرفة.

وانعكس ذلك في زيادة ايرادات التشغيل الى 11.5 مليون دينار (16.2 مليون دولار) بزيادة نسبتها 33.7 في المائة عن عام 1994. وعزا الزيادة الى انتعاش حركة السياحة في الاردن وسط لجواء العملية السلمية الجارية في منطقة الشرق الاوسط عامة.

واقرت الجمعية العمومية للشركة توصية مجلس الادارة بتوزيع 20 في المائة من راس المال، اي ما يعادل 822.4 الف دينار (1.2 مليون دولار) على المساهمين بعد ان حققت ارباحاً صافية قدرها 2.3 مليون دينار (3.2 مليون دولار) عام 1995 بزيادة نسبتها 170 في المائة عن العام السابق.

واظهرت ميزانية عام 1995 ارتفاعاً في موجودات الشركة بنسبة 56 في المائة قيمته 21.3 مليون دينار فيما زادت حقوق المساهمين الى 17.6 مليون دينار بعد وقوفها على 6.8 مليون دينار فقط في العام السابق.

وتاسست شركة «الفنادق والسياحة الاردنية» في عام 1955 كشركة مساهمة عامة للاستثمار في العقارات خاصة في الاعمال السياحية، وتمتلك فندق «الاردن» الذي تديره شركة فنادق «انتر كونتيننتال» بموجب اتفاقية ادارة موقعة في عام 1972 المعدلة في عام 1986 والسارية حتى عام 2002. ويبلغ رأسمال الشركة حاليا 5 ملايين دينار.

في دراسة حول اتجاهات العملة

الجهني: السعودية مطالبة بتوفير فرص عمل جديدة بين المواطنين لمنع انتشار البطالة

جدة - واس: وصف الدكتور عيد بن عبد الله الجهني استاذ الاقتصاد المساعد في كلية الاقتصاد والادارة بجامعة الملك سعود في جدة، سوق العمل السعودي بانه «يتميز بخاصية فريدة حيث تكثر اعداد العمالة الوافدة».

وقال ان الخاصية «ترتبت في الواقع نتيجة للبرامج المتعددة التي تبنتها خطط التنمية في المملكة العربية خلال السبعينات».

وفي مقدمة دراسة عنوانها «زيادة الانتاجية وسياسة الاجور ومدى قدرتهما على التأثير في عملية إحلال العمالة المواطنة في القطاع الخاص السعودي»، يقول «بسبب تزايد وضخامة برامج التنمية وانخفاض اعداد الايدي العاملة المحلية المتاحة في سوق العمل اتجهت معظم المؤسسات في القطاع الخاص والعام الى استقدام ايد عاملة من خارج السعودية لسد احتياجات العمل».

لكن الجهني يرى ان القطاع العام استطاع في السنوات اللاحقة ومن خلال سياسات مرسومة بفعالية سعودة وظائفه بشكل عام.

---

55 مليون دولار أرباح البنك البريطاني العربي التجاري في عام 1995

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن البنك البريطاني العربي التجاري، ومقره لندن، امس الاول ان ارباحه قبل استقطاعات الضرائب لعام 1995 قد بلغت 36.7 مليون جنيه استرليني (55 مليون دولار) بارتفاع عن ارباح العام السابق البالغة 28.6 مليون جنيه استرليني.

وقال البنك ان اداءه في العام الماضي قد استفاد من تحرير ما قيمته 21 مليون جنيه استرليني من الاحتياطي المخصص لمواجهة الخسائر المحتملة.

وذكر البنك ان اجمالي رسوم الضرائب البالغ 13.7 مليون جنيه استرليني جعل ارباحه الصافية لعام 1995 تبلغ 23 مليون جنيه استرليني، ارتفاعا من مستواها البالغ 20.9 مليون جنيه استرليني في عام 1994. وقال انه تم توزيع 15 مليون جنيه من هذه الارباح (بالمقارنة مع 10 ملايين جنيه في عام 1994) في حين احتفظ البنك بـ8 ملايين جنيه.

واعرب رجب ميسيلاتي، رئيس مجلس ادارة البنك في بيان تصدر التقرير السنوي للبنك عن سعادته بهذه النتائج، وهي الاولى بعد تبني البنك لاسمه الجديد. وذكر ميسيلاتي ان «ميدلاند بنك» البريطاني قد اقدم على زيادة حصته في البنك البريطاني العربي التجاري الى 41 في المائة، في حين حصل البنك البريطاني للشرق الاوسط، وهو بنك آخر تعود كامل ملكيته الى مؤسسة هونج كونج اند شنغهاي المصرفية (HSBC) على حصة مقدارها 5 في المائة. وبذلك تكون ملكية البنك البريطاني العربي التجاري موزعة بالشكل التالي: 25 في المائة للمصرف الليبي العربي الخارجي، و41.51 في المائة لبنك ميدلاند، و5 بالمائة للبنك البريطاني للشرق الاوسط، و7.86 في المائة لبنك المغرب، و7.86 في المائة لبنك الجزائر الخارجي، و7.86 للبنك المركزي المصري، و 7.91 لبنك الرافدين.

وقال ميسيلاتي في البيان ان اجمالي اصول البنك قد ارتفعت الى 973 مليون جنيه استرليني (1.45 مليار دولار) من 893 مليون جنيه استرليني في نهاية 1994، وان اجمالي رأسمال البنك ارتفع الى 145 مليون جنيه من 137 مليونا في 1994.

واختتم ميسيلاتي بيانه بالقول ان تحقيق النتائج الايجابية وآفاق التعاون الوثيق بين البنك البريطاني العربي التجاري ومجموعة HSBC تعد اساسا للتفاؤل بمستقبل البنك.

مبادلاتهما تقترب من 100 مليون دولار سنويا

تأسيس شركة قابضة مصرية-يونانية برأسمال 50 مليون دولار للتجارة الخارجية

القاهرة: من أحمد عادل

يبحث وفد يوناني يضم 55 من كبار رجال الاعمال اليونانيين في زيارة للقاهرة في النصف الثاني من الشهر الحالي انشاء شركة قابضة مصرية - يونانية مشتركة مع رجال اعمال مصريين للتجارة الخارجية برأسمال 50 مليون دولار لتعزيز التبادل التجاري بين البلدين.

ويضم الوفد ممثلين عن 20 مؤسسة يونانية لبحث فرص تعزيز التعاون مع رجال الاعمال المصريين في الصناعات الكهربائية والكيماوية والبلاستيك وخيوط النسيج والصلب واغذية الاطفال والمشروبات والعصائر والمياه المعدنية وتوريدات المعدات الكهربائية عالية ومنخفضة الضغط وصناعة الزجاج والنحاس والثلاجات الكهربائية والرخام وادوات الجراحة والادوات المكتبية والصناعات الغذائية والحلوى والزيوت والاعلاف الحيوانية والآلات الزراعية والسياحة والاعمال المصرفية لخدمات الزراعة. ويقول عبد الغفار حجازي رئيس ادارة غرب اوروبا في ادارة التمثيل التجاري في وزارة التجارة والتموين ان تأسيس الشركة القابضة «سيعطي الصادرات المصرية دفعة الى الامام» وان قيمة التبادل التجاري بين القاهرة واثينا بلغت نحو 97 مليون دولار في العام الماضي منها صادرات مصرية قيمتها 60 مليون دولار وواردات من اليونان بقيمة 46 مليون دولار.

وقال حجازي ان مباحثات الوفد اليوناني في القاهرة تشمل ايضا الاستثمارات المشتركة خاصة زيادة الاستثمارات اليونانية في مصر بعد ان ارتفعت الواردات اليونانية من مصر بشدة في السنوات الماضية.

توقع نموا متواضعا للاقتصاد الألماني هذا العام

البوندزبنك يحذر من غياب استقرار العملات الأوروبية قبل تحقيق الوحدة النقدية

لندن: «الشرق الأوسط»

حذر البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) من ان الاجراءات المالية المتخذة بهدف ارساء اسس الاستقرار النقدي في اوروبا قبل موعد تحقيق الوحدة النقدية الاوروبية في بداية 1999 ما زالت غير مقنعة، وانه ما يزال على بلدان الاتحاد الاوروبي ان تقطع شوطا بعيدا قبل تحقيق الاستقرار المالي والنقدي.

جاء ذلك في التقرير السنوي الذي اصدره البنك في نهاية الاسبوع الماضي. وتوقع البنك في هذا التقرير ان يحقق الاقتصاد الالماني نموا «متواضعا» في العام الحالي، مشيرا الى ان كل هذا النمو سيحدث خلال النصف الثاني من العام.

ولاحظ البوندزبنك في تقريره انه على الرغم من الجهود الناجحة الرامية الى خفض عجوزات الميزانية في اغلب البلدان الاعضاء في الاتحاد الاوروبي خلال عام 1995، الا ان ثلاثة بلدان فقط استطاعت الايفاء بمعايير الميزانية التي نصت عليها اتفاقية ماستريخت للوحدة النقدية. فقد اظهرت كل من ايرلندة والدنمارك ولكسمبورج عجوزات للميزانية دون نسبة 3 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي.

غير انه من المتوقع لعجز الميزانية في المانيا ان يصل الى 3.5 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي في عام 1996 بعد بلوغه 3.6 في المائة في العام الماضي، اي اكبر بكثير من نسبته في عام 1994 والبالغة 2.6 في المائة. وكانت الحكومة قد اكدت على ان عجز الميزانية سينخفض الى 3 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي بحلول عام 1997.

من جهة اخرى ارتفعت مستويات الدين الحكومي نسبة الى الناتج المحلي الاجمالي في اغلب البلدان الاوروبية، حسبما جاء في تقرير البنك. ففي المانيا بلغ اجمالي الدين العام في العام الماضي ما نسبته 58 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي، من المتوقع ان يرتفع الى 59 او 60 في المائة خلال العام الحالي. والجدير بالذكر ان المعايير التي نصت عليها اتفاقية ماستريخت وضعت سقفا للدين العام نسبته 60 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي.

وذكر البوندزبنك ان البلدان الاوروبية قد اخفقت في استغلال الفرصة لارساء اساس الاستقرار النقدي عندما مرت بفترات ازدهار اقتصادية في السنوات الماضية. ونتيجة لذلك فان «الطريق نحو الاستقرار النقدي الكافي بمعنى الايفاء بمعايير الميزانية لا يزال بعيدا بالنسبة للغالبية من البلدان الاعضاء في الاتحاد الاوروبي».

على صعيد آخر جاء في التقرير ان البوندزبنك سيستمر في اتباعه لطريقة استخدام اهداف العرض من النقود (ام 3) في توجيه سياسته النقدية. ودافع البنك في التقرير عن اعتماده على ام 3 في معرفة اتجاهات التضخم مشيرا الى جانب ذلك الى ان اي تغيير في هدف ام 3 تغطي مدته اكثر من عام سينطوي على مخاطر معينة.

ودعا البنك الحكومة الالمانية الى اتباع اجراءات قوية تستهدف ارساء اسس الاستقرار النقدي لعام 1997 بغية تأهيل البلاد للانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية بحلول عام 1999. وقال البنك ان قدرة الحكومة على ايجاد الطرق اللازمة لتضييق فجوة العجز في الميزانية تكمن في ادخال تغييرات في نظام الرعاية الاجتماعية. غير انه حذر بالقول «ان السياسة المالية لالمانيا تواجه ايضا فترة من الصعوبات في المدى المتوسط».

وذكر البنك المركزي الالماني ان الفرص امام معدلات فائدة منخفضة في سوق المال قد تحسنت في المانيا. ولاحظ ان معدلات الفائدة المعدلة التي تستبعد عنصر التضخم تتراوح الآن حول 2 في المائة، وانها لم تشهد مثل هذه المستويات المنخفضة منذ الثمانينات. والاهم من ذلك، حسبما جاء في التقرير، «ان التوقعات الخاصة بالشرط الاساسي لتحقيق معدل منخفض للتضخم ما زالت تدعم الاتجاه الحالي». واكد البنك، في الوقت ذاته، على انه «لا يمكن اعتبار معدلات الفائدة الحقيقية مرتفعة». لكنه لاحظ انه يمكن لمعدلات الفائدة الحقيقية ان تكون ادنى، وذلك لان التوقعات طويلة الاجل الخاصة بالتضخم في المانيا لم يتم اخذها بالكامل من قبل الاسواق.

من جهة اخرى كرر البوندزبنك ان هامش الحركة الحالي في آلية معدل الصرف في النظام النقدي الاوروبي والبالغة نسبته 15 في المائة لن يكون القياس المتبع للايفاء بمعايير استقرار العملة اثناء تطبيق الوحدة النقدية الاوروبية. واكد البنك على ان التعريف الاكثر دقة لذلك القياس لن يكون واضحا حتى اوائل عام 1998، عندما يتم اختيار المجموعة المحورية الاولية التي تشكل نواة الوحدة النقدية الاوروبية.

والجدير بالذكر ان هامش حركة العملات في آلية معدل الصرف للنظام النقدي الاوروبي قد تم توسيعه الى 15 في المائة في عام 1993 اثناء ذروة ازمة العملات الاوروبية. فقد كان الهامش المتبع قبل ذلك التاريخ لا يتعدى 2.25 في المائة.

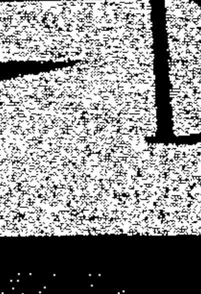
وفي السابق، كان البوندزبنك قد وقف الى جانب الرأي القائل بان على العملات الاوروبية ان تنضم الى آلية معدل الصرف بغية الايفاء بمعايير معدل الصرف. والمعروف ان بلدان كل من المملكة المتحدة وايطاليا وفنلندا والسويد الآن خارج آلية معدل الصرف.

وتشترط اتفاقية ماستريخت على البلدان الراغبة بالتأهل للانضمام الى الوحدة النقدية بان يكون البلد منضما الى آلية معدل الصرف لفترة عامين وان لا تتذبذب عملته فوق او دون الهامش الطبيعي.

وكان مسؤولون ايطاليون قد ذكروا مؤخرا ان بلادهم ستعود قريبا الى الانضمام مجددا الى آلية معدل الصرف. وهناك ايضا توقعات بان تحذو كل من فنلندا والسويد حذو ايطاليا. غير ان المملكة المتحدة عبرت مرارا عن عزمها بعدم الانضمام.

وانتقد البوندزبنك في تقريره الحالة الراهنة التي تميز معدلات الصرف لعملات البلدان المنظمة الى النظام النقدي الاوروبي واصفا اياه بانها «مقنعة بصورة جزئية». وقال ان من بين العملتين اللتين تركتا آلية معدل الصرف في عام 1995، وهما الجنيه الاسترليني والليرة الايطالية، فان الاسترليني قد اصبح الآن اقوى مما كان عليه وقت انضمامه الى الآلية.

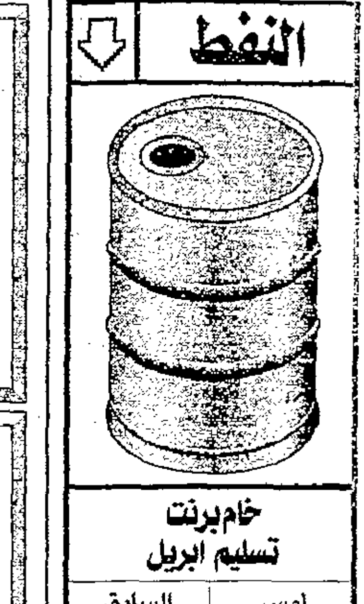




تدشين طراز «ايرباص A319» في هامبورج

طائرة من طراز «ايرباص A319» الجديد خلال تدشينها مساء اول من امس في هامبورج في مدرج تابع لشركة «ديملر بنز ايروسبيس» الالمانية، وتسلمت شركة «سويس اير» اول طائرة من الطراز الجديد الذي تبلغ سعته 160 مقعداً (رويتر)

النفط



خام برنت
تسليم ابريل

امس	السابق
18.75	19.02

مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو	نيويورك*	لندن
«نيكاي»	«داوجونز»	«فوتسي»
21815.01	5579.92	3806.0
▲ 226.24	▲ 10.83	▼ 11.0

اسعار الصرف

إغلاق لندن:

* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الأوسط» ـ ا ف ب

اسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.375	5.0000	5.3125	4.6250	6.8125
6شهور	5.500	5.1875	5.3750	4.8750	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6410	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.7090	3.3970
استرليني	5.6415	5.4761	0.5790	5.5242	0.5670	0.4504	1.0663	5.1091

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5325	105.20	1.5040	5.1700	1.7140	1562.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	درخما يونانية
دولار	1.2270	1.3620	127.25	1.2460	244.15

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

الدولار في أعلى مستوياته أمام المارك والاسترليني يواصل هبوطه

لندن: «الشرق الأوسط»

ارتفع سعر صرف الدولار في معاملات الاسواق الاوروبية امس ليصل الى اعلى مستوياته امام العملة الالمانية منذ 15 شهرا وذلك ضمن تعاملات ركزت فيها الاسواق اهتمامها على احتمالات انتعاش الدولار وعودته الى ما فوق مستوى 105 ينات مقابل العملة اليابانية من دون تدخل البنك المركزي الياباني. من جهة اخرى، واصل الجنيه الاسترليني موجة الهبوط الحاد مقابل الدولار امس الاربعاء مسجلا ادنى مستوياته امام العملة الاميركية منذ عامين.

واقبل تجار العملة سريعا على شراء الدولارات لتغطية مبيعات ابرموها سابقا. واعترفوا بان اسلوب بنك اليابان المركزي في رفع الدولار من خلال التصريحات بدون التدخل فعليا في السوق حقق نجاحا مؤقتا. الا ان بعض المتعاملين ليسوا مقتنعين كليا برغبة بنك اليابان في كبح جماح الين.

وقد تحسن الدولار في الاسواق الخارجية بفضل تصريحات من محافظ بنك اليابان المركزي ياسو ماتسوشيتا الذي قال ان الاقتصاد الياباني لن يجني اي فوائد من مزيد من الارتفاع في الين. واستقر سعر صرف الدولار مقابل الين فوق مستوى 105 ينات.

وكان الطلب قويا على الدولار امام المارك بعد ان قفز امس الاول الى اعلى مستوى له منذ 14 شهرا مسجلا 1.5370 مارك بفضل بيانات اميركية قوية وتكهنات بان بيانات اخرى منتظرة هذا الاسبوع ستواصل اظهار نفس الاتجاه.

غير ان اهم ما ميز تعاملات اسواق العملات امس هو انخفاض الجنيه الاسترليني الى ادنى مستوياته أمام الدولار منذ عامين.

وعزا المحللون موجة بيع الاسترليني الى تسوية مراكز قبيل انتخابات محلية بريطانية اليوم الخميس وتكهنات بشأن مستقبل الحكومة وارتفاع الدولار بوجه عام. وجرى تداول الاسترليني بسعر 2.2959 مارك و 1.4957 دولار انخفاضا من 2.3015 مارك و 1.5030 دولار في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول.

وقال محللون ان المتعاملين اخذوا بالفعل في الحسبان احتمال تكبد حزب المحافظين الحاكم خسائر كبيرة في الانتخابات المحلية فان التكهنات بشأن مستقبل رئيس الوزراء جون ميجر ركزت انتباه السوق مرة اخرى على حالة الضعف التي تعتري حكومته. وقال ستيف بارو الاقتصادي في بنك تشيس انفستمنت في لندن «السياسة تطارد الاسترليني مرة اخرى».

ومن العوامل التي ساهمت في تهاوي الاسترليني امس ارتفاع الدولار الى اعلى مستوى له منذ 15 شهرا امام المارك الالماني وعودته الى الارتفاع امام الين الياباني. ومن المرجح ان تكون المعاملات المحدودة نتيجة اغلاق كثير من الاسواق الاوروبية بمناسبة عطلة عيد العمال قد ساهمت في تعزيز حدة تحركات الاسترليني رغم ان سعر الجنيه امام الدولار ينبغي ان يكون اقل تأثرا بانخفاض السيولة.

على صعيد آخر كانت سوق الاوراق المالية في لندن الوحيدة بين كبرى البورصات الاوروبية المفتوحة امس. وبدات الاسهم البريطانية اليوم وسط توقعات بتحركها في نطاقات ضيقة وسط جو من الحذر قبيل الانتخابات المحلية.

وبحلول فترة التعامل المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1.5324 مارك و105.12 ين مقارنة مع 1.5311 مارك و 104.74 ين في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول. وفي اسواق الاسهم وصل مؤشر فايننشيال تايمز للأسهم البريطانية الممتازة الى 3803.4 نقطة بانخفاض 14.5 نقطة.

وفتح الذهب على 391 دولارا للاوقية (الاونصة) بانخفاض 50 سنتا عن امس الاول. وبدات الفضة التعاملات على 532 سنتا للاوقية بانخفاض سنت واحد بينما تراجع البلاتين 1.65 دولار ووصل الى 400.5 دولار للاوقية.

الصين تحذر من دولارات أميركية مزيفة قادمة من روسيا

بكين ـ ر: حذرت صحيفة «فايننشال نيوز» الصينية امس من ان ملايين الدولارات الأميركية المزيفة من فئة 100 دولار بدأت تجد طريقها الى الصين قادمة من روسيا مما يهدد النظام المالي في الصين.

ونقلت الصحيفة عن الادارة الحكومية للرقابة على الصرف الاجنبي قولها انه خلال يومين في اواخر مارس (آذار) تمت مبادلة اكثر من مليون دولار من اوراق النقد المزيفة بروبلات روسية لدى رجال اعمال صينيين في موسكو.

وقالت الصحيفة ان مئات الالوف من الدولارات المزيفة دخلت بالفعل الصين وان رجال الاعمال الصينيين لديهم ما يصل الى 800 الف دولار من اوراق النقد المزيفة يمكن ان تتسلل الى التداول في الصين في اي وقت. وقد طرحت الولايات المتحدة في اواخر مارس (آذار) الماضي ورقة النقد الاميركية الجديدة من فئة 100 دولار في الاسواق بعد استكمال التحسينات عليها لمواجهة عمليات التزييف المتطورة. وقد حملت العملة الجديدة صورة الرئيس الاسبق بنجامين فرانكلين ولكن بحجم اكبر ابتعد عن منتصف الورقة. وقد طبعت وزارة الخزانة الاميركية 850 مليون ورقة جديدة من فئة 100 دولار او ما يوازي 85 مليار دولار.

وتتضمن المواصفات الجديدة التي ادخلت على ورقة المائة دولار لمكافحة التزوير علامة مائية بالاضافة الى استخدام حبر خاص على احد الارقام يتغير لونه من الاخضر الى الاسود حسب كيفية الامساك بالورقة النقدية وخيط معدني ممتد بشكل راسي داخل الورقة.

غير ان الورقة الجديدة لم تحل محل البنكنوت القديم. فقد عمد مسؤولو وزارة الخزانة الاميركية الى طمأنة الاسواق طوال عدة شهور الى ان البنكنوت القديم من فئة المائة دولار ستكون له نفس القوة الشرائية لورقة النقد الجديدة.

انخفاض الناتج الصناعي في بريطانيا

لندن ـ ر: ذكرت نتائج مسح صناعي اعلنت امس ان الناتج الصناعي البريطاني انخفض في ابريل (نيسان) الماضي للشهر الثالث على التوالي مع هبوط حجم الطلبيات على منتجات الشركات الى ادنى مستوى له منذ عام 1992.

ونقلت رويتر عن معهد CIPS قوله ان مؤشر المشتريات قد انخفض في ابريل الى 48.3 في المائة من 49.4 في المائة في مارس (آذار) الماضي. كما انخفض مؤشر الانتاج الصناعي الى 49.6 وهو اول انخفاض له دون 50 نقطة منذ اكتوبر (تشرين الاول) 1992.

دعا بريطانيا إلى استمرار الاعتماد على عملة مستقلة

محافظ بنك انجلترا يجدد تحذيراته من الإسراع نحو تطبيع الوحدة النقدية الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط»

قال ادي جورج، محافظ بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) ان بامكان الاقتصاد البريطاني العيش براحة تامة باعتماده على عملة مستقلة عن العملة الاوروبية.

وحذر جورج من وجود مخاطر حقيقية تكتنف الشروع بتحقيق الوحدة النقدية والاقتصادية الاوروبية في موعدها المحدد في بداية عام 1999، خصوصا في ظل المستويات المرتفعة للبطالة في عموم اوروبا والمشاكل التي تعترض تحقيق التكافؤ بين البلدان الاوروبية الراغبة في تبني العملة الموحدة.

واعترف جورج في حديث اذاعي ادلى به الليلة قبل الماضية بانه قلق جدا حيال التسرع في تطبيق جدول تبني عملة اليورو الاوروبية الموحدة، مؤكدا ان على بريطانيا ان لا تنضم الى الوحدة النقدية الا اذا شعرت بالامان من وراء هذا الانضمام.

وقال جورج «من الناحية الاقتصادية اتوقع ان القضية المطروحة امامنا تنحصر في ما اذا كانت الوحدة النقدية تمثل مجموعة آمنة للانضمام اليها». وحسب رأيه فان امان «النادي الاوروبي» يعتمد على ما اذا استطاعت البلدان الاوروبية ان تحافظ على ايفائها بمعايير لاتفاقية ماستريخت المتعلقة بالتضخم وعجز الميزانية ومعدلات صرف العملات وليس فقط الايفاء بهذه المعايير في تاريخ تطبيق الوحدة النقدية.

وذكر انه ينبغي عدم اعتبار قرار البقاء خارج الوحدة النقدية الاوروبية «خيارا سهلا»، رافضا الفكرة القائلة بان الحفاظ على معدل منخفض للتضخم سيعيد الثقة بالحكومة وسيسمح لها باستعادة تأييد الناخبين. وقال «يجد المرء بسرعة ان السماح بتحمل ولو جزء ضئيل من التضخم يعني السماح بارتفاع تدريجي له قبل ان يصل معدله الى مستويات مرتفعة جدا».

وجاءت تصريحات محافظ بنك انجلترا تأكيدا لتحذيرات سابقة اطلقها اواسط مارس (آذار) الماضي نبه فيها الى خطورة مشاركة المملكة المتحدة في الاتحاد النقدي الاوروبي، من دون وجود ثقة كاملة من حصول تقارب اقتصادي كاف بين بلدان الاتحاد يسمح بنجاح مشروع الوحدة.

وقال في تعليقات فاجأت الحضور في المؤتمر الذي عقده المعهد الملكي للشؤون الخارجية حول الوحدة النقدية الاوروبية «اذا كان لدينا شكوك جدية حول هذا المشروع في الوقت المناسب، فانني لست مقتنعا بضرورة انتمائنا الى ذلك المشروع». وذكر ان ارتفاع اعداد العاطلين عن العمل في عموم اوروبا قد جعلته اكثر تشككا حيال حكمة المضي قدما نحو الاتحاد النقدي قبل ان تتضح الصورة حول كيفية التعامل مع معدلات البطالة المرتفعة. وذكر جورج ان ليس هناك سبب يدعو الى الاعتقاد ان اقتصاد المملكة المتحدة سيتضرر لو قررت الخروج من الاتحاد النقدي. وقال محافظ بنك انجلترا انه يجب التحقق من الشرط المتعلق باستقرار معدلات الصرف على ضوء الاثر الفعلي وليس الشكل الفني، خصوصا اذا اخذنا بنظر الاعتبار ان النظام النقدي الاوروبي قد تغير كثيرا منذ توقيع اتفاقية ماستريخت.

والمعروف ان التفسير القانوني الضيق لاتفاقية ماستريخت قد يستبعد الجنيه الاسترليني من المشاركة في الوحدة النقدية الاوروبية. اذ تتطلب الاتفاقية ان يتم الحفاظ على عملة كل بلد ضمن نطاق تذبذب عادي في آلية معدل الصرف لفترة لا تقل عن عامين قبل اتخاذ قرار الانضمام الى الوحدة النقدية.

بعد تعهد لندن بتعزيز وسائل القضاء على المرض

تنازلات أوروبية في معركة حظر «جنون البقر» ومؤسسات بريطانية تشكك في إمكانية إعدام القطعان

لندن: «الشرق الأوسط» ـ ر

تمكنت بريطانيا في مفاوضات وزارية في لكسمبورج من اقناع شركائها في الاتحاد الاوروبي «باظهار تأييدهم» لرفع الحظر على صادرات اللحم البقري البريطاني منذ نحو 5 اسابيع بسبب ازمة مرض «جنون البقر» ومخاوف احتمال انتقاله الى الانسان.

لكن لندن اضطرت لدفع ثمن التأييد الاوروبي في صورة «تعهدات اضافية» للقضاء على المرض الذي ادى ايضا الى مقاطعة اللحوم البريطانية والاوروبية في معظم دول العالم بما فيها كل الدول العربية.

وقال دبلوماسيون امس «تنازلات (الاتحاد الاوروبي) جاءت بصعوبة بعد موجة من اتصالات مكثفة مع لندن» خلال مفاوضات وزراء زراعة الاتحاد الاوروبي للحظر بمشاركة دوجلاس هوج وزير الزراعة البريطاني.

لكن الجائزة التي سعت بريطانيا للفوز بها هي اعلان الاتحاد الاوروبي بان حظر صادرات اللحم البقري البريطاني «موقت وقابل للرفع التدريجي».

اما الثمن الذي تعين عليها دفعه فيشمل مجموعة شروط تلزم بريطانيا بالتنفيذ الكامل لاجراءات وعدت بها للسيطرة على المرض واتخاذ مزيد من الخطوات للقضاء عليه دون تحديد اطار زمني لبدء تخفيف الحظر الاوروبي.

واقترحت بريطانيا اعدام 42 الف رأس من الماشية ضمن قطعان ظهر فيها مرض «جنون البقر» لكنها اضافت شرطا ينص على «الا تشرع في ذلك الا اذا كانت هناك اشارة واضحة على رفع الحظر».

وفي بروكسل قال مسؤول كبير في مفوضية الاتحاد الاوروبي امس ان الاتحاد اعلن «تأييدا مشروطا لاجراء تخفيف تدريجي للحظر العالمي» المفروض على صادرات بريطانيا من لحوم الابقار لكنه لم يحدد اطارا زمنيا لذلك مضيفا بعد اجتماع وزراء الزراعة الاوروبيين الذي استغرق يومين «كان هناك تأييد اجماعي للاشارة الى تخفيف تدريجي للحظر».

وخلص الوزراء الى ان اجراءات اضافية تم اتخاذها للقضاء على مرض «جنون الابقار» بينها اعدام القطعان المشكوك في تناولها اعلافا حيوانية مصابة بالمرض مما يبرر بدء تخفيف الحظر تدريجيا.

لكنهم دعوا بريطانيا الى اتخاذ اجراءات اشد للتعجيل بالغاء الحظر الذي فرضه الاتحاد الاوروبي في 27 مارس (آذار) بعد اسبوع من اعلان الحكومة البريطانية ان المرض «قد يكون قابلا للانتقال الى الانسان».

وافرزت ازمة «جنون البقر» تبعات اخرى بجانب تضرر مبيعات اللحوم البقرية البريطانية بشدة وسط ذعر المستهلكين من احتمال انتقال المرض وابتعاد مطاعم الوجبات السريعة من بينها «ماكدونالد» العملاقة عن لحوم الابقار البريطانية وترويج بدائلها في حملات واسعة في وسائل الاعلام البريطاني.

ومع هبوط الطلب بشدة على لحوم البقر البريطانية انتعش الاقبال على اللحوم الاخرى خاصة الاغنام مما رفع اسعارها. وقال محللو صناعة الصوف البريطانية اول امس ان اسعار اصواف الاغنام سترتفع ايضا «بشكل مطرد» في العام الحالي مع استقرار العرض وتحسن الطلب بفضل ازمة «جنون البقر» وانتعاش اقتصاديات بريطانيا ودول كبيرة اخرى.

لكن شككت امس عدة مؤسسات بريطانية من بينها اتحادات مزارعين ومذابح في امكانية بدء اعدام الابقار المصابة ابتداء من امس طبقا لاتفاق اجتماع لكسمبورج الوزاري بسبب «عدم وضوح اجراءات اعدام الابقار المصابة». وقال صاحب مزرعة ابقار صباح امس بعد الكشف عن مقررات لكسمبورج «نحن الان نواجه نفس الموقف الذي وضعنا فيه منذ اندلاع ازمة جنون البقر ولم يستجد اي شيء منذ 5 اسابيع» مضيفا «الحكومة لم تبلغنا بمقار اعدام الابقار واعتقد انها نفسها لا تعرف الامكنة وغير مهتمة كثيرا بمصالحنا». كما قال آخرون ان طاقة المذابح وافران الحرق ووسائل نقل الابقار قد تكون «غير كافية للتخلص من الاعداد المتفق عليها في لكسمبورج».



دوجلاس هوج وزير الزراعة البريطاني مع نظيره الالماني قبيل اجتماع لكسمبورج (ا ف ب)

بلغ ثلاثة في المائة

انخفاض طفيف في البطالة اليابانية في مارس الماضي

لندن: «الشرق الأوسط»

طرأ انخفاض طفيف على معدل البطالة في اليابان في مارس (آذار) الماضي ليصل الى 3.1 في المائة. وجاء هذا الانخفاض بفضل الوظائف الجديدة التي ولدتها شركات الخدمات الصغيرة والمتوسطة والتي عوضت عن الخسائر في الوظائف التي واجهتها الشركات الصناعية العملاقة.

وهذا هو الانخفاض الشهري الثاني على التوالي لمعدل البطالة في اليابان الذي بلغ في فبراير (شباط الماضي) 3.3 في المائة بعد ان وصل في يناير (كانون الثاني) الذي سبقه الى ذروته عند 3.4 في المائة. في الوقت ذاته ارتفع عدد العاملين بنحو 170 الف شخص، او بنسبة 0.3 في المائة خلال السنة الماضية حتى نهاية مارس (آذار).

وذكر مراقبون اقتصاديون ان الانخفاض جاء ليؤكد ان الانتعاش الاقتصادي قد بدأ برفع سوق التشغيل. الا انهم اشاروا الى ان التحسن جاء من مصادر ضعيفة وبالتالي فمن غير المحتمل ان ينخفض معدل البطالة الياباني خلال العام الحالي دون 3 في المائة، طبقا لبراين بيرس، كبير الاقتصاديين لدى مؤسسة «ووربيرغ سيكيوريتيز» في طوكيو. وفي اشارة الى استمرار الضعف في سوق الوظائف اعلنت وزارة العمل اليابانية ان عدد الوظائف المتاحة امام كل مائة باحث في مارس (آذار) عن عمل في مارس (آذار) لم يتعد 67 وظيفة، او نفس مستواه خلال الشهرين السابقين.

ويرى محللون اقتصاديون ان الارقام الاخيرة في الوظائف تعكس تحولا في النشاط الاقتصادي من الانتاج الى الخدمات ومن الشركات الكبيرة الى الشركات الصغيرة، وذلك نتيجة لنضوج قاعدة الاقتصاد الياباني وخسارة القدرات التنافسية للقطاع الصناعي الى بلدان شرق اسيا. فقد اضطرت مصالح الاعمال التي تشغل 500 عامل او اكثر الى تسريح 320 الف وظيفة خلال العام المنتهي في مارس (آذار) في حين ولدت الشركات التي تشغل اعدادا اقل 810 آلاف وظيفة خلال الفترة نفسها.

وارتفع حجم التشغيل في قطاع الخدمات بنسبة 1 في المائة الى 15.62 مليون شخص خلال السنة الماضية حتى مارس (آذار)، في حين هبط في القطاع الصناعي بنسبة 1 في المائة الى 14.27 مليون شخص.

أعلنت عن تخصيص 100 مليون دولار مساعدات لقطاع التعليم في أفريقيا

اليابان تدعو «الأونكتاد» لدعم دمج الاقتصادات الفقيرة بالاقتصاد العالمي

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت اليابان ان على منظمة التجارة والتنمية التابعة للامم المتحدة (الاونكتاد) ان تركز انشطتها لمساعدة اندماج البلدان الفقيرة في الاقتصاد العالمي. ففي خطاب امام المؤتمر السنوي التاسع، المنعقد في جوهانسبيرج بجنوب افريقيا، اعلن وزير الخارجية الياباني يوكيهيكو ايكيدا، امس ان بلاده عازمة على زيادة نشاطاتها في المنظمة. وقال ان على الدول الاعضاء في المنظمة ان تتحول «من نهج المجابهة بين الشمال والجنوب الذي ميز ماضي الاونكتاد الى نهج آخر قائم على دعم التعاون على اساس المشاركة». واستقبل بعض مندوبي الدول الافريقية خطاب المسؤول الياباني بارتياح، حيث رأوا فيه مبادرة جديدة من قبل اليابان، التي كانت حتى وقت قريب مترددة في مساندة الاونكتاد.

وقال وزير الخارجية الياباني ان بعض البلدان قد كانت قادرة على الاستفادة من الفرص التي اتاحتها التغيرات في الاقتصاد العالمي في حين اخفقت الدول الاخرى في الاستفادة وذلك لعوامل تتعلق بالنزاعات الدولية والفقر وعدم كفاية البنية التحتية الاقتصادية والبشرية وعدم استقرار الاوضاع الاقتصادية وتخلف قطاعات النشاط الخاص.

وقال ايكيدا ان 33 دولة من مجموع الدول الفقيرة في العالم البالغ 48 دولة تقع في افريقيا، لذلك فان «دعم التنمية في هذه المنطقة تعد قضية هامة جدا». وفي حين ارتفعت حصة الفرد من الناتج القومي الاجمالي بمعدل 4 في المائة في عموم البلدان النامية خلال الفترة بين 1980 و1992، فقد انخفضت هذه الحصة بمعدل 1 في المائة بين الدول الافريقية.

بيد ان المسؤول الياباني قال ان اتجاها جديدا بدأ يلوح في افريقيا قائم على برامج اعادة الهيكلة التي يتعين دعمها قدر الامكان. ودعا ايكيدا المجتمع الدولي الى تأمين دخول جميع الاطفال الافارقة الى المدارس بحلول عام 2015، مشيرا الى ان اليابان ستقدم 100 مليون دولار بشكل مساعدات خلال السنوات الثلاث المقبلة تخصص لتوسيع قطاع التعليم في القارة كما ستستضيف اليابان 3 آلاف متدرب من البلدان الافريقية خلال السنوات الثلاث المقبلة لتلقي التدريب الفني وستخصص مليوني دولار لدعم التعاون بين الشمال والجنوب.

وعلى الرغم من اعلان تايلند عن عزمها لاستضافة مؤتمر الاونكتاد المقبل فان بعض البلدان الاسيوية واجهت انتقادات صريحة بشأن عدم تحمسها نحو مساعدة البلدان الفقيرة. فقد اعلن مندوب افريقي قائلا ان البلدان الاسيوية «وبعد ان دخلت منظمة التجارة العالمية قد نسيت انها كانت يوما من الايام فقيرة»، مشيرا في الوقت ذاته الى ان مشتري البضائع الاسيويين قد نشطوا في الآونة الأخيرة في افريقيا.

توقع انخفاض محصول القمح الإسرائيلي الى 150 ألف طن العام الحالي

تل ابيب ـ ر: ذكرت وزارة الزراعة الاسرائيلية امس ان التوقعات تشير الى ان محصول القمح سيصل الى 150 الف طن هذا العام انخفاضا من 180 الف طن في العام الماضي.

وقالت ان نقص كميات الامطار التي سقطت على منطقة النقب اضرت بالمحصول الذي كان من المتوقع من قبل ان يتراوح بين 180 الفا و200 الف طن. وقد بدأ موسم الحصاد امس الاربعاء. وستوصي لجنة خاصة بالجفاف بان تعلن الحكومة ان منطقة النقب منكوبة بالجفاف ليصبح من حق المزارعين فيها الحصول على تعويضات ولن يعرف حجم التعويضات قبل نهاية موسم الحصاد.

ويوفر الانتاج المحلي من القمح نحو ربع احتياجات الاستهلاك في اسرائيل وتستورد مطاحن خاصة الباقي واكثره من الولايات المتحدة وبعضه من اوروبا. وقال يوسي درور من مؤسسة زراعة الاراضي الجافة ان اسرائيل ستضطر الى زيادة وارداتها من القمح بدرجة طفيفة العام الحالي لتعويض النقص في الانتاج المحلي. واضاف ان مزارعي القمح استفادوا من ارتفاع اسعار الحبوب نتيجة الجفاف في الولايات المتحدة لان السعر الذي يحاسب على اساسه المزارعون مرتبط بالاسعار الاميركية.

شركات

إسرائيل تطرح سندات دولية لجمع 250 مليون دولار

● قال مسؤولون في وزارة المالية الاسرائيلية ان المدير العام بالوزارة دافيد بروديت سيتوجه الى لندن الاسبوع المقبل لاختيار ضامني الاكتتاب في اصدار سندات دولية تنوي اسرائيل طرحه هذا الصيف.

وتشير رويتر الى أن اسرائيل تسعى لجمع ما بين 200 و250 مليون دولار من الاصدار.

وسيكون هذا اول اصدار لسندات اسرائيلية في الاسواق الاوروبية والثاني بغير مساندة ضمانات القروض الاميركية.

وفي العام الماضي حصلت اسرائيل على 250 مليون دولار من خلال اصدار سندات في نيويورك.

وبهذه الاصدارات تجس اسرائيل نبض الاسواق الدولية قبل انتهاء اجل ضمانات القروض في عام 1998.

..... واحتياطياتها الأجنبية تنخفض إلى 9.45 مليار دولار

● أعلن بنك اسرائيل المركزي امس ان احتياطيات اسرائيل من النقد الاجنبي انخفضت بمقدار 246 مليون دولار في أبريل (نيسان) الماضي لتصل الى 9.451 مليار دولار من 9.697 مليار في مارس (آذار). وكان حجم الاحتياطيات في ابريل من العام الماضي 9.513 مليار دولار.

وذكر تقرير لرويتر ان البنك عزا الانخفاض الى تحويلات حكومية الى الخارج والى مشتريات القطاع الخاص من العملة الاجنبية.

فبراير 1997 المهلة الجديدة لاتفاق تحرير الاتصالات

● قال متحدث باسم منظمة التجارة العالمية ان مبعوثين تجاريين من 53 دولة اتفقوا الليلة قبل الماضية على تحديد مهلة نهائية تنتهي في 15 فبراير (شباط) 1997 للتوصل الى اتفاق يحرر الاتصالات العالمية.

ويأتي اتفاق المندوبين قبل ساعات فقط من انقضاء المهلة الاصلية عند منتصف ليلة الثلاثاء الماضي.

واضطر المندوبون الى تحديد مهلة جديدة بعد ان رفضت الولايات المتحدة عروضا بفتح الاسواق باعتبارها غير كافية.

وكان من المقرر في البداية ان يسري الاتفاق عند التوصل اليه في اول يناير (كانون الثاني) علم 1998.

مزيج برنت يواصل انخفاضه بفعل مبيعات الصناديق

● واصل خام مزيج برنت البريطاني القياسي المستخرج من بحر الشمال انخفاضه في بورصة البترول الدولية امس بعد ان حاول التجار اللحاق بموجة البيع التي بدأتها صناديق السلع الاولية بتصفية مراكزها الدائنة.

ونقلت رويتر عن متعاملين قولهم ان الانخفاض بدأ مساء الاثنين الماضي بقرار الحكومة الاميركية بيع كمية من المخزون الاستراتيجي من المقرر ان تصل الى الاسواق بدءا من 13 مايو (ايار) المقبل.

وبحلول نهاية التعاملات الصباحية هبط سعر برنت في عقود يونيو (حزيران) 32 سنتا للبرميل عن مستوى الاغلاق امس الاول ليصل الى 18.70 دولار.

توقع ارتفاع واردات الهند النفطية بنسبة 25 في المائة

● اعلن رئيس معهد ابحاث الطاقة في نيودلهي امس ان واردات الهند من النفط الخام يمكن ان ترتفع بنسبة 25 في المائة خلال السنة المالية 1997/1996، الامر الذي سيولد ضغوطات على الروبية الهندية.

وقال راجيندرا باشوري في حديث مع رويتر «اذا نظرنا الى الطلب المحلي فلن نستغرب احتمال ارتفاع الواردات بين 20 و25 في المائة».

وقدرت تكاليف واردات الهند من النفط بنحو 220 مليار روبية (6.4 مليار دولار) في عام 1996/1995. ومن المتوقع ارتفاع هذه التكاليف بنحو يتراوح بين 50 و60 مليار روبية (1.15 و1.73 مليار دولار) خلال السنة الحالية.

وذكر باشوري ان الطلب على النفط في الهند يزداد بسرعة بسبب النمو الذي يشهده قطاع النقل والتجوء الى استخدام اكثر لوقود الديزل في مضخات الري. وتوقع زيادة نسبتها 10 الى 11 في المائة في استهلاك بلاده من المنتجات النفطية خلال السنة المالية الجارية.

No. 6365 - Thursday 2/5/1996 ● 1996/5/2 الخميس

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

خلافاً للعواصم الأوروبية التي تتواصل فيها حياة النشاط الاقتصادي والثقافي نهاراً بحياة الصخب واللهو والسهر ليلاً، فإن العاصمة الدانماركية كوبنهاجن تكاد تنام مع غروب الشمس.. حيث تغلق المؤسسات والمصانع والمحال التجارية أبوابها الساعة الخامسة مساء باستثناء يوم الجمعة حيث تغلق أبوابها الساعة السابعة على أكثر تقدير.. وبعدها تخلو شوارع هذه العاصمة الأوروبية العريقة من الحركة والنشاط ولا تكاد ترى أي أثر للحياة فيها.

عاصمة أوروبا الثقافية لعام 1996

كوبنهاجن.. مدينة البحيرات والحدائق والدراجات الهوائية

كوبنهاجن في الليل... التهمتها الحرائق مرات عديدة

خاص بـ«الشرق الأوسط»

كوبنهاجن: من فارس شرعان

تتسم كوبنهاجن البالغ عدد سكانها مليون نسمة بالطابع المعماري الذي كان سائداً في العصور الوسطى وخاصة الكنائس والقصور والقلاع، وتنتشر فيها الساحات الكبيرة الواسعة التي يتجمع فيها السياح الأجانب وتؤمها أسراب الحمام بشكل دائم.

كوبنهاجن مدينة قديمة تعود جذورها إلى القرن العاشر الميلادي وتتسم بمبانيها ذات الطراز القديم، كما أن غالبية هذه المباني مقامة منذ أكثر من مائتي عام، ونادراً ما تشاهد عمارات حديثة في العاصمة الدانماركية خلافاً لعدد كبير من العواصم والمدن الأوروبية التي شهدت نهضة عمرانية حديثة بعد الحرب العالمية الثانية وخاصة المدن الألمانية وبعض مدن أوروبا الشرقية التي دمرت بشكل كامل في الحرب وأعيد بناؤها في ما بعد.

اللون الرمادي

ومباني المدينة بالإضافة إلى قدمها وطرازها المعماري المميز تمتاز بلونها الرمادي القاتم الذي يضفي عليها سمة من الهدوء والعراقة لا سيما حينما يمتزج بلون الثلج الذي يغطي المباني طوال أشهر الشتاء، واللون الأخضر الذي يكسو الأشجار والحدائق والغابات التي تنتشر في ضواحي المدينة وحدائقها وشوارعها العريضة التي تمتلئ بالأشجار والزهور. إن امتزاج الألوان في هذه المدينة يغير من لونها القاتم ويجدد شبابها على مر الفصول.

واللون الرمادي المائل إلى الأسود حيناً وإلى البني الغامق حيناً آخر مرده، كما يقول الدانماركيون، الحرائق العديدة التي نشبت في المدينة خلال القرون الأربعة الأخيرة والتي تركت اللون الأسود أو البني على مبانيها. وتعزى هذه الحرائق إلى الشموع التي كانت تنار بها المنازل والمباني والمرافق العامة وعبث الأطفال بها بين الحين والآخر.

وأعظم هذه الحرائق كان في عام 1778 حيث أتت النيران على أكثر من خمسمائة منزل وأحرقت محتوياتها بالكامل. أما آخر هذه الحرائق فكان عام 1853 عندما اندلع حريق هائل بمبنى البرلمان دمره تماماً وألحق أضراراً كبيرة بالمباني المجاورة.

وكوبنهاجن هذه الأيام تخلو من الثلج وقد بدأ اللون الأخضر يكسو الأشجار. ففصل الربيع بدأ متأخراً بسبب برودة الطقس. والأشجار في شوارع المدينة وحدائقها وغاباتها ما تزال عارية من الأوراق الخضراء الأمر الذي يلقي ظلالاً من الكآبة على الشوارع تضاف إلى اللون القاتم الذي يميز المدينة بأسرها.

البحيرات والجسور

للعاصمة الدانماركية مزايا خاصة تكاد تتفرد بها عن العواصم الأوروبية بصورة عامة وعواصم الدول الاسكندنافية بصورة خاصة. وفي مقدمة هذه المزايا البحيرات العديدة التي تتوسط كوبنهاجن وتحيط بها من جميع الجهات.

فبالإضافة إلى موقع كوبنهاجن على أحد مضائق بحر البلطيق وامتدادها مسافات طويلة على البحر. فإن المدينة تحتوي على عدد كبير من القنوات والمجاري المائية والبحيرات التي تقع في وسط المدينة وأطرافها. وكانت البحيرات إحدى وسائل الدفاع التي استخدمها الدانماركيون في الدفاع عن بلادهم التي كانت تتعرض لغزو سويدي وإنجليزي بين حين وآخر. ونظراً لأن الدانمارك دولة صغيرة، لا يزيد عدد سكانها حالياً عن خمسة ملايين نسمة، وغير قادرة على مواجهة الهجمات السويدية والإنجليزية فقد عمد أهلها إلى شق القنوات بين أطراف المدينة وإلى إنشاء البحيرات الاصطناعية في المراكز الاستراتيجية للدفاع عنها، فامتلأت المدينة بالبحيرات والمسطحات المائية والقنوات التي بنيت عليها عشرات الجسور.

وقد حول الدانماركيون البحيرات والمسطحات المائية إلى متنزهات وحدائق تمتلئ بالطيور وتزرع على ضفافها الأشجار والحدائق والورود وتكاد البحيرات تغطي أكثر من نصف مساحة المدينة المترامية الأطراف.

ومن مزايا كوبنهاجن طبيعتها الجغرافية حيث تقوم على أرض منبسطة تخلو من الجبال والهضاب والمناطق المرتفعة فهي أشبه بسهل واسع يمتد شرقاً وغرباً باتجاه البحر.. هذه الطبيعة الجغرافية أسهمت في انتشار شوارع عريضة في المدينة تحيط بها الأرصفة الواسعة للمشاة.

وبالإضافة إلى شوارعها العريضة القادرة على استيعاب حركة السيارات هناك شوارع خاصة في كوبنهاجن مبلطة على طراز العصور الوسطى ومخصصة للمشاة حيث لا يسمح للسيارات بعبورها.. وتمتلئ هذه الشوارع بالمحال التجارية والمطاعم والمرافق العامة التي يرتادها الناس بكثرة سيراً على الأقدام دون أن يعرضوا حياتهم للخطر الناجم عن حركة السيارات. وغالباً ما تكون مثل هذه الشوارع مراكز مهمة من مراكز النشاط التجاري في المدينة نظراً لوجود المحال التجارية.

الدراجات الهوائية

ساعدت الطبيعة الجغرافية للعاصمة الدانماركية أبناءها على ركوب الدراجات الهوائية بشكل لافت للنظر. حيث تمتلئ شوارع المدينة بهذه الدراجات التي يقبل الدانماركيون على اقتنائها لعدة أسباب منها طبيعة المدينة الجغرافية وخلوها من الجبال والمرتفعات الأمر الذي يساعد على ركوب الدراجات الهوائية.

ومن هذه الأسباب كذلك اقتصادية حيث أن استخدام الدراجة الهوائية لا يتطلب استخدام الوقود ولا يكلف راكب الدراجة شيئاً سوى ثمنها، بالإضافة إلى الأسباب البيئية التي تتمثل بالإقلال من استخدام السيارات التي تسبب عوادمها تلوثاً بيئياً وتتسبب في وقوع حوادث سير في بعض الأحيان كما تزعج المارة والناس في بيوتهم ومكاتبهم ومحالهم التجارية عندما تمر أمامها.

لهذه الأسباب انتشرت عادة اقتناء الدراجات الهوائية لدى سكان كوبنهاجن حيث تجد أمام المرافق العامة والمؤسسات الحكومية والخاصة مجموعات كبيرة من هذه الدراجات التي يستخدمها الدانماركيون على اختلاف مستوياتهم بمن فيهم الوزراء ورؤساء الأحزاب السياسية وأعضاء البرلمان ورجال المال والأعمال وأصحاب الشركات والمصارف. ويقال إن ملكة الدانمارك مرجريت الثانية كثيراً ما تستخدم الدراجة الهوائية في تنقلاتها داخل العاصمة.

أما الوزراء وأعضاء البرلمان فالأغلبية الساحقة منهم تستخدم الدراجات الهوائية في تنقلاتهم بين مراكز عملهم ومنازلهم. وفي الأسبوع الأخير خالف رجال السير الدراجة الهوائية لوزيرة العدل الدانماركية نظراً لعدم وجود ضوء للدراجة.

ويعتبر الدانماركيون الدراجات الهوائية نوعاً من أنواع الرياضة حيث أن قيادتها تتطلب مجهوداً جسمانياً كالجري أو ممارسة لعبة التنس. وتتيح الدراجات لهم فرصة ممارسة النشاط الرياضي صباحاً عندما يذهبون إلى أعمالهم وبعد الظهر عندما ينهون أعمالهم ويعودون إلى بيوتهم. كما يعتبرونها وسيلة من وسائل التنزه والاستجمام في شوارع المدينة وضواحيها وحدائقها ومتنزهاتها العديدة، علاوة على كونها إحدى الوسائل المريحة للتسوق وتزويد الأسرة باحتياجاتها من المواد الغذائية والخضار والفواكه حيث يسهل وضعها في أي مكان وتمكين سائقها من ابتياع احتياجات أسرته.

المجوهرات الملكية

ومن معالم كوبنهاجن الشهيرة معرض المجوهرات الذي يعود للأسرة المالكة ويضم مجوهرات ونفائس ثمينة جداً توارثتها الأسرة المالكة في الدانمارك، وكذلك الجواهر التي تلقتها الملكة أو الأميرات كهدايا من الأسر الحاكمة في دول أخرى.

ويقع معرض المجوهرات في إحدى القلاع القديمة في وسط كوبنهاجن وتحف بها الحدائق المزدانة بالورود حتى في فصل الشتاء.

ويتكون المبنى من عدة طبقات تضم صوراً ومجسمات لبعض القصور والقلاع والمباني القديمة ذات العلاقة المباشرة بتاريخ الدانمارك وبعض الأسلحة التي تعود لملوك الدانمارك في القرون الماضية.

وقد خصص طابق خاص للمجوهرات الملكية كتب عليه اسم «الكنز» عرضت فيه القطع الذهبية والأحجار الكريمة والتاج الدانماركي المرصع.

ورغم أن هذه المجوهرات تعود للأسرة المالكة في الدانمارك فإن هذه الأسرة لا تملك في الواقع شيئاً من هذه المجوهرات التي تعود ملكيتها إلى الشعب الدانماركي بموجب القوانين السائدة هناك.. فالمجوهرات التي آلت إلى الملكة أو إلى الأميرات عن طريق الوراثة أو تلك التي تلقينها كهدايا تؤول ملكيتها إلى الشعب الدانماركي وفقاً للقانون ويحتفظ بها في المعرض.

وإذا رغبت ملكة الدانمارك في ارتداء بعض الحلي أو المجوهرات في مناسبات وطنية أو خاصة أو خلال زياراتها الرسمية للدول الأخرى فبإمكانها «استعارة» القطع التي ترغب في ارتدائها بموجب إيصال خاص على أن تعيدها فور انتهاء المناسبة التي استعيرت هذه النفائس من أجلها.

ومعرض المجوهرات الملكي كغيره من القصور الملكية في الدانمارك مفتوحة أبوابه للجمهور ويخلو من الحراسة ورجال الأمن باستثناء حارسين يقفان بزيهما الخاص أمام القصر أو أمام المعرض لغايات البروتوكول فقط. وبإمكان المواطنين في الدانمارك أو الزائرين لها دخول القصور الملكية في أي وقت والتقاط الصور التذكارية داخل ساحاتها كما يمكنهم النظر إلى نوافذ هذه القصور والتلويح بأيديهم إلى من فيها حيث يردون التحية حالما يرونهم دون تكلف أو تصنع.

الجالية العربية والإسلامية

في الدانمارك جالية عربية وإسلامية تتركز في العاصمة كوبنهاجن وضواحيها قوامها 150 ألف نسمة غالبيتهم من الأتراك والباكستانيين والعرب، وغالبية العرب من فلسطين ولبنان والعراق، وهي الدول التي عانت كثيراً جراء الحروب والحصار مما أرغم مواطنيها على طلب الهجرة واللجوء.



القصر الملكي... مفتوح للجميع

وللعرب والمسلمين مدارسهم الخاصة ومساجدهم ومراكزهم الثقافية حيث يوجد في كوبنهاجن وضواحيها نحو 19 مسجداً وأكثر من 20 مدرسة من بينها نحو 12 مدرسة عربية.

والدانماركيون من أصل عربي أو إسلامي توفر لهم الدولة فرصة تعلم لغاتهم الأصلية ومبادئ الدين الإسلامي حتى لا ينقطعوا عن جذورهم العربية والإسلامية. وفي الجامعات الدانماركية كليات ومعاهد تدرس باللغة العربية طلبتها من العرب والمسلمين وكذلك من الدانماركيين الراغبين في الاستزادة من الدراسات الشرقية والتراث العربي الإسلامي.

والجالية العربية لا تتسم بالتشدد لكنها تحافظ على تراثها وتقاليدها وموروثها الإسلامي وتحرص على تنشئة بناتها وأبنائها وفق الأصول والتربية الإسلامية للمحافظة عليهم في المجتمعات الغربية التي تسود فيها الحرية في الحياة الاجتماعية.

كما يحرص العرب على التعارف والتزاور وإقامة العلاقات الاجتماعية بينهم حتى بعد أن يحصلوا على الجنسية الدانماركية وذلك بغية المحافظة على تراثهم وتقاليدهم وتجنيب أبنائهم وبناتهم الانزلاق نحو الحضارة المادية وتشعباتها وإفرازاتها الاجتماعية التي تتعارض أحياناً مع الخلق العربي والإسلامي.

والجالية العربية والإسلامية غير مؤثرة في الدانمارك سياسياً أو اقتصادياً أو اجتماعياً نظراً لظروف المهاجرين وطالبي اللجوء الاقتصادية، فغالبيتهم مضطرون إلى اللجوء لأسباب سياسية أو اقتصادية ولا يملكون وسائل التغيير أو التأثير في المجتمع الدانماركي وأهمها رؤوس الأموال ووسائل الإعلام.

الجالية اليهودية

أما الجالية اليهودية فتتألف من نحو 200 ألف نسمة وهم دانماركيون أباً عن جد ولم يهاجروا إلى الدانمارك بحثاً عن المأوى أو لقمة العيش أو فراراً من أوضاع سياسية واقتصادية متدهورة، كما هو حال العرب والمسلمين. واليهود في الدانمارك ضاربة جذورهم في أعماق المجتمع. فهم دانماركيون أولاً وأخيراً ولا يمكن تمييزهم عن الشرائح الأخرى هناك.

وخلافاً للجالية العربية والإسلامية فاليهود هناك متنفذون ويملكون وسائل التأثير على المجتمع وعلى الحكومات.. فهم منخرطون في الأحزاب السياسية وفي الجمعيات والهيئات والنقابات وفي الأوساط المالية والتجارية وفي وسائل الإعلام. ولا يحول بينهم وبين الوصول إلى مقاعد البرلمان أو الحقائب الوزارية أو المراكز القيادية في القطاعين العام والخاص حائل.

ويملك اليهود بالكامل ثلاث صحف من بين عشر صحف يومية في الدانمارك، كما يساهمون في ملكية الصحف الأخرى. وفي مؤسسة الإذاعة والتلفزيون العائدة ملكيتها للدولة يهيمن اليهود على القناة الثانية في التلفزيون الدانماركي من حيث السياسة العامة والبرامج والمواد التي تقدمها.

وبالإضافة إلى وسائل الإعلام يسيطر اليهود على المقدرات الاقتصادية والجالية الدانماركية عبر سيطرتهم على رؤوس أموال العديد من الشركات الصناعية والاستثمارية الكبرى وعبر امتلاكهم لعدد كبير من المصارف والشركات المالية والتجارية، الأمر الذي يجعل مقدرات الدانمارك الاقتصادية بأيديهم.

عاصمة أوروبا الثقافية

وكوبنهاجن تعتبر العاصمة الثقافية لأوروبا عام 1996 حيث تقام نشاطات ثقافية متميزة تشارك فيها فرق فنية وفعاليات ثقافية من مختلف دول العالم.

وقد أعدت اللجنة المشرفة على إقامة الاحتفالات برنامجاً ضخماً يتضمن عدداً من النشاطات التي ستشهدها كوبنهاجن بهذه المناسبة على مدار فصول الربيع والصيف والخريف من بينها أنشطة خاصة بثقافة الطفل ورعاية الطفولة وحفلات موسيقية ورقصات تعبيرية ورقصات باليه ومعارض للكتب وأشرطة الفيديو بمشاركة فرق فنية من مختلف بقاع الأرض.

وتعكف اللجنة المشرفة على الاحتفالات على وضع اللمسات الأخيرة للاحتفالات التي لم تشهد لها العاصمة الدانماركية مثيلاً حتى الآن. وتؤكد اللجنة أن فقرات وفعاليات الاحتفالات التي تمتد زهاء ثمانية أشهر اعتباراً من بداية شهر مايو (أيار) وحتى نهاية ديسمبر (كانون الأول) ستكون بمستوى رفيع تفوق المهرجانات التي شهدتها العواصم الأوروبية في هذا الإطار من حيث الإعداد وحجم الفرق المشاركة والمشاركة الدولية وتنوع وتعدد الفعاليات والأنشطة التي تندرج في إطار الاحتفالات، مشيرة إلى أن هذه الاحتفالات ستتحول إلى تظاهرة ثقافية فنية حضارية وستجعل من كوبنهاجن عاصمة أوروبا الثقافية لعام 1996 بجدارة واستحقاق.

وسيخصص ريع الاحتفالات الذي يقدر بملايين الدولارات لتنفيذ مشاريع ثقافية وفنية دائمة والعناية بالطفولة وإقامة منشآت ثقافية متعددة تعود ملكيتها لبلدية كوبنهاجن وتقدم خدماتها وأنشطتها لمواطني كوبنهاجن وشعب الدانمارك.

وتأكيداً لنجاح هذه التظاهرة الثقافية التي تشهدها كوبنهاجن لأول مرة اتخذت اللجنة المشرفة على الاحتفالات التدابير اللازمة لتمكين الفرق الفنية العالمية المشاركة من تقديم عروضها حيث تم حجز عدد كبير من الصالات والمرافق العامة كما تم إعداد وتهيئة عدد من المواقع كالساحات الرئيسية في العاصمة لإقامة مثل هذه العروض.

إن كوبنهاجن التي تمتاز بجمال هادئ ووادع طوال العام ستكون أكثر إشراقاً وصخباً وإثارة خلال فصول الربيع والصيف والخريف حين تبدأ احتفالات بكونها عاصمة أوروبا الثقافية لعام 1996.

هل يستطيع الفلسطينيون تحسين مركزهم التفاوضي؟ (2.1)

مصطفى الحسيني*

قد يبدو اي حديث عن تحسين المركز التفاوضي الفلسطيني نافراً عن السياق الجاري، وهو السياق الذي يتميز بتشدد واضح في المواقف الاسرائيلية، وفي تكاتف اكثر وضوحاً من جانب الولايات المتحدة مع اسرائيل.

لكنه مع ذلك حديث لازم.

فقد اصبحت مفاوضات «الوضع النهائي» على الابواب، وهي التي يفترض ان تحدد «وضعاً نهائياً» للقضية الفلسطينية، «ومصيراً نهائياً» للشعب الفلسطيني.

كما انه حديث لازم، بحكم ان تشدد المواقف الاسرائيلية وما يلقاه هذا التشدد من تكاتف اميركي غير مشروط يؤديان تلقائياً الى تدهور المركز التفاوضي الفلسطيني، وبحكم ما لاسرائيل والولايات المتحدة من يد عليا في المفاوضات وفي الوضع باكمله، الاولى بحكم انها هي التي تحكم الامر الواقع وتتحكم به، والثانية بحكم انها - عملياً - «الراعي الوحيد لعملية السلام» و«الوسيط الوحيد في المفاوضات».

والنتيجة التي لا يصعب تصورها هي انه لو دخل الفلسطينيون مفاوضات الوضع النهائي بشروط السياق الجاري، فان «الوضع النهائي» لن يختلف كثيراً - على الارجح - عن الوضع القائم والذي يفترض انه انتقالي، اي ان حصيلة للمفاوضات اقرب الى اقرار الوضع القائم منها الى تغييره او حتى تحسينه.

• • •

السياق الجاري الذي ادى الى تدهور المركز التفاوضي الفلسطيني هو السياق الذي انتجته سلسلة التفجيرات التي نفذتها حركة «حماس» في بداية شهر مارس (آذار) الماضي، وهو سياق ادى الى كسر سياق مختلف كان قد تولد من عملية اغتيال اسحق رابين في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بيد اسرائيلي ينتمي الى اليمين المتطرف.

في السياق الذي تولد عن اغتيال اسحق رابين خسر اليمين الاسرائيلي، وليست اجنحته المتطرفة - وحدها - غير قليل مما كان له من تأييد. وقد بقي هذا التحول في المناخ السياسي الاسرائيلي مستقراً رغم ان شيمعون بيريس، او كتلة الوسط في حزب العمل التي يعبر عنها، اتجه الى استرضاء جماهير ذلك اليمين، وقد تبدى هذا الاسترضاء في مسلكين واضحين: الاول هو المبادرة الى نفي وجود «مؤامرة» لاغتيال رابين، ومن شأن هذا النفي انه احتفظ لليمين الاسرائيلي بشرعيته السياسية، والثاني هو تقوية مركز يمين حزب العمل في مؤسسة الحكم، وذلك بتعيين الجنرال الحديث التقاعد ايهود باراك وزيرا للخارجية.

رغم هذا كله فقد بقي الأثر الأوضح لاغتيال رابين هو ان الأمن الاسرائيلي لا يتعرض للتهديد من الفلسطينيين وحدهم بل ليس من الفلسطينيين اولاً، انما يأتي التهديد اولاً وعلى نحو اكثر خطورة من اليمين الاسرائيلي ذاته.

وقد جاءت تفجيرات «حماس» لتكسر هذا الأثر الذي كان مرشحاً للبقاء، او على الاقل، لتزيحه من القدمة.

انطلاقاً من هذه النقطة يمكن التحديد الأولي للعوامل التي ترتبت على هذه التفجيرات واثمرت سلبياً على المركز التفاوضي الفلسطيني:

1 - عاد المفهوم التقليدي لامن اسرائيل الى الصدارة، اي ان مصدر التهديد لامن اسرائيل خارجي، وفي هذه الحالة: فلسطيني بالذات.

ولما كان الغرض الحقيقي من المفاوضات، من «عملية السلام» برمتها، الغرض كما يراه الراعي الفعلي والوحيد للعملية اي الولايات المتحدة، هو تحقيق حل كامل ونهائي لمسالة «امن اسرائيل» فان عودة هذه المسالة الى الصدارة على هذا النحو تضعف الموقف التفاوضي العربي عموماً، والفلسطيني بالذات، لان مقتضى امن اسرائيل يكون هو وضع المزيد من الشروط والقيود على الفلسطينيين، اي على ما يمكن ان يحصلوا عليه في النتيجة النهائية.

2 - ان ما ترتب مباشرة على عودة الفهم التقليدي لمسالة امن اسرائيل على هذا النحو، هو اجراءات الحصار التي فرضتها اسرائيل على مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، وهي الاجراءات التي تعلن الحكومة الاسرائيلية انها ستبقى الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية في اواخر شهر مايو (ايار).

وقد تكون مصاعب الحياة التي يعانيها الفلسطينيون نتيجة لهذا الحصار الطويل هي الأثر الأوضح، إلا ان الاثر الاعمق هو «انكشاف اوسلو» اي انكشاف ان سلسلة الاتفاقات التي وقعتها منظمة التحرير الفلسطينية مع اسرائيل منذ شهر سبتمبر (ايلول) 1993، لا تصلح اساساً ولا قاعدة للأمل الفلسطيني في اقامة دولة مستقلة.

فهي المرة الاولى التي يوضع فيها موضع التطبيق ما تنص عليه تلك الاتفاقات من ان المسؤولية العليا عن الامن في مناطق الحكم الذاتي تبقى بيد اسرائيل.وقد راى الفلسطينيون قوات الامن الاسرائيلي تدخل الى المدن والقرى التي فرحوا بانسحاب قوات الاحتلال منها، وتفتش ما تشاء من بيوت واماكن وتعتقل من تريد من الاشخاص.

وعرف الفلسطينيون، عياناً بياناً، ان هذا السلوك الاسرائيلي كان تطبيقاً للاتفاقات وليس انتهاكاً لها.

لم يقتصر «انكشاف اوسلو» على هذا النحو على اضعاف الثقة فيها كاساس للمستقبل، وانما ايضاً على اضعاف الثقة في سلطة الحكم الذاتي.

اي انه اذا بقيت شروط السياق الجاري قائمة حتى موعد التفاوض، فان السلطة الفلسطينية ستدخلها من موقع ضعف شديد.

3 - ادت عودة الفهم التقليدي لمسالة امن اسرائيل الى زيادة اتجاه كتلة الوسط الرئيسية في حزب العمل نحو اليمين، وقد تبدى هذا في البرنامج الانتخابي لحزب العمل، كما ظهر في بروز اسماء العسكريين في المراكز الاولى من قائمته الانتخابية، كما تبدى في ما تسميه حركة ميرتس، شريك الائتلاف الحكومي القائم «فضيحة» وعود بيريز السرية للمستوطنين، والتي ما زالت تطالب بالكشف عنها.

إلا ان اهم معالم هذا التحول كان تشكيل لجنة امنية عليا، تضم سبعة من جنرالات الجيش، اصبحت هي المنوطة باتخاذ القرار السياسي، اي ان كتلة الوسط في حزب العمل، والتي يعبر عنها بيريز، قد سلمت السلطة - فعلياً - الى المؤسسة العسكرية، الحامل الاول للفهم التقليدي لمسالة امن اسرائيل.

وقد وصف ياسر عرفات هذا التطور، في مداولات خاصة في القاهرة، بانه يعتبر الاقرار به اقرارا كاشفاً لنوايا كل منهما تجاه مستقبل السلام، الذي يعلن كل منهما الالتزام بالسعي اليه وتحقيقه.

اي يصبح المطلوب هو ان يلغي كل من الطرفين وثيقته الاساسية التي «عفى عليها الزمن» حسب وصف ياسر عرفات للميثاق الفلسطيني منذ سنوات، وان يستبدل بها وثيقة لا تقتصر على التعبير عن الوضع الراهن الذي ادت اليه التطورات في قرن كامل منذ المؤتمر الصهيوني الاول، انما تستشرق مستقبل العلاقة بين الشعبين اللذين يتبادلان الآن اعترافاً متفاوتاً بين الطرفين. اعترافاً متفاوتاً بمعنى انه بينما قدمت منظمة التحرير الفلسطينية لاسرائيل اعترافاً كاملاً يشمل حقها في الوجود والعيش في سلام وامن، بل احاطت هذا الاعتراف بالضمانات والتعهدات، فان اسرائيل قدمت للمنظمة اعترافاً موجزاً لكنه مشروط بما الزمت به المنظمة نفسها من ضمانات وتعهدات، ومع ذلك فهو اعتراف محدود بكون المنظمة «ممثلاً للشعب الفلسطيني» والقتصر ما تعهدت به اسرائيل تأسيساً على هذا الاعتراف على «بدء مفاوضات» مع المنظمة «ضمن عملية السلام في الشرق الاوسط».

اي ان «الاعتراف» الاسرائيلي في حقيقة امره لا يعدو ان يكون تخلياً عن واحد من الشروط التي فرضتها اسرائيل على المفاوضات منذ بدء مؤتمر مدريد في خريف 1995، وهو شرط عدم مشاركة المنظمة في المفاوضات.

مشكلة هذا الاعتراف المتفاوت انه لا يصلح اساساً لسلام قابل للاستقرار، ورغم ان الأمل الفلسطيني معقود على ان تؤدي مفاوضات «الوضع النهائي» الى اعتراف اسرائيلي كامل بدولة فلسطينية وعلى نحو يتساوى مع الاعتراف الفلسطيني باسرائيل، فليس ثمة ما يضمن تحقق هذا الأمل، خصوصاً مع تحكم ميزان القوة من ناحية، ومع تراجع المركز التفاوضي الفلسطيني الضعيف اصلاً. ومن هنا فان مسالة اعادة صياغة كل طرف لوثيقته الاساسية على نحو يحقق ذلك الاعتراف المتساوي من ناحية والذي يقدم ضمانات كافية لمستقبل السلام وتعايش الطرفين، تعتبر شرطاً ضرورياً لمفاوضات الوضع النهائي.

4 - انتهزت اسرائيل مناخ التوتر الذي اطلقته تفجيرات «حماس» وما تبعها من قيود الحصار، لخلق المزيد من «الوقائع على الارض» اي مصادرة الاراضي حول القدس الشرقية ورام الله وبيت لحم لاغراض الاستيطان.

والهدف من هذا هو تقرير مصير القدس، واخراجه من مفاوضات الوضع النهائي، لكن ما انتجته تفجيرات «حماس» لم يكن سلبياً كله. فقد انتجت عوامل اخرى، قد تكون اكثر اهمية وابعد اثراً، اذا احسن الفلسطينيون توظيفها لصالحهم، ذلك ان تلك العوامل، على اهميتها، ليست تلقائية التأثير كما هو شأن ما سبق ذكره من العوامل السلبية.

ابرز هذه العوامل الاخرى اثنان:

1 - رغم انبعاث الفهم التقليدي لمسالة امن اسرائيل الى الصدارة، فان هذا الانبعاث يستتر ويخفي الوفاق الاسرائيلي الداخلي، بقدر ما كان متحققاً وغالباً - حول مسالتين من اهم مسائل مفاوضات الوضع النهائي.

المسالة الاولى هي المستوطنات، فقد اضعفت التفجيرات من التأييد الذي كانت حركة الاستيطان تتمتع به في اوساط الجمهور الاسرائيلي. فبقدر ما اثارت تلك التفجيرات من غضب اسرائيلي عام انتجت ايضاً خوفاً شاملاً جعل من بين الاسئلة المتداولة: الم تكن المخاطر ستصبح اقل من دون استيطان؟

ان قدرة حركة «ميرتس» على تحويل «فضيحة» وعود بيريز السرية للمستوطنين، الى موضوع للتحدي مؤشر واضح على موقف قسم غير ضعيف من الرأي العام من مسالة الاستيطان والمستوطنين.

المسالة الثانية هي مسالة القدس، فقد درجت الحكومة الاسرائيلية على ترويج ان مسالة بقاء «القدس موحدة وعاصمة ابدية لاسرائيل» هي مسالة تاريخ وتراث وحق تاريخي، كما انها ايضاً مسالة راي عام واجماع وطني، رغم كثرة الشواهد على عدم صحة تلك النقطة الاخيرة.

الا انه بعد التفجيرات الاخيرة، والتي كان للقدس منها نصيبه، فان استطلاعات الراي التي اجرتها مؤسسات اسرائيلية بين السكان اليهود في المدينة اشارت بوضوح الى تزايد التأييد لاعادة تقسيم المدينة بين العرب واليهود، وكانت النسبة المؤيدة للتقسيم في احد الاستطلاعات 38% من السكان اليهود، وفي استطلاع آخر بلغت 46% منهم.

2 - علينا ان ندقق في ما جرى في قمة شرم الشيخ.

في البداية جرت الدعوة اليها بوصفها «ورقة ضد الارهاب» لكن العنوان ما لبث ان تعدل الى «ورقة صانعي السلام» وبينت التطورات اللاحقة ان هذا التعديل لم يكن «تجميلياً»، ففي البيان الذي صدر عن المؤتمر تراجعت مسالة الارهاب الى المركز الثالث بعد دفع عملية السلام وحل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية للفلسطينيين.

هذا التحول في توجهات المؤتمر كان نتيجة جهد منسق بين كل من مصر والمملكة العربية السعودية وفرنسا ويمكن اجمال حصيلة هذا الجهد في انه بدلاً من القبول بما كانت الولايات المتحدة واسرائيل تسعيان اليه، اي اعتبار ان ما يهدد عملية السلام هو «الارهاب» فان خلاصة البيان هي ان الاوضاع والقيود المفروضة على الفلسطينيين وعلى سلطة الحكم الذاتي هي التي تؤدي الى الارهاب.

إلا ان النتيجة الاهم لقمة شرم الشيخ هي النتيجة غير المنظورة. فلقد اعادت تلك القمة القضية الفلسطينية الى مكانها الصحيح، سواء في الصراع، او في السعي الى السلام. فمنذ توقيع اتفاق اوسلو، ساد قبول عام بما روجته الولايات المتحدة واسرائيل من ان القضية الفلسطينية قد وجدت حلها، او على الاقل حلت من حيث المبدا.

وكان هذا القبول العام يعبر عن نفسه بالقول الشائع ان ما ينقص عملية السلام حتى تكتمل هو التوصل الى اتفاقيتي سلام بين اسرائيل وكل من سورية ولبنان.

لكن ما قالته قمة شرم الشيخ - وان قالته ضمناً - هو ان المسالة الاساسية في الصراع كما في السلام، القضية الفلسطينية - لم تجد حلها بعد، بل انها ابعد ما تكون عنه، وربما لا تصلح الاتفاقات القائمة اساساً له.

وليس صعباً ان نلاحظ في السياق ذاته امرين على قدر غير قليل من الاهمية:

الاول: ان الولايات المتحدة بدت في المؤتمر وفي نتيجته معزولة على نحو لم تعرفه من قبل في دورها في عملية السلام.

اما الأمر الثاني، فقد ظهر واضحاً بعد القمة ان التعاطف مع اسرائيل، خصوصاً كلما واجهت مشكلة امنية، لم يعد تلقائياً ولم يكن حاراً، كما جرت العادة، وذلك رغم ما بذله انصار اسرائيل في كل مكان من جهد اعلامي كثيف. وربما كان مرجع هذا ما اتسمت به اجراءات الحصار، خصوصاً تفاصيلها اليومية، من حدة ومن تعصب ومن وصمة العقاب الجماعي، ولجماً عن ارتداد عن مناخ السلام.

في المقابل فان حصيلة قمة شرم الشيخ، مفهومة على هذا النحو، ليست بعد امراً نهائياً.

فما زال الصراع لاعادة صياغة هذه القرارات عن طريق اعادة ترتيب الاولويات جارياً، بل قد يكون التفجر الاخير في جنوب لبنان جولة في هذا الصراع، هدفها تقرير اولوية «الارهاب» كخطر على السلام.

• • •

كما سبقت الاشارة، فان هذين العاملين القابلين للتوظيف لصالح المركز التفاوضي الفلسطيني، لا يتميزان بتلقائية التأثير مثل العوامل الاخرى السلبية.

لكن لهذا التوظيف شروطه.

واول هذه الشروط ان تكون القيادة الفلسطينية قادرة على اتخاذ «مخاطرات كبرى» على حد التعبير الشائع حول الموقف الاسرائيلي في المفاوضات. إلا ان «المخاطرة الكبرى» الفلسطينية هي عكس نظيرتها الاسرائيلية، اي ان تكون القيادة الفلسطينية مستعدة للمخاطرة بعملية السلام ذاتها، اي حتى لو خاطرت بما خلقته تلك العملية من «امر واقع» فلسطيني له قدر من الايجابية اي وجود نوع من السلطة الفلسطينية على الارض.

ولا يعني هذا «المغامرة بكل شيء» كما قد يبدو في الظاهر، ذلك انه اذا كانت لاتفاقات اوسلو اي قيمة ايجابية حقيقية فهي من ناحية، ما تراجعت عنه اسرائيل من مواقف طال استقرارها، وكانت توصف بانها مواقف مبدئية، اي رفض التفاوض مع المنظمة، ورفض الاعتراف باي كيان فلسطيني من اي نوع واي مستوى، وهي تراجعات غير قابلة للتراجع عنها، ومن الناحية الاخرى، اي القيمة الايجابية الاخرى، الدينامية التي تترتب على ما اصبح امراً واقعاً فلسطينياً: وجود سلطة مهما كانت محدودة او مقيدة.

اما ثاني هذه الشروط، فهو ان تكون للفلسطينيين قدرة التاثير في المناخ السياسي الاسرائيلي على نحو يدعم مركزهم في المفاوضات، اي على نحو يؤدي الى اعادة تشكيل توازن داخلي يرجح «السلام» على «الأمن» اي يرى ان السلام هو الذي يحقق الامن، وهو التوازن الذي ترتب على اتفاقات اوسلو ويحتاج هذا التأثير الى جراة فلسطينية غير محدودة، جراة التدخل في الشؤون الداخلية الاسرائيلية، جراة خوض الحملة الانتخابية الاسرائيلية اي بذل جهد قوي وجريء، وعلني لتعبئة الناخبين العرب لصالح القوائم الانتخابية التي تعتنق فكرة السلام، وتقديم الدعم السياسي المباشر لتلك القوائم.

• • •

اذا كان تحسين المركز التفاوضي الفلسطيني ضرورياً وممكناً في الوقت ذاته فـ... ماذا يمكن ان يفعل الفلسطينيون في هذا السبيل ومن اين يبدأون؟

* كاتب مصري

ندوة علمية في لندن حول قضية العلوم الحيوية وآفاقها في القرن المقبل

التقنيات الحيوية تثير مخاوف الجمهور من سوء تطبيقاتها

لندن: من أسامة نعمان

انعقدت في قاعة امبريال كولدج للعلوم والتكنولوجيا بلندن ندوة «العلوم الحيوية نحو القرن الواحد والعشرين» بحضور حوالي 100 عالم وباحث، ناقشت خلالها مختلف التصورات وآفاق تطور العلوم الحيوية وتاثيراتها الاجتماعية ودورها في حماية الوسط الطبيعي، وسلامة ومخاطر التقنيات الحيوية في الزراعة وزيادة انتاج الغذاء ودور علماء الاحياء وابحاثهم في ميادين الرعاية الصحية والتعليم.واستهلت الندوة التي انعقدت على مدى يوم كامل بكلمة افتتاحية من مدير معهد العلوم الحيوية البريطاني الذي تحدث عن الدور المركزي لعلوم الاحياء في تشكيل طابع المجتمع التكنولوجي الحديث وتحولها الى مركز الثقل في جبهة العلوم والصناعات الحديثة للقرن الواحد والعشرين. واشار الى دخول منجزات هذه العلوم الى شتى مناحي حياة الانسان في كوكب الارض.

وقدم التقرير الاول البروفسور جون ديورانت نائب مدير المتحف العلمي تحدث فيه عن علاقة العلوم الحيوية بالمجتمعات وعن آثارها الأخلاقية والمعنوية خصوصا مع استحواذ منجزاتها والاكتشافات العلمية التي تقدمها على مشاعر الجمهور وحياته، كما نوه بمشاعر الخوف التي تنتشر بسبب اخفاقات العلوم الحيوية. وتحدث عن ضرورة استشراف المستقبل رغم اخفاق العلماء في تحديد ملامحه، وانطلق يستعرض انجازات وفشل العلماء على مدى القرن الماضي، حيث اشار الى ازدهار علم الوراثة والمورثات منذ بداية القرن وتحوله الى علم رائد للقرن العشرين. وقد شهد العالم تطبيقات جيدة وسيئة في هذا الميدان، منها توجه العلماء لتوظيف المورثات لصنع جيل بشري محسن ومحاولة النازيين توظيف علوم الاحياء لغرض نظريات الامتياز العرقي «من هنا نشهد اليوم توجهات للتشكيك والسخرية من تطبيقات العلوم الحيوية. لذلك ينبغي التوجه للجمهور والتعرف على مشاعره»واشار المحاضر الى تحول الاهتمام في نهاية القرن الحالي الى علوم الاحياء بعد ان دعمت علوم الفيزياء والعلوم الهندسية في الستينات والسبعينات، ذلك ان مشاكل الغذاء والصحة اضحت تحتل مركز الصدارة. وتوقع ان يستمر دعم العلوم الحيوية على مدى القرن المقبل مع ازدياد الاهتمام بالرعاية الصحية. كما تحدث عن الصورة الجديدة للعلوم الحيوية التي يعمل في دراساتها اختصاصيون بارزون من حقول الكيمياء والفيزياء. كذلك تحولت نماذج الاحياء على ايديهم من النموذج التقليدي الى نموذج معلوماتي حيث تدرس الاحماض النووية والمورثات بوصفها نظما معلوماتية مما اضاف ملامح ثورية على الابحاث الحيوية.

واطلق في النهاية شعار من اجل علماء يبحثون بحكمة ويتواصلون مع البشر.

ولدى استفسار «الشرق الاوسط» للبروفسور جون ديورانت عن اهمية دور العلماء في توعية الجمهور بمخاطر تطبيقات العلوم الحيوية - مثل آثار مرض جنون الابقار وسوء تطبيق التقنيات الحيوية، اوضح البروفسور بان حكمة العلماء كفيلة بحل هذا الاشكال.

ثم تحدث البروفسور جيليان برانس مدير الحدائق النباتية بلندن عن علاقة العلوم الحيوية مع الوسط الطبيعي والبيئة. واشار الى مهمتين جوهريتين حسب اعتقاده تهددان كوكب الارض، الاولى ازدياد سخونة الارض والثانية انقراض الانواع النباتية والحيوانية. وحسب تقديراته فان درجات الحرارة ستزداد بمعدل 1.5 درجة وان لم يتم التحكم بمسببات هذه الزيادة فان طقس العالم سوف يتغير وتتحول مناطق الزراعة الحالية، وترتفع مستويات مياه البحار. ويعود ذلك الى ازدياد استهلاك الطاقة، حيث تستهلك الدول المتقدمة 80.6 في المئة من اجمالي طاقة العالم المستخدمة، فيما تستهلك الصين 7.3 في المئة والدول النامية تستهلك 12.1 في المئة فقط.

مورثات طبيعية وهندسية

واشار الى ان العلماء لا يعرفون سوى 1.6 مليون من الانواع الحية التي يبلغ عددها الكلي بين 5 الى 50 مليون نوع. ويؤدي انقراض اي نوع الى الاخلال بالانواع الاخرى وبديمومتها، وتختفي كل ثانية 54 فدانا (الفدان الاوروبي يساوي 4 آلاف متر مربع) من الغابات المطرية - رئة الارض - التي تحافظ على المناخ العالمي. واكد المحاضر اهمية الحفاظ على الانواع البرية التي تساعد مورثاتها على تحسين الانواع المهجنة والمدجنة التي يعتمد عليها البشر في غذائهم، فمورثات الانواع البرية تساعد على زيادة مقاومة الانواع المعروفة المماثلة لها التي يعتمد عليها الانسان.

وضرب مثلا على القهوة البرازيلية التي تعتمد في ديمومتها على طرق التحسين في انواع القهوة في اثيوبيا. واشار ايضا الى انتشار الاسماك المعروفة بسرعة، كما ينقرض كل يوم 20 نوعا من الحشرات، وقد قاد نشاط الانسان الى زيادة وتيرة الانقراض 10 آلاف مرة بالمقارنة مع وتيرة الانقراض الطبيعية. وتوقع خطر التهديد المباشر لحياة الانسان ما لم يتم المحافظة على الوسط الطبيعي للارض.

وقدم جون هيلمان مدير معهد ابحاث المحاصيل في اسكتلندا عرضا مشوقا عن مشاكل توفير الغذاء وقال ان 90 في المائة من السكان يعتمدون على 22 نوعا من الغذاء منها 15 نوعا من الغذاء الحيواني، وان اي امراض تتعرض لها هذه الانواع الحية قد تؤدي الى الهلاك.

واشار الى تاثير التغيرات الشاملة على كوكب الارض على الزراعة مثل الفيضانات والتصحر والاعاصير وانتشار الغابات وانقراض الانواع، وتحدث عن اهمية الغذاء الطازج عوضا عن الغذاء المعالج.وعرج على آفاق التحكم بالمورثات سواء بالطرق التقليدية او عن طريق هندستها وفق التقنيات الحيوية التي سوف تلعب دورا متميزا في المستقبل. واشار الى ان العديد من دول العالم قد اخذت بتاسيس بنوك للمورثات تحتوي على مخزونات منها بعد التعرف عليها واستخلاصها وزيادة انتاجها وادامتها ثم نقلها وتقييم نجاحاتها.

ويعتبر هيلمان ان طرق هندسة المورثات ينبغي ان تطبق على المواد الزراعية التي لا تشكل غذاء للانسان، كما تحدث عن دور بريطانيا الرائد في هذا الميدان، ودخول اليابان في هذا الميدان اخيرا. واشار الى ضرورة استخدام التقنيات الحيوية للحصول على انواع جديدة من هذه المواد لمقاومة الامراض والآفات الزراعية مع اخذ مشاعر الجمهور بنظر الاعتبار.

وعن سؤال طرحته «الشرق الاوسط» خلال مناقشة التقرير حول انباء نشرت عن نجاحات المعهد في تطوير انواع من الشعير تقاوم ملوحة التربة وموقع الدول النامية اجاب البروفسور جون هيلمان ان الباحثين توصلوا الى التعرف على طريقة لمعرفة سبل امتصاص الاملاح من قبل المزروعات. وسوف تنتشر تفصيلات كاملة عنها نهاية العام الحالي. وقال ان مئات الهكتارات في البرازيل والصين تزرع بانواع من البطاطا المطعمة بالمورثات او بالتبغ لتقييم نجاحها. لكنه اوضح ان الدول المتطورة (المتقدمة) هي التي سوف تحدد ما تحتاجه من الدول النامية التي سوف تصدر بدورها المحاصيل الجيدة المحسنة، ولذلك قد يشهد العالم النامي مصاعب جديدة بفضل الثورة في التقنيات الحيوية.

نجاحات طبية

المحاضر الرابع، كان البروفسور لويس وولبرت من الكلية الجامعية بلندن الذي قدم تقريرا عن علوم الاحياء ودورها في الرعاية الصحية. وتوقع ان تكون الالف السلالية المقبلة الفية الخلية الحية، حيث ستتطور الابحاث على الدماغ البشري الذي اعتبره اكبر لغز في العالم، وستوفر الابحاث خلال الـ30 او الـ40 عاما تفاصيل اكثر دقة عن عمل الانواع الحية ودقائقها، وهي قد تؤدي الى استنبات اعضاء حية تحل محل الاعضاء المبتورة خلال الـ50 عاما مقبلة. كما توقع ان يتم العثور على انسجة حية تنقل جرعات الدواء بشكل مباشر ودقيق الى المواقع المصابة بالسرطان في جسم الانسان. كما قد يتمكن العلماء من كشف مورثات الشيخوخة والهرم بحلول منتصف القرن المقبل.

واختتمت الندوة بتقرير عن دور العلوم الحيوية في التعليم والتدريب. واكدت تقارير الندوة اهتمام علماء الاحياء بمستقبل اساليبهم الجديدة وتاثيراتها الاجتماعية. كما اوضحت ضرورة التوجه نحو قطاعات الجمهور الواسعة للتعريف بانجازاتهم وازالة المخاوف الحقيقية من مساوئ تطبيقات المنجزات العلمية الحديثة.

ومن ناحية ثانية يشهد العالم حاليا نجاحات متمثلة اذ استطاع العلماء اخيرا عزل مورث خاص بحالة الهرم والشيخوخة، وهو واحد من 4 آلاف مورث تم التعرف عليها من بين 50 الفا الى 100 الف مورث تشكل ارث الجسم البشري وتتحكم في مسارات نموه وتطوره. ويعتقد العلماء انهم سيتعرفون عليها كلها خلال العقد المقبل. وتنتقل ابحاث المورثات الآن من دراسة حالات الاضطراب الجسماني مثل نزف الدم او امراض ازدواج الشخصية الى تحديد مورثات الكآبة والادمان وحتى مورثات الاجرام.

المورثات البشرية: مخاوف حقيقية

وتثير هذه الاكتشافات قلقا ومخاوف حقيقية لدى قطاعات واسعة من العلماء وجمهور الناس، حيث يعتقد انها قد تقود في حالة سوء استخدامها الى قولبة مجموعات بشرية داخل اطر ضيقة تضعهم في موقع اجتماعي سيء. ويشير بعض العلماء الى خطورة الاعتماد على التفسيرات الوراثية، اي التفسيرات التي تعتمد فقط على وجود المورثات في ما يتعلق بشتى انواع السلوك البشري، وغض النظر عن تاثيرات الوسط المحيط الاخرى مثل العائلة والمدرسة والاعلام والواقع الاجتماعي المعيش.

كما يتخوف العديد منهم من قرب حلول عصر تقوم فيه المورثات بدور مصاد للبشر، مثل توجه شركات التامين ومؤسسات التشغيل بالتمييز بين شخص وآخر وفقا لمورثاته فيما تكمن الخطورة الكبرى في محاولة مهندسي المورثات صنع اجيال محسنة ممتازة من الاطفال الذين يتصفون بشخصيات راقية وبملامح جذابة.

ويشير البروفسور مايكل راتر المدير الشرفي لوحدة علم نفس الاطفال في مركز الابحاث الطبية البريطاني وأحد الباحثين في ميدان المورثات الى ضرورة الفهم العميق للترابط والتداخل بين دور المورثات البشرية وبين عوامل التنشئة والعوامل الاخرى للوسط المحيط.وهو يؤكد ان المورثات ترمز الى الزلاليات ودورها وسلوكها، لكنها لا تشير الى مجمل السلوك البشري، لذلك لا يمكن التحدث عن وجود مورثات للجريمة والاجرام، وتتطلب الطريق الذي يصل بين المورث والزلاليات والسلوك ابحاثا عميقة لمعرفة احتمالات مساراته المباشرة وغير المباشرة.

وتشير الابحاث على المورثات الى انها تقوم مع العوامل البيئية والوسط الاجتماعي بالتاثير على مجمل السلوك البشري، ويمكن القول ان دورها متساو في التاثير. وفيما يرجح بعض العلماء كفة المورثات على كفة العوامل الاخرى يرجح آخرون النظرة المعاكسة. اذ يشير بعض علماء المورثات المتطرفين الى وجود مورثات بشرية تحدد ميل بعض الناس الى الايمان لكن آخرين يرون في طرق التنشئة والتربية العائلية عاملا مهما لتحديد مثل هذا الميل منذ ايام الطفولة الاولى، وربما ينطبق ذلك على المورثات التي قيل انها تحدد الميل نحو الاجرام.

واكثر الاكتشافات التي تدهش الجمهور هي المورثات التي تحدد المشاعر والتوجهات الاجتماعية للبشر ويقود وجود هذا المورثات الى احتمال ظهور اعراض مرضية لديهم يمكن ان تكون خطيرة. ويوجد اعتقاد شائع ان بعض الامراض متوارثة ابا عن جد مثل التهابات التليف ونزف الدم. كما توجد امراض عقلية وراثية. لكن حدوث نفس التوارث لاعراض الكآبة والادمان وحتى الاجرام يبدو بعيد الاحتمال. فعلى الاقل لا يتوارث الاولاد على سبيل المثال، اعراض السكتة القلبية، بل قد يتوارثون اعراض تصلب الشرايين او بالاحرى مستويات الكوليسترول التي تلعب دورا في امراض القلب.

توارث الميل للاجرام

وقد اعلن اخيرا عن قيام مجموعة من الباحثين بتحديد مورث لتحديد سمات الشخصية الانسانية الخاصة بما يسمى «البحث عن الجديد» او الركض وراء الاثارة. وقد اثار هذا الكشف دهشة علمية، حيث تحدد صفات المورثات الجديدة النزاعات نحو الاجرام وذلك بقيامها بالتاثير عبر خطوط اعصاب الدماغ على السلوك البشري.

لكن العديد من العلماء يشككون في قوة هذا الاكتشاف رغم انه يبدو شديد الفائدة في سياق التدخل لايقاف تاثيره على الافراد الذين يحملونه. وتعتبر مجموعات اخرى من العلماء ان وجود هذا المورث لا يحدد نزعة الميل نحو الاجرام بشكل كامل، حيث لا تشكل توجهات الركض وراء الاثارة سوى جانب واحد من الجوانب التي قد تقود الى ظهور نزعة الاجرام. لذلك فان المورث الجديد لا يشكل السبب الرئيسي له. كما ان «البحث عن الجديد» لا يمثل بدوره حدثا سيئا، حيث انه يوجه الافراد نحو اقتحام الصعاب مثل عبور الصحاري وتسلق الجبال او الانغماس في بورصات الاسهم او التحول الى ميدان الاكتشافات العلمية، واخيرا، وربما، نحو عالم الجريمة.

وخلاصة القول كما يشير الناقدون والمشككون فانه لا يمكن تقسيم المورثات الى مورثات جيدة، واخرى سيئة، لذلك سيكون من الصعب اجراء تدخلات هندسية وطبية لابعاد هذه الاخيرة، الا في حالات نادرة لدى التاكد من توارث امراض خطيرة. كما تتمثل الخطورة في وسم الافراد مسبقا بصفات سيئة نتيجة وجود مورثات مماثلة لديهم.

وتكمن القوة الكبرى في اكتشافات المورثات في قدرتها على توضيح دور عوامل التنشئة والوسط الاجتماعي المحيط على مجمل مسيرة وسلوك الانسان وليس في الانقاعة الثلاثية لوضع البشر في مجموعات ممتازة واخرى رديئة.

القانون الدولي لا يدعم موقف أنقرة

مشكلة الفرات.. حلها في توزيع عادل للمياه بين تركيا وسورية والعراق

يضم ملف الخلافات السورية ـ التركية عنوانين رئيسيين هما مشكلة اقتسام مياه نهر الفرات بين البلدين، واتهامات انقرة لدمشق بدعم حزب العمال الكردستاني الذي تعتبره منظمة إرهابية، اضافة الى ضمة عناوين فرعية كالخلافات القائمة بينهما حول الاوضاع في شمال العراق، والعلاقات السورية ـ اليونانية الجيدة وانعكاساتها على الموقف العربي من الازمة القبرصية، وهو موقف لا تراه تركيا لصالحها.

واضاف الرئيس التركي سليمان ديميريل عنواناً آخر الى هذه الخلافات في التصريحات التي ادلى بها في واشنطن حينما زارها نهاية مارس (آذار) الماضي، حيث اتهم سورية بانها تحاول «تدويل» النزاع على مياه الفرات وتصويره كانه مشكلة بين تركيا من جهة والعالم العربي من جهة اخرى، كما اتهمها بانها «تدعم الارهاب في لبنان واسرائيل» وحذر من ان «جهود الذين يحاولون تشويه طبيعة النزاع قد تسفر عن نتائج سلبية»، واعتبرت هذه التصريحات تصعيداً للتوتر بين البلدين واعقبت رفض سورية المساهمة في مؤتمر «شرم الشيخ» الخاص بمكافحة الارهاب والتي شاركت فيه تركيا، والزيارة التي قام بها الرئيس التركي الى اسرائيل.

تعود الخلافات التركية ـ السورية الى نهاية الخمسينات عندما وافقت تركيا على مشاركة الولايات المتحدة الاميركية عسكرياً في مواجهة التيار الوحدوي مطلع عام 1957، فقد حشدت قواتها على الحدود السورية للضغط على سورية التي اجتاحها تيار مطالب بالوحدة مع مصر، وهو الامر الذي حدث بالفعل في فبراير (شباط) 1958، وتحالفت تركيا مع الغرب ودخلت عضواً في المجلس الاوروبي في اغسطس (آب) 1949، وانضمت الى حلف شمال الاطلسي عام 1952، ودخلت في مواجهة مع الحركة القومية العربية التي احتلت سورية موقعاً متميزاً فيها، كما تطورت العلاقة التركية ـ الاسرائيلية، حيث اعترفت تركيا اعترافاً كاملاً وقانونياً باسرائيل وتبودلت بينهما العلاقات الدبلوماسية منذ عام 1950.

وتأثرت العلاقة السورية ـ التركية اكثر باندلاع الازمة اللبنانية عام 1958، ونقلت القوات الاميركية جواً الى لبنان من قاعدة «انجرليك» التركية دون اعتراض من الحكومة التركية. وبعد ذلك شهدت العلاقة التركية ـ العربية بشكل عام وخصوصاً مع سورية تحسناً بتأثير ثلاثة عوامل، فبعد نشوب الازمة القبرصية الاولى 1963 ـ 1964 وادراك تركيا لحجم عزلتها، شعرت انقرة باهمية علاقتها العربية لدعم موقفها، كما سنتطرق الى ذلك لاحقاً، وادى نشوب الحرب العربية ـ الاسرائيلية الى عام 1973 الى ادراك تركيا لاهمية النفط العربي بالنسبة لمستقبلها الاقتصادي، واهمية السوق العربية الواسعة للمنتجات والشركات التركية.

وانعكس هذا الادراك السليم في اقامة علاقات متوازنة مع منظمة التحرير الفلسطينية وتفهم للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، واثر ذلك تزايدت حركة التبادل التجاري بين تركيا وجيرانها، الا ان هذا المنحى الايجابي في العلاقات بدأ يتراجع منذ الثمانينات وانتهاء الحرب الباردة بعد ذلك بدل ان يتطور ويكتسب زخماً جديداً، خصوصاً في جوانبه السياسية. اذ اصبحت تركيا تميل الى تقوية الروابط مع اسرائيل في مواجهة سورية التي تتعرض الى ضغوطات واضحة لعقد معاهدة سلام مع اسرائيل بشروط لا ترى فيها ضمانة لتحقيق سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط وأحد اسباب هذا الموقف التركي هو تزايد دور الجيش في الحياة السياسية على خلفية الحرب الدائرة ضد الاكراد في جنوب شرق الاناضول.

مشكلة المياه

ظهرت مشاكل المياه بين تركيا وسورية بعد بدء الاولى بتنفيذ مشروع GAP الذي يهدف الى توسيع رقعة الاراضي الزراعية المروية، وتطوير الصناعة من خلال الاستفادة من الطاقة الكهربائية التي ستولدها السدود المزمع انشاؤها، مما سيؤدي الى رفع المستوى المعيشي لـ 6 ملايين تركي منهم 3 ملايين كردي يسكنون المنطقة التي يشملها المشروع.

ويشمل المشروع انشاء 80 سداً و66 محطة توليد كهربائية بطاقة تصل الى 7700 ميجاواط و68 مشروعاً اروائياً تغطي مليون هكتار. ومن بين السدود الرئيسية سد قيبان، وسد قره قايا وسد اتاتورك وهو الاهم.

وتبلغ كلفة المشروع 30 مليار دولار، يتوجب على تركيا توفيرها بنفسها بسبب اشتراط البنك الدولي وجود اتفاقية بين تركيا وسورية والعراق كي يساهم في تمويل المشروع. وتشمل اعمال المشروع حوضي دجلة والفرات، لكن الاتراك قرروا تمويل المشروع بانفسهم وبدأوا العمل في حوض الفرات.

ومضت العلاقات بين البلدين الى مزيد من التوتر مع اعلان انقرة عن توقيع اتفاق مع مجموعة شركات لتمويل سد بيريجيك على نهر الفرات نهاية العام الماضي، ويقع السد على بعد 50 كيلومتراً من الحدود السورية، بتمويل من شركة هيرمس الالمانية، وكوفاس الفرنسية، ودوكرولر البلجيكية، واوليجاي دي النمساوية، و44 مصرفاً دولياً. وتبلغ قيمة الصفقة الاجمالية 1.324 مليار دولار.

وتتهم سورية والعراق تركيا بحبس مياه الفرات عبر بناء السدود من دون الاخذ في الاعتبار حاجاتهما. وبموجب اتفاق تركي ـ سوري وقع عام 1987 تسمح انقرة بمرور 500 متر مكعب في الثانية من مياه الفرات الى سورية التي تحول 58 في المائة منها الى العراق، لكن كلتا الدولتين تحتجان على حجز تركيا كميات اكبر من المقررة لها. وترفض تركيا مبدأ «تقاسم» مياه الفرات ودجلة وتطرح نظرية «الاستخدام المشترك» من جانب الدول الثلاث.

وينبع نهر دجلة والفرات من تركيا، وينابيع الفرات مجراه في سورية ثم في العراق اما دجلة فيعبر تركيا الى العراق مباشرة. وتعتبر انقرة هذه المياه تركية ولا تخضع لمبدأ التقاسم كون النهرين ينبعان من اراضيها. وكان ديميريل قد اكد ان المياه هي ملك لبلاده تتصرف فيها كما تشاء، فيما تدعو سورية الى «تقاسم» مياه الفرات بين الدول الثلاث.

يتناقض الموقف التركي مع القانون الدولي والمواثيق الدولية المنظمة لمياه الانهار التي تمر بعدد من البلدان. فقد جاء في الوثيقة التي صدرت عن مؤتمر مدريد لمعهد القانون الدولي عام 1911 «يمتنع منعاً باتاً اي تغيرات تؤدي الى الاضرار بمصالح الدول الاخرى».

واشترطت معاهدة جنيف عام 1923 «عدم الاضرار بحقوق الدول الاخرى عند استغلال الانهار الدولية»، واكد إعلان الدول الاميركية في نفس العام «الحق الشرعي للدول النهرية باستغلال المياه الدولية بشرط الالتزام بعدم الاضرار بحقوق الدول الاخرى».

وجاء في قرار محكمة العدل الدولية بشأن النزاع بين هولندا وبلجيكا حول مياه نهر الميزين عام 1937 «تتمتع كل دولة بمطلق الحرية داخل حدودها الاقليمية لاستخدام المجرى المائي اذا لم يؤثر ذلك على إنقاص حصة الدولة الاخرى».

واقرت محكمة العدل الدولية في لاهاي عام 1974 مجموعة من المبادئ المتعلقة بحل المنازعات الدولية على المياه كان ابرزها:

أ ـ حق الدول التي تقع في الجزء السفلي من النهر تسلم اشعار مسبق عن اي نشاط في الدول التي تقع في أعلى النهر والذي يؤثر عليها.

ب ـ وجوب دخول الاطراف ذات العلاقة في استشارات ومداولات في ما بينها قبل البدء بأي مشروع في الحوض النهري.

ج ـ منع الاعمال التي يمكن أن تسبب اضراراً كبرى لأي طرف من الاطراف ووجوب التعاون بين الجميع حول المشاكل المعنية.

د ـ الاشتراك المتكافئ لجميع الاطراف في حل المشاكل والذي يقتضي الاعتراف بحقوق الدول المجاورة.

هـ منع اية اعمال تؤدي الى اضرار بيئية في الدول الاخرى.

و ـ ضرورة تأجيل الاعمال المتعلقة باستغلال المصادر المشتركة في حال توقع ان تكون المفاوضات بين الدول المعنية طويلة. وطورت لجنة القانون الدولي في اجتماعها المنعقد عام 1983 مبادئ هلسنكي بما يتناسب والاتجاهات الدولية الجديدة، واقرت بان يعتمد مبدأ توزيع حصص المياه بين دول الحوض على الاحتياجات الضرورية المتمثلة بجوانبها الاقتصادية والاجتماعية، مع الاخذ بعين الاعتبار الجوانب التنموية المستقلة لكل بلد.

ـ ضرورة اعتماد مبدأ التعويض، ان تعرض احد بلدان الحوض نتيجة استخدام الحق التعسفي للمياه.

ـ مراعاة الحقوق التاريخية لدول الحوض التي سبق أن اقامت منشآتها الاقتصادية والاجتماعية اعتماداً على حصصها المائية.

وتبلغ مساحة الاراضي القابلة للري في سورية حوالي ثلث مساحتها الاجمالية البالغة 75 الف كيلومتر مربع لا يروى منها سوى 5 في المائة اي حوالي 863 الف هكتار، اخذت في التناقص نتيجة تضاؤل كميات المياه التي جرى تسلمها.

ويتزايد قلق سورية من احتمال عودة تركيا لتنفيذ مشروع قناة السلام او انابيب السلام الذي اقترحه رئيس الوزراء التركي الاسبق أوزال عام 1987، مما سيؤدي الى تقليص آخر في حصتها المائية والاضرار بمصالحها الاقتصادية. وتبلغ كلفة المشروع 20 مليار دولار.

واستندت تركيا في طرحها لهذا المشروع الى وجود احتياطيات هائلة من الماء تحت تصرفها تفوق حاجتها الفعلية ووجود فائض كبير منه لديها بعد اكمال مشروع GAP. ووجود سابقة دولية في هذا المجال، فهونج كونج تشتري نصف حاجتها من المياه التي تستهلكها والبالغة نصف مليار متر مكعب، اي ما يقرب من 225 مليون متر مكعب من الصين عبر انابيب تنقلها. وتستورد سنغافورة معظم حاجتها من المياه البالغة 350 مليون متر مكعب في السنة من دولة جوهور التابعة لماليزيا وذلك عبر مضيق جوهور. والجدير بالاشارة الى ان المياه المبيعة الى البلدين المذكورين لا تضر بمصالح دولة ثالثة، وهونج كونج مستعمرة بريطانية ستعود الى الصين قريباً، ورغم ان الدول التي اقترحت عليها تركيا شراء المياه لم تتحمس للمشروع نظراً لاضراره بمصالح دولتين عربيتين هما سورية والعراق، واعتبرت المياه ذات اهمية استراتيجية لا يمكن الاعتماد على دولة اخرى توفره لها، تظهر في الوقت الحاضر دعوات لمد انبوب السلام المصغر، الذي يمكن ان ينقل 600 مليون متر مكعب من المياه سنوياً من تركيا الى الاردن والضفة الغربية مروراً بسورية.

الازمة القبرصية وانعكاساتها

دفعت الازمة القبرصية الاولى التي حدثت عام 1963 ـ 1964 تركيا الى تحسين علاقتها مع البلدان العربية بعد ان وجدت نفسها معزولة عنها في المواجهة مع اليونان. ولعبت مصر في ذلك الوقت دوراً رئيسياً في تكتيك دول عدم الانحياز وراء الاتجاه الذي يطالب بالمحافظة على استقلال قبرص ووحدة اراضيها.

وللمرة الثانية، فان الازمة القبرصية عام 1974 والتي ادت الى التدخل التركي في قبرص، اوضحت مكانة اليونان وتدني مكانة تركيا داخل التحالف الغربي، مما يجعل تركيا تتوجه للبلدان العربية طلباً للتأييد في المحافل الدولية.

وتعتقد تركيا ان هدف سورية من تقديم شكوى ضدها للجامعة العربية، وطلبها منها عقد اجتماع يضم العراق وتركيا اضافة اليها، للبحث في موضوع الخلافات الخاصة بالمياه هو عزل تركيا عن المحيط العربي، واتخاذ مواقف عربية مؤيدة لليونان بشأن القضية القبرصية للحصول على تنازلات تركية، حسب تصورها، لذلك رفضت عقد اجتماع تحت مظلة الجامعة العربية.

وتذهب انقرة الى ابعد من ذلك معتبرة وجود تنسيق سياسي وتعاون عسكري سوري ـ يوناني موجهاً ضدها، مستندة الى تصريحات ادلى بها وزير الخارجية السوري فاروق الشرع في اثينا بعد انتهاء المباحثات مع المسؤولين اليونانيين في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995، ووجود اتفاق بين الدولتين لمواجهة «تهديدات من دولة ثالثة»، رغم ان الشرع قال في تصريحاته «ان تعاوننا لا يرمي الى الدخول في اي نزاع مع اي كان. لكنه يرمي الى احترام القانون الدولي وقرارات الامم المتحدة بشأن قبرص».

ورداً على سؤال عن احتمال تقديم سورية دعماً تقنياً لسلاح الجو اليوناني في اطار المشكلة القبرصية، قال الشرع ان التعاون اليوناني ـ السوري «واسع جداً». واضاف «لا نريد ان تنتهك اجواؤنا الجوية وأن تتعكر علاقتنا مع جيراننا باي تهديد من اي كان» و«ان اليونان وسورية لا تهاجمان أحداً. لكن دولاً اخرى تفكر في مهاجمتنا».

وتخشى تركيا من تحول البلدان العربية عنها بخصوص قبرص وتأييد اليونان في نزاعها حول بحر ايجه، خاصة ان البحث في المسألتين سيكون ضمن جدول اعمال الامم المتحدة بعد التطورات الايجابية في البوسنة. كما تخشى تركيا من تأثير خلافاتها مع سورية على مصالحها الاقتصادية في عدد من البلدان العربية، خاصة انها تعاني في الوقت الحاضر من مشاكل اقتصادية. فقد سبق للعراق التهديد مطلع عام 1993 برفع دعوى بحق الشركات التي ستمول مشروع GAP لان ذلك يتطلب التشاور المسبق مع الدول التي يعبرها النهر، اي العراق وسورية.

وطالبت سورية البلدان العربية بفرض مقاطعة على الشركات التي تساهم في المشروع المذكور، فيما طالبت دول «اعلان دمشق» في اجتماعها المنعقد في اواخر يناير (كانون الثاني) 1995 تركيا التوقيع على «اتفاقية مياه عادلة» مع سورية متهمة انقرة بتلويث مياه الفرات، مما دفع الرئيس التركي سليمان ديميريل الى بعث رسائل الى قادة مجلس التعاون الخليجي ومصر يحثهم فيها على عدم الاستجابة الى تأييد سورية في خلافها مع تركيا. وطلب من الرئيس حسني مبارك عدم اثارة الخلافات السورية ـ التركية عربياً كي لا تتحول الخلافات على المياه الى نزاع عربي ـ تركي، مما يعكس قلقاً وحساسية تركية من اثارة الموضوع عربياً.

اتهامات بدعم الارهاب

تتهم تركيا سورية بدعم حزب العمال الكردستاني الذي تعتبره منظمة ارهابية ويقوم بعمليات عسكرية تستهدف المدنيين في داخل تركيا.

وتوجد خلافات بينهما بخصوص الاوضاع في مناطق شمال العراق الخاضعة لسيطرة الاحزاب الكردية العراقية منذ عام 1991 والمحمية بقوات غربية تنطلق من قاعدة انجرليك التركية، بموجب قرارات دولية، رغم ان سورية وتركيا وايران تعقد اجتماعات دورية لتنسيق مواقفها بشأن الاوضاع في شمال العراق، كما توضح البيانات الختامية لتلك الاجتماعات، لذلك يمكن القول ان العامل الكردي أحد اسس التوتر في العلاقة بين البلدين.

وتقول تركيا انها بعد العملية العسكرية التي قامت بها في شمال العراق ربيع 1995 لضرب قواعد حزب العمال الكردستاني هناك، لاحظت تزايد النشاط المسلح والعمليات العسكرية لهذا الحزب في محافظة هاتاري «لواء الاسكندرونة».

واستدعت الخارجية التركية السفير السوري، وسلمته احتجاجات على ما اسمته زيادة هجمات حزب العمال الكردستاني عبر الحدود السورية، كما تتهم تركيا سورية بايواء قادة الحزب المذكور وتدريب عناصره على اراضيها او في سهل البقاع اللبناني الذي تعتبره خاضعاً للسيطرة السورية.

مستقبل العلاقة بين البلدين.

يتوقف مستقبل العلاقة بين البلدين على قدرتهما على التوصل الى اتفاقات بخصوص مشكلة المياه العالقة بينهما والتي ادت الى توتر وتدهور العلاقات بين بلدين جارين تربطهما وشائج الدين الحنيف وتاريخ مشترك امتد لقرون عديدة، لذلك ينبغي ان يكون لديهما اهتمام اكبر بالتوصل الى اتفاق دائم يضمن حقوق كل دولة من الدول الثلاث.

وواقع الحال يتطلب ان يكون للمؤسسات التنمية العربية والدولية والمؤسسات المالية دور في مثل هذا الاتفاق لتوفير الاستثمارات المالية لزيادة استغلال مصادر المياه الاخرى بهدف ايجاد معادلة لتوزيع عادل لهذه الثروة، دون التفريط في حق اي دولة في الحصول على المياه من النهرين، واقصد دجلة والفرات. ويعطي هذا الدور قيمة سياسية لمثل هذا الاتفاق، خاصة ان البنك الدولي امتنع عن تمويل مشروع GAP التركي بسبب عدم وجود اتفاقية بين الدول الثلاث حول المياه.

فمثلا ادت المفاوضات بين الهند وباكستان حول توزيع مياه حوض الهندوس الخاصة بنهر الهندوس والانهر التي تصب فيه، حيث كانت موضع خلاف كبير بين البلدين، والظروف التي احاطت بها، ادت الى حل نزاع المياه بين البلدين، وسمحت بزيادة المياه والفصل بين الخصمين.

كما سمحت باعطاء كل طرف اكثر مما اراد الحصول عليه في البداية، واتاح الفصل استبعاد اية ذريعة للنزاعات في المستقبل. وتبدي الحكومة التركية الجديدة برئاسة يلماز استعداداً لتحول كبير في سياستها ازاء المشكلة الكردية بتخليها عن الحل «العسكري الصرف» المعتمد حتى الان وتبنيها حلولاً سياسية اكثر واقعية تتضمن الغاء حظر تعليم اللغة الكردية، ورفعاً تدريجياً لحالة الطوارئ المفروضة في جنوب شرقي تركيا ذي الغالبية الكردية وبتنمية هذه المنطقة اقتصادياً، مما سيخفف التوتر بين البلدين.

* كاتب عراقي مقيم في بريطانيا

في بطولة النخبة العربية لكرة القدم

قمة سعودية في لقاء الهلال والرياض اليوم

تونس: «الشرق الأوسط»

يستهل فريق نادي الهلال السعودي مساء اليوم مشواره في بطولة النخبة الثانية للاندية العربية لكرة القدم حيث يلتقي الساعة 6.30 مساء اليوم بتوقيت تونس (5.30 حسب توقيت جرينتش) على ملعب المنزه في العاصمة تونس مع شقيقه فريق نادي الرياض السعودي، وذلك في ثاني مباريات البطولة التي يستضيفها نادي الترجي التونسي. وكانت البطولة قد انطلقت عن منافساتها في ساعة متاخرة من الليلة قبل الماضية.

وتكتسب مباراة اليوم بين سفيري الكرة السعودية الهلال والرياض اهمية مطلقة بل تكاد تكون مصيرية للفريقين، وذلك في ضوء ما آلت اليه مباراة الافتتاح التي كافح فيها الترجي - المستضيف صاحب الارض والجمهور - قبل ان يدرك التعادل الايجابي 1/1 مع الرياض السعودي الذي اكد علو مستواه وشرعية طموحه بالفوز ببطولة ابطال العرب، فقد تقدم الرياض على الترجي بهدف وليد المدوح الذي سجله في الدقيقة 41 قبل ان يعادله عياد الحمروني للترجي في الدقيقة 65. وبفضل هذه النتيجة التي يمكن اعتبارها مشرقة للرياض فان كل الانظار باتت ترقب مباراة اليوم والتي تسبق مباراة الختام يوم بعد غد (السبت) بين الهلال والترجي، ولذلك فان الترجي الذي كان يرفع شعار الفوز على الرياض بات يتمنى اليوم تعادل سفيري الكرة السعودية معا لان هذه النتيجة تبقي آماله مضاعفة بالفوز بلقب بات يحلم به بعد ان نال في العام الماضي القابا كثيرة من بينها بطولة افريقيا وبطولة الكاس الافروآسيوي وقبل ذلك بطولة الاندية العربية.

وعليه فان التوقعات كلها تصب في اتجاه ان تكون مباراة اليوم بين الهلال والرياض هجومية منذ بدايتها وكلاهما يرفع شعار الفوز ولا بديل، فالتعادل ربما يقضي على آمال الفريقين معا، والهلال يريد الفوز اليوم ليصبح بحاجة للتعادل فقط مع الترجي السبت المقبل ليتوج بطلا لفرق النخبة وليعوض اخفاقه بالفوز بذات اللقب حينها، وستضاف اواخر العام الماضي البطولة الاولى في الرياض مكتفيا بلقب الوصيف بتعادل 1/1 مع الشباب السعودي الذي استحق كاس النخبة وفوزه 1/4 على اتحاد جدة وخسارته مباراة الختام صفر/1 امام اهلي مصر الذي حل ثالثا قبل اتحاد جدة. ويدرك الهلال الذي يخوض بطولة النخبة بقيادة جهاز فني جديد بعد اقالة الهولندي هانجيم وبمعنويات عالية وبكامل نجومه الدوليين، يدرك ان الفرصة تبدو مواتية له هذه المرة للمنافسة على كاس النخبة وليعوض امام جماهيره العريضة اخفاقه اخيرا وخروجه المبكر من بطولة كاس ولي العهد على يد الطائي، وهو يدرك كذلك ان فوزه بكاس النخبة يمنحه دفعة معنوية كبيرة قبل بطولة المربع الذهبي وبطولة دوري خادم الحرمين الشريفين، وان عليه مسؤولية تحقيق مشاركة مشرفة للكرة السعودية بعد ان كان فاز لها بثلاثية مشرفة هي بطولة اندية مجلس التعاون الخليجي وبطولة اندية آسيا ثم بطولة الاندية العربية التي عاد للفوز بكاسها العام الماضي في الرياض، متغلبا في المباراة النهائية على الترجي الذي يتطلع بعد غد للثار ورد الاعتبار.

وستكون مباراة اليوم بين الهلال والرياض مكشوفة للجهاز الفني للفريقين وللاعبين كذلك كلاهما يعرف كل شيء عن الآخر ولذلك فلن تطول فترة جس النبض قبل ان يتبادل الطرفان الهجمات، الامر الذي قد يشكل ضغطا كبيرا على حارسي المرمى عبد الله الدعيع (الهلال) وابراهيم الحلوه (الرياض) رغم الرقابة الصارمة المتوقع فرضها على مكامن الخطورة في هجوم الفريقين وتحديدا يوسف الثنيان وسامي الجابر في الهلال وفهد الحمدان ومهند البوشي وخالد السويلم ووليد المدوح في الرياض وعلى العموم يبدو من الصعب التكهن بنتيجة مباراة الرياض والهلال المتوقع ان يديرها الحكم الدولي المصري جمال الغندور للساحة بمعاونة الاردني محمد هبيب والسوري محمد كوسا للخطوط والاماراتي علي بوجسيم رابعا، حيث علم ان بوجسيم سيدير مباراة الختام بين الهلال والترجي بمعاونة افضل مراقبين للخطوط من الحكام الاربعة.

وكان الرياض اعتمد قائمة لاعبيه لبطولة النخبة وهم: عبد الله الدعيع، صالح السلومي، تركي العواد، احمد الدوخي، عبد الرحمن التخيفي، تركي العويلم، عبد الله شريده، البجا لبتاناء، حسن نمشان، خالد الرشيد، سليمان الرشودي، سلمان العمران، فيصل ابو اثنين، خالد التيماوي، خميس العويران، منصور الموينع، نواف التمياط، يوسف الحبيائي، عبده الصبياني، شويش الثنيان، خالد القاسم، حسن المسعري، يوسف الثنيان (الكابتن)، سامي الجابر وجون زاكي.

فرص ضائعة في لقاء الرياض والترجي

عودة الى مباراة الافتتاح التي انتهت الى تعادل الترجي التونسي مع الرياض السعودي 1/1، نجد انها جاءت مثيرة في معظم مراحلها، حفلت بمزيد من الفرص الضائعة خاصة من جانب الترجي الذي بدا مهاجما وضاغطا لكن دون جدوى حيث تالق حارس مرمى الرياض ابراهيم الحلوة واستحق لقب نجم المباراة في حين ابدى دفاع الرياض المكون من عادل بخيت، كلوديو سوزا، احمد زايد ومحمد القاضي ولجبه كاملا، بينما تسرع مهاجمو الترجي وخاصة حسان الغابسي والغاني بن اكواه في التصويب واستغلال الفرص المتاحة. ولم تنفع كل محاولات الاسناد من لاعبي خطي الوسط والدفاع وفي مقدمتهم الهادي بلرخيصة الذي لم يؤد مستواه المعهود، وكانت ابرز فرص الترجي الضائعة في الشوط الاول من تصيب طارق ثابت وبن اكواه والبرازيلي دانيال دي خوزيه وحكيم نويره، وكذلك حسان الغابسي الذي تحرك في كل اتجاه وفعل كل شيء سوى التسجيل. وفي المقابل طبق الرياض خطته كما يجب حيث عمد الى امتصاص حماس واندفاع الترجي معتمدا على الهجمات المرتدة التي كانت قليلة العدد عديمة الفعالية، حيث لم يختبر حارس المرمى شكري الواعر ولم يهدد مرماه اطلاقا الا مرة واحدة جاء منها هدف السبق للرياض حينما نفذ محمد القاضي ركلة ركنية ابعدها دفاع الترجي لتجد قدم وليد المدوح يصوبها قوية ترتطم باحد مدافعي الترجي ويتحول مسارها لتعانق شباك الواعر بعد ان صافحت باطن القائم الايسر وذلك في الدقيقة 41 من الشوط الاول.

هدف المدوح اشعل المباراة اثارة وحماسة في الشوط الثاني.. فالترجي امتد مهاجما بكل قواه وفي المقابل كان الرياض هو المبادر لتشكيل الخطر حيث اتيحت لفهد الحمدان فرصة تسجيل هدف ثان في الدقيقة الثانية، لكن تباطؤه حرمه من ذلك قبل ان يسدد حمد القميزي كرة هائلة انقذها شكري الواعر على دفعتين وشهدت الدقيقة 7 من الشوط الثاني تحولا في مسار المباراة حيث دفع فوزي البنزرتي مدرب الترجي بنجمه عياد الحمروني بديلا للبرازيلي دانيال دي خوزيه، وفور نزوله الهب الحمروني الميدان حركة وشكل قلقا واضحا لمدافعي الرياض، ورغم ان في الحركة بركة فان الحمروني لم يكتف بها فقد نفذ جميع الكرات الثابتة ومن احداها وفي الدقيقة 70 لعب الكرة لولبيه برازيلية من ركلة ركنية خدعت الجميع وتهادت في الزاوية اليسرى الضيقة لمرمى ابراهيم الحلوة رغم محاولة المدافع احمد زايد ليكون هدف التعادل المثير للترجي ولتعاود جماهير الترجي هتافها بعد ان حيدها الرياض ساعة كاملة وليتواصل ضغط الترجي ويهدر خالد بدره والهادي بلرخيصة فرصة ولا اغلى، لتنتهي المباراة بالتعادل. ادار المباراة للساحة نمس المرزاق من الجزائر وللخطوط غريب الجيلالي من المغرب وفرحان المياس من الكويت.

الغاني بن اكوا لاعب فريق الترجي التونسي (يسار) يتقدم بالكرة متجاوزا محمد السبيت لاعب الرياض (ا ف ب)

بسرعة من تونس

● جرى حفل افتتاح بطولة النخبة برعاية وزير الشباب والطفولة التونسي عبد الرحيم الزواوي.

● راعي الحفل صافح اعضاء الفريقين والحكام قبل بدء المباراة. يحضر البطولة الامراء خالد بن طلال بن عبد العزيز رئيس وفد الهلال، فيصل بن عبد الله بن ناصر رئيس وفد الرياض، نواف بن محمد عضو شرف نادي الهلال رئيس الاتحاد العربي السعودي لالعاب القوى.

● عثمان السعد الامين العام للاتحاد العربي لكرة القدم رئيس اللجنة الفنية المشرفة على البطولة عانق فرسان الفريقين قبل بدء مباراة الافتتاح.

● ثلاثة مدربين وطنيين عرب يقودون الفرق الثلاثة وهم خالد القروني (الرياض)، عبد العزيز العودة (الهلال) وفوزي البنزرتي (الترجي).

● شكلت نتيجة التعادل خيبة امل لجماهير الترجي. بدا الارتياح واضحا على لاعبي الرياض والجهازين الفني والاداري لما تحقق في مباراة الافتتاح.

تزايد احتمال تعادل فريقين او حتى الفرق الثلاثة بعدد النقاط بعد مباراة الختام!

● حظيت مباراة الافتتاح بنقل فضائي من شبكة راديو وتلفزيون العرب (A.R.T) ومركز تلفزيون الشرق الاوسط (M.B.C)، الفضائية التونسية، الفضائية السعودية، دبي الفضائية.

● فوز الرياض اليوم يبدد آمال الهلال باللقب حتى لو فاز على الترجي، وفوز الهلال يقضي على آخر امل للرياض.

اختيار هودل مديرا فنيا

ضجة في انجلترا بسبب ترشيح الهولندي خوليت مدربا لمنتخبها

لندن: «الشرق الأوسط»

صرح ماثيو هاردنج نائب رئيس نادي تشيلسي امس انه تم عرض مهمة الادارة الفنية للمنتخب الانجليزي على مدرب النادي جلين هودل خلفا لمدرب المنتخب الحالي تيري فينابلز.

وقال هاردنج: اتصل جلين بي امس ليبلغني ان اتحاد كرة القدم اتصل به في وقت سابق من اليوم وقال انه يريد ان يرد عليهم في اقرب وقت ممكن. ولكن هودل انه عرضت عليه مهمة تدريب المنتخب الانجليزي ومنح وقتا قصيرا للتفكير في العرض. واضاف يدور بذهني كثير من الافكار وعلي اتخاذ عديد من القرارات. واضاف هاردنج انه ورئيس النادي كين باتس سيجريان محادثات مع هودل غير المرتبط حاليا بعقد واعرب عن تفاؤله انه ربما يقنع مدرب النادي بالبقاء. وقال هاردنج انه لا يعرف شيئا عن التكهنات بان الهولندي رود خوليت نجم تشيلسي قد عرضت عليه مهمة مساعد مدرب المنتخب. ولكن مصادر في اتحاد الكرة الانجليزي اشارت الى ان جرهان كيلي المدير التنفيذي للاتحاد قد اجرى اتصالا بخوليت للقيام بنفس مهمة بريان روبسون الحالية كمساعد لمنتخب انجلترا، وفي حال موافقة خوليت سيكون الاجنبي الاول الذي يعمل في الادارة الفنية للمنتخب الانجليزي الذي حرص اتحاد الكرة على ان تكون دائما من مواطنيه المحليين. وغير كيزيتس رئيس مجلس ادارة نادي تشيلسي عن استيائه الشديد من عرض الاتحاد الانجليزي لكرة القدم على جلين هودل، وقال ان المدير الفني للنادي هودل لم يكن على قائمة المدربين الموجودين اساسا كبديل لتيري فينابلز، وكان من المفترض الاتصال به قبل نحو شهر او اكثر تقريبا، وقال ان اجراء الاتحاد الانجليزي لكرة القدم لا يعبر عن مسلك سوي، فقد كان من المنطقي والطبيعي الاتصال بنادي تشيلسي قبل الاتصال بهودل نفسه.

وبالنسبة للنجم الهولندي رود خوليت ولاعب فريق نادي تشيلسي والذي من المقرر انتقاله كمساعد لجلين هودل فقد اعرب عن مفاجاته بعرض الاتحاد الانجليزي، وقال انني لا اعرف تفاصيل الموضوع بالمرة. واشار الى ان انتقاله يعتمد اساسا على موافقة جلين هودل في الانتقال لتدريب منتخب انجلترا.

وتشير المصادر المقربة من الاتحاد الانجليزي لكرة القدم ان من المقرر اعلان موافقة جلين هودل على عرض بخلافة تيري فينابلز خلال الـ 24 ساعة المقبلة. وكان فينابلز قد اعلن في يناير (كانون الثاني) انه سيتنحى عن مهمته في يونيو (حزيران) بعد نهائيات كاس الامم الاوروبية للتركيز على تصفية عدة قضايا معلقة له في المحاكم. وكانت هناك قائمة كبيرة من الاسماء مرشحه لتخلف فينابلز استعدادا لتصفيات كاس العالم 1998، منها كيفن كيجان مدرب نيوكاسل ولكن تمسك ناديه به ورفض هو المهمة بعد ان قال انه مازال يحتاج لخبرة دولية وتحقيق انجاز اوروبي او دولي قبل التفكير في قيادة المنتخب اضافة الى ان كيفن كيجان نفسه رفض ان يكون احد الاسماء المطروحة من قبل خلفا للمدرب السابق جراهام تايلور، وايد لاختيار فينابلز لهذا المنصب. وسطع اسم جاك تشارلتون صاحب الانجازات والمكاسب مع منتخب ايرلندا، اضافة الى جيري فرانسيس مدرب توتنهام اللندني، وخبرة فرانسيس معروفه في عالم كرة القدم منذ توليه قيادة منتخب انجلترا في سن الثالثة والعشرين. غير انه وضع شروطه المسبقة لقيادة المنتخب قبل كاس العالم 1998، واولها وجود عقد محدد المعالم ومقنن بينه وبين الاتحاد الانجليزي لكرة القدم. ثم ورد بقوة اسم براين روبسون مساعد فينابلز ومدرب ميدلسبورو. وكان فينابلز قد اعرب عن استغرابه في بحث الاتحاد الانجليزي لكرة القدم عن بديل خلفا له، خارج اطار ادارة منتخب انجلترا. وعزز فرص مساعده براين روبسون بتاكيده انه الرجل المناسب لهذا المنصب واضاف انه رغم صغر عمر روبسون 39 عاما، فانه يتمتع باحترام جميع لاعبي منتخب انجلترا، ولديه مزيد من الوقت لاكتساب الخبرة.

ولكن في تطور لاحق صرح روبسون قائلا: امامي 18 شهرا متبقية في عقدي الذي تبلغ مدته ثلاث سنوات لادارة ميدلسبورو ولا انوي الانتقال خلال هذه الفترة.

وكان الناطق باسم الاتحاد الانجليزي ديفيد ديفيس قد اعلن ان فينابلز سيمثل امام القضاء في النصف الثاني من هذا العام الأمر الذي قد يقلل من فرص تاهل انجلترا الى نهائيات كاس العالم المقبلة. لقد خاب املنا لكننا نفهم الاسباب التي دعته الى اتخاذ هذا القرار.

وبالرغم من ان رئيس الاتحاد الانجليزي بيرت ميليتشيب كان قد جدد ثقته بفينابلز لكن بعض اعضاء الاتحاد قالوا ان انجلترا لا يمكنها التاهل الى كاس العالم التي ستقام عام 1998 في فرنسا اذا بقي فينابلز على راس المنتخب وهو ما جعل الاخير يتمسك بموقفه بالرحيل. وكان فينابلز قد خلف جراهام تايلور وقاد المنتخب الانجليزي في 15 مباراة فقط وهو بالتالي سيتخلى عن منصبه بعد البطولة الاوروبية بانتهاء العقد الذي وقعه قبل عامين. وكانت الصحافة الانجليزية قد اتهمت فينابلز بالتلاعب ببعض الفواتير المتعلقة بعملية انتقال اللاعب تيدي شيرينجهام من نوتنجهام فورست الى توتنهام عام 1992.

هودل ولحظة تفكير في المهمة الكبرى (رويترز)

26 هدفا في 8 مباريات

4 مباريات في دور الثمانية من بطولة الكأس الكروية في الإمارات

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

تقام اليوم «الخميس» المباريات الاربع للفرق المتاهلة لدور الثمانية من بطولة الكاس الكروية في الامارات.

ففي مدينة العين يلعب الوحدة مع النصر كما يلعب بني ياس مع الوصل، وفي دبي يلعب الاهلي مع الشباب، اما المباراة الرابعة فتجمع فريقي الشارقة والخليج على ملعب راس الخيمة.

وتقام مباريات بطولة الكاس على ملاعب محايدة، ولعل مباراة الوحدة مع النصر هي اقوى المباريات الاربع، وكان الوحدة اقصى فريق العين بفوزه عليه بهدفين مقابل هدف واحد بينما تاهل النصر لمقابلة الوحدة بعد فوزه على العروبة بثمانية اهداف نظيفة.

ولا تقل مباراة بني ياس والوصل عن مباراة الوحدة والنصر قوة واهمية وقد تاهل بني ياس بفوزه على الامارات بفارق ضربات الجزاء الترجيحية بينما تاهل الوصل بفوزه على اتحاد كلباء بهدفين لهدف. ويسعى الاهلي لاجتياز الشباب واثبات وجوده بين الاقوياء بعد هبوطه للدرجة الثانية في الموسم الحالي. وقد فاز الاهلي على الفجيرة بهدف وحيد بينما فاز الشباب على الشعب بالهدف الذهبي ليتقابل الفريقان بدور الثمانية. اما الشارقة حامل لقب بطولة الكاس في الموسم الماضي وحامل لقب بطولة الدوري العام لاندية الدرجة الاولى في الموسم الحالي، فيقابل الخليج بعد فوز الشارقة على راس الخيمة بسهولة 2/صفر وفوز الخليج على الجزيرة بسهولة 1/3. وفي حال فوز الشارقة فسيكون في مواجهة الفائز من لقاء الشباب مع الاهلي، ويلعب الفائز من لقاء الوحدة مع النصر مع الفائز من لقاء بني ياس مع الوصل وذلك في الدور قبل النهائي من المسابقة التي شهدت في مبارياتها الثماني بدور الستة عشر تسجيل 26 هدفا. ويتربع نجم النصر كاظم علي بصدارة الهدافين برصيد 5 اهداف وقد لعب دورا كبيرا في فوز فريق النصر ببطولة الدوري الممتاز للاندية السوبر في الامارات في الموسم الحالي.

بدء محاكمة نجم الكرة الهولندي كلوفيرت

امستردام - ر صرح باتريك كلوفيرت نجم كرة القدم الهولندي امام محكمة في امستردام امس انه لم يكن يقود بالسرعة التي يزعمها شهود عندما ارتطمت سيارة كان يقودها في سبتمبر (ايلول) الماضي بسيارة اخرى مما نجم عنه قتل سائقها.

ويواجه كلوفيرت (19عاما) مهاجم نادي اياكس الذي تقترب قيمته من 20 مليون جيلدر (11.5 مليون دولار) تهمة التسبب في الموت نتيجة للقيادة الخطرة. وينطوي هذا الاتهام على عقوبة قصوى تصل الى الحبس عاما واحدا او غرامة عشرة آلاف جيلدر (5815 دولارا) اضافة الى المنع من القيادة مدة خمس سنوات. ويستبعد الخبراء القانونيون صدور حكما بالسجن ويتوقعون ان يعرض كلوفيرت القيام باعمال خدمة عامة. وتتعرض اسرة كلوفيرت لانتهاكات عنصرية منذ الحادث منها تهديدات كتابية بالقتل لاسرته ذات الاصل السورينامي.

في دوري الدرجة الأولى الكويتي

اليرموك يواجه الساحل والفحيحيل يلتقي الشباب

الكويت: من صلاح رشدي

دخل دوري اندية الدرجة الاولى الكويتي اصعب مراحله لتحديد هوية الفريقين الصاعدين للدوري الممتاز الموسم المقبل. وفي الجولة السادسة وقبل الاخيرة يلتقي اليوم اليرموك مع الساحل في مباراة مصيرية للاول الذي خسر مباراته امام الكويت بهدف قاتل في الثواني الاخيرة. وهو ما اوقف رصيد اليرموك عند 9 نقاط وتساوى مع التضامن في المركز الثالث واصبحت مهمته حرجة جدا في التاهل للدوري الممتاز ولا بد من فوزه اليوم على الساحل ثم على التضامن في الجولة المقبلة الاخيرة، اما الساحل فهو في القمة وحده برصيد 14 نقطة ولم يهزم حتى الآن وفرصته كبيرة في الصعود للممتاز حتى في حالة خسارته اليوم، حيث ان امامه مباراة سهلة امام الصليبخات الاسبوع المقبل.

اما لقاء التضامن مع الكويت فهو هام للاول في صراعه من اجل الصعود، حيث ان رصيده 9 نقاط ويحتاج الى الفوز اليوم للارتفاع برصيده ولكن تحديد موقفه النهائي سيكون في المباراة المقبلة مع اليرموك، اما الكويت فبالرغم من انه بعيد عن المنافسة الا انه حقق اكبر المفاجات في الجولة السابقة وكسب اليرموك وابعده عن المنافسة مؤقتاً وهو يسعى لتكرار فوزه. والمباراة الثالثة اليوم تجمع بين الصليبخات والجهراء وبالرغم من ان الفريقين بعيدان عن المنافسة الا ان لقاءاتهما دائما تتسم بالندية وهناك امل يراود الجهراء في تحقيق الفوز وخسارة بقية فرق المقدمة لدخول دائرة المنافسة. اما الصليبخات فقد حقق اول فوز له على الشباب وهزمه بهدف ويسعى لتحسين مركزه وسمعته امام الجهراء اليوم. اما اللقاء الرابع والاخير فهو بين الفحيحيل وجاره الشباب. وبالرغم من احتلال الفحيحيل المركز الثاني برصيد 11 نقطة واقترابه من التاهل الا انه يعلم الف حساب للقائه مع الشباب اليوم حيث ان هناك صراعا خاصا بينهما بعيدا عن موقف الاندية من الترتيب العام.

موجز

استبعاد مصارعين أولمبيين إيرانيين لتعاطيهما منشطات

● تم طرد مصارعين ايرانيين لتعاطيهما عقارات محظورة حسب ما ذكرته وكالة رويتر نقلاً عن مصادر رسمية. وذكر ان محمد نيكونهاد حسين ومحمد ايوب نامداري لن يشتركا في دورة اتلانتا هذا العام.

وجاءت نتيجة الاختبار الذي اجري للاعبين خلال دورة العاب آسيوية جرت في الصين اخيرا ايجابية وطلب اليهما رد الميداليات الفضية التي فازا بها هناك. ولم تقل الصحيفة ما هي المادة التي كشف عنها. ومع خروجهما من المنافسة في دورة اتلانتا لا يتبقى سوى المصارع لعاد بازاج (وزنه 62 كيلوجراما) ليتنافس باسم ايران في الدورة.

بيبيتو ينتقل إلى نادي فلامينجو البرازيلي

● اكد مهاجم كاس العالم البرازيلي بيبيتو انه تم بالفعل التوصل الى اتفاق بشان انتقاله من نادي ديبورتيفو لاكورونا الاسباني الى نادي فلامينجو ريو دي جانيرو البرازيلي.

وقال بيبيتو: الاتفاق نهائي. لكننا فقط لم نقرر موعد الانتقال. مشيرا الى انه لن يترك الفريق الاسباني قبل انتهاء الموسم. وبات بيبيتو من اكثر مسجلي الاهداف في اسبانيا بعد توقيعه عقد لانضمامه الى ديبورتيفو عام 1992 غير انه يواجه موسما عصيبا بسبب سوء علاقته مع مدرب الفريق الجديد جون توشاك.

فوز هيوستون في سلة أميركا

● فاز فريق هيوستون روكتس 98/104 على لوس انجليس في مباريات القسم الغربي بدوري الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة.

وفي اطار مباريات القسم الغربي ايضا فاز فريق سياتل سوبر سونيكس 89/96 على سكرامنتو كينجز، وفي مباريات القسم الشرقي فاز فريق اورلاندو ماجيك 98/101 على ديترويت بيستونز.

بعد حرمان مدرب المنتخب الأولمبي 5 سنوات

العراق يبحث عن مدرب أجنبي

عمان - بغداد: «الشرق الأوسط»

اعلن الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم في بيان رسمي انه يعتزم التعاقد مع مدرب اجنبي كبير وذلك لقيادة منتخب العراق الوطني ضمن تصفيات المجموعة التاسعة لبطولة كاس الامم الآسيوية التي يستضيفها الاردن بالفترة من 7 - 11 اغسطس (آب) المقبل وتضم منتخبات الاردن والعراق وباكستان وبنجلاديش.

وجاء في بيان اتحاد الكرة العراقي ان الاتصالات جارية مع عدة دول عربية واجنبية لملاقاتها وديا قبل تلك التصفيات وان منتخب العراق الوطني تلقى دعوة من الصين الشعبية للمشاركة في بطولة شنجهاي الدولية خلال يونيو (حزيران) المقبل.

وجدير بالذكر ان اتحاد الكرة العراقي وبتوجيهات من رئيسه عدي صدام حسين كان قرر الشهر الماضي حرمان مدربه الوطني انور جسام لمدة 5 سنوات وذلك نتيجة اخفاق منتخب العراق الاولمبي في بلوغه نهائيات مسابقة الكرة لاولمبياد اتلانتا الصيف المقبل بعد ان كان منتخب العراق خسر المباراة الحاسمة في كوالالمبور امام السعودية بالهدف الذهبي والفني لحسين عبد الغني.

على صعيد آخر ظفر فريق نادي الزوراء بكاس العراق للمرة الخامسة اثر فوزه على الشرطة - خامس لائحة الدوري - 1/2 في المباراة النهائية التي جرت على ملعب الشعب الدولي في بغداد بحضور 40 الف متفرج، في حين كان الزوراء قبل عيد الاضحى المبارك توج وللمرة السابعة بطلا للدوري العراقي قبل اربعة ادوار على نهاية المسابقة بفوزه 1/2 على الصناعة ليرفع رصيده الى 45 نقطة بفارق 14 نقطة على اقرب مطاربيه وهو النجف الذي تعادل سلبيا مع الكرخ - ثامن اللائحة - بينما تراجع الرمادي ثالثا بـ 30 نقطة بعد ان سمح للجيش الذي يحتل المركز الثاني عشر والاخير بـ 10 نقاط تذوق طعم الفوز لاول مرة، وخسر الطلبة امام القوة الجوية 5/1 والشرطة امام النفط صفر /1 وتعادل الميناء وسامراء صفر/صفر ضمن المرحلة الثامنة عشرة.

كان فريق نادي الرمثا الاردني وصيف بطل الكاس عاد من بغداد بعد ان اقام فيها معسكرا تدريبيا مكثفا فاز فيه على الزوراء بهدف سليم ثابت وخسر 2/1 امام منتخب شباب العراق الذي يتاهب لخوض غمار تصفيات كاس اسيا للمجموعة التي تضمه مع اوزبكستان ونيبال.



لاعبو سبورتينج لشبونة يحتفلون بكأس السوبر البرتغالية بعد فوزهم 3/صفر على بورتو (ا ف ب)

سبورتنج يهزم بورتو في كأس السوبر البرتغالية

كارلسروه يسحق بروسيا دورتموند في الدوري الألماني

لندن: «الشرق الأوسط» - ر

سحق نادي كارلسروه فريق بروسيا دورتموند 5/صفر في المباراة التي جرت بينهما في اطار الدوري الالماني.

وانتهى الشوط الاول من المباراة 1/صفر لصالح كارلسروه بهدف للاعبه هاسلر في الدقيقة السادسة من ضربة جزاء، ومع بداية الشوط الثاني توالت الاهداف ليسجل كيرياكوف الهدف الثاني في الدقيقة 62 ويعقبه بالثالث في الدقيقة 65 ثم سجل اللاعب داندي الرابع في الدقيقة 69 واخيرا سجل تارنات الخامس في الدقيقة 82. وحضر المباراة حوالي 34 الف متفرج.

وفي اطار مباريات هذه المرحلة فاز فريق هانزا روستوك على فرايبورج 1/صفر وانتهى الشوط الاول بتعادلهما بدون اهداف، وسجل شنايدر لاعب هانزا روستوك هدف فريقه والمباراة الوحيد في الدقيقة 49.

وحضر المباراة 17500 متفرج. وتغلب ايضا فريق اوردنجن على باير ليفركوزن 3/صفر، وانتهى الشوط الاول 1/صفر لصالح اوردنجن. وسجل ليسنياك لاعب اوردنجن هدف فريقه الاول في الدقيقة 31 ثم سجل ستيفن الهدف الثاني في الدقيقة 47 واعقبه ليسنيج بالثالث والاخير في الدقيقة 89.

وحضر المباراة 8 آلاف متفرج. وفاز فريق شالكه على شتوتجارت 2/صفر وانتهى الشوط الاول بتعادل الفريقين بدون اهداف. وسجل مولدر لاعب شالكه هدف فريقه الاول في الدقيقة 65 ثم سجل ماكس الثاني والاخير في الدقيقة 90. وحضر المباراة حوالي 38 الف متفرج.

● كاس السوبر البرتغالية: فاز فريق سبورتنج لشبونة على بورتو 3/صفر في مباراة كاس السوبر البرتغالية التي اقيمت في باريس خشية اعمال عنف بين جماهير الفريقين. وهذه هي المرة الثانية التي تقام فيها المباراة في فرنسا. وتاتي هزيمة بورتو حامل لقب الدوري بعد ايام قليلة من هزيمته في الدوري المحلي امام جويمارايس 3/2.

● الدوري السويسري: فاز فريق سيرفيت على سان جالين 2/3 في المباراة التي جرت بينهما اول من امس. كما فاز اراو على بال 1/صفر وتعادل سيون مع جراسهوبر بدون اهداف.

سيناريو معد لمكافحة الأعمال الإرهابية

«عين في السماء» لحراسة دورة أتلانتا الاولمبية

اتلانتا: من بين برون

عندما تنطلق دورة الالعاب الاولمبية في 19 يوليو (تموز) المقبل ستكون اتلانتا من اكثر المناطق امنا في العالم ويقول بيل راثبورن مدير جهاز الامن في اللجنة الاولمبية: لقد تزايد القلق يوم الجمعة الماضي مع القبض على عضوين في ميليشيات جورجيا، بتهمة حيازة متفجرات وتشير التقارير الاولية الى ان الملاعب الاولمبية كانت مستهدفة ومثل اول من امس المتهمان روبرت ستار (34 عاما)، ووليام ماكرين امام محاكم ماكون الفيدرالية. ويقول راثبورن ان هناك العشرات من الضباط السريين من مختلف مراكز الشرطة بداوا جهودهم قبل انطلاق الدورة الاولمبية لترسيخ الامن. ويضيف راثبورن ان خدمات الامن لن تقف على مشاركة المباحث الفيدرالية، بل سيكون هناك تنسيق مع المخابرات الاميركية «السي. آي ايه» وفرق من الهجرة والجوازات والجنسية، وسيكون هناك تكثيف امني لحماية رؤساء الوفود المشاركة، ويتوقع راثبورن ان يحضر بعض رؤساء الدول على قمة وفودها المشاركة، ويبلغ عدد الوفود المشاركة في دورة الالعاب الاولمبية باتلانتا الصيف الجاري 197 وفدا. ويقول راثبورن مبدئيا هناك نحو 16 الف حارس يتبعون اللجنة الاولمبية الدولية لتأمين المنشآت والملاعب اضافة الى الآلاف من الحراس الشخصيين الذين يتبعون الشركات الراعية للبطولة.

ويعترف راثبورن بان نجاح دورة الالعاب الاولمبية يعتمد اساسا على ترسيخ مبدأ الامن دون ظهور قوي للاجراءات الامنية المتبعة. ويقول جاي سيبفورد المتحدث باسم المباحث الفيدرالية: انها المرة الاولى التي ستستخدم فيها التقنيات الحديثة بشكل واسع لضمان الامن في الملاعب الاولمبية، ويضيف انه قد تم استحداث برنامج كومبيوتر تحت اسم «عين في السماء» لفرض رقابة لصيقة على زوار اتلانتا، سواء داخل او خارج القرية الاولمبية، وستكون كاميرات الفيديو موزعة على الشوارع والحارات الضيقة، اما دخول القرية الاولمبية فسيكون عبر البصمة الالكترونية لليد، غير ان تصاريح المرور للاعبين والصحافيين والاداريين فستحمل بيانات تفصيلية عن كل واحد، وتلك البيانات ستكون مسجلة على الكومبيوتر المركزي للدورة الاولمبية.

ولمدة عامين تدربت اجهزة الامن في اتلانتا على سيناريو معد لعمليات خطف لرهائن ومكافحة ارهابية، وحتى تم التدريب على كيفية التعامل مع عمليات خطف طائرات في مطار هارتسفيلد الدولي، ويعلق جاي سيبرفورد المتحدث باسم المباحث الفيدرالية على تكثيف الاجراءات الامنية بقوله: اننا لا نريد من زوار اتلانتا توقع حدوث اي مشاكل، ولكننا دائما سنكون مستعدين لأي طارئ.

لضمان أمن الرياضيين

ويزمع المسؤولون عن تنظيم دورة الالعاب الاولمبية الصيفية لعام 1996، الاكثار من استخدام لاجهزة الكومبيوتر والمعدات التكنولوجية المتطورة لتنظيم مختلف المباريات والانشطة الرياضية المقرر اجراؤها في اتلانتا خلال شهر يوليو (تموز) المقبل.

وستقوم اجهزة الكومبيوتر بتنظيم كل التفاصيل المتعلقة بالسباقات الرياضية التي ستقام على عدة ملاعب مختلفة. كما ستقوم هذه الاجهزة ايضا بتنظيم عملية توزيع بطاقات الدخول البالغ عددها 11 مليون بطاقة، وتسجيل النتائج واعلانها والتثبت من هويات الرياضيين وتنظيم الاعمال التي سيقوم بها حوالي 40 الف متطوع الى غير ذلك من الوظائف والمهمات الاخرى.

كما لجأت اللجنة المنظمة للالعاب الاولمبية الى اجهزة الكومبيوتر لتحديد افضل الساحات الملائمة وغير ذلك. ويقول كرتس بلمر، احد اعضاء اللجنة الفنية المشرفة: «لقد وفرت لنا اجهزة الكومبيوتر فرصة جديدة لتنظيم بيع التذاكر وحجز المقاعد بصورة دقيقة جدا. ولا نود ان نرى شخصا لديه تذكرة دفع ثمنها ولكن ليس لديه مقعد يجلس عليه».

وقد لجأت اللجنة المنظمة الى استخدام اجهزة الكومبيوتر لضمان سلامة الرياضيين وامنهم. فسيطلب من الرياضيين ان يحملوا شارتين: الاولى تسمح لهم بدخول المناطق المحظورة، اما الثانية فتخولهم الدخول الى القرية الاولمبية التي شيدت في الحرم الجامعي التابع للجامعة التكنولوجية في جورجيا.

15 ألف مراسل صحافي

وستقوم اجهزة الكومبيوتر بالتثبت من حجم يد الرياضي وذلك قبل السماح له بدخول هذه القرية الاولمبية. وقد تم تصوير ايدي الرياضيين كافة قبل تزويدهم بالهويات الشخصية. لذلك سيكون شكل اليد وحجمها بمثابة بصمات الاصابع التي تستخدم للتثبت من هويات الافراد.

ويقول المستر فريزر: «هذه هي المرة الاولى التي تستخدم فيها صورة اليد للتعرف على هوية الاشخاص الذين منحت لهم الشارات الخاصة بدخول المناطق المحظورة».

وبفضل اجهزة الكومبيوتر سيتمكن المراسلون الذين سيتجاوز عددهم 15 الف مراسل من الحصول على نتائج المباريات خلال ثانية واحدة فقط من اعلان اسم الفائز. كما ستقوم اجهزة الكومبيوتر ايضا بتزويد رجال الإعلام بمعلومات مفصلة عن المتسابقين الذين يتجاوز عددهم العشرة الآف متسابق.

اما بالنسبة للمباريات التي ستجرى في صالة الالعاب والغوص، فستقوم اجهزة الكومبيوتر بتزويد المشاهدين بعدد النقاط التي يحتاجها كل متسابق لتحقيق الفوز بالمباراة. ويتوقع المسؤولون في شركة آي بي ام ان اجهزة الكومبيوتر ستكون، عند انتهاء المباريات في 4 اغسطس (آب) المقبل، قد انجزت من الاعمال ما ينجزه 100 عامل بعد سنة كاملة من العمل المتواصل.

الأشهر في دنيا الرياضة

ومن المعروف ان حجم الاهتمام يزيد بدورة الالعاب الاولمبية مع ارتفاع عدد الدول المشاركة الى 179 دولة للمرة الاولى في تاريخ الدورات التي انطلقت عام 1896 في اثينا اي آن دورة اتلانتا تقام في ذكرى مرور مائة عام على اقامة الالعاب الاوليمبية. وتتجه انظار العالم من 19 يوليو الى 4 اغسطس 1996 الى مدينة اتلانتا في ولاية جورجيا الاميركية لمتابعة دورة الالعاب الاوليمبية السادسة والعشرين.

والالعاب الاوليمبية هي الاشهر في دنيا الرياضة وتقام مرة واحدة كل 4 اعوام في احدى المدن وتشمل عددا ضخما من المسابقات الرياضية المتنوعة ووصل عدد الالعاب الرسمية في دورة اتلانتا رقما قياسيا هو 25 لعبة للمرة الأولى.

والفرنسي البيردي كوبيرتان رائد ومؤسس الحركة الاوليمبية وضع شعارا للدورات هو «المهم ان تشارك.. لا ان تفوز». وتحمل دورة اتلانتا جزءا ضخما من هذا الشعار بمشاركة 179 دولة بينها عشرات الدول المختلفة سياسيا وعقائديا، ولكن الجزء الثاني من الشعار بات مستحيلا لان المنافسة على الفوز بالميداليات الذهبية والفضية والبرونزية صارت الشغل الشاغل لكل الدول واللاعبين حتى وصل الامر بالاتحادات الرياضية الدولية الى وضع حواجز امام اللاعبين اصحاب المستوى المتواضع فنيا لتخلو الساحة لنجوم اللعبة.

والمنافسة على صدارة الدورة او الحصول على اكبر عدد من الميداليات محصور بين الولايات المتحدة التي تصدرت القائمة باكبر عدد من الدورات ويزيد من فرصتها ان المسابقات ستقام على ملاعبها وبين جماهيرها وتدخل روسيا والمانيا والصين وبريطانيا وفرنسا واليابان وكوريا الجنوبية وكذا السباق بقوة وتتخصص كل دولة في احدى زوايا التفوق في بعض الرياضات.

وتخطف مسابقات العاب القوى والسباحة والجمباز وكرة السلة اهتمام المشاهدين في الدورات لانها تحظى بمشاركة احسن لاعبي العالم الكبار بعكس كرة القدم التي لايشارك فيها ـ بحكم اللائحة ـ ابرز النجوم.

وتتميز الدورات الاوليمبية بجمع كل الرياضيين والاداريين والمدربين في مكان واحد هو القرية الاوليمبية وتقام معظم المسابقات في مدينة واحدة ولكن زيادة عدد المسابقات واللاعبين والفرق اضطرت اللجنة الاوليمبية الدولية الى السماح باقامة بعض المسابقات في مدن اخرى مجاورة.

ووصل الاهتمام بالدورات الى حد ارتفاع عوائد اذاعة المباريات في دورة اتلانتا الاوليمبية الى مليار دولار.

ولم يقتصر الاهتمام على هذا الحد بل ان تذاكر 90 في المائة من المباريات نفدت تماما ولم يجد الكثيرون من اباء وامهات اللاعبين الاميركيين التذاكر التي يدخلون بها المباريات.

جماهير اتلانتا تحتفل عقب اعلان فوز المدينة باستضافة الدورة الاولمبية.. وفي الاطار لحد حراس القرية الاولمبية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

التصفيات التمهيدية لكأس العالم

اتحادا الإمارات والبحرين يفضلانها بالتجمع والأردني يرغب بالذهاب والإياب

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

بدأت اتحادات الإمارات والأردن والبحرين مشاوراتها التمهيدية بشأن كيفية إقامة تصفيات مجموعتها الآسيوية لكاس العالم والمقررة في العام المقبل. ومن خلال الاتصالات التمهيدية فإن اتحادي الإمارات والبحرين يفضلان إقامة التصفيات بنظام التجمع بينما الاتحاد الأردني يرغب بإقامتها بنظام الذهاب والإياب، وقد منحت الاتحادات الثلاثة نفسها وقتاً أطول للتفكير ودراسة هذه المسألة خاصة أن الاتحادات الثلاثة مشغولة بالإعداد لتصفيات كاس امم آسيا الحادية عشرة حيث تلعب البحرين والأردن تلك التصفيات بينما اتحاد الإمارات مشغول بالإعداد لاستضافة نهائياتها.

وقد دعا الاتحاد الأردني اتحادي الإمارات والبحرين لعقد اجتماع تنسيقي لحسم الاتفاق حول هذه المسألة ومن المتوقع أن يعقد الاجتماع في شهر مايو المقبل إبان استضافة الأردن لبطولة كاس الكؤوس العربية السابعة للأندية.

ويتميز نظام التجمع (مرة بالخليج واخرى بالأردن) بضغط النفقات والتوفير للوقت والجهد بينما يتميز نظام الذهاب والإياب بأن يأخذ كل منتخب فرصته كاملة على ملعبه وأمام جمهوره.

وتتجه النية لدى اتحاد الإمارات لطلب استضافة مباريات مرحلة الذهاب أو الإياب وتمكين الاتحاد الأردني من استضافة مباريات مرحلة الذهاب أو الإياب أيضاً، ويلقى اتحاد الإمارات تأييداً من الاتحاد البحريني وتفهماً من الاتحاد الأردني الذي يدرس الفكرة أيضاً.

توقع تأجيل الدورة العربية الثامنة في لبنان

بيروت ـ أ.ف.ب: اعلن وزير التربية والشباب والرياضة روبير غانم انه اصبح غير قادر على تأمين المواعيد الحقيقية للدورة العربية الثامنة التي من المفترض ان يستضيفها لبنان من 8 الى 22 سبتمبر (ايلول) المقبل، مشيرا الى ان الاتجاه يميل الى تأجيل اقامة الدورة بضعة شهور.

وعزا غانم ذلك الى ان بعض الدول العربية لم تسدد الالتزامات التي وعدت بها خلال اجتماع وزراء الشباب والرياضة العرب قبل اسابيع في القاهرة.

واضاف «ان هناك بعض الدول كانت قد وعدت بان تفي بالتزاماتها قبيل آخر ابريل (نيسان)، لكنني اعتقد ان ما جرى في لبنان من اعتداءات اسرائيلية سيؤثر سلبا على ورود هذه المساعدات. هناك اولويات في اعادة اعمار ما تهدم من منازل ومتاجر ومنشآت قبل ان نتحدث عن اعادة اعمار المنشآت الرياضية».

العربي حبابي لاعب أولمبيك خريبكة

نطمح للمشاركة في إحدى البطولات العربية

خريبكة: «الشرق الأوسط»

عبر العربي حبابي لاعب فريق أولمبيك خريبكة والمنتخب المغربي عن ارتياحه للتطور الذي عرفه مستوى فريقه وأداء لاعبيه خلال الموسم الحالي. فقال ان كبوة الهبوط خلال الموسم الماضي كانت درساً مفيدا لجميع الفرق التي جندت كل طاقاتها لابراز امكانات الفريق وفرض ذاته بين اقوى فرق الساحة الكروية المغربية.

وأضاف العربي حبابي الذي لم يلعب للفريق في الموسم الماضي في بطولة الدوري الثاني نتيجة خلاف كان حاصلا بينه وبين بعض الاداريين الى جانب محمد الفيدادي الذي انتقل الى شباب المحمدية ان المدرب عبد الخالق اللوزاني استطاع خلال هذا الموسم أن يبرز طاقات اللاعبين الشباب الذين يكونون حاليا العمود الفقري لأولمبيك خريبكة، وهي القاعدة الأساسية التي اعتمدتها الادارة في سياستها لتكوين فريق متكامل يستطيع الحفاظ على مكانة الأولمبيك والتطلع نحو تحقيق انجازات تغني رصيده الكروي.

وأكد الحبابي أن هؤلاء الشباب سيفرضون انفسهم بشكل متالق انطلاقا من الموسم المقبل، وحذرهم من الغرور بالنفس. وقال ان عدة لاعبين ظهروا في مدينة خريبكة وكان بامكانهم الاستمرار طويلا لو لم يحطمهم الغرور.

وعن تطلعات وطموحات أولمبيك خريبكة في الموسم، قال كنا نامل في لعب دور اولي على مستوى احراز اللقب الا آن تجربة وخبرة لاعبي الرجاء البيضاوي الذي شكل ائتلافا مع الأولمبيك البيضاوي كانت العامل الأساسي في ترجيح كفته وانفراده بفارق كبير عن المنافسين، الشيء الذي حتم على ادارتنا حصر اهتمامها في تهيؤ الشباب للموسم المقبل.

لكن رغم ذلك سنعمل ما في وسعنا للفوز بلقب وصيف البطل حتى نتاهل لخوض غمار احدى البطولات العربية.

ولكن اول تجربة لفريق أولمبيك خريبكة في كاس العرب التي ستقام نهائياتها بين الثالث عشر والثاني والعشرين من مايو (أيار) المقبل في الأردن. قال العربي حبابي انها ستكون تجربة مفيدة للاعبين الشباب لكسب مزيد من الثقة والاحتكاك.

ريال مدريد يطمح إلى تكرار إنجازات ميلان تحت إشراف كابيلو

لندن: «الشرق الأوسط»

قد تكون فرصة ريال مدريد في التاهل لكاس الاندية الاوروبية الموسم المقبل متوقفة على انتقال فابيو كابيلو مدرب ايه. سي. ميلان الايطالي للاشراف على صفوف الفريق الاسباني، وكان رئيس ريال مدريد لورنزو سانز قد اكد سعي ناديه للتعاقد مع كابيلو، واشار الى ان انتقال فابيو كابيلو يحقق رغبة ملحة لدى الطرفين، فمدرب ميلان يسعى الى فريق قوي بحجم ريال مدريد بعد ان انتزع بطولة الدوري الايطالي مبكرا وقبل ان تنتهي بمرحلتين. ويطمح ريال مدريد الى انتزاع كاس اوروبا لاول مرة منذ 30 عاما.

ويتوقع خبراء الكرة ان يعلن فابيو كابيلو قراره بخصوص انتقاله الى الدوري الاسباني بعد انتهاء الدوري الايطالي، وسط تقارير تشير الى ان بارما الايطالي دخل في دائرة الصراع لاغراء كابيلو للانتقال للاشراف على شؤونه. وكان فابيو كابيلو مدرب نادي ميلان الايطالي لكرة القدم قد اشار الى انه سيترك النادي بطل الدوري في نهاية الموسم الحالي وسينتقل الى ريال مدريد الاسباني الا ان مسؤولا كبيرا في ميلان قال انه قد يبقى. وقال كابيلو: قررت ان اتولى تدريب ريال. ولم اوقع الى الآن عقدا ولكني سأتوجه الى مدريد.

وتابع: لريال مدريد تاريخ عظيم وسأعمل على عودته سريعا الى قمة كرة القدم الاوروبية.

واضاف انه وافق من حيث المبدأ على عقد مدته ثلاث سنوات مع ريال مدريد، الا انه قال ان الشائعات التي تكررت انه سيحصل على مبلغ صاف قدره اربعة مليارات ليرة (نحو 2.6 مليون دولار) سنويا غير صحيحة، وقال انه اقل من ذلك بكثير.

وقال ادريانو جالياني نائب رئيس نادي ميلانو انه لا يوجد شيء نهائي لكن اذا قرر كابيلو بالفعل الرحيل فان المدرب اوسكار تاباريز وهو من اوروجواي قد يحل محله.

وقال مساء اول من امس: سنقيم افضل خيار للجميع وما اذا كان كابيلو سيبقى او يذهب. واذا قرر كابيلو الذهاب فان بديله قد يكون تاباريز.

واضاف: هناك احتمال لبقاء كابيلو، ولكن مصادر النادي قالت ان هذا الامر غير مرجح الحدوث.

وقال جالياني: في كل الحالات لن يكون هناك شقاق مع كابيلو. سيظل له دائما مكان في قلوبنا.. وسوف يكون معلقا في شبكاتنا.. انه واحد من الاسرة.

وسيجتمع الملياردير سيلفيو برلوسكوني رئيس نادي ميلان مع كابيلو، ويسيطر برلوسكوني رئيس الوزراء الايطالي السابق على ثلاث محطات تلفزيونية خاصة في ايطاليا.

وتولى كابيلو تدريب ميلان عام 1991 وقاد الفريق الى الفوز باربع بطولات دوري وبطولة كاس اوروبا للاندية ابطال الدوري. واقتنص الفريق بطولة الدوري الايطالي في الموسم الحالي يوم الاحد الماضي قبل انتهائه.



فابيو كابيلو مدرب ميلان عقب الفوز بدرع الدوري (أ ب)





مايكل لاودروب نجم ريال مدريد يحاول النفاذ من دفاعات ريال بيتس (أ ب)

فوز هيوستون في سلة أميركا

نيويورك ـ ر: فاز فريق هيوستون روكتس 98/104 على لوس انجليس في مباريات القسم الغربي بدوري الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة.

وفي اطار مباريات القسم الغربي ايضا فاز فريق سياتل سوبر سونيكس 89/96 على سكرامنتو كينجز، وفي مباريات القسم الشرقي فاز فريق اورلاندو ماجيك 98/101 على ديترويت بيستونز.

رئيس نادي الوحدات الأردني لـ«الشرق الأوسط»

فوزنا بالدوري مفاجئ لي وفرحتنا كبيرة لاستضافة البطولة

عمان: «الشرق الأوسط»

مظاهر الاحتفالات مستمرة في نادي الوحدات الأردني والمنطقة المحيطة بالنادي الذي يقع في قلب مخيم الوحدات في العاصمة الأردنية وذلك بعد فوز النادي بلقب بطولة الدوري العام الأردني لاندية الدرجة الممتازة لموسم 95، وللموسم الثاني على التوالي وللمرة الخامسة في تاريخ النادي الذي كان قد صعد لدوري الأضواء للمرة الاولى عام 76.

ولعل مظاهر احتفالات نادي الوحدات صاحب القاعدة الجماهيرية العريضة بين جماهير الرياضة الأردنية تماثل مظاهر احتفالات النادي قبل نحو 16 عاما وذلك عندما فاز الوحدات ببطولة الدوري الأردني لاول مرة عام 80 وهو الموسم الذي شهد نقلة نوعية في الدوري الأردني من حيث الاقبال الجماهيري على متابعة المباريات.

وخلال مسيرته في الدور الأردني منذ عام 76 فاز الوحدات باللقب 4 مرات وذلك اعوام (80، 87، 91، 94) وقطع شوطاً بعيداً للفوز باللقب الخامس عام 95 وهو الانجاز الذي جاء ليتزامن مع احتفالات النادي بالعيد الاربعين لتاسيسه.

وبهذه المناسبة التقت «الشرق الأوسط» رئيس نادي الوحدات بهجت شهاب في الحوار التالي:

وتقييماً لفوز الوحدات باللقب قال شهاب: ان كل شيء يؤكد جدارة واحقية الوحدات في الفوز بلقب بطولة الدوري العام للموسم الثاني على التوالي، وهو اهم لقب رياضي في الأردن، واننا قد بدأنا التحضيرات لاحتفالات جاءت متزامنة مع الفوز بالدوري وذكرى مرور 40 عاما على تأسيس النادي.

واضاف شهاب قائلاً: ان المنافسة في الدوري بشكل عام قد اثبتت ان فريق الوحدات هو الأميز بين فرق المسابقة وهو يضم مجموعة من اللاعبين صغار السن، واكبر اللاعبين في صفوف الوحدات هو القائد يوسف العموري (29 عاماً)، وحارس المرمى ناصر غندور (26 عاما) في حين تتراوح اعمار بقية اللاعبين بين (25 ـ 19) عاماً، الامر الذي يجعل أسرة الوحدات اكثر تفاؤلاً في امكانية احتكار زعامة الكرة الأردنية لسنوات عديدة قادمة.

ويمضي شهاب الى القول: كان يجب ان يحسم فريقنا الصراع على القمة قبل اسابيع من نهاية الدوري ولكن ذلك لم يحدث بسبب التفريط في مباريات سهلة وابرزها التعادل مع الجليل والقادسية في مرحلة الاياب.

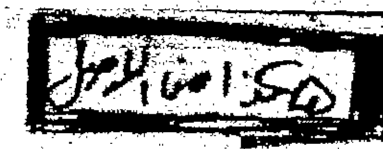
واكد ان فوز الوحدات باللقب هو اثمن هدية يمكن ان يقدمها النادي لجمهوره الوفي الذي وقف خلف الفريق يشد من ازره في كافة الظروف بل حرصه على متابعة المباريات التي جرت وسط تساقط الثلوج. وكشف شهاب النقاب عن انه لم يكن يتوقع الفوز باللقب لهذا الموسم خصوصاً ان الوحدات كان متأخراً على لائحة الترتيب في مرحلة الذهاب.

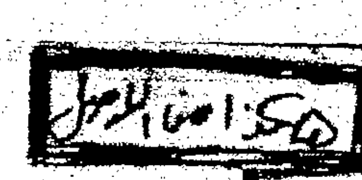
وابدى رئيس نادي الوحدات تفاؤله بنجاح الوحدات في تنظيم نهائيات بطولة الأندية العربية السابعة لابطال الكؤوس في عمان والتي حدد الاتحاد العربي لكرة القدم الفترة ما بين 9 الى 25 مايو (أيار) الجاري موعداً لاقامتها.

واشاد شهاب بخبرة وحنكة مدرب فريق الوحدات المدرب العراقي كاظم خلف الذي لم يخسر الوحدات اي مباراة في الدوري تحت قيادته منذ ان تسلم الفريق عقب خسارته امام الرمثا في مرحلة الذهاب.

وكان الوحدات قد قطع مشواراً صعباً قبل ان يتمكن من اعتلاء قمة المسابقة حيث كان الوحدات يحتل المركز التاسع واحدى مراحل الذهاب بعد ان خسر مباراتين مع الرمثا والفيصلي في تلك المرحلة وتعادل مع كل من سحاب والأهلي والقادسية وكفر سوم ليخسر في مرحلة الذهاب بذلك 14 نقطة (للفائز 3 نقاط).

اما في المرحلة الثانية (الاياب) فلم يخسر الوحدات سوى 4 نقاط فقط.





هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة
2 أيار (مايو)

فون بابن

في مثل هذا اليوم قبل 27 عاما، اي في 2 أيار (مايو) سنة 1969 توفي في مدينة «اوبرسا سباخ» بالمانيا رجل الدولة والدبلوماسي الالماني الشهير فرانز فون بابن الذي قام بدور رئيسي في تصفية جمهورية فايمار، وكان مستشارا لالمانيا في سنة 1933 ثم سفيرا لها في النمسا وفي تركية خلال الحرب العالمية الثانية.

كانت حياة فون بابن حافلة بشتى الاحداث الخطيرة التي قررت مستقبله ومستقبل بلاده. ولم تكن تجاربه في مجال الدبلوماسية الا جزءا من تجاربه الكثيرة. ولم يكن قبوله منصب السفارة، ودوره في تركية خلال وقوفها على الحياد، الا بعض ما اضطلع به من مسؤوليات، فقد وصل في بلاده الى اعلى المناصب السياسية، وكان رئيس الوزراء الذي مهد لهتلر تسلم هذا المنصب بعد مدة قصيرة. ويعده كثير من المؤرخين (بينهم شيرر) المسؤول الاول عن قيام نظام حكم هتلر، وانتهاء المانيا الى المصير المؤلم الذي انتهت اليه.

فون بابن

ولد فون بابن في مدينة ويرل بالمانيا في 29 تشرين الاول (اكتوبر) سنة 1879 وهو سليل اسرة كاثوليكية غنية من ملاك الاراضي. بدأ حياته ضابطا في الجيش، وكان في بداية الحرب العالمية الاولى ملحقا عسكريا في واشنطن، ويبدو انه تورط في بعض قضايا الجاسوسية والاعمال التخريبية، فطلبت حكومة الولايات المتحدة سحبه، فاستدعي الى المانيا في سنة 1915، وخدم حتى نهاية الحرب رئيسا لاركان الجيش التركي الرابع في فلسطين.

عاد فون بابن الى المانيا بعد الحرب، وكان من انصار الملكية، فقرر ان يخوض ميدان السياسة وفي سنة 1921 اصبح نائبا في البرلمان الالماني (الرايخشتاغ) وعلى الرغم من انه كان على اتصال بالملكيين الالمان، والارستقراطيين السابقين، وكبار رجال الاعمال، والجيش الالماني، فلم يكن له اتباع سياسيون، ولذلك فقد جاء اختياره مستشارا (رئيسا للوزراء) مفاجأة للناس، وكان ذلك بتدبير من الجنرال كورت فون شلايخر مستشار الرئيس هندنبورغ.

الف فون بابن حكومة يمينية سلطوية بدون قاعدة سياسية ولا اغلبية في الرايخشتاغ وفي محاولة لترضية النازيين الذين كانوا يؤلفون الحزب الثاني من حيث الاغلبية البرلمانية، ورفع الحظر عن التنظيمات شبه العسكرية للحزب النازي (اس. اس)، وازاح حكومة بروسيا الاشتراكية الديمقراطية في تموز (يوليو) سنة 1932. اما في مجال السياسة الخارجية فقد حقق ـ عمليا ـ الغاء التعويضات المفروضة على المانيا بموجب معاهدة فرساي. ومع ذلك فقد بقي هتلر الذي كان يريد ان يحكم المانيا بنفسه في صفوف المعارضة، وكانت سياسات فون بابن الرجعية، ومحاولاته لاحلال حكم سلطوي محل دستور فايمار، قد ابعدت عنه شلايخر، الذي كان يرغب في تأسيس جبهة وطنية ذات قاعدة واسعة تتمتع بدعم حقيقي من الشعب. ولذلك فقد اقنع شلايخر عددا من اعضاء الوزارة برفض سياسات فون بابن، مما ادى الى استقالته، فخلفه شلايخر في رئاسة الحكومة.

وقرر بابن ساخطا على ازاحته، ان ينتقم من شلايخر، فتفاهم مع هتلر في 4 كانون الثاني (يناير) 1933، واقنع هندنبورغ بتعيين الزعيم النازي مستشارا. وظن فون بابن الذي اصبح نائبا للمستشار، ولعدد من زملائه من غير النازيين اغلبية المقاعد الوزارية، انه سيستطيع ان يكبح جماح النازيين، وعلى الرغم من انه سرعان ما ادرك مدى خطئه في ظنه، فانه استمر في التعاون مع هتلر. وقد نجا فون بابن باعجوبة من عمليات التطهير التي قام بها هتلر بعد ذلك في حزيران (يونيه) 1934 وتخلص فيها النازيون من اعدائهم، ومن بينهم شلايخر الذي قتل، واستقال فون بابن من منصب نائب المستشار بعد ثلاثة ايام.

عين فون بابن بعد ذلك سفيرا لالمانيا في النمسا حيث عمل بين سنتي 1934 و1938، وعمل خلالها على ضم النمسا الى المانيا، ثم اصبح سفيرا في تركية (1939 ـ 1944) وفي منصبه الدقيق هذا حاول ابقاء تركية على الحياد في الحرب العالمية الثانية، وعمل على ابعادها عن الحلفاء.

وفي عهد سفارته في تركية حدثت «عملية شيشرون» التي هزت العالم، وكانت من اشهر قصص الجاسوسية في الحرب العالمية الثانية. وقد سخر فيها الالمان خادم السفير البريطاني الشخصي لتصوير الوثائق السرية في السفارة البريطانية وفي غرفة نوم السفير، لقاء مبلغ طائل من المال دفع بالجنيهات الانكليزية التي ظهر في ما بعد ان معظمها كان مزورا مطبوعا في المانيا.

ولما دخلت تركية الحرب اخيرا، وقطعت علاقاتها بالمانيا، غادر فون بابن انقرة بصورة نهائية في مطلع آب (اغسطس) سنة 1944، واعتقل بيد الحلفاء في نيسان (ابريل) سنة 1945 واتهم امام المحكمة مع مجرمي الحرب في محاكمات نورمبرغ، ولكن المحكمة برأته من تهمة الاعداد لحرب عدوانية، الا ان محكمة المانية اخرى حكمت عليه بعد ذلك بالسجن لمدة ثماني سنوات بتهمة الانتماء الى النازية. وفي سنة 1949 استأنف فون بابن الحكم، واطلق سراحه لقاء غرامة.

نشرت مذكرات فون بابن في سنة 1952، وتوفي في مثل هذا اليوم من سنة 1969، عن 89 عاما.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1941 الحرب العراقية ـ البريطانية.
1941 وفاة ابراهيم طوقان: شاعر فلسطين.
1953 تتويج الملكين: فيصل الثاني والحسين بن طلال.
1966 وفاة فخري البارودي.

الشرق الأوسط تسأل المثقفين العرب عن دورهم في مواجهة «عناقيد الحقد» الإسرائيلية (5)

نجيب محفوظ: في زمن المجازر لا رغبة لأحد في التفكير بالتطبيع


نجيب محفوظ

● القعيد: كنت أتابع الأحداث وعيناي تمران على المثقفين العرب الذين زاروا إسرائيل
● الغيطاني: مرتكب المجازر الأول هو رابين والثاني هو بيريس ● عائشة أبو النور: ستكون هذه الجائزة وصمة عار في تاريخها وجبينها
● سلوى بكر: تاريخ بيريس هو تاريخ كله عنف

قضايا

القاهرة: من محمد دحو

مع ان الروائي نجيب محفوظ يتحفظ على المطالبة بسحب جائزة نوبل للسلام من شيمعون بيريس ويقول ان العبرة بالنهايات ويجب ان ننتظر ما سيفعله لاحقا، فانه لا يخفي امتعاضه مما جرى ويدين دون تحفظ الحرب على لبنان، ويرى ان المجازر التي ارتكبت اثناءها قطعت الطريق على اي تفكير بالتطبيع.

وفي هذه الحلقة رؤى جديدة في العدوان الاسرائيلي ودور المثقف العربي في مجابهته، خصوصا في ظل استمرار بعض الدعوات الى التطبيع.

نجيب محفوظ

في اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الأوسط» اعلن نجيب محفوظ تحفظه على سحب جائزة نوبل للسلام من شيمعون بيريس وياسر عرفات. وقال: رغم كل ما حصل فإن بيريس وعرفات يعملان في النهاية من أجل السلام. واعتبر صاحب نوبل للآداب ان المتطرفين من الجانبين الاسرائيلي واللبناني قد اضطروا بيريس الى المواجهة والرد حفاظا على توازنه بضرب التطرف.

وعما اذا كان موقف ياسر عرفات الذي لم يدن حوادث قانا يدعو هو الآخر لطلب سحب نوبل السلام منه، شكك نجيب محفوظ في هذه الدعوة. وقال: انني لا اعتقد ان عرفات له تحول مبدئي، وتمنى ان يكون هذا الموقف مؤقتا، حتى يلعب هو وبيريس دورهما في الحفاظ على السلام والذهاب به الى النهاية المنشودة للشرق الأوسط والعرب.

وردا على طلب «الشرق الأوسط» مزيدا من التوضيح حول هذا الموقف، اكد محفوظ «انه علينا ان تحكم على بيريس بالنهايات، ذلك ان انصار السلام مازالوا يتكلمون عن السلام ويوسعنا ان ننتظر لعل بيريس يتغير تغييرا جوهريا، ويحسن مواقفه، ويعوض اللبنانيين عن خسائرهم. ذلك ان مجال الخير في رأي صاحب نوبل للآداب مازال مفتوحا.

ومن جهة اخرى يرى محفوظ ان الذي حصل في لبنان هو مأساة فظيعة جداً في قلب كل عربي وكل انسان يهتز لها من الاعماق. كما استغرب نجيب محفوظ كيف ان جيشا كامل العدة يضرب الاهالي العزل ويحطم مقوماتهم الاساسية. ويرى ايضا ان ما حصل في لبنان فظيع الى الحد الذي لا يعرف معه التعبير.

ويتساءل محفوظ ردا عن استفسار «الشرق الأوسط» في ان هذه الوحشية لا تقتل البشر فقط ولكنها محاولة للقضاء على ثقافة لبنان، ويتساءل: من قال ان الثقافة قد ضربت في لبنان، مؤكدا ان لبنان سيرجع الى ما كان عليه بل ان هذه الحوادث الدامية برأيه يمكن ان تكون الهاما لثقافة جديدة ممتعة.

وعن رأيه في ما دعا اليه الكتاب والمثقفون العرب عبر «الشرق الأوسط» الى وقف التطبيع والتنديد «بالمطبعين» مع اسرائيل، أوضح نجيب محفوظ الا رغبة لأحد في ذلك بعد هذه النظرة الدامية والأبرياء الضحايا. واعتبر ان صورة الدم غلبت على كل شيء. وقال ان التطبيع في حقيقة الأمر يكون نتيجة سلام عادل وشامل، لا اراقة للدماء، وقتلا للابرياء.

يوم أسود

يشير الكاتب الروائي يوسف القعيد منذ البدء إلى ان الصمت الذي حدث خلال الهجوم على لبنان ليس صمت المثقفين ولكنه الصمت السياسي. ويضيف ان المثقفين كلهم ضجر شديد، وربما هذا ما لم يعبر عنه الاعلام العربي ايضا. ويؤكد القعيد: ان يوم ضرب مقر الامم المتحدة ومقتل الابرياء كان يوما من ايام السواد العربية الذي اساويه بـ 5 يونيو 1967م.

ويضيف انني كنت اتابع الاحداث وقد راعني ذلك جدا، كما كانت عيناي تمران على الكثير من المثقفين العربه سواء الذين زاروا اسرائيل، او من اصدروا كتابا عنها، او حتى الذين استضافوا بيريس في بيوتهم، كما فعل بعض المثقفين من المغرب. واشار القعيد هنا الى المسرحي الطيب الصديقي والكاتب عبد الكريم الخطيبي.. اما عن نفسي ـ يقول القعيد ـ فكنت قبل مذابح لبنان عندما أسأل عن التطبيع مع اسرائيل اقول: بعد السلام الشامل.. اما الان لو سئلت عن ذلك لقلت: بعد ان تصبح اسرائيل مجتمعا طبيعيا.

وعن رأيه في ما دعت اليه «الشرق الأوسط» من اجل توجيه رسالة الى الاكاديمية السويدية ونزع نوبل للسلام عن السفاح بيريس، يقول القعيد: بل اضيف فضلا عن بيريس، بيغن ورابين.. ويقول محذرا: وان لم نفعل ذلك اليوم فلن يكون امامنا وقت اخر لكي نفعله.

بربرية بلا عقل ولا منطق

الروائي جمال الغيطاني يؤكد الدعوة لسحب جائزة السلام من بيريس ويقول: أؤيد دعوة «الشرق الأوسط» وان كنت لا ارى اية نتيجة ايجابية من ورائها، لان الغرب منحاز، ويكفي ان هناك من القتلة الاسرائيليين من يحملون جائزة نوبل. ويعتقد الغيطاني ان هذا هو اكبر تشويه للجائزة نفسها، القاتل الاول هو رابين والثاني شمعون بيريس..

وتقول الكاتبة عائشة ابو النور: اننا نواجه في ظرف الحرب اللبنانية وضعا غير عقلاني والمعروف ان الثقافة هي صوت العقل.. وعندما يرتفع صوت المدافع يخفق صوت العقل، والمنطق والحق، وبالتالي فان المثقف يقف حيال هذا الموقف موقف المستضعف الذي تفرض عليه قوة السلام وقوة المصالح الغاشمة تقف امام صوته بالضمير الانساني في كل مكان وليس في الوطن العربي فقط.

وتضيف اننا في مثل هذه الحالة نشعر بالعجز حيال هذه البربرية المتوحشة التي بلا عقل ولا منطق الا مصلحة وأطماع القلة على حساب كل مواثيق حقوق الانسان المعترف بها دوليا، فإذ بالامم المتحدة المستمدة بكل ما لها من قوة وسطوة تقف عاجزة امام هذا الموقف البربري الذي تتبناه للاسف قوة عظمى مثل اميركا لخدمة المصالح الاسرائيلية.

أين أقلام المثقفين العرب؟

اما بخصوص بيريس والجائزة، فتؤكد انه لا يستحقها لان كل التاريخ والشهادات الواقعية تثبت انه مع الحرب وليس مع السلام، فكيف تمنح جائزة السلام لرجل سقط سقوطا ذريعا في تحقيق السلام العادل بين الفلسطينيين والاسرائيليين؟ ان الشواهد واضحة للعيان، وإلا فستكون هذه الجائزة وصمة عار في تاريخها وجبينها.

الروائية سلوى بكر تقول ان العدوان ليس فقط مشكلة المثقف العربي اليوم، بل هناك عشرات القضايا الملحة على اجندة المثقف. وترى انه يجب بشكل عاجل ان يكون هناك نوع من التوجه الى المجموعة الأوسع من الناس.. وتتساءل لماذا لا تعقد ندوات وحوارات، وان يكتب المثقف ولا يغيب قلمه فقد وصلت الامور الى ما لا يطاق.

اما عن جائزة السلام وبيريس فتؤكد «ان هذا اقل ما يمكن، ولكننا نعلم ان الجائزة لا تسحب ولن تسحب منه»، وتتعجب ان تاريخ بيريس هو تاريخ كله عنفه وان الغرب للاسف يكيل بمكيالين: مجازر لبنان لم تكن السبب الوحيد، بيريس تاريخه وعنفه الدموي كان هو السبب طوال هذا الوقت.

طواحين الكلام
محيي الدين اللاذقاني

أحلام ربيعية

ذات اجتماع صباحي للتحرير بالغت بتأثير الربيع ـ كما يبدو ـ في الحديث عن بهاء المستقبل، وجماله، وقدرة الاجيال الطالعة على تغيير الصورة الكابية التي جعلت متنبي (عيد بأية حال) يظهر، وكأنه اكثر تفاؤلا منا حيث لم يكن يضايقه غير بعد الاحبة وحكم العبيد، ولم يكن يعايش اثناء كتابة تلك القصيدة ما نعايشه اليوم من القهر الداخلي والمؤامرات الخارجية، وحالة انعدام الوزن والتوازن.

ولما اسرفت في تفاؤلي ووجدت الوجوه تبتسم، وعلى محياها علامات التسامح مع «مجنون القرية» الذي يبيعهم التفاؤل وسط المصائب التي تأتيهم تباعا اخبارها من الكاريبي الى الشيشان قلت مفرملا: اعتذر لكم لن كنت قد بالغت في التفاؤل، فرد جاري الزميل عثمان الميرغني ضاحكا: هذا لا يكفي نريد الاعتذار مكتوبا، وقد فكرت في المسألة، وقلبت الامور ظهرا على قفا دون اهمال الجانحين، وقررت ان اقوم بالعكس، فأسحب كتابيا الاعتذار الشفهي، لأن عناصر التفاؤل موجودة حولنا، وبغزارة لكننا نهملها دائما وننهب بتأثير الخيبات المتراكمة الى الجانب القاتم من الحياة.

ان احباطاتنا، ومعظمها ذات طابع سياسي تجعلنا احيانا نعتقد ان جيلنا هو نهاية العالم، واننا اذا لم نتمكن من تحقيق الديمقراطية والعدالة الاجتماعية، واستقلالية القرار الوطني، والنجاح في الحب، وكسب الملايين، فقد ضاعت اعمارنا سدى.

وبعد لوهامنا الذاتية وتبنينا لنظريات لا تقبل التعديل، والمساومة كما نظن كـ «تغيير العالم في خمسة ايام دون معلم» يأتي الواقع ليذيخ بالكلمة التي لحبها ـ كلكله ـ على لحلامنا واوهامنا، فنتخلي عن فكرة تغيير العالم بالكتابة وغيرها من الوسائل، ونتبنى للصطلحات التي ورثناها عن السلف، فما ان يسألنا لحد عن الامور حتى نقول «على حطة ايدك» ومن يشاء ان يتفذلك منا اكثر ينفث غليونه في وجه السائل، ويتخذ هيئة سقراط ويقول بثقة تحسده عليها ناديا الجندي: لا جديد تحت الشمس، ثم نتفرق لنتبادل الشكوى، وكأن المصائب لا تنزل على لحد غيرنا.

ان بذور التفاؤل موجودة في كل مكان وزمان، لكنها لا تظهر نضرة ومثمرة، وواضحة للعيان كما تبدو في الربيع، فلا لحد إلا من وهبه ربك روحا مبعجرة على خلقة مقلوبة يستطيع ان يواصل تشاؤمه وهو يرى الساق الخشبية تكتسي بالخضرة، وتتحول الى شجرة، والارض تنشق عن مهرجان الوان، وعطور، وزهور لم تكن قبل اسابيع اكثر من بذور جافة.

الحياة صعبة: نعم، وقاسية: نعمين، ومليئة بالمنغصات اليومية: ثلاث نعمات، لكنها مليئة ايضا بالود، والمحبة والاحلام، والاصدقاء والقصائد، والموسيقى، وبعض هذا، او كله كفيل بأن يعدل الامزجة المتحرقة، ويعطي للدنيا نكهة اخرى، فهي وحسب قوانين تطورها تسير من حسن الى لحسن، ومن حسن الى أحسنين، ولا تعود الى الوراء لانها لو فعلت ذلك لظل الانسان في المرحلة الكهفية، ولم يعبرها الى حقب مركبات الفضاء.

ان الاستبداد قاهر، والديكتاتوريين ينغصون بعض فصول العمر، ويعكرون صافي المياه، لكنهم وطال زمنهم او قصر راحلون، فالحرية اقوى من سياط الطغاة، والجمال مبدأ الكون، والتفاؤل بتطور الحياة والانتماء الى مملكة الحلم قدس الاقداس، وسر الاسرار، لذا لن اعتذر ثانية عن التفاؤل، وسأهدي عثمان المطالب باعتذار مكتوب بدلا من الاعتذار مقطعا من قصيدة قديمة لي مكتوبة بالصدفة في شهر مايو ـ ايار عام 1988 اسمها «رقصة فرح»:

من بهجة مؤجلة يبدأ المهرجان
الفرح ظلك.. وانت قامته
الغبطة مملكة.. وانت مولاها
لا تبتئس يا صاحبي
لكل نفق مخرجان
وخلف كل ليلة حالكة السواد
قمر مكتمل...
ومليون نجمة.

«السلالم المطلة» رواية جديدة لأمين معلوف

باريس: «الشرق الأوسط»

«السلالم المطلة» هو عنوان الرواية الجديدة التي ستصدر لأمين معلوف خلال شهر مايو (ايار) الحالي عن دار غراسيه بباريس.

ضمن سياق حديثه عن روايته الجديدة، ربط معلوف بين هذه الرواية وبين عنوانها الذي اختاره لعمله الأدبي المرتقب فقال: «انه عنوان مستهلك بحكم تعبيره عن مرجعية حضارية قديمة، واقصد به المدن المطلة على الموانئ والممتدة من القسطنطينية الى الاسكندرية، والمعبرة عن ابواب الشرق بالنسبة للذين كانوا يأتون من الغرب، كما ان سلالم هي نفسها كلمة «محطات تغيير الاتجاه والعبور، وبالتالي فهذه المدن هي التلاقح التاريخي والحضاري والثقافي».

اضاف معلوف قائلاً: «عنوان هذه الرواية يدل ايضاً على حنيني لشرق الماضي الذي عرف تعايشاً حضارياً رائعاً، وللأسف حول مجرى هذا التعايش بسبب صراعات جهوية وعالمية معروفة».

الخيل والليل في أعمال الفنان خزيمة علواني

لوحات تخون الأصول التي قدحت شرارتها

لحصنة من كل الاشكال ... من اعمال الفنان خزيمة علواني

رسم

دمشق: من علي القيّم

اقيم اخيرا في صالة «نصير شورى» بدمشق، معرض هام للفنان التشكيلي السوري خزيمة علواني، بعنوان «الليل والخيل» قدم من خلال لوحاته الجديدة لغة بصرية ذات ابعاد ومضامين معبرة عن اسلوب جديد ينهجه منذ سنوات عديدة، في مسعى منه للخروج باللوحة عن الاطار المتعارف عليه من حيث التقنيات والمقاييس واللغة بهدف خلق حوار بينها وبين المشاهد، وفتح الآفاق الواسعة امام لغة الخلق والابداع.

خزيمة علواني فنان يمتلك خصوصية متفردة في عالم الفن التشكيلي العربي، يعرف كيف يستفيد من تقنيات اختصاصه في تصميم وتنفيذ «الديكورات» والمشاهد والازياء المسرحية في خلق اللوحة الجدارية التي تستند في كثير من معطياتها ومفرداتها الى اعادة صياغة وترجمة للوحات شهيرة لفنانين عرب واجانب امثال بيكاسو وغويا وفان كوخ ولؤي كيالي وفاتح المدرس ونذير نبعة ومحمود حماد والياس زيات وغيرهم. انه يبدع ويخلق ويفرد من لوحات هؤلاء لوحات جديدة لا علاقة لها بالاصل الا ما يخدم العمل ويعطيه مضامين جديدة بعيدة عن روح الاصل، ويقدمها بلبوس عصري، تحمل افكارا معاصرة وهموما مختلفة تواكب متغيرات العالم المتسارعة. فمن خلال لوحة «غيرنيكا» الشهيرة لبيكاسو اعاد صياغة ست لوحات باشكال ومضامين وتقنيات مختلفة. ومن خلال لوحة حروفية معروفة للفنان السوري الراحل محمود حماد، اعاد تشكيل اربع لوحات جديدة لا علاقة لها بالاصل الا الشيء القليل. ومن خلال لوحة معروفة للفنان نذير نبعة قام بتوليد اربع لوحات جميلة فيها الكثير من الابداع والخصوصية والتفرد. واخضع لوحة شهيرة لفاتح المدرس لريشته، فكانت اربع لوحات تحمل لغة تشكيلية جديدة متفردة تحمل توقيع واسلوب «علواني» وتخون الاصول التي قدحت شرارتها ودفعت الفنان للتفكير فيها.

لوحات علواني كل شيء فيها قائم على التوازن الدقيق المدروس بعناية فائقة، وهو لا يأخذ من لوحات زملائه الا بمقدار، ولا يترك مساحات للفراغ الا بمقدار، ولا يترك للمشاهد للاحاطة بمكنونات اعماله الا بمقدار.. وفي الفن كل شيء مباح لديه للوصول الى الخلق والابداع، ولكن بمقدار، مع انه يمتلك من القدرة والموهبة ما يعطي لوحاته لغة لا حدود لها، ولكنه يفضل ان يقدمها ايضا بمقدار حتى لا يكرر ذاته، ويستنفد تقنياته. ان الاحاطة بكل مفردات ولغة خزيمة علواني التشكيلية تتطلب جهدا ومعرفة ودراية بادواته وتقنياته. ومع ذلك تبقى اعماله تؤكد وجودها بقوة وحيوية ورشاقة، لانها تحمل خصوصيات فنان مبدع دائم البحث والتفكير للوصول الى عقل المشاهد.

لبنان هنا

عبد الله السريع*

شعر

لبنان هنا (اشارة الى القلب)
يهز الأرض وينشدها لحن الهنا
ويقول لبنان هنا
أرادوه ذبيحاً
ونسوا انه في السويداء هنا
في قلب كل حر
يهتف ويردد ويقول لبنان أنا
أبداً لن يموت.. لن يموت
وسيبقى لبنان لنا
فعش لبنان في فرح
فعدوك لهامتك
لن يطول.. لن يطول
وإن كان لبنان صغيراً في مساحته
فهو كبير.. كبير
بكل من يقول لبنان انا
ولبنان هنا

●●●

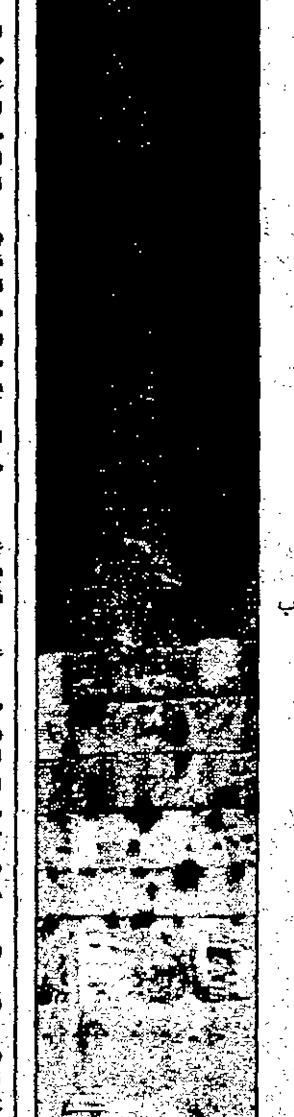
ستبقى لبنان معافى
حتى لو أصابتك طعنات الطغاة
أبدا لن تموت
فأنت جريح
يضمنك من الملايين الصمود والغضب
ويروون ترابك برحيق دم الحياة
وتبنيك سواعد شبان عتاة
ترفعك حتى عنان السماء
فتهب قويا.. قويا شامخا
تسر صديقك
تكيد عدوك
وترقص العذارى لشفائك
وترتدي الأرزة الإكليل
وتغنى عالبكة عليا دنا
وتقول لبنان لنا
لبنان هنا

نواكشوط ابريل 1996

* سفير دولة الكويت في موريتانيا

تأملات في منهج غوستاف مالر عبر سيمفونيته الثانية

انتصار طائر الحب



موسيقى

لندن: «الشرق الأوسط»

هذه محاولة لاستعادة حضور حفلة في القاعة الموسيقية الكبرى في مركز «الباربيكان» الثقافي. الحفلة تقتصر على عملين موسيقيين تربطهما وشيجة تاريخية. الاول «برليود» مستل من اوبرا فاغنر الشهيرة «ترستان وايزولدة». الثاني السيمفونية الثانية الملقبة بـ «الانبعاث» للموسيقي النمساوي غوستاف مالر.

الـ «برليود» او افتتاحية الاوبرا لم يعزف وحده، بل معززا باغنية «الحب ـ الموت» التي تنشدها «ايزولدا» في دقائق الاوبرا الاخيرة، قبل ان ترتمي ميتة في حضن حبيبها الميت «تريستان». وهذا الجمع بين افتتاحية الاوبرا وبين الاغنية التي تنتهي بها كان من عمل «فاغنر» نفسه. حيث اصبح في ما بعد عملا يعزف مستقلا بذاته في قاعة الكونسيرت.

الاستعادة التي سنحاولها ستقتصر على السيمفونية الثانية لمالر. وهي تعزف على يد «الاوركسترا السيمفوني للموسيقيين الشبان YMSO» تحت قيادة «جيمس بليره».

تأسست هذه الفرقة قبل ثلاثة وعشرين عاما من خريجي المدارس الموسيقية الذين يطمحون الى مواقع ثابتة كعازفي اوركسترا في المستقبل.

فهي اشبه بـ «اوركسترا متمرنين» ولكن على مستوى عال من الخبرة والسمعة اليوم. السيمفونية الثانية لمالر تقتضي زحمة «استثنائية على خشبة العرض، من عازفين ومنشدين ومغنين منفردين. لانها واحدة من اضخم اعمال غوستاف مالر. على ان اعماله السيمفونية جميعا وهي تسعة وعاشرة غير مكتملة، تتسم بالضخامة والسعة والكثافة، لان العمل السيمفوني على حد تعبيره هو «العالم مجسدا» ينطوي على كل ما في العالم من تناقض ووحدة وتشظ.

الف مالر سيمفونيته الثانية على مراحل. وضع الحركة الاولى كعمل مستقل تحت اسم «شعائر جنائزية» عام 1888. وفي عام 1893 وضع الحركات الثلاث الوسطى. ولم يضع الحركة الاخيرة الخامسة، الا عام 1894. وبفعل صدفة ملهمة حيث كان في جنازة احد اصدقائه الموسيقيين يصغي الى صوت كورال بالمناسبة «حدث الامر وكأنني اصبت باضاءة خاطفة. حيث اصبح كل شيء يحيطني مؤتلقا مثل الكريستال. ان اشراقا كهذا هو ما ينتظره الفنان المبدع. لحظة الالهام غير الدنيوية». وعلى الاثر دون الحركة الخامسة واكتملت بين يديه سيمفونيته الثانية.

استعان مالر في بناء سيمفونيته الثانية بحشد من الالات الموسيقية. يتم، امام عين المشاهد، عن غرائبية الرحلة واتساع مدارها الروحي: 4 فلوت ـ 4 اوبو ـ 5 كلارانيت ـ 10 ابواق ـ 8 ترامبيت ـ 4 ترامبون ـ توبا ـ تمباني ـ طبل خفيض ـ طبل عسكري ـ مثلث ـ سيمبالس ـ 3 اجراس ـ قيثارتان ـ اورغن.. هذا الى جانب مجموعة حشد الالات الوترية المعهودة من فايولين، فيولا، جلو، دوبل باص. حيث لا متسع في خشبة العرض المنبسطة وعلى المدرجات وراءها يتهيأ اكثر من مائة منشد ومنشدة. واذ ينتصب قائد الاوركسترا امامهم جميعا. وقد اعطى ظهره الى الجمهور، تقف الى جانبه المغنيتان المنفردتان (سولو) بدرجتي (سوبرانو) و(التو) الصوتيتين، الاولى في اعلى درجات حنجرة الانثى، والثانية في لخفضها.

سنحاول متابعة هذه الرحلة الغرائبية، في الاعماق، عبر المنهاج الاولي الذي وضعه مالر نفسه وقد جاء مفصلا في رسالة بعثها الى زوجته «الما» عام 1901.

ان هناك مشهدا متخيلا. ومهما كثرت التفاصيل التي تبدو بصرية وحسية، الا انها في عالم الموسيقى، تظل ذات جوهر تجريدي، ترقبه عين الداخل، او البصيرة. لان هذه الاعماق هي وحدها التي تتعامل مع لغة الموسيقى وتدركها دون وسيط. ولذلك يبدو المشهد المتخيل والبطل الذي يتمركز داخل هذا الرحيل الروحي، قوى موسيقية تدرك كما تدرك الاشباح المظللة وراء الضباب.

يحاول مالر، في الحركة الاولى من السيمفونية الثانية، وهي على هيئة «مارش جنائزي» مثير، ان يصف صراعا عاصفا يخوضه بطله المتفوق في مواجهة الحياة والقدارها. ولكن بطله سجين عالمه الارضي اشبه بميت داخل كفن، يستقر في الرقدة الهادئة بعد ان عبر امام «البصيرة» بصيرتنا، كل اهوال صراعه ومحاناته. وكاننا، معه، تحررنا من كل سخام الحياة اليومية العابرة. والان نصغي الى صوت الهدوء الملهم الذي لم تتح لنا الترهات سماعه، وهو يهمس داخل اعماقنا: ما الخطوة التالية؟ ما الحياة؟ وما الموت، وهل وجودنا متواصل؟ وأي معنى وراء كل ذلك؟ ام هو مجرى حلم لا معنى له؟ ان امر مواصلة الحياة يقتضينا الاجابة على كل هذه التساؤلات.

ان مالر يقترح علينا ان نصغي للحركة الاولى عبر منهاج كهذا، وفي الحركات الثلاث التالية، التي يريدها ان تكون موسيقى مشاهد وصفية. او موسيقى استراحة لا فعل فيها، نصغي الى لحظات سلام يستعيد فيها البطل المحسور الشباب الغابر والبراءة الضائعة (الحركة الثانية).

ثم تتملكه روح الشك والانكار (الحركة الثالثة) محدقا في المحيط المضطرب فاقدا العين الصافية التي عرفها في طفولته، وثبات الخطوة الذي لا يمنحه الا الحب. امام عالم يبعث على اليأس، ووجود لا يعرف منه الا ضرابات قبضته الحديدية.

بعدها ينطلق من الاعماق صوت صباحي (التو في الحركة الرابعة) هو صوت الايمان الرائق الذي يملأ الاذن الداخلية: «انني صنعة الخالق، والى الخالق اعود. ووحده من يمنحني الشمعة التي تقودني الى نعيم الحياة الأبدية...».

وبعد هذه الاستراحات في الحركات الثلاث الوسطى يبدأ الفعل من جديد في الحركة الخامسة والاخيرة: حيث نعود الى مواجهة التساؤلات المريعة: صوت يسمع من بعيد يعلن نهاية الاحياء وبدء الحساب. وكأن يوم الدينونة على المشارف. فالارض ترتجف وتتفتح القبور عن ساكنيها. وتلتم الطوابير، طوابير الموتى الذين انتصبوا مذعورين، لا فرق بين ملوك فيهم وشحاذين. تتزاحم في الافاق صرخات استغاثاتهم طالبة العفو والرحمة. ثم ينطلق صوت «البوق الاخير». وبعد هداة لم نعد نسمع غير اغنية خفيضة بعيدة تنطلق من حنجرة عندليب هي آخر صدى مرتجف للحياة الارضية. فثم تتجاوب اصداء «كورس» لا يبدو انه ينتمي للأرض تعطي املا في اليقظة والانبعاث من جديد. وعلى هدى هذا الصوت يضج الافق بالاضاءة، اضاءة البشرى.

هنا، لا ينتحر مالر تحت خفقة جناحي طائره المشؤوم.

بل ينتصر باسم الحب الذي يغمر لحظات سيمفونيته الثانية الاخيرة.

«كل ذلك الذي تواري يبعث ثانية،
فلا ترتجف خوفا، ولتقبل على الحياة
ايها الألم الذي لا مفر منه
انني افلت منك...
بجناحين ربحتهما بمسعى الحب المتقد
سوف احلق باتجاه الضوء
بعيدا عن الاعين...»

هكذا من الأصل

بعد الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا

فرنسا قلقة من العنف في التلفزيون

لندن: «الشرق الأوسط»

موضوع العنف في التلفزيون وتأثيره على سلوك الاطفال يثير حاليا ضجة كبيرة في فرنسا حيث يبدو ان الاوساط السياسية والتربوية والثقافية تتجه منذ عام نحو ادانة صور العنف في البرامج بعدما تضاربت النظريات حول هذه المسألة لعدة اعوام. فاستطلاعات الرأي الاخيرة في فرنسا تشير الى ان القلق حول ما يشاهده الاطفال من عنف بكافة اشكاله على شاشات التلفزيون قد ازداد اخيرا.

هذا الى جانب دخول هذا الموضوع في مجال اهتمامات الساسة سواء كانوا ينتمون الى الاحزاب اليمينية ام اليسارية. فالجميع اليوم في فرنسا يتفق على ان العنف موجود بكثرة في البرامج التلفزيونية ويهدد سلامة سلوك الاطفال، وبينما كان قادة احزاب اليسار ولا سيما الحزب الاشتراكي الفرنسي لا يبدون اهتماما زائدا حول هذه المسألة في الماضي انطلاقا من عدم اكتراثهم بارساء «نظام اخلاقي جديد» اصبحوا اليوم في طليعة المؤيدين للحد من مشاهد العنف على التلفزيون.

وقد اعلن ليونيل جوسبان السكرتير الاول للحزب الاشتراكي عن قلقه ازاء ازدياد العنف على القنوات التلفزيونية الفرنسية وذلك خلال حديث اجراه اخيرا لبرنامج «لامارش دو سياكل» (مسيرة العصر).

ومن ناحية ادان آلان جوبيه رئيس الوزراء الفرنسي المنتمي الى الحزب الديجولي اليمني العنف في افلام الفترة المسائية.

وقد وجه جوبيه في فبراير (شباط) الماضي رسالة الى هيرفي بوريج رئيس المجلس الاعلى للاعلام المسموع والمرئي في فرنسا يحثه فيها على بلورة قواعد مهنية تلزم العاملين في القنوات التلفزيونية الرسمية والخاصة في فرنسا بالحد من مشاهد العنف. ومن ناحية اخرى مجموعة حزب التجمع من اجل الجمهورية في مجلس الشيوخ طالبت اخيرا بمشروع قانون يفرض ادخال الرقاقات الالكترونية لمراقبة البرامج في اجهزة التلفزيون، وهي مطالبة اخذت تزداد ايضا في كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا.

وفي اكتوبر (تشرين الاول) الماضي نشر المجلس الاعلى للاعلام المسموع والمرئي الفرنسي احصاء يظهر ان حوالي عشرة اعمال عنف وجرائم تبث كل ساعة على قنوات «TF1»، و«France 2»، و«France 3»، و«M6». وابرزت الدراسة ان 70 بالمائة من هذه الاعمال تبث على القنوات الخاصة، لا سيما قناة «M6» وان 58 بالمائة منها تدخل في اطار افلام ومسلسلات مستوردة من الولايات المتحدة.

الصحف من ناحيتها نشرت العديد من المقالات حول هذا الموضوع خلال الاشهر الماضية. مثلا نشرت صحيفة «فرانس - سوار» (فرنسا المساء) في 15 فبراير الماضي مقالا تحت عنوان «التلفزيون مدرسة الجرائم». وقد ربطت بعض الاوساط السياسية والاجتماعية تزايد اعمال العنف والشغب في المدارس الفرنسية بمشاهدة الاطفال للبرامج العنيفة على التلفزيون.

والعنف حسب الدراسة يبرز في البرامج الاخبارية كما في المسلسلات والافلام وخصوصا الاميركية منها والرسوم المتحركة، لا سيما تلك المستوردة من اليابان.

وفي خلال تصاعد الاهتمام بالعنف في التلفزيون ليس في فرنسا فقط ولكن ايضا في جميع البلدان الاوروبية وفي الولايات المتحدة يبقى السؤال:

هل ان مشاهد العنف في التلفزيون تعزز فعلا الاتجاهات العنيفة عند الاطفال وغيرهم؟

ان الابحاث العديدة التي اجريت حول هذه المسألة خلال الاعوام الخمسين الماضية لم تتوصل الى نتائج حاسمة وما زالت النظريات تتضارب. ويذكر ان الابحاث في هذا المجال بدأت في العام 1920 في الولايات المتحدة وتناولت العنف في السينما وثم انتقلت لاحقا الى دراسة العنف في التلفزيون مع بدايات ظهوره. وبينما تتجه بعض النظريات الى الاعتقاد بان مشاهد العنف لها تأثير مطلق على تصرفات الاطفال وذلك من خلال دراسات مختبرية اجريت على مجموعات من الاطفال ترى بعض النظريات الاخرى ان الصورة وحدها لا تكفي في تحديد السلوك. اذ ان مدى تأثير المشاهد العنيفة على الاطفال يحدده ايضا العمر والجنس والبيئة الاجتماعية التي ينتمي اليها الاطفال.

تأثير العنف في التلفزيون على الاطفال... قلق متزايد في اوروبا والولايات المتحدة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

تشاهد اليوم على الفضائيات العربية

الفضائية المغربية

صراع الأخوة على الإرث في «الغفران»

تبث الفضائية المغربية ابتداء من اليوم مسلسل عربي جديد بعنوان «الغفران» تدور احداثه في وسط عائلي مضطرب إذ يتصارع ابناء العائلة الواحدة من اجل إرث والدهم.

المسلسل من تأليف ثروت اباظة وسيناريو وحوار فتحي سلامة ومن اخراج عادل صادق.

ويشارك في التمثيل كل من زيزي البدراوي وحمدي غيث ومصطفى فهمي وسوسن بدر ومحمد الدفراوي وتحية كاريوكا والمغني محمد ثروت.

يبث المسلسل الساعة 13.45 بتوقيت الرباط.

مأساة عاطفية واجتماعية في «ماريوس»

فيلم «ماريوس» (Marius) تبثه الفضائية المغربية اليوم في اطار دورة مارسيل بانيول. والفيلم يحكي قصة الشاب الفرنسي «ماريوس» الذي يقطن مدينة مارسيليا في جنوب فرنسا ويحب البحر وكل ما يحيط به ويحب ايضا «فاني» الفتاة الجميلة. ولكن قصة «ماريوس» و«فاني» تتحول الى مأساة عاطفية واجتماعية.

الفيلم يبث الساعة 21.10 بتوقيت الرباط في اطار سينما الخميس.

MBC

حصيلة العدوان الإسرائيلي على لبنان في «العالم هذا الأسبوع»

يعرض برنامج العالم هذا الاسبوع في هذه الحلقة تقريراً من واشنطن يتناول ما فعلته وتفعله ادارة الرئيس الأميركي بيل كلينتون لانجاح مسعى رئيس الوزراء الاسرائيلي لاعادة انتخابه.

ومن لبنان تقرير عن حصيلة العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان وعما اذا كان مثل هذا العدوان يمكن ان يتكرر في المستقبل.

ويتضمن البرنامج تقريراً من فرنسا عن تأثير اللوبي اليهودي ومحاولاته لاسكات اصوات بعض المفكرين مثل «روجيه غارودي» الذين يحاولون اظهار حقيقة تأسيس ووجود دولة اسرائيل.

البرنامج من اعداد فادي اسماعيل ومن تقديم بيير غانم ويبث مساء اليوم في تمام الساعة الخامسة إلا ربع بتوقيت جرينتش.

مصطفى فهمي وسوسن بدر بطلا مسلسل «الغفران» على الفضائية المغربية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

غانم السليطي في «السهرة المفتوحة»

يستضيف برنامج السهرة المفتوحة في حلقة هذا الاسبوع الفنان القطري غانم السليطي الذي احبه الجمهور لما قدمه من اعمال ذكية راقية واعية ومرحة في الوقت نفسه.

يتناول الحوار اعماله المسرحية خاصة مسرحيته الاخيرة «HELLO GULF» التي ما زالت تجني كماً هائلاً من التعليقات الصحافية حولها.

ويتضمن البرنامج اغنية بعنوان مراحيب للفنان ابو بكر سالم واغنية للفنانة جوليا بطرس بعنوان «شو هالحكي».

البرنامج من اعداد وتقديم كوثر البشراوي ويبث مساء اليوم في تمام الساعة التاسعة والنصف بتوقيت جرينتش.

سباق كنتاكي دربي مباشرة على قناة أوربت الرياضية

لندن: «الشرق الأوسط»

تقدم قناة أوربت ESPN الرياضية بعد غد تغطية مباشرة لسباق كنتاكي دربي في دورته الـ 122. وتبدأ التحضيرات للسباق في الساعة السادسة مساء بتوقيت جرينتش، وتبث اوربت ESPN برنامجا خاصا يلقي نظرة شاملة على الاحصنة والفرسان.

ويعتبر سباق كنتاكي دربي من اقدم سباقات الخيول الأصلية في اميركا، ويعود هذا الحدث الانيق الى سنة 1872، عندما ذهب مريوالتر لويس كلارك الى انجلترا وفرنسا لدراسة اصول وقواعد السباق، وقد جرى السباق الاول سنة 1875 وهو الآن يجري سنويا، كل اول يوم سبت من شهر مايو (ايار).

ويضم هذا السباق افضل الاحصنة التي تبلغ 3 سنوات من العمر، ويجري في ميدان يبلغ طوله ميلا وربعا، وبينما فاز السنة الماضية ثاندر غلش، فالحصان المرشح للفوز هذه السنة هو Unbridled's Song الذي احرز نتائج مذهلة في السباقات الاخيرة.

السنعوسي يقدم دروسا في الإعداد والتقديم وفن المحاورة

الكويت: من فرحان الفحيمان

بعد انقطاع دام 17 عاما، عاد الاعلامي الكويتي البارز محمد السنعوسي الى التلفزيون الكويتي خلال برنامج «سهرة مع السنعوسي» وهو من برامج التوعية التي تعالج السلوكيات والاخلاقيات السلبية والايجابية.

وكم رأينا احتفاظ السنعوسي بطرافته وجاذبيته وجرأته المستمدة من شخصيته القوية وثقافته الواسعة. ويشمل برنامجه الجديد الكثير من المواضيع الحية التي تشغل بال قطاعات اجتماعية كبيرة تناولها السنعوسي باسلوبه الجريء وربطها بواقع الممارسات الحياتية للناس والمسؤولين عن قطاعات الخدمات في كل المواقع الرسمية والغير رسمية التي كان لها علاقة مباشرة باحتياجات الناس.

لا شك ان السنعوسي شخصية فاعلة ومؤثرة في عالم الاعلام والفن على الساحة الخليجية بل والعربية. ولم يكن ابتعاده الاخير الا لحظة تأمل ودراسة عاد بعدها اكثر خبرة ودراية وتفاهما مع ماهية الاعداد واسلوب التقديم وبراعة المحاورة وهذا الانقطاع اتاح له فرصة متابعة المستجدات والتطورات على جميع الاصعدة.

وفي اول حلقات برنامجه استضاف السنعوسي نخبة من نجوم المسرح في الكويت وتطرق الى هموم الحركة المسرحية الكويتية وقضاياها منذ مرحلة الستينات حتى الآن مع الاخذ بالاعتبار ظهور المسرح التجاري في بداية السبعينات والذي جاء بقيم جديدة غيرت نظرة المجتمع الى المسرح واوجدت ازمة بين الجمهور والمسرحيين.

ومن ضيوف الحلقة الفنان عبد الحسين عبد الرضا وسعاد عبد الله وغانم الصالح ومحمد السريع ومحمد المنصور وعبد الرحمن العقل وداود حسين وغيرهم.

الملفت للنظر ان البرنامج كان يحمل اسم السنعوسي وهذه التسمية تحدث لاول مرة في تاريخ التلفزيون حيث يتم اعتماد برنامج باسم صاحبه، وهو امر يدعو للدهشة ولكن سرعان ما تزول هذه الدهشة عندما نعرف ان المستثنى هو محمد السنعوسي ذلك الهرم الاعلامي الذي افنى سنوات عمره في خدمة الاعلام والفن وصاحب التجربة الطويلة والفريدة التي اثرت كل زاوية من زوايا التلفزيون الكويتي.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية

بتوقيت جرينتش

03.15 رسوم متحركة
03.30 يوم جديد
04.30 معالم اردنية
05.00 فترة الاطفال
06.00 برنامج تربوي
06.25 اللياقة البدنية
06.45 متعة الخياطة والتطريز
07.00 حول العالم
07.30 نعم صحيح
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «احلام ملونة»
09.00 مهنة وشخصية
09.30 روعة الطبيعة
10.00 التلفزيون والمشاهد
11.00 المسلسل التاريخي «الدومة الهلالية»
12.00 نشرة الاخبار العربية الاولى
12.15 فترة الأطفال - ماكس العجيب + ابطال الملاعب
13.00 لحن البوادي
13.30 مفاهيم إسلامية
14.00 مسلسل المساء
15.00 نشرة الاردن في اسبوع
15.30 إيماءات
16.00 في دائرة الضوء
17.00 نشرة الأخبار العربية الرئيسية
17.35 مساء الخير
18.00 البيت عربي
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «احلام ملونة»
21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة
21.25 المسلسل التاريخي «الدومة الهلالية»
22.20 سهرة منوعات
23.10 شراع في بحر النور

التلفزيون السعودي

بتوقيت السعودية

08.00 برنامج «المملكة هذا الصباح»
10.00 البرنامج الديني «حديث الحج»
10.10 الرسوم المتحركة.. مسلسل الكرتون المدبلج
11.00 موجز لأهم الانباء
11.05 برنامج «عالم المرأة»
11.35 المسلسلة الصباحية
12.25 برنامج «الحج في القرآن»
13.10 برنامج «ضيوف الرحمن»
13.50 المسلسل اللبناني «آيات ورجال»
14.30 برنامج «شهادة تقدير»
15.00 نشرة الاخبار المصورة الاولى
15.25 من ارجاء الوطن
15.55 البرنامج الديني «من آداب الحج»
16.05 الرسوم المتحركة.. مسلسل الكرتون المدبلج
16.50 برنامج «المجلة الاسلامية»
17.30 مسلسل فترة العصر
18.15 برنامج «التوعية الاسلامية في الحج»
19.05 برنامج «مجلة الحج»
19.45 الجريدة المصورة
20.35 برنامج «شواهد البناء»
20.45 برنامج «امن وامان»
21.05 البرنامج الاعلامي «هذه بلادي»
21.30 نشرة الاخبار المصورة
22.05 المسلسلة اليومية «يوميات مدير عام» ح3
23.10 برنامج «في خدمة الحجيج»
23.30 المسلسل السوري «اضحك وابكي»
00.00 الحج في ذاكرتهم
00.20 نشرة الأخبار
01.10 مسلسل السهرة «بصمة فوق الامواج» ح7
01.50 لقاء الشيخ الشعراوي

الفضائية التونسية

بتوقيت تونس

11.55 وثائقي
12.20 للأطفال: صور متحركة
12.45 للشباب: عن جدارة
13.30 النشرة الاولى للانباء
13.50 مسلسل «الشمس تشرق دائماً»
14.40 الارض (اعادة)
15.50 وثائقي
16.20 مسلسل «قلوب وابناء»
17.15 للاطفال: - ثنائي الاعماق - برنامج «قلة وقليفل» - «البيت السعيد»
18.50 المرأة والمجتمع
19.15 مليون حدث: حصة العاب
20.00 الأنباء
20.35 مسلسل «لن اعيش في جلباب أبي»
21.30 منوعة «نجوم في عزف منفرد» ذكرى محمد
23.30 الرياضة في العالم

الفضائية الجزائرية

بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.00 منوعات جزائرية
11.00 رسوم متحركة «العملاق» - «كابتن ثابت»
12.00 «خمسة للأمل» برنامج للمعوقين
12.30 سلسلة للأطفال «فريوس الكلمات»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 سلسلة «الاعلام الآلي للجميع»
14.00 برنامج رياضي مباشر من ملاعبنا
16.00 برنامج «إليكم الخط»
17.30 سلسلة الاطفال «نبدوب الحبوب»
18.00 برنامج منوعات «انغام ونجوم»
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.30 برنامج العاب «كرة +»
20.00 الجريدة المصورة
20.45 برنامج ترفيهي «كوكتال خورطوف»
23.00 الجريدة المصورة بالانجليزية
23.10 سلسلة ثقافية «قافلة الجنوب»

الفضائية المصرية

بتوقيت القاهرة

06.50 صباح الخير يا مصر
10.00 منوعات اطفال
10.35 فيديو كليب
10.45 المسلسل العربي «نصف ربيع الآخر»
11.30 برامج المرأة
12.00 سباق الاغنيات
13.00 اضحك معانا
13.15 الجائزة الكبرى
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 فيلم عربي «أبو كرتونة» محمود عبد العزيز - سماح انور
17.00 النشرة الاخبارية
17.15 فن الاتيكيت
17.35 قولو له الحقيقة + اضحك معانا
18.15 مصريات
18.30 مطلر 96
18.45 المسلسل العربي «نقوش من ذهب ونحاس»
19.30 اغنية لعبد الحليم حافظ
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 مسرحية «اهلا يابكتور»
23.15 سهرة عربية
00.15 المسلسل العربي «من الذي لا ينساك»
01.00 احداث 24 ساعة
02.15 الفيلم العربي «عشاق الحياة» محرم فؤاد - نادية لطفي
04.15 فيلم تسجيلي
05.00 المسلسل الديني
05.50 اقوال الصحف
06.00 كرتون اطفال + منوعات
06.15 كليلة ودمنة
06.25 حفلة على شرف ثعلوب

لقطة من فيلم «أبو كرتونة» على الفضائية المصرية

تلفزيون الكويت

بتوقيت الكويت

08.30 المسلسل الكرتوني
09.00 برنامج الاطفال «عيال الديرة»
10.00 بيت الحزاوي
11.00 البرنامج الثقافي «وضوح الرؤية»
13.30 عالم السينما
14.00 لقاء الخميس
15.00 نشرة الاخبار
15.30 قضية الاسبوع
16.30 برنامج الكومبيوتر
17.00 برنامج محلي «الشباب»
18.00 الاخبار
19.00 المسلسل التاريخي «رحلة العمى»
20.30 مساء الخير
22.00 بين المشاهد والتلفزيون
00.00 نشرة الاخبار

الفضائية المغربية

بتوقيت الرباط

12.10 السلسلة العربية للأطفال «صاحب الظل الطويل»
12.35 السلسلة العربية للاطفال «ملفي واصدقاؤه»
13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 مسابقات «استوديو 5»
13.45 المسلسل العربي الجديد «الغفران»
14.40 التزلج الفني: بطولة اوروبا في التزلج الفني التي جرت اخيرا بصوفيا بمشاركة ابطال اوروبا في هذه الرياضة الفنية.
15.45 مجلة البحر «طلاسا»
16.35 منوعات غنائية
17.10 وثائقي وطني «الحصاد التقليدي»
17.40 السلسلة العربية للاطفال «ماريانا»
18.00 السلسلة الدولية للأطفال «شيب وشارلي»
18.30 الاخبار الدولية
18.50 منوعات (Clips)
19.00 برنامج زهور
19.30 المسلسل اليومي المكسيكي «رهينة الماضي»
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.10 برنامج سينما الخميس: فيلم «ماريوس»

(أرشيف «الشرق الأوسط»)

MBC

بتوقيت جرينتش

07.15 صباح الخير يا عرب
09.15 المسلسل العربي «ولا في الأحلام»
10.00 افلام كرتون
10.30 رسوم متحركة
10.50 برنامج اطفال
11.20 الفيلم العربي «غزل البنات»
12.50 ما يطلبه المشاهدون - اعادة
14.10 المسلسل المدبلج «رغبات»
15.00 نشرة الأخبار
15.30 دنيا الموضة - اعادة
15.55 اغاني عربية
16.10 المسلسل العربي «حواء والتفاحة»
17.05 عالم الصحافة
17.20 العالم هذا الاسبوع
18.00 نشرة الأخبار المسائية
18.50 الفيلم العربي «الدموع الساخنة»
21.00 نشرة الأخبار الرئيسية
21.35 السهرة المفتوحة
23.00 نشرة الأخبار
23.30 المسلسل المدبلج - اعادة
00.15 صباح الخير يا عرب - اعادة

راديو وتلفزيون العرب

القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 مع الموائد
07.30 مسلسل: «امي الحبيبة»
08.30 ونيس - وراء الكاميرات
09.25 رحلة الى الشاطئ الآخر - اعادة
10.10 Smotheres Brothers
10.40 العمالقة - اعادة
11.55 مسلسل «طش ورش»
12.50 من اسبوع لاسبوع - اعادة
13.35 لمسة جمال
14.00 مورينا كلارا (مسلسل مدبلج)
14.55 فنجان شاي
15.45 مسلسل «الشك»
16.40 صندوق الخليج
17.05 حوار الصمت
17.55 لغة الحياة
19.00 Generations (الاجيال)
20.00 لحظة ضعف / برنامج حمدي قنديل
21.00 بنك المعلومات
22.30 العلم والايمان
23.30 مورينا كلارا (مدبلج) - اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل «من مآثر الصحابة»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعديلة - حسبي الله
02.45 محاور اسلامية
03.05 قرآن مفسر
03.30 من كلام سيد المرسلين
04.00 مسلسل «من مآثر الصحابة» - اعادة
05.00 تراتيل
05.15 Aerobics (تمارين رياضية)
05.45 الموسوعة الطبية

قناة الأطفال

05.20 مذكرات حصحص
05.40 انظر كيف تنمو
05.56 نوادر صفوان
06.20 سوار العسل
06.30 ادن واعمل
06.45 لياء وتابعها شيكو
07.15 ددوب والموسيقار
07.45 الديك الفصيح
08.15 ميشو وينجو
08.20 Gran
08.25 عائلة الدببة الطيبون
08.55 W.G.F Cartoon
09.15 الصياد الصغير
09.45 كليلة ودمنة
10.05 بوباي والابن
10.25 Perishers
10.50 غضبان الحيران
10.55 Postman Pat
11.05 العائلة السعيدة
11.30 فنون السيرك
11.50 Bananas in Pyjamas
12.15 داليا وسمسم في بلاد العجائب
12.45 الليدي ليدي
13.10 اشبال ابطال
13.45 الدببة الطائرة
14.15 Teatime & Claudia
14.30 علي بوتجو
14.35 ماوكلي فتى الادغال
15.00 سولي بولي
15.15 بلفر
15.45 في ملكوت الله
16.05 مريانا
16.35 هذه مهنتي
17.05 فيلم: الجزيرة السوداء
18.05 World of Magic & Fantasy (Hedge Hog)
18.15 ضحك وجد
18.20 اسماء من نور
18.30 الصياد والسمكة
18.40 في نور الاسماء
18.57 ناموا مع الاحلام

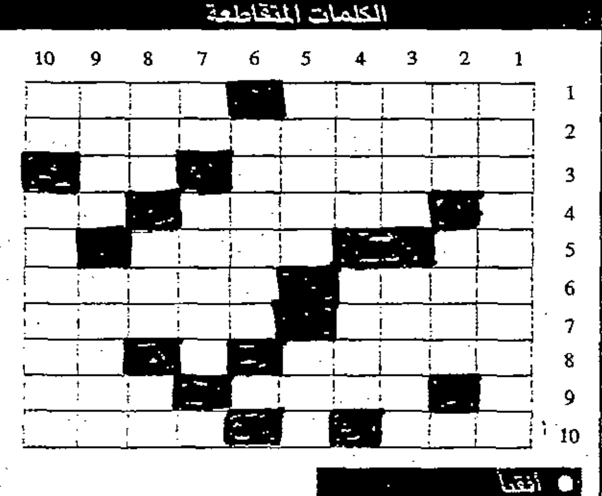
قناة الأفلام

01.20 From Hollywood
03.00 TWICE SHY
04.30 انا بنت من
06.30 Gang Busters
08.00 ليت الشباب
10.00 آه من حواء
12.00 LEAVE OF ABSENCE
13.30 اللقاء الثاني
15.30 المشخصاتية
16.30 لا تبكي يا حبيب العمر
19.00 لا انام
21.00 D.S.Daddy
23.00 عميل رقم 13

قناة الرياضة

06.30 برنامج «المرأة الرياضية»
07.30 كرة السلة من آسيا
08.30 برنامج «كابوم كازوم»
09.00 سحب السيارات الثقيلة
10.00 اخبار رياضية من آرت - اعادة
10.30 المجلة الرياضية الاسبوعية - اعادة
11.30 لعبة السهم
12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
13.30 كأس العالم لكرة القدم
13.55 مباشر: بطولة اوروبا للتنس الطاولة من سلوفاكيا - نهائيات فرق رجالي
15.30 بوشيدو (المصارعة اليابانية) - اعادة
16.30 رياضات عربية
17.30 مصارعة النجوم
18.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.30 اخبار رياضية من آرت - مباشر
20.00 مسابقة الامير فيصل الاولمبية
20.30 تصفيات الدورة الاولمبية - الاتحاد الاوروبي لكرة القدم
22.30 سباق السيارات
23.00 الملاكمة
00.30 تزحلق على الماء
01.30 تنس
03.30 تصفيات اوروبية لكرة القدم
05.30 العالم في سباق - اعادة

الكلمات المتقاطعة



● أفقياً

1 - من الطيور - فرض
2 - اخت صلاح الدين الايوبي
3 - يشاهدان مناما - للنفي
4 - من الحيوانات - جوهر
5 - اكتمل - جسدي
6 - عملاق - بعد ثلاثة
7 - من الحيوانات - تضحية
8 - ولاية اميركية - ارشد (معكوسة)
9 - يشيد - ريح طيب
10 - قذف - محبس

● عمودياً

1 - ممثلة مصرية
2 - مكسب - عملة اوروبية
3 - شبه جزيرة بريطانية - من الدول العظمى
4 - ابني - ضد هجوم
5 - محصلات - سهر
6 - من الحشرات
7 - للنفي - تدريب
8 - انهى - ينشر - مقياس ارضي (معكوسة)
9 - كريم - مرتفعة
10 - من المنبهات - مرفأ هولندي مشهور

الحل السابق

انشأته دارة الملك عبد العزيز ويضم 115 ألف وثيقة وكتاب

مركز للدراسات وتوثيق التاريخ الشفوي في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

دخلت دارة الملك عبد العزيز بالرياض مرحلة تطويرية مهمة وهي تقترب من عامها الخامس والعشرين. وتجري حاليا الاعداد لمشروع تطوير قاعة الملك عبد العزيز التذكارية بتوجيه من الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، كما يجري الاعداد لمشروع مسح وجمع للمصادر التاريخية داخل السعودية.

وقال الدكتور خالد العنقري وزير التعليم العالي ورئيس مجلس ادارة الدارة انه سيتم رصد مواد التاريخ المكتوب من خلال اجراء تسجيلات مع من عاصروا الملك عبد العزيز وشاركوا في مراحل التوحيد والتأسيس والبناء وكذلك من خلال تصوير وجمع الوثائق التاريخية والمخطوطات.

وأشار الدكتور العنقري الى هدف آخر وهو الاعداد لانشاء مركز لتوثيق التاريخ الشفوي وتدوين روايات الشهود المعاصرين للافادة منها في مجال النشر.

الدارة اصبحت مؤسسة عملاقة حققت العديد من الاهداف، فقد قام المركز الوطني للوثائق والمخطوطات بها بجمع وفهرسة وترميم 80 الف وثيقة ومئات المخطوطات، كما تضم مكتبة الدارة 30 الف مجلد و200 دورية عربية واجنبية فضلاً عن اصدار 38 كتاباً متخصصاً. ويجري حالياً العمل لافتتاح قسم خاص بالمخطوطات لاتاحة الفرصة امام الباحثين للاطلاع. والعام المقبل تكمل الدارة ربع قرن من عمرها وسوف يتم احياء هذه المناسبة بمزيد من التوسع والانجازات واعتماد المزيد من الخطط التطويرية.

«الشرق الأوسط» التقت الدكتور فهد عبد الله السماري المشرف على الدارة والذي تحدث عن الدور الحضاري الذي تقوم به من خلال مجموعة الخدمات التي تقدمها للأجيال.

خدمة تاريخ السعودية

ويقول الدكتور السماري ان الدارة تضطلع بدور كبير يتعلق بخدمة تاريخ السعودية وجغرافيتها وآدابها وآثارها الفكرية والعمرانية. وهذا الدور يتمركز في المحافظة على المصادر التاريخية وتوظيف هذه المصادر واتاحتها للباحثين والمهتمين، كذلك من الوظائف المهمة التي تقوم بها صياغة هذه الجوانب التاريخية وتقديمها في عدد من الوسائل والاوعية المختلفة سواء وسيلة عرض هذه الجوانب كما في قاعة الملك عبد العزيز التذكارية وذلك باعطاء الزائر او المطلع صورة واضحة عن اهم جوانب التاريخ السعودي».

ويتابع الدكتور السماري «هناك ايضاً وسيلة النشر من خلال عدد من المصادر العلمية والتاريخية المهمة التي تخدم اغراض وأهداف الدارة». ويضيف الدكتور السماري: «ومن الوسائل الأخرى خدمة الباحثين والباحثات، وتسهل لهم الوصول الى الفهارس والوثائق المحفوظة بالدارة وتصوير ما يخص بحوثهم واعمالهم العلمية للاستفادة منها في هذه المجالات ومساعدتهم ايضاً في ما يتعلق بموجودات اخرى لدى مؤسسات أخرى قدر الامكان».

قاعة تذكارية

وعن الأبعاد الفكرية والتاريخية للقاعة يقول الدكتور السماري «قاعة الملك عبد العزيز عبارة عن متحف يضم ما قامت الدارة بجمعه من مقتنيات المغفور له الملك عبد العزيز، وصور تذكارية، وما قامت بتنفيذه على شكل لوحات وخرائط تسجيلية لها دلالة تاريخية تعطي الباحث والزائر صورة واقعية لملامح التاريخ السعودي من خلال تطوره المتواصل وتعطي الوافد والزائر لها تسجيلاً تاريخياً من خلال الصور والخرائط لمراحل نمو الدولة السعودية والتي تروي جهود الملك عبد العزيز في سبيل توحيد البلاد وتأسيس السعودية. وابرز المقتنيات بالقاعة التذكارية تتألف من مكتبة الملك عبد العزيز الخاصة التي تضم 1001 مجلد في مختلف الفنون والمعارف وعدداً من المصاحف الخاصة بالملك وهي مصاحف نادرة منها ما هو مخطوط باليد، وكذلك سيارتين كان يستعملهما، بالاضافة الى بعض الأسلحة والبنادق والمستلزمات الشخصية وبعض الصور التاريخية للملك مع بعض زعماء العالم وعدد من الوثائق والرسائل التاريخية. كما تضم المسبحة الخاصة بالملك عبد العزيز التي اهداها لدارة، خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والتي حملها معه رائد الفضاء العربي المسلم الأمير سلطان بن سلمان في رحلته التاريخية للفضاء وكذلك مجسم المصمك الذي اهداه للدارة الأمير عبد الله بن عبد العزيز. كما يوجد جناح بالقاعة يعرض به عدد من الأقلام الخاصة بالملك عبد العزيز خلال رحلته للحج وزيارته لبعض الدول العربية.

ويقول الدكتور السماري ان الدارة تحتوي على وثائق تبرع بها الأمير سلمان بن عبد العزيز، وهي وثائق مهمة. وفي الواقع قام بدعم مشروع كبير يتعلق بتصوير الوثائق البريطانية الخاصة بتاريخ السعودية. وقد وصلت هذه المجموعة المتكاملة وحفظت في الدارة وتم تصنيفها وفهرستها، وهي الآن متاحة للباحثين والدارسين.

110 آلاف وثيقة وكتاب

وعن الوثائق الموجودة بالدارة يقول الدكتور السماري ان المركز يقوم بدور مهم في حفظ وفهرسة الوثائق لتقديم الخدمة للعلماء والباحثين في مختلف التخصصات وجمع ورصد تاريخ السعودية عبر مولد التاريخ الشفوي والقيام بتسجيل ومقابلة المعاصرين والرواة الموثقين وكذلك الحصول على مصادر الوثائق والمخطوطات المختلفة وخدمة التراث الوطني عن طريق حفظ المخطوطات وتحقيقها. كما يتوفر لدى المركز قسم خاص بالترجمة والترميم ويعد هذا المركز من المراكز المهمة وقد بدأ نشاطه في وقت مبكر من انشاء الدارة، ويضم حالياً عدداً كبيراً من صور الوثائق التاريخية، اصلية ومصورة وعلى ميكروفيلم تقدر بما يزيد على 80 الف وثيقة بمختلف اللغات ومجموعة من المخطوطات المصورة وكذلك بعض الصحف القيمة التي ما زالت تصدر وبعضها توقف. وقسم ترميم الوثائق بالمركز يساهم في ترميم أي وثائق او مخطوطات لدى المواطنين مجاناً اسهاماً منه في المحافظة على تراث الوطن.

ايضاً يوجد في مكتبة الدارة اكثر من 30 الف مجلد وأكثر من 200 دورية عربية وأجنبية. وقد أمنت الدارة مكاناً للقراءة والاطلاع ووفرت المتخصصين لخدمة الباحثين ويجري حالياً الاعداد لمشروع انشاء مركز معلومات متخصص متكامل عن تاريخ السعودية يضم الدوريات العلمية والمقالات التي كتبت عن تاريخ المملكة العربية السعودية في الصحف المحلية والأجنبية.

ترميم لاحدى المخطوطات في مركز الوثائق بالدارة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

عين وعين



فؤاد عبد السلام الفارسي — مفيد شهاب

● الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات تلقى التهاني بعيد الاضحى المبارك من اعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات والشيوخ والمسؤولين والمواطنين في قصره في ابوظبي.

● الامير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض واصل عمله خلال عطلة عيد الاضحى المبارك من مكتبه بقصر الحكم لانجاز بعض القضايا والمعاملات العاجلة. وقام عدد من اعيان الرياض وحشد من المواطنين بزيارة الامير سطام في قصره قدموا خلالها التهنئة بالعيد بحضور لفيف من الامراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

● الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء في دولة الامارات رعى سباق العيد للفروسية في ابوظبي بمشاركة 60 جوادا وبجوائز بلغت 650 الف درهم.

● الدكتور اسامة عبد المجيد شبكشي وزير الصحة السعودي باشر بنفسه مع الفريق الطبي معاينة وفحص بعض الحجاج في المستشفيات والمراكز الصحية بالمشاعر المقدسة في منى وعرفات.

● المستشار عدلي حسين محافظ المنوفية في مصر شكل لجنة لاعداد الخريطة الاستثمارية لمحافظة المنوفية تهتم بتحديد المكونات الجغرافية بالمحافظة والمواقع التي تصلح لاقامة مشروعات عليها.

● الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الاعلام في الامارات عاد الى ابوظبي في ختام جولة عمل خارجية، وتم تعيينه اخيرا مديرا عاما لهيئة الاذاعة والتلفزيون.

● الدكتور فؤاد عبد السلام الفارسي وزير الاعلام السعودي احتفى مساء امس في فندق الهوليداي ان في جدة بالوفود الصحافية والاعلامية من مختلف دول العالم الذين شاركوا في تغطية موسم الحج هذا العام. وحضر هذه المناسبة رؤساء تحرير الصحف ورجالات الفكر والادب.

● الدكتور مفيد شهاب رئيس جامعة القاهرة ورئيس لجنة الشؤون العربية والخارجية والأمن القومي في مجلس الشورى المصري يلقي محاضرة عن «مستقبل السلام في الشرق الأوسط» وذلك في تمام الساعة السابعة والنصف من مساء غد في مقر المكتب الثقافي المصري في لندن.

● الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان ولي عهد ابوظبي في الامارات يرعى معرض ومؤتمر الخليج الدولي الثاني للخدمات التمويلية والمصرفية «فيجيك 96» وذلك في الفترة من 28 الى 31 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

● الدكتور فريد ياسين قرشي الأمين العام لهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية، القى اول من امس محاضرة في مقر ضيافة رابطة العالم الاسلامي في منى كان موضوعها «الاغاثة الاسلامية ـ امل وانجاز» بحضور حشد من الوفود الاسلامية التي ادت فريضة الحج لهذا العام.

● الدكتور محمد شاكر السفير المصري في لندن وخبير معاهدات حظر الانتشار النووي والدكتور جيرالد كلارك رئيس معهد اليورانيوم الدولي وسفير بريطانيا السابق لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا والدكتور ابراهيم كروان رئيس قسم الشرق الأوسط في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن وانطوني فروجين المتحدث الرسمي باسم منظمة «السلام الأخضر» في بريطانيا وعدد من الخبراء والباحثين في مجال معاهدات حظر الانتشار النووي يشاركون في ندوة تنظمها جمعية الصحافيين المصريين في بريطانيا، وذلك في تمام الساعة السادسة من مساء يوم الثلاثاء السابع من مايو (ايار) الحالي في قاعة ويستمنستر بالقرب من مبنى مجلس العموم البريطاني (البرلمان) بوسط لندن.

خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● كل ما يفعله يلتسين في هذه الأيام يرتد عليه، كان آخر مخططات السعي لقتل الزعيم الشيشاني جوهر دوداييف، وما ان نجحت القوات الروسية في ذلك حتى عم الوجوم جوانب الكرملين. لقد سمعوا بأن الزعيم الجديد سليم خان ياندرباييف أكثر تطرفاً من سلفه، مضافاً الى ذلك عزمه على أخذ الثأر له ونشر قيامه بعدة عمليات ناجحة اودت بحياة الكثيرين من الجنود الروس.

● بيد ان المسؤول عن كل ما جرى هو في الواقع جورباتشوف الذي هدم صرح الاتحاد السوفيتي بيديه وفتح الباب لهذه الصراعات. هذا على الأقل ما اعتقد به العامل السايبيري ميخائيل ماليوكوف الذي انتهز فرصة زيارة جورباتشوف لمنطقته فصفعه على وجهه قائلاً: «هذا ما فعلته يا جورباتشوف بالأبناء».

● وفي الكويت اكتسحت اسراب الجراد للنطاط اسواق المدينة مما ادخل الرعب في قلوب النساء. قال بعض الحكماء ان هذه الحشرات الصغيرة هي المخلوقات الوحيدة التي استطاعت فعلاً ان تقعد بالمرأة الكويتية عن حب التسوق.

● هناك تناقض واضح في ما يفعله العلماء، فبينما يكرس بعضهم وقته لاكتشاف انجح الوسائل للسيطرة على النسل بمنع الاخصاب يكرس غيرهم جل وقته لاستنباط الوسائل التي تضمن الاخصاب والانجاب. أشار تقرير وكالة حماية البيئة الأمريكية الى انخفاض نسبة الحيامن المنوية عند الرجال الى نحو 50 مليون حيمن للمليلتر الواحد من المني، وهو ما يساوي ثلث ما يحمله مني الجرذان. بعبارة أخرى أصبح الجرذ الصغير يتمتع برجولة أكثر منا. ولما كانت خدمة القراء غايتي فإني أنصح أي امرأة مهووسة بانجاب الأولاد أن تتزوج بفنلندي مسلم (وبالمناسبة هناك أقلية مسلمة في فنلندا)، فقد اتضح أن عدد الحيامن المنوية عند الفنلنديين يبلغ ضعف ما عند رجال الشعوب الأخرى.

في شيء واحد يحيرني، لماذا نحتاج الى خمسين مليون حيمن لننتج طفلاً واحداً؟ ولكن تصوروا مدى البلوى لو كان كل حيمن ينجح في انجاب طفل!

● وخلال هذا الأسبوع طردوا من الصين حارس احدى العمارات بعد ان اكتشفوا انه يكلف العمارة نحو ستة آلاف دولار شهرياً نتيجة للمكالمات الهاتفية الدولية التي يقوم بها من الخارج، ولم يكن طرده من العمل بسبب كلفة هذه المكالمات، وانما بسبب موضوعها، فقد كانت كلها الى مراكز للمكالمات الجنسية الخلاعية.

● العالم كله يراقب وثبة ما يسمى بدول النمور التي تشمل دولة ماليزيا. العالم كله يراقبها عسى ان يفهم منها سر ازدهار اقتصادها وارتفاع انتاجها. وقد لمسنا شيئاً من اسرار ذلك في هذا الأسبوع عندما القت الشرطة القبض على بعض صيادي السمك. لقد لوحظ في كوالالمبور اختفاء التلفونات العامة بما بلغ 900 جهاز للتلفون سرق من الاكشاك العمومية. لدى التحقيق اتضح ان الصيادين اكتشفوا ان السمك في ماليزيا يهوى استماع التلفون على ما يظهر. فراحوا يقطعون السماعة ثم يربطونها ببطارية كهربائية ويلقون بها في شبكاتهم، ما ان يشعر السمك بها حتى يتقاطر نحو الشبكة ويقع في الفخ.

لا ادري من اكثر تطوراً في التكنولوجيا في ماليزيا، الصيادون أم الأسماك؟

ليبيا تخضع العمال الأجانب لفحوصات طبية لدرء انتشار مرض التهاب السحايا

طرابلس ـ ا.ف.ب: قررت السلطات الليبية امس اخضاع العمالة الاجنبية في البلاد وخاصة الافارقة الى فحوصات طبية لدرء خطر انتشار مرض التهاب السحايا الذي انتشر في عدد من الدول الافريقية.

ونقلت وكالة الانباء الليبية بياناً لوزارة الصحة الليبية تحذر المواطنين الذين يستخدمون عمالة وافدة الى ضرورة الانتباه واجراء الكشف الطبي لهم للحصول على البطاقة الصحية للوافدين «تحاشياً لانتشار وباء مرض التهاب السحايا». وكان المكتب الاقليمي الافريقي لمنظمة الصحة العالمية في برازافيل قد نشر حصيلة تشير الى ان 12 دولة افريقية تعاني من هذا الوباء الذي ادى الى وفاة 9675 شخصاً منذ مطلع هذه السنة. وكانت ليبيا قد طردت في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي قسما من العمال الاجانب وخاصة الافارقة منهم واعادت القرار لاسباب صحية. وفي عام 1995 طردت ليبيا «173 اجنبيا مصابا بمرض الايدز» وطردت 335 الف عامل اجنبي «كانوا يقيمون بطريقة غير قانونية» حسبما ذكر محمد حجازي وزير العدل الليبي.

الفنانون اللبنانيون ألغوا حفلات الأضحى في لبنان

بيروت: من فادي شهوان

العدوان الاسرائيلي الذي لم يوفر الحجر والبشر على مدى ستة عشر يوماً في الجنوب والبقاع الغربي وصولا الى العاصمة، انعكس سلباً على الحياة اللبنانية بكاملها فتوقفت خلال الايام السوداء الحركة الاجتماعية والعجلة الفنية تضامناً مع الجنوب واستنكاراً لما يحدث من مجازر ودماء وضحايا! لقد تزامن انتهاء العدوان مع بداية ايام عيد الاضحى المبارك لكن هذا العيد حل من دون فرحته لان الحزن لف كل الزوايا والبيوت. فالغى عدد كبير من الفنانين اللبنانيين الحفلات التي كانوا ينوون احياءها في لبنان خلال الايام الثلاثة لعيد الاضحى المبارك.

فالموسيقار ملحم بركات الغى حفلاته الثلاث التي كان من المقرر احياؤها في مطعم «الفردوس» في المعاملتين شمال بيروت في حين الغى الفنان راغب علامة حفلاته في مربع «الاوسكار» في جونيه. اما الفنانة نوال الزغبي التي وقعت على ثلاثة عقود عمل تقضي باحياء حفلات العيد مع كل من مطعم كرم في برمانا (جبل لبنان) والكومودور في الحمراء (غرب بيروت) واحد المطاعم في «عاليه» اضطرت هي ايضاً الى الغاء تلك العقود بسبب الحداد الذي يلف البلاد مع العلم ان سعر هؤلاء الفنانين لاحياء حفلة واحدة تتراوح بين خمسة عشر وعشرين الف دولار اميركي. الفنانة كلودا شمالي مشت على خطى زملائها والغت حفلاتها في مطعم «الليالي» في المعاملتين وغادرت الى الاردن لاحياء حفلات الاضحى، فاضطرت ادارة المربع الاستعانة في اللحظة الاخيرة بالفنان هاني العمري لاحياء تلك الحفلات بعدما تم التفاهم على وقف اطلاق النار.

الفنانون وليد توفيق ووائل كفوري ونجوى كرم وعاصي الحلاني الذين سبق لهم ان وقعوا على عقود عمل لاحياء حفلاتهم في بعض الدول العربية مثل سورية والاردن وبعض الدول الخليجية... سافروا وفي قلوبهم غصة وحرقة!

وفي هذا الاطار كشفت مصادر مقربة من مكتب الـ L.B.C.I الفني الذي يديره المخرج سيمون اسمر لـ«الشرق الاوسط» ان الاخير الغى جميع عقود حفلات الفنانين التابعين للمكتب التي كانت موقعة مع المنتجين في لبنان، وباشر بتوقيع عقود جديدة في الخارج من دون ان تشير المصادر الى اعادة النظر بهذا الاجراء بعد زوال العدوان!

حمل المشاهدون الكراسي إلى منازلهم لأن السيرك لم يقدم برنامجه المقرر في عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

في احد عروض السيرك المقامة حاليا في عمان بمناسبة عيد الاضحى المبارك احس المشاهدون بالغبن فحصلوا على حقوقهم دون انتظار تحرك اية جهة لمحاسبة المسؤولين عن استغفالهم. هذا ما حدث مساء الاثنين الماضي عندما دفع المواطنون ثمن تذاكر الدخول والتي تتراوح سعر الواحدة ما بين خمسة دولارات للدرجة الثانية وسبعة دولارات للدرجة الاولى على امل مشاهدتهم واطفالهم في اجازة العيد فقرات ممتعة ومشوقة.

وقد انفجرت اسارير العديد من الحاضرين عندما دعا المذيع الداخلي للسيرك الجميع الى الاحتفاظ بتذاكرهم وتوقعوا الفوز بجائزة ما في نهاية البرنامج ولكنهم فجعوا عندما اكتشفوا ان البرنامج اقتصر على فقرة واحدة هي لعبة الاسود وعلى اثر ذلك دوت هتافات متعددة ومتنوعة داخل خيمة السيرك ـ لا مجال لذكرها ـ عندما اعلن المذيع الداخلي ان بامكان جميع الذين يحملون تذاكر دخول حضور احد عروض اليوم التالي بنفس التذاكر، والذين فقدوها بامكانهم مراجعة الشباك للحصول على بدل فاقد.

لم يقتنع عدد كبير من الحاضرين بالتبرير الذي قدمه مقدم الحفل وهو اصابة احد لاعبي السيرك ولذلك قرروا استبدال عدد من الكراسي البلاستيكية ـ المليكة اللون ـ بتذاكرهم رغم اعتراض العاملين في السيرك، ووسط فوضى شملت الخيمة والارض المحيطة بها.

شبان شوهدوا وهم يحملون سماعات استوديو او سلم حديد وطاولات بلاستيكية دون ان يعترضهم احد واستقلوا سياراتهم الخاصة الرابضة قرب خيمة السيرك وتحركوا وهم يوجهون اللعنات على الذين نظموا السيرك، ولم يتدخل رجال الامن الذين كانوا بالقرب من السيرك معللين عدم تدخلهم بانه لم يتقدم احد بشكاوى، ولم تلاحظ اي عراك او تشاجر بالايدي ولم يعتد احد على الآخر، كما قال رجال الامن.

بعض المواطنين دعوا الذين منحوا هذا السيرك ترخيص العرض في الاردن الى التدخل لاعادة ثمن التذاكر لمن يحملونها، وأكدوا ضرورة قيام الجهات المختصة بالتحقيق في الملابسات ومحاسبة المسؤولين عن استغفال المواطنين واعادة المبالغ التي دفعوها فورا.

موسم ثقافي لمجمع اللغة العربية في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

ينظم مجمع اللغة العربية الاردني موسمه الثقافي الرابع ابتداء من بعد غد تحت عنوان «التقنيات الحديثة في خدمة اللغة العربية» ويستمر حتى الخامس عشر من يونيو (حزيران) المقبل.

ويركز هذا الموسم على اقامة دراسات عملية متخصصة لانشاء كومبيوتر للغة العربية. اذ يقول الدكتور عبد الكريم خليفة رئيس المجمع انه يوجد فرق بين بناء الكومبيوتر الناطق باللغة العربية وبين تطويع الكومبيوتر الناطق باللغات الاجنبية الى العربية.

وسيتم خلال الموسم عرض عدد من الابحاث العلمية المتخصصة لمشاركين من دول عربية مختلفة حول اللغة والثقافة العربية في عصر الانترنيت والمعجمات العملية العربية المتخصصة ودور الكومبيوتر والتحليل الصرفي للغة العربية باستخدام الكومبيوتر.

واكد الدكتور خليفة على ان تعريب المصطلحات العلمية وتوحيدها هي من الاهداف الرئيسية للمجمع الذي يقوم بتقديم ما يتم تعريبه الى اتحاد المجامع اللغوية العربية في القاهرة والى مكتب تنسيق التعريب التابع للاليسكو ضمن مشروع مدروس تساهم المجامع اللغوية العربية المختلفة فيه بعقد مؤتمرات التعريب مرة كل ثلاث سنوات.

وكان مجمع اللغة العربية الاردني قد اتم تعريب المصطلحات العلمية للكتاب الطبي الذي يسمى «الموجز في علم الجراحة» والذي سيتم توزيعه على جميع الجامعات العربية.

دراسة لجامعة عين شمس بمصر

الجمال أول شروط اختيار شريك العمر والإخلاص في المرتبة السابعة

القاهرة: من ضاحي عثمان

من بين 9 شروط برز شرط الجمال ليحتل المركز الاول في رأي الشباب المصري من الجنسين في «شريك الحياة» المقبل بينما تراجع شرط الاخلاص والاحترام الى المرتبة السابعة ليتفرد شرط خفة الظل بالمركز الاخير. الشروط الغريبة رصدتها دراسة علمية جامعية اجراها الاستاذ بقسم الاجتماع في كلية الاداب بجامعة عين شمس الدكتور رمضان محمد حول شروط شريك الحياة .. وماهيتها. وكشفت الدراسة عن انه في الوقت الذي تطابقت فيه 9 شروط منها بين الشباب والشابات فان الشيء الاغرب هو ماهية هذه الشروط، اذ استأثر شرط الجمال بالمركز الاول. فالشباب يفضل ان تكون شريكة حياته جميلة والاناث اكثر تمسكا بهذا الشرط حيث يفضلن ان يكون الزوج جميلا اولا ثم جاء شرط الاخلاق العالية في المرتبة الثانية وشرط التدين في المرتبة الثالثة. اما الغنى المادي فيحتل المركز الرابع ثم جاء شرط التعليم العالي في المرتبة الخامسة ثم شرط الثقافة في المرتبة السادسة والغريب حقا ان الدراسة اكدت ان شرط الاخلاص والاحترام جاء في المرتبة السابعة والاغرب ان يحتل شرط وجود الشقة المرتبة الثامنة وان يجيء شرط خفة الدم والمرح في المرتبة التاسعة.

وكشفت الدراسة عن ان هذه الشروط وما بها من غرابة من حيث الاولوية تعبر عن حاجة هؤلاء لان يقوم المجتمع بتوفير الاشباعات لهذا القطاع حتى يحافظ على حالة الاستقرار والتوازن لان مثل هذه القضايا تتعلق بحاضر الشباب ومستقبلهم في المجتمع ورضاهم ومدى شعورهم بالانتماء والتوافق داخل المجتمع الذي يعيشون فيه خاصة وهم في فترة الشباب اي بداية تكوين الهوية لان ارضية الواقع المعيش مليئة بالتناقضات والصراعات. واشارت الدراسة الى ان هذا التطابق بين الشباب والشابات في هذه الشروط لا يعني انه لا توجد شروط منفردة قد اشترطها كل من الذكور والاناث في اختيار شريك الحياة، فقد اشترط الذكور ان تكون شريكة حياتهم اصغر منهم سناً، طيبة القلب تعاون في ميزانية المنزل، ذات تعليم عال، من عائلة محترمة، ست بيت، ترفض الوظيفة، صبورة، اجتماعية بينما اشترط الاناث في شريك الحياة ان يكون قوي الشخصية ذا مركز اجتماعي مرموق، ذكيا وعاقلا، حنونا وطيبا، لديه سيارة، من عائلة محترمة، في سن مناسبة، يحترم الزوجة، والشيء الغريب ان يأتي شرط احترام الزوجة بنسبة ضعيفة تتقارب مع شرط الاخلاص والاحترام الذي احتل المرتبة السابعة بين هؤلاء الشباب، كما لم يأت شرط احترام الزوجة للزوج ضمن الشروط التي اختلف فيها الشباب مع الشابات.

اما عن افضل عدد للاطفال يمكن انجابه فاكد 50 في المائة من الذكور و47 في المائة من الاناث اعتزامهم على انجاب طفلين. وعما اذا كانت الافضلية لانجاب المواليد الذكور او الاناث اكد 72 في المائة من الذكور و60 في المائة من الاناث تفضيل انجاب المواليد الذكور. كما يفضل 40 في المائة من الذكور و62 في المائة من الاناث عمل الزوجة بعد الزواج.

وحول الاسباب التي تقود الشابات والشباب الى الهجرة كان السبب الاول هو الكسب المادي بنسبة 41 في المائة لدى الذكور و27 في المائة لدى الاناث يلي ذلك سبب تكوين المستقبل، في حين جاء سبب شعور المواطن بالغربة في بلده عند الاناث في المرتبة الثالثة بينما جاء سبب سوء الحالة الاقتصادية في مصر في المرتبة الثانية عند الذكور. كما اكدت الاناث انهن يفضلن الهجرة بسبب وجود المحسوبية والوساطات في مصر وعدم تقدير الانسان ولان الحياة في مصر غالية جدا والظروف صعبة ومن اجل حياة اجتماعية واقتصادية ارقى وقد شاركهن الذكور في نفس الاسباب علاوة على محاولة عدم العيش عالة على الوالدين ولعدم اهتمام الدولة بالشباب. غير ان 76 في المائة من الذكور يفضلون الهجرة الى اوروبا بينما يفضلها 43 في المائة من الاناث ويتفق كل من الشباب والشابات ان الشباب الحالي يفضل ماديا ممن لم يهاجر وان الغالبية العظمى منهم يرون ان الهجرة من مصر بسبب الازمة الاقتصادية وذلك بنسبة 91 في المائة لدى الشباب و78 في المائة لدى الشابات. اما باقي الاسباب الاخرى لا تمثل سوى نسبة قليلة من اسباب تفضيل الهجرة.

وعن مشاكل الشباب بعد التخرج فقد جاءت مشكلة الحصول على عمل مناسب في المرتبة الاولى عند الذكور والاناث يلي ذلك مشكلة صعوبة المواصلات ثم جاءت صعوبة تكوين اسرة وتحمل المسؤولية في المرتبة الثالثة ومشكلة صعوبة الحصول على شقة في المرتبة الرابعة بينما احتلت مشكلة عدم التعيين في مجال التخصص المرتبة الخامسة ثم جاءت مشكلة تأخير التعيين لعدة سنوات في المرتبة الاخيرة في سلم المشاكل المشتركة بين الذكور والاناث في الجامعات المصرية. اما بالنسبة للمشاكل غير المشتركة فقد جاءت لدى الذكور كالتالي: تأدية الخدمة العسكرية والحصول على اي عمل، ضعف فرص السفر للخارج، ضعف رواتب الحكومة. وبالنسبة للاناث كانت بالترتيب اختيار الزوج المناسب والاستقلال الاقتصادي وتربية الاولاد ورائحة السجائر بدورات المياه.

اخبارهم في كل مكان

● الدكتور معتز الشربيني عميد كلية طب قصر العيني في القاهرة أكد ان الجامعة شرعت في انشاء مركز قصر العيني لعلاج الاورام بالاشعاع والطب النووي. ومن خلال المركز سيتم تكوين فرق بحث متكاملة لتطوير البحوث الاكاديمية والتطبيقية.

● عبد العزيز صالح المداح مدير عام شركة «موبيل سعودي ارابيا إنك» لزم سرير المرض في المستشفى السعودي الالماني في جدة بعد الوعكة التي المت به، وقد زاره جميع اصدقائه وزملائه.

مواليد

● الزميل محمد فوزي حسني من مكتب «الشرق الأوسط» في الأردن رزق بطفلة اسماها «عربية» تيمناً برئاسة اللجنة الاعلامية في البطولة العربية لأبطال الكؤوس والتي تستضيفها عمان الشهر الحالي.

● الزميل فاروق بندق وحرمه من «الأهرام ـ الطبعة الدولية» رزقا بمولود سمياه «هشام».

● الملازم اول محمد بن علي الفضلي من اسرة المديرية العامة للدفاع المدني في الرياض احتفى وسط حضور الاصدقاء والاقارب بمقدم مولوده الاول «عادل» الذي سبق بقدومه وحدة شقيقته «غلدة».

منافق افندي



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)
London - Thursday - 2 May 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6365
بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 14 ذو الحجة 1416هـ - 1996/5/2م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6365

العلماء الأميركيون يفندون نظرية تناقص الحيامن عند الرجال

نيويورك: «الشرق الاوسط»

يفند علماء اميركيون بشدة النظرية التي ظهرت اخيرا والقائلة بان عدد الحيامن في السائل المنوي للذكور في كل انحاء العالم في تناقص مستمر بسبب التلوث البيئي واستعمال الكيماويات الزراعية وتلك التي تدخل في تركيب وحفظ المواد الغذائية. وحسب النظرية المذكورة تناقص عدد الحيامن عند الرجل بمعدل يصل الى 50 في المائة خلال نصف القرن الماضي.

لكن على عكس هذه النظرية، اظهرت ثلاث دراسات حديثة في الولايات المتحدة ان عدد الحيامن في السائل المنوي عند الرجل الاميركي قد زاد قليلا خلال العشرين عاما الماضية. كما اظهرت هذه الدراسات ايضا ان السائل المنوي للذكور من سكان مدينة نيويورك يحتوي على حيامن اكثر عددا بكثير مما يحتويه السائل المنوي لسكان المدن الاميركية الاخرى.

وجاءت في الدراسة الجديدة ان نقطة الضعف في النظرية السابقة القائلة بتناقص الحيامن عند الانسان هي فشلها في الاخذ بنظر الاعتبار الاختلافات في المناطق الجغرافية.

وكان اول من نبه الى تناقص الحيامن الذكورية عند الرجال هو عالم هولندي عام 1992. وقال ان الابحاث التي اجريت على 15 الف رجل من عشرين بلدا اظهرت ان عدد الحيامن قد تناقص الى حدود النصف خلال الخمسين عاما الماضية. وجاءت نتيجة دراستين مختلفتين احداهما في بلجيكا والثانية في فرنسا مؤيدة لرأي العالم الهولندي.

ومن المتوقع ان تثير الدراسة الاميركية الجديدة نقاشا حادا في الاوساط الطبية العالمية. وقد جاءت هذه الدراسة في ثلاثة تقارير نشرتها المطبوعة الطبية الاميركية «الخصوبة والعقم» (Fertility and Sterility).

تناولت الدراسة الاولى بالتحليل السائل المنوي لـ 1283 رجلا الذين حقظوا منيهم في بنوك المني في ثلاث مدن اميركية هي لوس انجليس ونيويورك وروزفيل بولاية مينيسوتا بين الاعوام 1970 و1994. وقد توصل معد الدراسة الدكتور هاري فيش من مركز بريسبيتريان الطبي في جامعة كولومبيا بنيويورك الى «زيادة بسيطة لكن مهمة جدا» في عدد الحيامن عند النيويوركيين.

ويقول الدكتور فيش انه ليس هنالك من تفسير واضح لزيادة عدد الحيامن في السائل المنوي للنيويوركيين الذين وجد ان سائلهم المنوي يحتوي على ما معدله 131.4 مليون حيمن في المليليتر الواحد من السائل المنوي. وهذه النسبة اكبر بمعدل 50 في المائة من عدد الحيامن عند رجل من مدينة لوس انجليس والبالغ عدد حيامنه 72.7 مليون حيمن في المليليتر الواحد من سائله المنوي.

واهم من هذا، يقول الدكتور فيش، ان الابحاث التي اشارت الى تناقص نسبة الحيامن عند الذكور في انحاء العالم هي ابحاث مضللة في نتائجها مقارنة بما توصل اليه هو من جمع الاحصاءات من بلدان اوروبا والعالم الثالث مع النتائج التي توصل اليها من دراسته للسائل المنوي للنيويوركيين والتي اظهرت ارتفاعا في نسبة الحيامن. واضاف الدكتور فيش: «آخرج نيويورك من هذه الدراسات، سترى انه ليس هنالك من تناقص في عدد الحيامن» عند الذكور في كل انحاء العالم.



الرسم على الوجوه

لايا ليجريس (اليمين) ولوريس جارسيا فتاتان من حركة الشباب الشيوعيين في اسبانيا ترسم كل واحدة منهما وجه زميلتها بشعار الحزب الشيوعي احتفالا بيوم العمال العالمي في برشلونة، وذلك خلال تظاهرة بهذه المناسبة سيرها اتحاد نقابات العمال الاسباني امس (رويتر)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الإيقاع الثالث!

الفن ضروري للفنان لانه يعيد اليه توازنه الداخلي الذي يفقده باستمرار أمام قبح الحياة.. وللفن وظيفة تكمن في انه الاداة الوحيدة التي تملأ المسافة بين الحلم والواقع.. فيهرب الانسان من واقعه الى حلمه ثم يستعيده الواقع مرة اخرى.. فهو في رحلة بين الواقع والخيال لا تنتهي.

وعند «هشام علي حافظ» فان الشعر يحقق له الضرورة والوظيفة معاً ويضيف اليه بعداً ثالثاً هو العقيدة سواء على مستوى الفناء في الذات الالهية كحال المتصوفة او التقرب الى محبوبه رسول الله صلى الله عليه وسلم كحال الباحثين عن الكمال المطلق في شخص الرسول الكريم.

ومن منطلق ضرورة الفن فان «هشام علي حافظ» يندفع بقوة للخروج من الذات الى الحوار مع الكائنات.. والكائن الانثى هو الآخر الذي لا يكف الشاعر عن التحاور معه منذ ايقاعه الأول الى ايقاعه الثاني الى ان يهديه او يهديها ايقاعه الثالث كله.

وضابط الايقاع في الموسيقى يكون حجر الزاوية في السلم الموسيقي صعودا وهبوطا.. والانثى عند «هشام علي حافظ» هي ضابط الايقاع الدائم.. فهو يعزف انغامه كلها مستخدما الآلة الانثى يذوب فيها وتذوب فيه.. واللحن الرئيسي - او المذهب في الموسيقى الشرقية - تتم عليه تنويعات لحنية اخرى طوال العزف.. و«هشام علي حافظ» يحتفظ باللحن الرئيسي للانثى الحبيبة.. وتنويعاته اللحنية تذهب وتجيء بالانثى الأم.. والأخت.. والابنة.

واذا كان ضابط الايقاع هو الانثى في كل اعمال «هشام علي حافظ» فانه يستشرف ايضا الآخر في كل ما يحيط بعالمه من بشر وفلسفات والاديان.. انه يتحدث عن الجميع والى الجميع باحثا عن سلام لروح قلقة متوترة راغبة في الحب والخير والسلام وهو يهاجم بشجاعة احيانا ويرمز احيانا اخرى.. ولكنه يستمر في الهجوم متفائلا بالنصر.. مراهنا على المستقبل.. متمسكا بقيمه النبيلة ضد القبح والشر والنذالة.

نحن يا سيدي في انتظار الايقاع الرابع والعاشر ما دام في قلمك حبر ابيض.. وعلى لسانك كلام تريد ان يصل الى الناس.

صباح الخير

سمير عطا الله

ألوان من لوحة زمن متغير

فاضت اوروبا قبل حين بالوان الرسام الفرنسي «سيزان» لمرور مائة عام على وفاته. ولم تبق اذاعة او تلفاز او صحيفة او متحف الا وتلونت بشيء من مزيجات سيزان. ووصلت الاحتفالات الى صف ابنتي فجاءتنا ذات مساء تقول ان المعلمة قد طلبت منهن اقتطاع كل ما في الصحف التي يشتريها الأهل عن الرجل الذي سخفته فرنسا الفنية في القرن التاسع عشر وجعلته رايتها الأولى في القرن العشرين.

اذن، مقتطفات عما كتب عن سيزان؟ لم لا؟ يصف الشيخ حافظ وهبه فصولا من طفولته في بولاق بالقول «جلسنا نحو سنتين على الارض، ثم شملتنا رعاية وزارة المعارف فاجلسونا على دكك طويلة كل دكة تكفي عشرة من التلاميذ وكان سيدنا (المدرس) يستعملنا احيانا للسير في تشييع الجنازات، وكان ذلك شائعا في ذلك الوقت»! ويمتلئ كتاب «50 عاما في جزيرة العرب» بالاعتزاز لسيرة سياسية كريمة بدأت في الكويت ثم البحرين حيث قدمه الشيخ عبد الرحمن القصيبي الى الملك عبد العزيز وبقي في ظل المؤسس الكبير. على ان ثمة مرارة وحيدة في الكتاب: «المدرسة التي كانت سجنا»! وليس، لضرورات التشبيه، «مثل السجن» بل هي هي السجن «وسيدنا مخيف بعصاه وشدته فلا غرابة اذا كنا نتآمر احيانا على الهرب من السجن ترويحا للنفس في حديقة من الحدائق العامة».

في عالم متغير، يطلب من تلميذة في التاسعة مقتطفات، عن بول سيزان الريشة التي ضحكت منها فرنسا يوم كان صاحبها في الحياة فلما مر نصف قرن على وفاته تحول الى علم ولما مر قرن تحول الى اسطورة. لم يكن هذا طبعا شأن سيزان وحده، فمعظم الفنانين الذين تزى بهم المتاحف الآن، مثل سيزان او فان غوغ، عاشوا حياتهم فقراء كاقل من دهان منزلي عادي في ذلك العصر. تكفيرا عن عقدة الذنب التي لاحقت اوروبا، يقدم سيزان للأطفال الآن كاسطورة لا كرسام. وكذلك للكبار. حين ذهبت الى «بلاد سيزان» في الجنوب الفرنسي قبل 15 عاما لخفقت في مدلركي ان ارى اكثر مما رايت، أكثر مما هو بين لي! «هذا كل ما ارى» قالت الملكة لهاملت فيما ابنها يحمل شبح والده، لكن الأب، بالنسبة الى هاملت، او الى شكسبير، لم يكن شبحا. كان حقيقة. وبعض الحقائق لا ترى بالعين المجردة وانما بالرؤية!

حاولت، من اجل ابنتي، ومن لجل معرفتي، ان اتابع تلك المهرجانات الملونة التي اقيمت حول ذكرى سيزان. وكانت هناك الكثير من الألوان. خصوصاً الوان سيزان وكيف الصق السهل مكان الوعر وجعل التلة في سفح الجبل وجعل حديقة منزله الخلفية في بهو الدار. الوان الوان الوان. جميلة طبعا مثل الألوان في «بلاد سيزان» لكن أني للعاديين مثلي ان يتبينوا الاسطورة في «العجنة» التي كان يخلطها سيزان لكي يبيعها بسعر بخس لأن والده الثري كان يحجب عنه المال، والآن تباع - اذا بيعت - بالملايين.

لكن هذه هي اهمية الرسام او الشاعر او مؤرخ مثل الشيخ حافظ وهبه: لا يترك لها فقط شيئا منه بل شيئا من عصره ومرحلته. فالفن وحده يمكن ان يحمل الكلمات اكثر مما تتضمن. واللغة المكتوبة وحدها، تتحول الى «عجنة» من الألوان او الكلمات. حين يتحول الكلام الى ادب يتحول الى متعة. فالأسلوب، كما يقول اورتيغا دي غاسيت، هو «الاصلاح الذي فرضه الانسان على الطبيعة من لجل ان يرضي رغباته الراقية». وسيزان في نهاية الأمر اسلوب لا اسطورة، انتقل من عصر الى عصر.. ومن زمن كان فيه اطفال المدارس سجناء في قواويش الى زمن يقال لهم فيه: هاتوا لنا من الوان سيزان. وهم بعد في التاسعة: حبيبة لجمل من كل الوان الأرض.

مجموعة «الميرور» الصحافية تدعم إنشاء مركز أوروبي للقلب في بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

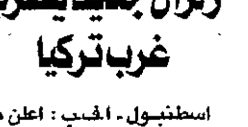
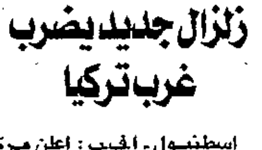
اعلن مستشفى رويال برومبتون امس بدء حملته الجديدة بمساعدة ومؤازرة صحف مجموعة الميرور الصحافية البريطانية المتعلقة بتحويل المستشفى الى مركز وطني واوروبي لامراض القلب والرئة.

وتهدف جمعية القلب البريطانية الى نشر الوعي الصحي بين الناس حول امراض القلب لتخفيض مخاطر الاصابة بامراض القلب الى جانب العمل على ايجاد دعم مالي لهذا الغرض بغية تطوير الاساليب العلاجية وبرامج الابحاث.

وانشئ مستشفى رويال برومبتون في عام 1844. وللمستشفى تاريخ طويل في السبق الطبي من ضمنه اول عملية جراحية لزراعة القلب والرئة في بريطانيا، وكذلك عمليات ملء ثقوب بطانة القلب والمستشفى ايضا اول من استخدم تقنيات الليزر في علاج مرضى القلب.

كما ان في المستشفى اكبر وحدة لمرض الربو، وكذلك اكبر وحدة لمرض التليف الجيني الرئوي في اوروبا تعالج اكثر من 800 مريض. ويكاد الاطباء والعلماء الذين يعملون في هذا المستشفى ان يصلوا عن طريق ابحاثهم الى المورث الذي يتسبب في مثل هذه الامراض. ويصادف توقيت التركيز على الحملة البريطانية للقلب اسبوع الجمعية البريطانية لامراض القلب الذي يبدأ في 29 يونيو (حزيران) وينتهي في 7 يوليو (تموز) المقبلين حيث يشارك المواطنون في هذه الحملة الوطنية للتوعية بمخاطر لمراض القلب. وستوجه لهم دعوة للاسهام بارائهم ومقترحاتهم في انجاح هذه الحملة.

زلزال جديد يضرب غرب تركيا

اسطنبول - اف ب: اعلن مركز كانديلي لرصد الزلازل في اسطنبول ان هزة أرضية بقوة اربع درجات على مقياس ريختر المفتوح ضربت يوم امس عند الساعة 10.34 بالتوقيت المحلي (7.34 بتوقيت جرينتش) منطقة دينار (غرب) لكنها لم توقع ضحايا او خسائر. واوضح ان مركز هذه الهزة حدد بالقرب من دينار. كذلك شعر سكان مدينتي افيون واسبرطة اللتين تبعدان 70 كيلومترا عن دينار بهذه الهزة.

إنقاذ طاقم سفينة صيد إسبانية غرقت في السواحل المغربية

الرباط: «الشرق الأوسط»

ذكرت وكالة الانباء الاسبانية (افي) امس انه تم انقاذ افراد طاقم سفينة الصيد الاسبانية «خوان رانا بريميرو» التي غرقت ليلة الاثنين الماضية في عرض السواحل المغربية الجنوبية.

واوضح المصدر ان السفينة التي ابحرت من ميناء سانتا كروز دي تينيريفي غرقت بعد نصف ساعة من منتصف الليل على بعد حوالي 120 ميلا بحريا من السواحل المغربية الجنوبية. وكان طاقم السفينة يتكون من ستة اسبانيين وخمسة سنغاليين واثنين من موريتانيا ومغربي وبرتغالي.

من جهة اخرى، ذكر امس في مدريد انه تم اعتقال اربعة اشخاص بحوزتهم 16 كيلوجراما من مخدر الكوكايين الصافي مخبأ في محرك مركب كان مبحرا من ميامي الى اشبيلية عبر مدريد. وكانت هذه الكمية من الكوكايين التي تقدر قيمتها بـ160 مليون بيزيتة موزعة في رزم ومخبأة داخل ثمانية انابيب في المحرك.

وتم فتح التحقيق في مطار مدريد الدولي عندما وصل طرد كبير قادم من ميامي باسم شخص ليست له اية علاقة بقطاع الملاحة البحرية.

بيتا كاروتين لا يقي من السرطان وأمراض القلب

بوسطن - يو بي آي: بعد سنوات من الدراسة، توصل العلماء الى ان «بيتا كاروتين» المادة التي يستخدمها الجسم لانتاج فيتامين (اي) «ليست ذات فائدة ملموسة في الوقاية من السرطان او امراض القلب».

وقالت جولي بورينغ الباحثة في مستشفى بوسطن والتي شاركت في دراستين حول هذا الموضوع، ان نتائج الدراستين جاءت مخيبة للامال ولكن «من حق الناس ان يعرفوا الحقائق حتى يركزوا جهودهم على شيء اكثر نفعا». فبعد 12 عاما من دراسة شارك فيها 22 الف شخص تتراوح اعمارهم بين 40 و74 عاما تبين ان تعاطي كميات اضافية من بيتاكاروتين وهو عنصر مضاد للاكسدة (بمعنى انه يمنع اتحاد الاوكسجين مع مواد معينة في الجسم لتكوين عناصر ذات مفعول سام يمكنها ايذاء خلايا الجسم او الاغشية المحيطة بتلك الخلايا) هو امر يخلو من الفائدة او الضرر. بينما اوضحت دراسة اخرى اجريت في معهد هاتشينسون لابحاث السرطان في سياتل وشارك فيها 18 الف مدخن ان تلقيهم لبيتا كاروتين وفيتامين «اي» يزيد من نسبة تعرضهم لسرطان الرئة وامراض القلب، وهو ما ادى الى ايقاف الدراسة بعد اربع سنوات من بدايتها وقبل التاريخ المقرر سلفا لانتهائها بواحد وعشرين شهرا.

ويوجد بيتا كاروتين بكميات كافية في الفواكه والخضروات، ولكن مبيعاته الصيدلية زادت في السنوات الاخيرة بعد ان اشارت ابحاث مبدئية الى احتمال نجاحه في الوقاية من الامراض اذا تم تعاطي كميات اضافية منه.

ويقول روبيرت غرينبيرغ ومايكل سبورن من كلية طب دارموث في نيوهامبشير ان الدراستين المذكورتين «اكدتا بما لا يدع مجالا للشك ان تناول كميات اضافية من بيتا كاروتين لا يفيد في الوقاية من السرطان وامراض القلب والشرايين».

وكانت دراسة فنلندية نشرت عام 1994 اوضحت ان بيتا كاروتين قد يزيد مخاطر تعرض المدخنين للسرطان وامراض القلب. ولكن النتائج التي توصلت اليها بقيت في حاجة الى تاكيد حتى ظهرت الدراستان المذكورتان.

ويتوقع العلماء بتحول الاهتمام بمضادات الاكسدة من بيتا كاروتين الى فيتامين «اي» الذي يصعب وجوده في الغذاء العادي بكميات كافية والتي تشير دراستان في جامعة هارفارد الى احتمال فعاليته في الوقاية من امراض القلب. ويوجد فيتامين «اي» في المكسرات (اللوز، البندق، الجوز.. الخ) والزيوت والدهون النباتية.

بسبب حرارة الجو في أيام العيد
أشجار الجيزة تشتعل ذاتيا

القاهرة: من هادي شريف

عاش رواد حديقة الحيوان المصرية بالجيزة لحظات مرعبة عندما فوجئوا بالنيران تشتعل ذاتيا فجأة في نخلة عتيقة يتجاوز عمرها المئتي عام بسبب ارتفاع حرارة الجو.

وقد تمكن رجال الاطفاء من اخماد النيران والسيطرة عليها وعاد الهدوء لرواد الحديقة الذين لم يصب منهم احد باذى.

وكانت اجهزة الامن قد تلقت بلاغا من مدير الحديقة باشتعال النيران فاسرعت سيارتان من قوات الاطفاء بالجيزة للتعامل مع الحريق الذي تم اخماده قبل ان يشكل خطرا على الحيوانات ورواد الحديقة التي تزدحم خاصة بالاطفال خلال الاعياد.

ومن جهة اخرى وبسبب اصراره على تعاطي المخدرات ورفضه الامتثال لنصائح امه وشقيقه الاكبر لقي هاني بكر عبد المنعم (15 سنة) حتفه صعقا بالتيار الكهربائي على يد شقيقه الاكبر عماد الذي قيده على احد اعمدة السرير لمنعه من الخروج وشراء المخدرات، غير ان الشقيق الاصغر استشاط غضبا وحاول الفكاك من القيد مما اضطر شقيقه الاكبر الى ربطه بسلك كهربائي وتوصيله بمصدر التيار في محاولة لتهدئته ببعض الصدمات الكهربائية الامر الذي ادى لمقتل الشقيق الاصغر. وعندما علمت الأم بما حدث ابلغت الشرطة التي القت القبض على الشقيق المتهم في مسكنه بحي منشية ناصر في القاهرة.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

توفيت فتاة في الثالثة عشرة من عمرها يوم اول من امس متأثرة بجروح في رأسها لمدتها مجموعة من الفتيات اللتين للضحية ارضا ولخذن يرفسنها ويضربنها باقدامهن حين اقدمت الضحية على فض مشاجرة بين صديقة لها من مدرستها وبين هذه الفتيات وهن من مدرسة لخرى.

وقد حاصرت لكثر من 30 فتاة الضحية لويز الن في بلدة كوربي في مقاطعة نورثامبتون شاير في انجلترا ولجتمعن عليها بالضرب بالايدي والارجل وخاصة على راسها بعد ان طرحنها ارضا، فاصيبت الضحية بجروح بالغة في رأسها. وصادف مرور دورية شرطة لتنقذها من ايدي الفتيات المعتديات ونقلتها الى مستشفى كيترنغ جنرال هوسبيتال حيث ادخلت الى غرفة العناية الفائقة وربطت بجهاز الانعاش، غير ان حالتها تردت جدا واطفأ الاطباء جهاز الانعاش واعلنوا وفاتها رسميا.

ويستجوب رجال الشرطة حاليا فتاتين في الثالثة عشرة من عمريهما حول الحادث.

نكتة اليوم

الفقير: هل تسمح بأن تقرضني خمس ليرات؟
البخيل: لا مانع، إذا بعثت تلميذا قدره عشر ليرات.

فرح اسكندنافي

الملك كارل جوستاف ملك السويد والملكة مارجريت ملكة الدنمارك يرقصان معا الرقصة الأولى خلال حفل عيد ميلاد الملك جوستاف بمناسبة بلوغه سن الخمسين. وحضر الحفل ممثلو العائلات المالكة في اوروبا، بالاضافة الى الاف السويديين الذين احتفلوا بهذه المناسبة في العاصمة السويدية ستوكهولم (آ.ف.ب)

في دراسة نشرتها مجلة التحليل النفسي البريطانية
أغلب الكتاب والشعراء يعانون من الاختلال العقلي

لندن - اف ب: افادت دراسة نشرتها مجلة التحليل النفسي البريطانية «بريتيش جورنال اوف سايكايتري» يوم امس ان الكتاب يرهقون ذهنهم بالتفكير والتخيل وبالتالي فهم يعانون غالبا من اختلال عقلي.

واستند كاتب هذه الدراسة وهو عالم النفس فيليك بوست الى سيرة مائة كاتب بريطاني واميركي ليحاول معرفة اسباب الاختلال العقلي الذي غالبا ما يصيب الكتاب.

وفي دراسة سابقة نشرت سنة 1994 خلص الدكتور بوست الى ان الكتاب يتعرضون لاهتزازات عقلية وعاطفية اكثر من سواهم.

وقد عكف في دراسته الجديدة على الشعراء ايضا. وخلص الى ان الاختلال العقلي او الاكتئاب يصيبان 80 في المائة من الشعراء و80.5 في المائة من الروائيين و87.5 في المائة من الكتاب المسرحيين.

وافادت الدراسة ايضا ان 31 في المائة فقط من الشعراء يتعاطون الكحول مقابل 54 في المائة من الكتاب المسرحيين.

ويعيش الشعراء عمرا اطول وحالات الطلاق في حياتهم اقل ولكن مزاجهم يتقلب بسرعة اكثر من الكتاب.

تجنب القهوة قبل بذل مجهود بدني لتفادي ارتفاع ضغط الدم

نيويورك - يو بي آي: الجمع بين الرياضة وشرب القهوة والمشروبات الغازية المحتوية على مادة الكافيين هو امر خطر، حسبما ذكر الباحثون في كلية «ساني» في بافالو بولاية نيويورك الاميركية.

فقد طلب الباحث يونغ هي يانغ وزملاؤه من ثلاثين رجلا، نصفهم مصاب بضغط الدم العالي، تشغيل دراجة رياضية لمدة ثلاثين دقيقة بعد تعاطيهم لمشروب يحتوي على كمية من الكافيين تعادل الموجودة في ثلاثة اقداح من القهوة.

وتبين ان سبعة منهم عجزوا عن اكمال الفترة المطلوبة بسبب ارتفاع ضغط دمهم عن المعدل الطبيعي.

وقال الباحثون ان من يعانون من ارتفاع ضغط الدم لا بد ان يتجنبوا الكافيين لمدة لا تقل عن ساعتين قبل القيام بأي مجهود رياضي.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية